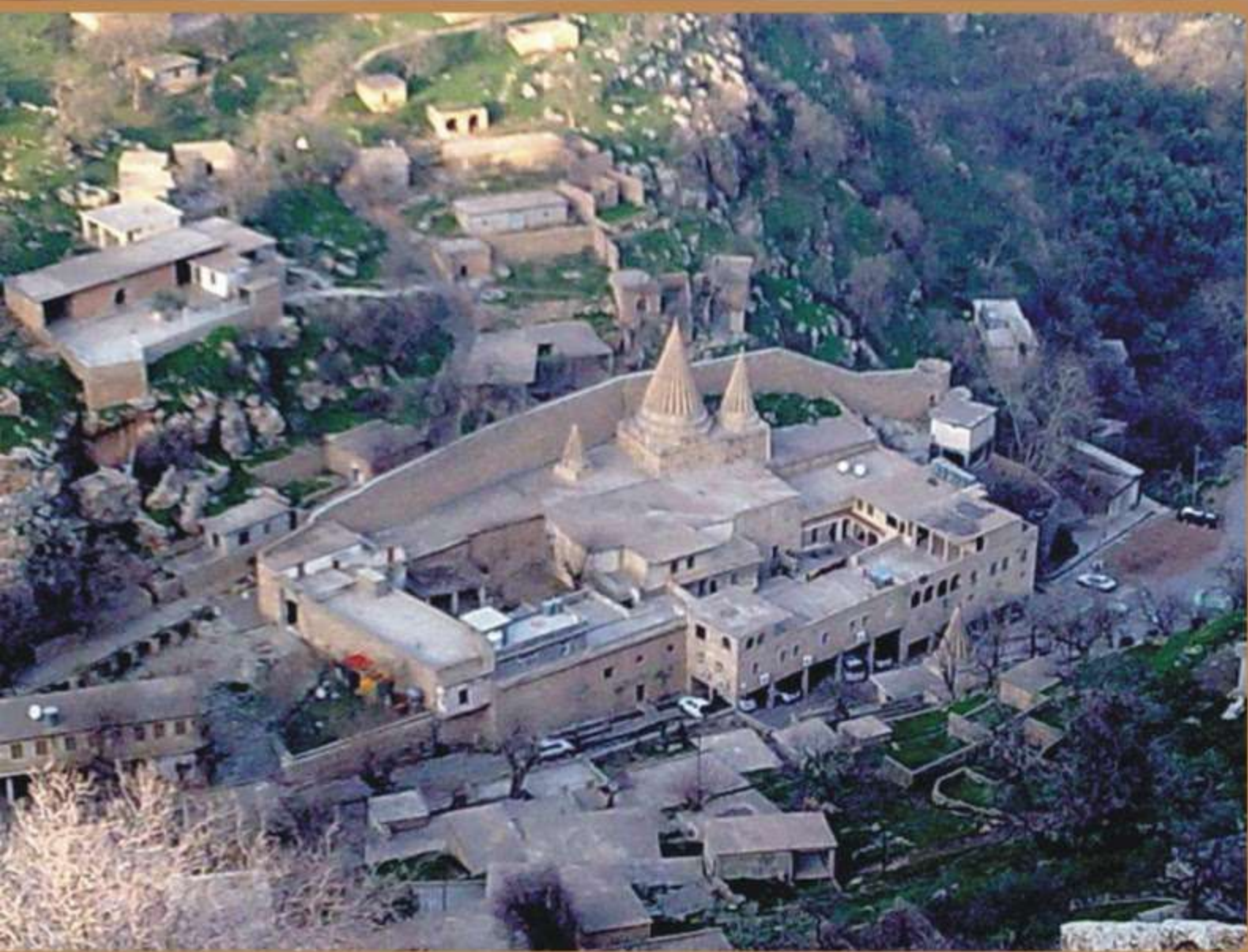


# محبك للشئ والمراسيم الدينية الايروكية



داود مراد الختاري



**معبد لالش**  
**والمراسيم الدينية الإيزيدية**  
**(بحث تاريخي وميداني)**

**داود مراد الختاري**

## الإهداء. ....

إلى. ..

- كل من أرشدني خيراً وعلمني حرفاً.
- كافة الأديان المتعايشة مع الإيزيدية بالتسامح الديني.
- كل من يسعى لأن يكون معبد لالش محمية عالمياً.

داود مراد الختاري

## المحتويات:

٧	..... المقدمة.
٩	..... - معبد لالش
٩	..... الموقع و التاريخ
٩	..... □ الموقع الجغرافي
١١	..... - تاريخ لالش.
٢٣	..... - المراحل التي مر بها لالش.
٢٩	..... □ التسميات
٢٩	..... - تسمية الإيزيدية
٣٥	..... - تسمية لالش.
٤١	..... □ المراقد والنياشين

٤١	المزارات والقبب .....
٤١	□ وادي لالش. ....
٤٢	- القبب والمزارات. ....
٤٣	- المزارات والنياشين .....
٤٨	- الكهوف .....
٥٣	- الأودية والمضايق والجبال في المعبد .....
٦٢	- الينابيع المقدسة.....
	..... الأماكن والمساكن .....
٦٩	□ الشيخ عدي بن مسافر.....
٨٨	١- الطبقات الدينية.....
٨٨	- الآدانية .....
٩٧	- الشمسانية .....
١٠٧	- القاتانية .....
١٠٨	-البيرائية .....
١١١	٢- المناصب الدينية.....
١٣٩	- المجلس الروحاني.....
١٤٣	٣ - القوالون. ....
١٥١	□ الأعياد والمراسيم الدينية في المعبد. ....
١٧٩	□ الفكر الديني الإيزيدي في معبد لالش .....
١٧٩	- المنشورات .....
١٨٦	- لالش والتصوف .....
١٩١	- الأدب الديني في المعبد .....
١٩٧	- مدح الشعراء لمعبد لالش .....
٢٠٩	الجمالات على معبد لالش.....
٢١٧	زيارة الرحالة الأجانب .....
٢٥٣	اعمار معبد لالش .....
٢٦٩	الخاتمة. ....
٢٧٣	المصادر. ....
٢٨٥	□ الملاحق ، وثائق ، خرائط وصور .....

## توطئة

يتناول هذا الكتاب كل ما يدور في معبد لالش النوراني من طقوس دينية وممارسات لعادات وتقاليد لمراسيم إيزيدية تمارس في مواسمها وأوقاتها، وهي أوجه الديانة العريقة التي حاول التعصب الأعمى في الماضي تشويهها، بإطلاق النعوت غير اللائقة عليها وإطلاق الفتاوى المجحفة بحجة وبأخرى في محاولات لإبادتها.

لكل دين مراسيم وفروض وطقوس خاصة يمارسها أتباعه فتميزهم عن غيرهم، وفي الإيزيدية طقوس لم تتأثر بالتطور الكبير الحاصل في الثقافات والعلوم المختلفة، فترى التقاليد الأصيلة والمعالم القديمة لا تزال باقية كما كانت عليها منذ نشأتها، ولم تمتد إليها يد التغيير رغم التحولات الاجتماعية في العالم، وفيها ينصب الإيمان على التبني الكامل لأسطورة الطباع الثابتة والتمايزة حكماً والمتفوقة كمالاً ورقياً، وما يفسر الفوارق بين الثقافة الدينية الإيزيدية ومدلولاتها وثقافات الشعوب الأخرى، هو أنها ترجع مجمل نشاطاتها ومدلولاتها إلى طباع ثابتة وليس إلى صيرورات تاريخية متبدلة، وقد حاول من حاول تحقير الممارسات والطقوس والوجود الإيزيدي، إلا أن الإيزيدية بخصوصيات اعتقاداتها الجوهرية لا تزول ولا تحول، بل تأخذ شكل الإفراز الطبيعي العتيق والمستمر وقناعة الإيمان الذي ولده العقل الاعتقادي الإيزيدي، فأنتج تصورات علمية ومعالجات اجتماعية لمواقف إنسانية تجاوزت المواقف العنصرية والمافوقية إلى المستوى الإنساني الراقى، بالنظر إلى تفاعل الثقافات المختلفة بعضها مع بعض، وذلك باسم إنسانيتنا المشتركة وهي التي تعود إلى جذور سحيقة تقدم نفسها على أنها منحدره من عصر ذهبي بعيد في القدم وإلى فترة قريبة لم يكن المواطن الإيزيدي يحمل أي اهتمامات سياسية، كما لم يقم بأي وظيفة ذات طابع سياسي ولم يكن في متناول يده من الأدبيات سوى الأدبيات الدينية ولم يكن يعرف من الأعياد والحياة الجمعية، وذلك ما يرتبط بالدين كما أنه لم يكن يرى شيئاً من العالم الخارجي باستثناء القليل إلا من خلال منظار ديني، وبالتالي كان الدين يعني كل شيء بالنسبة إليه، وكل شيء فيه مقدس فاللغة الكردية مقدسة باعتبارها لغة الدين، وما إن تصل الأقدام حدود المعابد تتحفى لقدسية المكان، فالحجارة وينابيع الماء والأشجار ونياشين الأولياء وأضرحتها كلها مقدسة لقدسية المكان وحرمته، ودعاء الإيزيدي دائماً (اللهم امنح الأرزاق للأنس والجنس والحيوانات والطيور ونحن الإيزيدية من ضمنهم) أي أنه يشمل الكون بأسره، وقد حرم على الإيزيدي اصطلياد الطيور وقتل الحشرات والزواحف وأي مخلوق في حدود المعبد حتى ولو كان ضاراً، كما حرمت أن الإيزيدية أي تغير في المعالم والعادات والتقاليد، حتى أنها كانت إلى الأمس القريب تحرم إيقاد النيران المقدسة إلا من مصادرها في المعبد، أما الطبخ فكان الحطب المصدر الوحيد للطاقة فلا نطق يستخدم ولا غاز.

## المقدمة

يعتبر معبد لالش من أهم الأماكن المقدسة لدى أبناء الديانة الإيزيدية، يحج إليه الزوار (الحجاج) من شتى بقاع العالم، وله مكانة في نفوس العراقيين عامة وشعب كردستان خاصة، وكان مركزاً للعبادات الشمسانية قديماً ولا يزال، وزاره رجال مشهورون في التصوف قبل وبعد مجيء الشيخ عدي بن مسافر (ع) فقد كان لالش خلوتهم لكونه منعزلاً عن الكثافة السكانية ولتدفق المياه العذبة فيه من العيون المقدسة، وتعتقد الإيزيدية أنه موطن أبي البشرية النبي آدم (ع) وقد أكد ذلك السيد سبيسر مدير البعثة التنقيبية البريطانية، حيث قال لمجموعة من العاملين معه من الإيزيديين، شهود بصدق كلامهم (إن لم تطأ قدماً مشهود آدم (ع) قبل وبعد الطوفان هذه الأراضي فإن أقدام أولاده قد وطئتها مشيراً إلى التلال المحيطة بالمنطقة)، وسكن منطقة لالش النبي نوح (ع) بعد أن رست سفينته على قمة جبل جودي شمال لالش واستقر هو ومن معه في لالش حسب العرف الديني الإيزيدي، حيث اتخذوا من الجلخانة مكاناً لعبادتهم وصيامهم والاعتقاد السائد أن طوفان نوح فاض من عين سفني (مركز قضاء الشيخان) القريبة من لالش، وإلى الآن يمضي الناس مع رأي الأقدمين في استخدامهم مياه وتراب العين لعلاج الأمراض الجلدية ومنها الجرب، وتقع تلك العين إلى الشمال من منطقة عين سفني.

## معبد لالش

### الموقع والتاريخ

#### • الموقع الجغرافي

يقع المعبد (لالش) على بعد (٤٥ كم) شمال مدينة الموصل وهو على بعد (١١ كم) شمال مركز قضاء الشيخان (عين سفني) مروراً بوادي كلي خديدة ويبعد المعبد مسافة (٥١ كم) عن دهوك وهو إلى الجنوب الشرقي منها، على خط عرض ٣٨،٤٥ درجة، وخط طول ٤٢،٢٠ درجة، ارتفاع المعبد (٣١٠٠ قدم)، عن مستوى سطح البحر تقريباً، بين ثلاثة جبال هي حزرت (Hizrat) إلى الغرب و مشت (Mishat) إلى الجنوب و عرفات (Arafat) إلى الشمال، لا تفصل بين الجبال الثلاثة إلا مسالك صغيرة وهذه الجبال يبلغ ارتفاعها حوالي (٢ كم) وتكسوها أشجار باسقة من غابات البلوط الجبلي والزملاق والتوت والصفصاف والحبة الخضراء إضافة إلى الأزهار والأشجار البرية كالزعرور التي تضيف إلى سحر الطبيعة رونقاً خاصاً يتناغم و قدسية المكان.

تكثر في الوادي أشجار الزيتون وأنواع أخرى من الأشجار التي تجاور جدول الماء، وتتناثر القرى في السهول المحيطة وبين الوديان وجبالها، تقع ناحية اتروش على مسافة (١٣) كم شمال المعبد و تبعد قرية (شكفت هندوا) (٣) كم عنه وأما قرية المغارة الواقعة شرقه فتبعد عنه حوالي (٢) كم، وكانت هناك قرى أخرى محيطة أو قريبة، نحو قرية مكيرس التي سكنها الشيخ فخر الدين بن إيزدي أمير<sup>١</sup>، وكانت إلى جوار قرية بربوري أيضاً نذكر هناك قرية كلي خديدة وقرية (زيوا نيسيبييا)، و كاني بروسيلى، موسكا.

إلى جوار المعبد وفي بداية الطريق إليه يقع (خان إيزي) وكان بمثابة محطة للترحال ومقراً للزوار، إضافة إلى كونه مدرسة كان ينهل فيها العلم الديني والدنيوي وبتقدمك نحو المعبد تواجهك على جهة اليمين قنطرة السراط (برا سراتي). بعد أن تسير مسافة ما تجد نفسك على حين غرة قد أطلقت على أبراج المعبد البيضاء، كل شيء هادئ ولطيف يوحي بالأمن والطمأنينة بين الأشجار والمياه العذبة الجارية<sup>٢</sup> وتكثر في المعبد ينابيع المياه العذبة الغزيرة وهي مياه باردة جداً في الصيف وحارة دافئة في الشتاء القارس، حيث تتساقط فيه الأمطار والثلوج، وفي الاعتدال الربيعي تتعالى زقزقة الطيور والعصافير وخاصة القبج، ويفوح شذى الورود والأزهار بربيع لا يختلف الخريف عنه رونقاً وجمالاً وعلى مدار السنة حركة المجاورين دائبة بين عتبات القباب والنياشين لأولياء وصالحين، أضفت على المكان قدسية لا مثيل لها حتى نظر الإيزيدي إلى كل شيء أنه مقدس في هذا المكان المقدس الذي يتحفى فيه تذلاً لواهب الحياة .

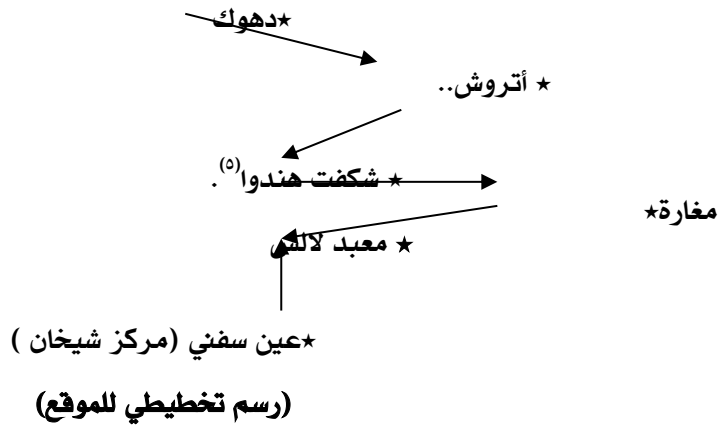
وكان أول من وصفه من الأوروبيين أني سورث وليام (فرنز سيس) باعتباره أول أوروبي زار معبد لالش النوراني، لاحظ نبات الفربيون برقة ذا بقع حمرة يتراوح طولها بين (٢-٤) إنجات مع حجم سم ذي حجم منا سب (٣) وتحدثنا الروائية آجاتا كريد ستي (١٨٩١-١٩٧٥) عن زيارتها إلى معبد لالش وتصف المنطقة:

<sup>١</sup> بالنسبة إلى خطوط الطول والعرض اعتمدت على الخارطة الإدارية لمحافظة دهوك لسنة ٢٠٠٧ م

<sup>٢</sup> هو العالم الديني الإيزيدي والمعلم في المدرسة الدينية في لالش في القرن الثالث عشر الميلادي.

<sup>٣</sup> جون س. كيست، الحياة بين الكرد... تاريخ الإيزيديين، ترجمة عماد جميل مزوري، سبيريز (دهوك ٢٠٠٥م) ص ٥١

(ليس في العالم مكان آخر يضاهي هذا المكان هدوءاً وجاذبية ولكي تصل إليه فعليك أن تسير وتدور فوق التلال حيث تحف بك أشجار الرمان وال سنديان بمحاذاة الينابيع الجبلية، الهواء نقي عليل و صاف، وإن الطبيعة البشرية هنا تتجلى في أبهى صورها وأنقائها). ٤.



#### • تاريخ لالش

زار أكثر المؤرخين بلاد الرافدين وبحثوا في آثارها وكتبوا عن معبد لالش، ومنهم ابن الأثير<sup>٦</sup> وابن خلكان<sup>٧</sup> أبو الفداء- وآخرون، جميع الكتاب والباحثين كانوا متفقين وكانت آراؤهم متشابهة<sup>٨</sup>، ياقوت الحموي في بلدانه سماها (ليلش) وقال إنها قرية في اللحف من أعمال شرقي الموصل<sup>٩</sup>، أما النص الديني في قول (زهبوني مهكسور)<sup>٤</sup> المنسوب إلى شيخ فخر الدين بن إزدين أمير .. بهدشا ل مهرکهبی دبوو سواره

<sup>٤</sup> اسماعيل بادي، الرواية آجاتا كريستي بين الإيزديين، لالش (٥) ١٩٩٥، ص ٩٥

<sup>٥</sup> يقال إن مجموعة من الهنود أقدموا إلى زيارة ال شيخ عدي لبروا كراماته، فبقوا هناك ومكثوا في بقعة خلف المعبد وفيه كهف فسميت بقرية (شكفت هندوا) كهف الهنود، ويقول الكاتب سالم بشير الرشيداني نقلاً عن الكاتب بيركنجي: إن كثيراً من الهنود كانوا يحجون إلى لالش في الماضي البعيد، وكانوا يتجمعون في خيام إلى الجنوب من عين سفني وورد اسم الهند في أقوال الشيخ عادي (ع).

<sup>٦</sup> ابن الأثير: هو عزالدين بن أبو الكرم محمد الجزري الكردي، ولد سنة ٥٥٥ هـ - في الجزيرة (بوتان- ابن عمر) وهجرة والده مع أسرته إلى الموصل مكنته من النهل والتلمذ على يد كبار علماء زمانه ، ولديه المؤلفات ( كتاب الأنساب، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تاريخ الكامل) ينظر: محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكوردستان، إعداد رفیق صالح، سليمانية ٢٠٠٥، ص ٧٧

<sup>٧</sup> ابن خلكان: هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإربيلي الشافعي، ولد في ١١ ربيع الآخر ٦٠٨ بمدينة إربيل، بمدرسة سلطانها مظفر الدين بن زين الدين أخذ مبادئ العلوم فيها، ينظر: المصدر نفسه، ص ٧٩

<sup>٨</sup> ابن المستوفي، تاريخ إربيل، حققه سامي الصفار، ص ١٧٠



لئى سهيرى چار كناره  
ئاژۆته لالش گۆت: ئەف حەق واره  
حەق واره و سهكنى  
هەيئىن هافىتە بهحرى، بهحر بئى مهينى  
دوخانهك زئى دووخنى  
چارده تەبهق ل ئهرد وئەسمان بئى نژنى

الجلال ركب السفينة  
ودار في الجهات الأربع  
اتجه نحو لالش وقال :  
إنه الوطن  
حقاً الوطن ووقف  
ووضع الخميرة في البحر  
تخمرت الأرض وصعد منها دخان  
نتج عنها أربع عشرة طبقة من أرض وسماء.

وكانت المنطقة التي يقع فيها معبد لالش تدعى (داسن) ونقرأ في معجم البلدان لياقوت الحموي<sup>(٩)</sup> عن قبائل كردية وطوائف أهمها (الجوزقان- الزوم- اللر- الجلالية □ الجوبية □ الداسنة) ويقول البلاذري في كتاب (فتوح البلدان)<sup>(١٠)</sup> ولي عمر بن الخطاب عتبة بن فرقد السلمي على الموصل عام ٢٠ هجرية فقاتله أهل نينوى فسيطر على حصنها الشرقي عنوة، وعبر دجلة فصالحه أهل الحصن الآخر على الجزية وأذن لمن أراد الجلاء بالجملاء، ووجد في الموصل ديارات فصالحه أهلها على الجزية ثم فتح المرج وقراه وأرض باهذرى وباعذرى وحببتون والحيانة والمعلة وداسير وجميع معاقل الأكراد، وحدثني الياس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال: أول من اختط الموصل وأسكنها العرب ومصرها هرثمة بن عرفي البارقي

<sup>٩</sup> أحمد ملا خليل، من أذربيجان إلى لالش تحقيق د. خليل جندي، مؤسسة سبيريوز للنشر، دهوك ٢٠٠٦، ص ٢٨ نقلاً عن الحموي، ياقوت، معجم البلدان.

ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله، رومي الجنس والمولد، ولد ببلاد الروم سنة (٥٧٤ هـ - ١١٧٨ م) أسر في بلاده صغيراً، وابتاعه في بغداد رجل تاجر من حماه (عسكر بن أبي نصر بن ابراهيم الحموي)، وأدخله في التعليم كي يستفيد منه في أمور التجارة، بعدها عمل بالتجارة بين كيش وبغداد والشام، بعد وفاة مولاه حصل على بعض الأموال من التجارة وسافر بها، وجعل بعض تجارته كتباً، كان متأثراً بآراء المعتزلة، فنار عليه الناس وكادوا أن يقتلوه، خرج من الشام إلى خوارزم عام ٥٦٣ هـ - ١١٦٦ م، ثم هرب منها هائماً عام (٦١٦ هـ -) واستقر في الموصل ثم انتقل إلى سنجار ثم حلب ومات فيها عام (٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م) ومن كتبه / معجم البلدان، معجم الشعراء، معجم الأدباء، ضرورات الشعر، مختصر تاريخ بغداد، منتخب كتاب الأغاني، النسب، الأبنية، مختصر معجم البلدان. ينظر: ابن المستوفي، ص ٥٢٧

<sup>١٠</sup> البلاذري، الإمام أبو الحسن البلاذري، فتوح البلدان، دارمكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٣ م، ص ٢٢٣

في سنة (١١٥م) كانت تسمى المنطقة البهدينانية الحالية بمنطقة (آديابن □ آديان)<sup>(١١)</sup>، بينما يقول الدكتور عبد الفتاح علي يحيى: إن عمر بن الخطاب ولي سعد بن أبي وقاص وقد أخرج الوقاص الخليفة بأن هنالك في شمال الموصل أقوام ليسوا من اليهود ولا من المسيحية، فرد عليه عاملهم معاملة أهل الكتاب بدفع الجزية، وقد ذكر أيضاً أن الخليفة عمر بن خطاب كان قد تحير في أمر هؤلاء فانبرى له الصحابي عبدالله بن عمر قائلاً: يا خليفة رسول الله، اللهم إني أشهد أن رسول الله قال عاملوهم معاملة أهل الكتاب<sup>(١٢)</sup> ويرى جورج حبيب أروود اسم معبد إيزيدا للإله نابو الذي هدمه حمورابي سنة ٧٦٠ ق.م شمال الموصل في منطقة لالش في الحقبة البابلية الأولى وأن المسلة الكاملة التي وجد عليها قانون حمورابي سليماً وجدت في ساحة معبد □ إيزيدا كالا □ معبد الخالق الشعبي أو البيت الرفيع<sup>(١٣)</sup>، وقد وصفها نجم خالد الوني على أنها تعني (ريكاي راست) أي (الطريق القويم) وقد كتبت على رقيم طيني بثلاثة مقاطع منفصلة (نى □ زي □ دا) أي البيت الرفيع أو بيت باني السماء والأرض، وكانت هناك العديد من المعابد في بابل ولهم أعياد مثل إيسا كلا ومعبد الإله شمس ومعبد الإله سن<sup>(١٤)</sup>، وكان الإيزيديون يعبدون إلى جانب الإله (إيزيدا) تلك الآلهة، فلما ظهرت الزرادشتية وحاولت أن تبطل مثل هذه العبادات اتهم معتنقوها بعبادة (ديو) أي الجن، وتحت هذه الذريعة حاربت الزرادشتية الديانة الإيزيدية وحاول (كشتاسب) باستخدام القوة إجبارهم على ترك دينهم لذا فر عدد منهم من كردستان إيران إلى مناطقهم الحالية<sup>١٥</sup>، ويلفت نظرنا الصديق شرو إلى أن مسلة حمورابي هي تعاليم إيزيدية كانت موجودة في معبد لالش النوراني وأخذها حمورابي من هناك ودونها باسمه في بابل<sup>(١٦)</sup> ويؤكد الباحث ديورانت أن حروباً قاسية شنّها الملك البابلي حمورابي (١٧٨٥-١٧٥٥ ق م) على الإيزيدية بسبب انتشارهم وتأثيرهم الديني<sup>١٧</sup> ودعواهم إلى عبادة إله واحد غير الآلهة التي يتخذها الملوك البابليون.<sup>١٨</sup>

ذكر كتاب (مژدها رۆژ) أن حمورابي طلب من بيت الحكمة إرسال رجل دين يحمل معه شريعة فأرسل له العالم كفو وقد كتب له شريعة حمورابي التي تعدّ أساس القانون المدني إلى يومنا هذا، ومن الجدير بالذكر أن اسم حمو رابي كان امرا فيل الشنعاري ويعتقد أيضاً أن تسمية حمورابي هي لقب أطلق عليه عند وصول العالم الديني<sup>(١٩)</sup>

<sup>١١</sup> أنور المايي، الأكراد في بهدينان، ط٢، (دهوك ١٩٩٩م) ص ١١٩، ولكن بهدينان كلمة هي في الأصل تستعمل في الزرادشتية بهاء + دين (قيمة الدين) و هي مدينة إزديّة- ميثرائيّة- زردشنيّة .

<sup>١٢</sup> د.عبد الفتاح علي يحيى، ملاحظات أولية عن الإيزيدية، مجلة لالش العدد (١٢)، دهوك ٢٠٠٠، ص٤٢

<sup>١٣</sup> جورج حبيب، الإيزيدية بقايا دين قديم، بغداد ١٩٧٩، ص ١٩

<sup>١٤</sup> شمو قاسم، الديانة البابلية في عهد بختنصر، مجلة لالش، العدد (١٢)، دهوك ٢٠٠٠، ص ٤٦

<sup>١٥</sup> نهجم نهلوهنى، نايينى نيزيدى، ههولير ١٩٩٩، ل ١٢٧

<sup>١٦</sup> صديق شرو، محاضرة في قرية بوزان / القوش، يوم ١٧/١٠/٢٠٠٨، من نشاطات مركز لالش الثقافي والاجتماعي/ ختارة .

<sup>١٧</sup> الدين: كلمة كردية تعني الرؤيا أو وجهة النظر في شأن ما للمزيد في تفسير الدين، ينظر: حسو أمريكو، المدخل لدين

رئيس الملائكة، مجلة، العدد ٥٤ ألمانيا ١٩٩٨، ص٩

<sup>١٨</sup> زهير كاظم عبود، الإيزيدية و صحف إبراهيم الأولى، مؤسسه شرق غرب للنشر، سنة ٢٠١٠ م، ص ٢٥، نقلاً عن قصة

الحضارة ج٢ د ص ٣٠٠

<sup>١٩</sup> إمرافيل الشنعاري: نسبة إلى سهل شنعار وكانت تشمل سهول واسعة من ضمنها منطقة سنجار

يقول الأستاذ زهير كاظم عبود<sup>(٢٠)</sup> يطلق على المعبد ب (مهركهه - ميكرهه) وبقاصديه لالش والكلمة تعني وطن الشمس ولهذا المعنى علاقة قدسية تدخل في المعتقد الإيزيدي الذي يعظم الشمس ويعتبرها آية من آيات الله، إلا أن (مهركهه) تعني الإمارة في اللغة الكردية<sup>(٢١)</sup> لأن الإيزيدية يطلقون على منطقة الشيخان برمته ومنها معبد لالش ب (مهركههها شيخان) أي إمارة الشيخان لكونها كانت مركزاً للإمارة الإيزيدية تاريخياً.

أما عبد الرقيب يوسف فيقول<sup>(٢٢)</sup> : أصل هذه الديانة أثبت بشكل قاطع لا يقبل الشك أن العادات والتقاليد الإيزيدية كلها التي تمت بصلة إلى الميثرائية هي الأصل في الديانة الإيزيدية وعلى المتنور الإيزيدي الوقوف على تلك الآثار الموجودة والمنقوشة على سطوح الأحجار في لالش، ويضيف واستند في المدونات الغابرة الموثوق بها، والمعبد الذي اكتشف يتألف من منبر على شكل دكة منحوتة في الصخر بطول ٣,٣ م وفوقه عرش ميثرا وهناك إلى جانب المنبر الحضيرة والمحراب المنقور في الصخر أيضاً ويقع إلى ناحية الجنوب عكس اتجاه المحاريب في المساجد، وهناك مبنى الضريح بجواره الجنوبي والذي يبلغ سمكه ١,٩٠ م كان موجوداً قبل شيخ ادي عام ٥٥٧ هجرية / ١١٦١ م، وأن المعبد الإيزيدي الميثرائي كان قائماً قبل ظهور الإسلام وكذلك الجلخانة، لأن مثل هذه الرسوم والرموز لا وجود لها في المساجد والتكاية الإسلامية.

كان لالش منذ القدم مكاناً مقدساً قدم إليه الكثير من الأقوام من أجل السلام والمحافظة على أرواحهم وسلامتهم، مكث فيه الآشوريون بعد سقوط نينوى عام ٦١٢ ق م وكانوا يؤدون المراسيم الدينية، كذلك مكث فيه الميثرائيون بعد سقوط مدينتهم (هاترا- حضر) في منتصف القرن الثالث الميلادي، وكذلك وصلت الأقوام الزرادشتية إليه من مناطق يزد في إيران الحالية، في عهد عمر بن الخطاب وهكذا، فهذه المجمع من الأقوام اختلطت تحت اسم الشمسانية، وبعد وفاة الشيخ عدي الأول في عهد شيخ هسن (أبو البركات) دخل إليه المسيحيون وجعلوه ديراً لهم، حتى استعاده شيخ عدي الثاني الذي سكن في قرية بوزان لفترة من الزمن، بعدها احتل من قبل المسلمين لمرات عديدة وكانت آخر محاولة لهم سنة ١٨٩٢ م في عهد عمر وهبي باشا وتم تأسيس مدرسة للديانة الإسلامية فيه لمدة (١٢) سنة إلى سنة ١٩٠٥ م وتم تعيين الشيخ أمين أفندي محاضراً فيها<sup>(٢٣)</sup> ثم أغلقت المدرسة من قبل والي بغداد العثماني، لهذا نرى هناك آثاراً لتلك الأقوام في المعبد، لأن تاريخ هذه الكتابات والآثار تعود إلى تلك الأقوام الساكنة فيه، والدليل على ذلك وجود بعض الآيات القرآنية على الحجارة على واجهة المعبد الداخلية، وترى آثار أخرى تعود إلى فترات متباعدة و إلى أقوام آشورية وميثرائية.

<sup>٢٠</sup> زهير كاظم عبود، التنقيب في التاريخ الإيزيدي القديم، مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر، دهوك ٢٠٠٦، ص ٥٩

<sup>٢١</sup> كلمة (مهركهه) كلمة كردية مركبة من كلمتين ب سيطتين (مهركهه - ال شمس) و(كهه) جذر الفعل (كهه شت) من المصدر (كهه شتن) الوصول وفي مجملها تعني مكان الشمس وأتباعها الشم سانيون، ينظر د . علي تتر نيروهي، الميثرائية تاريخ ومعتقدات، ترجمة بير خدر سليمان، منشورات مركز لالش الثقافي/ دهوك ٢٠٠٧، ص ٦

<sup>٢٢</sup> عبد الرقيب يوسف، اكتشاف المعبد القديم للإيزيديين قبل الميلاد، ترجمة نوزاد دهوكي، مجلة لالش، العدد (٢١)، دهوك ٢٠٠٤، ص ٩٢

<sup>٢٣</sup> منهج مادة الإيزدياتي، الصف الخامس الإعدادي، ط ٤، إبريل ٢٠٠٥، ص ٥٨

جاء في مذكرات الخوري بهنام بدرية (١٨٣٨-١٩٢٤م) حول حوادث الفريق عمر وهبي باشا سنة ١٨٩٢م ، طلب من شيخ باسي في المعبد الطوق الحديد المقدس، فسخن أزالام الفريق الطوق بالنار حتى صار كجمرة متقدة ووضعه في عنق الشيخ فاحترق جسمه وغاص فيه الحديد<sup>٢٤</sup> .

وفي الموروث الإيزيدي يعتقد بأنه تبع الشيخ عدي الأول العديد من الملل حتى أطلق عليه الشيخ العام، واعتبر شيخاً لجميع الأديان ومن اتبعه حنا، الذي كان راهباً ومسؤولاً دينياً عن دير الشيخ متي الواقع في جبل مقلوب القريب من ناحية بعشيقة الحالية، وبعد وفاة الشيخ عدي الأول إلى جوار ربه وتولي الشيخ عدي الثاني إدارة الشؤون الدينية والدنيوية الإيزيدية نشبت خلافات بين جماعتي الشمسانيين والأدانيين الممثلين في المجلس الديني الذي كان يديره الشيخ عدي الأول لأسباب عقائدية ودنيوية، الأمر الذي أدى إلى ترك هذه المنطقة، وعند رجوع الإيزيدية تحت راية الشيخ عدي الثاني إلى لالش التقوا فيه بالراهب (مار حنا) الذي ادعى عائدية المكان إليه وهو من اتباع حنا الأول المصاحب للشيخ عدي الأول، إلا أن كرامات الشيخ عدي الثاني أقتعت مار حنا بعائدية المكان للإيزيدية، والقصة معروفة وهي معجزة تكلم فيها حنا الأول وهو في قبره عندما سأله الشيخ عدي الثاني عن الامر، ثم دفن مار حنا إلى جوار حنا فأطلق الإيزيدية على القبرين (قبر حنا ومار حنا) وفي ترابه معجزة شفاء أمراض الفم واللسان إلى يومنا هذا،<sup>٢٥</sup> ويذكر د.علي تتر النيروي: أن الإله ميترًا في عهد الأشكانيين (٢٤٧ ق م-٢٢٦م) كان إلهاً مهماً ومعتبراً ومحبوباً جداً، وبنيت له معابد عديدة، وواحدة من رموزه عجلة الشمس هي (سواستيكا) الصليب المعقوف، ووجد مثل هذا الرمز على سراج (جرا) في معبد لالش<sup>(٢٦)</sup> مهرگهها شيخان.

#### مائة وواحد اسم لله في الكردية القديمة:

الأديان القديمة والتاريخية المختلفة بقيت لدى الكورد، وكانوا يعبدون الله وهذه مائة وواحد من أسماء الله في اللغة الكوردية القديمة ويقول البوركي إن أكثر هذه الأسماء موجود في الأفيستا الزردشتية وكتابي

مصحف رش والجلوة للإيزيدية<sup>٢٧</sup>

١- يهزهت  $\square$  yezet:

يهزهت : يهزن ، يهسن ، يهزهته ،

٢- ههرويسپ ناگا- her wîsp aga:

٣- نهبيده  $\square$  ebde- نهبيدان- ebîdan-

٤- بوونهستهف- bonestef -

<sup>٢٤</sup> سعيد الديوجي، اليزيدية، بغداد ١٩٧٣م، ص ٢٢٩

<sup>٢٥</sup> هناك وثيقة كلدانية قديمة على لسان مار حنا تؤكد عائدية لالش إلى الإيزيدية، والمنشور في الكتاب في فصل (الشيخ عادي)

<sup>٢٦</sup> د. علي تتر نيروي، الميثرائية تاريخ ومعتقدات، ترجمة بير خدر سليمان، ص ٢٠

<sup>٢٧</sup> فاروق صفى زاده بوره كهبي، سهد و يهك نافين خودى، كؤافارا جيستا ، ژماره ٢، سنه ١٣٧٥ إيرانى ل ١٣٩، أر سلت إلي هذه المقالة والأسماء من قبل زميلي (نوزاد المشختي) مشكوراً.

- 5 - چیمه خ □ çēmex
- 6 □ تۆم ئافهیه □ tum afeye
- 7 - پهروهنده -perwende
- 8 □ هه مۆئەیافه □ hemo eyafe
- 9 □ گیرا - gîra -
- 10 - چیمه نا - menaîÇ
- 11 □ هەر ویسپ تهوان □ herwîsptewán
- 12 - هەر ویسپ خولای □ herwîspxulay
- 13 □ ئەوی ئەنجام □ ewê encam
- 14 - فراخ تهنه □ firaxtente
- 15 □ پهرزدهتهره □ perzehtere
- 16 □ ئەبرهه وەنت □ ebreh went
- 17 □ ئەن ئەیافه □ en eyafe
- 18 - ئاده رو □ aderû
- 19 - ئەچیم □ -eçîm
- 20 □ سه پینا □ sepîna
- 21 □ ئەوزا □ ewza
- 22 □ ناشا □ naşa
- 23 □ په ره ورا □ perewra
- 24 □ ئاوینه □ awêne
- 25 □ ئایین ئاوینه : ayîn awêne
- 26 □ ئەن ئاوینه □ en awêne
- 27 □ واسنا : wasna
- 28 □ مینوو تووم □ mînu tum
- 29 - خره ئوشیت تووم □ xre oşit tum
- 30 - هەر ویسپ تووم □ herwîsptum -
- 31 □ هووسی پاس □ husî pas
- 32 □ هه رهیمیت □ her hêmît
- 33 □ هەر نیک فهری □ her nêk ferê
- 34 □ ئیش تهرنا □ êşterna
- 35 - تهروونیس □ terunis
- 36 □ ئەنه ئۆشك □ ene úşk
- 37 □ فه رهشك □ fereşk

- ۳۸- pezûr hed hed - پەزوو هەد هەد-  
 ۳۹- xiwaper - خۆپەر-  
 ۴۰- ewexşaya - ئەوێ خەشایا  
 ۴۱- ewerza - ئەوێ رەزا  
 ۴۲- esi towe - ئەسێ تۆوێ  
 ۴۳- raz kîrug risteg - رازکیرۆگ رێستەگ  
 ۴۴- werwin - وەرۆن  
 ۴۵- efripe - ئەفریپە  
 ۴۶- ewefripte - ئەوێ فریپ تە-  
 ۴۷- ezewî - ئەزەوێ  
 ۴۸- kam rret - کام رەت  
 ۴۹- firamankam - فرامان کام  
 ۵۰- êyexten - ئێیختەن  
 ۵۱- efero muş - ئەفەرۆمووش-  
 ۵۲- hemarna - هەمارنا  
 ۵۳- şinaya - شەنایا  
 ۵۴- eters - ئەتەرس  
 ۵۵- ebîş - ئەبێش  
 ۵۶- efrazdum - ئە فرەز دووم  
 ۵۷- hem çun - هەم چوون  
 ۵۸- mîno stîger - مینۆ ستیگەر-  
 ۵۹- emîno ger - ئەمینۆگەر  
 ۶۰- mîno neheb - مینوو نەهەب  
 ۶۱- azer batger - ئازەر باتگەر-  
 ۶۲- azer nemger - ئازەر نەمگەر  
 ۶۳- wat azerger - وات ئازەرگەر-  
 ۶۴- wat nemger - وات نەمگەر-  
 ۶۵- wat gêll ger - وات گێل گەر-  
 ۶۶- watgîrd tum - وات گێرد تووم  
 ۶۷- azer kîbrît tum - ئازەر کێبڕیت تووم-  
 ۶۸- wat ger cay - وات گەر جای  
 ۶۹- awtum - ئاو تووم  
 ۷۰- gel azer ger - گێل ئازەر گەر

- ٧١- گیل وات گەر- gel wat ger
- ٧٢- گیل نەمگەر- gel nem ger
- ٧٣- گەرگەر- gerger
- ٧٤- گەرئۆگەر- ger -o- ger
- ٧٥- گەر نا گەر- ger-a-ger
- ٧٦ □ گەر نا گەرگەر- ger-a- gerger
- ٧٧- ئەگەر نا گەر- eger-a- ger
- ٧٨- ئە گەر نا گەرگەر- eger-a-gerger
- ٧٩- ئە گوومان □ egoman
- ٨٠- ئە ژەمان □ ejeman
- ٨١- ئەخوو ئان □ exo-an
- ٨٢- ئاموشت ھۆشیار- amut hoş
- ٨٣- فەشوو تەنا- feşutena
- ٨٤ □ پەتەھ مانى □ peteh manî
- ٨٥- پیرۆزگەر- pîroz ger
- ٨٦- خوہ دای □ xiwe day
- ٨٧ □ ئاھۆرە مەزە □ ahore mezde
- ٨٨- ئەبرین کووھەن تەوان- ebrîn kuhen tewan
- ٨٩ □ ئەبرین نوو تەوان- ebrîn now tewan
- ٩٠ □ وەسپان □ wespan
- ٩١ □ وەسپار- wespar
- ٩٢ □ خواوەر- xuwawer
- ٩٣ □ ئاھوو □ aho
- ٩٤ □ ئەووخشیدێر- ewexşîdêr
- ٩٥- داتار- datar
- ٩٦- رەپۆو مەند- reyow mend
- ٩٧- خەرئەمەند- xerêhmend
- ٩٨ : داوەر- dawer
- ٩٩ □ کێرفە گەر- kêrfeger
- ١٠٠ □ بوختار- buxtar
- ١٠١- فەرشوو گەر- ferşuger

## المراحل التي مر بها معبد لالش

مر المعبد بثلاث مراحل تاريخية مهمة تصب بمجملها في العبادة.

## المرحلة الأولى:

### فترة تعدد الآلهة (خودان):

بداية التدين ترجع إلى آلاف السنين حيث تعلق العقل البشري بالظواهر الطبيعية والكونية وأول ما تأثر به الإنسان موجوداتها في المناطق الباردة والمناطق الحارة، في المناطق الباردة احتاج الإنسان إلى الشمس ودفئها فعرف العبادات الشمسية وطورها ووضع لها مبادئها وأصولها، بينما كانت هذه الشمس حارة جداً في المناطق الصحراوية فأجبر على المكوث نهاراً والتحرك ليلاً وقد ساعده ضوء القمر على مزاولته أعماله فعرف العبادات القمرية ووضع لها أصولاً ومبادئ، وقد اشتهرت سيناء بذلك وسميت بإله سين (إله القمر).

توحدت هذه العبادات في زمن نبي الله إبراهيم الخليل، وتوجد إشارة إلى ذلك في المعتقدات الدينية وقد صفة إبراهيم معروفة مع النجم والقمر والشمس<sup>٢٨</sup> حين توصل إلى أن لهذه الظواهر جميعاً إلهاً أكبر يسيرها حسبما يشاء فعرفت تلك الفترة بفترة التوحيد وقد ظهرت الإيزيدية ونشأت عباداتها في المناطق الباردة لذا عرفت الديانة بالديانة منذ البدء الشمسية وقد وضع علماءها ومفكرها (خودان) صاحب يرتقي مجازاً إلى مفهوم إله أوجد الظاهرة الكونية، ولهذا نلاحظ تأثر الإيزيدية بتلك الرموز حتى بعد معرفتها التوحيد وإلى يومنا هذا، وضمن هذا المفهوم فهناك (خودان)<sup>٢٩</sup> لكل ظاهرة إذ تترجم إلى إله، ومخافة من بقية الظواهر الكونية والطبيعية الأخرى وطلباً للرحمة من كالأعاصير والفيضانات والمطر رمز لكل ظاهرة بإله، وبنيت القباب والنياشين لتلك الآلهة ويظهر جلياً ذلك في معبد لالاش وفي مناطق تواجد الإيزيدية، ومازال الإيزيديون حتى يومنا هذا متأثرين بتلك المعتقدات.

لقد مر ما يزيد على ألفي وسبعمائة عام على الدولة الميديية ولكن الكلمة الميديية لاسم الله (هودا)

لا زالت تلفظ عند الإيزيدية وهي خودا أو خودى بالكوردية<sup>٣٠</sup>.

<sup>٢٨</sup> عشيرة حنيقة هم ليسوا من الساميين بل آريون من أحفاد إبراهيم الخليل وما زالوا يعبدون ما تعبد الإيزيدية<sup>٢٨</sup>، ينظر:

abdullah meme varly, dyroka dugelen kurdan, sypan, istanbul ١٩٩٧ ١٦٧

<sup>٢٩</sup> أسس العهد الذهبي للحدضارة السومرية، لاهوتياً تعتمد مبدأ الخالق - خودا - رئيس مجمع "دكو" هو الحق المطلق، والإله - المسؤول النسبي عن إدارة الأشياء، بالمناسبة عدد الآلهة الرئيسيين وفق وثائق سورا ماري السومرية لعام ٢٦٥٠ ق.م كان ٢٥ خوداناً وهم كذلك اليوم عند الإيزيدية؛ يتسع مفهوم الإله ليشمل كل كائن عاقل صاحب إرادة ومسؤولية، ويتقلص لينتهي برئيس الملائكة الـ (٧) الكبار بصفته المخلوق الأول للخالق لإدارة الكون، وتعميره، وإشاعة الأمن والسلام فيه. خاتم معبده في سورا ماري كان سنجق رئيس الملائكة المعتمد بالشكل نفسه عند الإيزيدية اليوم صورته الأصلية موجودة في متحف حلب اليوم ولدينا صورة أصلية عنها. في المنظور الديني الروادي لا يوجد بين الخالق والمخلوق وسيط بشري، ولا وجود لعقيدة العصيان في هذه الرؤيا، بل يوجد أحياناً خواص من البشر لهم كراماتهم النسبية هم أهل الله "كؤجك" يحترمون في حياتهم لكن لا يتبعون، فالتبعية للخالق وحده حرية، والتبعية للعبد عبودية وفق عقيدة التوحيد. القدسية للإنسان، والمكانة بالقدرة والعطاء التي تبني في "خاه كاهات" بالعقل، بالحكمة، والمن والاختصاص، تأسيس الأسر، إشاعة التآخي في المجتمع والتآخي في هذه الرؤيا ١٥ أشكال. بالرضاة ٢- بالتبني ٣- بالكرافة ٤- أخوة الفروسية ٥- أخوة الآخرة. عقيدة الولاء والبراء في ثقافة "ابن الله" و"رسول الله" عكس ذلك. حددت في الأولى مفهوم الثالث وفي الثانية الشروط الخمسة للإيمان، والإسلام، للمزيد، ينظر، حسو أمريكو، مجلة رؤز، العدد (٦) كانون الأول ١٩٩٨ عن مركز الإيزيدية خارج الوطن.

<sup>٣٠</sup> د درويش شرو، مرحلة ما قبل الشيخ عادي، لالاش (٢٠)، دهوك ٢٠١٠، ص ١١٣



وهناك مجموعة من الآلهة (الخودان) فلكل حدث أو ظاهرة إله (خودان) لدى الإيزيدية ، وهذه دلالة على قدم الديانة الإيزيدية وتأثرها بالظواهر الطبيعية لذا وضع لكل ظاهرة طبيعية لها إله خاص بها وبإمكان ذلك الإله إنقاذ الإيزيدية من تلك الكارثة أو المصيبة، وفي المعبد نياشين والناس يزورون تلك النياشين ومن أهمها:

١- **بيرافات**: إله الفيضانات، في منطقة نافك - روع شائر ال سبعة بما فيها (برده رش) مقر بيرانية المت صوفة ال شهيرة (بيرافات) ابنة البير محمود الذي كان ي سكن منطقة (ن سره وربيتكي) ،وهي مريدة للشيخ (ارى رهش) المعروف (بشيخالي شمس) والذي توفي قبل أن يتزوج، أي لم تكن له ذرية لذلك بقيت ذرية بيرافات دون شيوخ رسميين فوضعت هذه الذرية الرسوم المستحقة عليها على عتبة مزار الشيخالي شمس، وقد مضى على وفاة بيرافات أكثر من ٨٥٠ سنة وحتى اليوم لا زال عددهم لا يتجاوز الأ أسرة الواحدة وهذه الأ أسرة ت سكن اليوم عين سفني وهي أ أسرة بير علي داي دلالي) وله ثلاثة أولاد، أحدهم يسكن عين سفني واثنان يسكنان سنجار .<sup>٣١</sup>

٢- **شيخ عروس**: إله البرق

٣- **مهمد رشان**: إله المطر، مازال الناس في سنوات الجفاف أو عند تأخر هطول الأمطار يتوجهون إلى مزار محمد رشان عند جبل مقلوب جنوب شرقي الشيخان ويمارسون نوعاً من الطقوس طلباً من الله هطول الأمطار وكثيراً ما نراهم يرشون الماء على بعضهم وعلى المارة والزائرين .

٤- **شيشمس**: إله الشمس والخيرات، طلباً للرحمة والسلامة، حيث تقدم الناس القرابين إلى مزاره في المعبد، ويتوجه الإيزيديون بصلاتهم عند الشروق والغروب إلى الشمس، ويطلبون فتح باب الرزق لهم .

٥- **ملك فخر الدين**: إله القمر، الزائرون هم المصابون ب (الاصفراء) نقصان القمر (كيما ههيشي) .

٦- **شيخ موسى**: إله الهواء، المصابون بالروماتزم والورم .

٧- **درويش الأرض**: ويقال هو إله الأرض عندما يجمع الفلاح قوته يوزع بعضاً منه باسم درويش الأرض .  
٨- **سخري جن**: إله الجن، يظن الناس أن مجامع الجن تعيش في واد يطلقون عليه تسمية وادي الجن، ويعتقدون أن بعض الأمراض النفسية هي من صلاحية إلههم سخري جن، لذلك يذهبون إلى ذلك الوادي ويطلبون من إله الجن شفاة إنزال رحمته على هذا المصاب، وهناك سبعة أسماء للجن يعتقد بأنهم من أولياء الجن.

٩- **غفار الطرق (حارس الطرق)**: إله سلامة السفر، فعندما يسافر الإيزيدي يبدأ بتلاوة دعاء السفر ويطلب من غفار الطريق الأمانة والسلامة.

١٠- **بيري لبنا**: إله الأمانى للزواج، يزور العزاب مزار (بيري لبنا) طلباً للزواج.

١١- **خاتونا فخر**: إله الأم والطفولة، عند الولادة يقدمون النذور إلى هذه الاله .

١٢- **مم شفان**: إله الأغنام، سابقاً كان بيرانية مم شفان يتجولون في القرى ويجمعون الصدقات من أصحاب قطع الأغنام من اللبن والصوف والزبد، ويتلون أدعية الشفاء من الأمراض، ويرشون بعضاً من تراب مزار مم شفان بين قطع الأغنام.

١٣- **كافاني زرزا (كافاني زهرزا)**: هو إله الأبقار .

١٤- **شيخ مند**: إله الثعابين، إلى وقت قريب عندما كانت حية تلدغ أحد الأشخاص، يأتون به إلى أحد شيوخ شيخ مند، يبدأ بفتح البقعة المصابة ثم يقوم بعملية مص السموم ولمرات عديدة إلى حين

<sup>٣١</sup> محمود أبو آزاد، حقيقة انتساب الشيخ عدي بن مسافر الشامي، abozaad.blogspot.com

- يتخلص المصاب من تلك السموم، وهؤلاء لديهم القدرة على مسك الثعابين دون أن تلدغهم وهي الكرامة أو التسلومة التي يتمتعون بها، وكان الشيوخ من هذا البيت يزورون القرى ويرشون الدور ببعض من تراب مزار شيخ مند، مقابل صدقة تدفع لهم، اعتقاداً بعدم إيذاء الدار للثعابين .
- ١٥- **بير جروان**: إله العقارب، يذهب المصاب بلدغة العقرب إلى تلك العوائل البيرانية، ويفعلون كما يفعل شيوخ شيخ مند للمصاب بلدغة الحية .
- ١٦- **بير هاجيال**: إله الجنون، يذهب المصابون بالأمراض العقلية والنفسية إلى عوائل بيرانية هاجيال، وهم بدورهم يتلون أدعية الشفاء ويطلبون من الله شفاعته.
- ١٧- **شيخ آمادين**: إله الشفاء من الأمراض، يذهب المصابون بالأمراض الباطنية إلى مزار آمادين ويطلبون منه الشفاعة.
- ١٨- **شاهسوار**: إله الفروسية والحرب، يساعد طالب الدعاء بالنصر على أعدائه .
- ١٩- **ملك شيخ سن**: إله القلم والكتابة والتعلم، وكذلك الهواء الأبيض.
- ٢٠- **ملك سجادين**: قاصد الأرواح .
- ٢١- **ملك ناسر دين**: جلاد الرؤوس .
- ٢٢- **شيخ وبكر**: إله لأمراض الفم .
- ٢٣- **بابا كوش كوش**: إله لأمراض الأذن .
- ٢٤- **ملك شرفدين**: رمز الدين الإيزيدي، وإله لمرض الجدري ويرقان الكبد (زركي).
- ٢٥- **العين البيضاء**: إله الينابيع والحياة الجارية .
- ٢٦- **بير بوب**: إله الأمراض الجلدية وخاصة الحبة والفالة (بالوك) .
- ٢٧- **بير إيسيبان**: إله الأمراض الجلدية ومازال الناس يزورون نيشانه فوق صخرة في جبل عرفات. عندما يصاب الإنسان بأحد أنواع الأمراض يؤخذ إلى مزار من المزارات أو النياشين ونسمع عن أناس تلقوا الشفاء من عللهم بمجرد زيارتهم إلى تلك الأماكن أو إلى شيخ من الشيوخ المختصين بهذه الأعمال (أصحاب التسلومات) (٣٣) .
- وكان لكل إله من الآلهة منطقة معينة وظاهرة معينة وقد اشتهرت عوائل دينية على أنها من نسل تلك الآلهة أو ممثلة عنها لذا عندما يرد اسم من أسماء تلك الآلهة أو الأصحاب فلا يعني بالضرورة ذلك الاسم بالذات إنما يرجع الأصل إلى جده الأعلى وكثيراً ما نسمع رجال الدين عندما يتقدم المرید بالسلام عليهم وتقبيلاً أياديهم يرد ذلك الشيخ أو رجل الدين فيقول يد جدي ويقصد به الخدان الذي انحدر الشيخ عن نسله أو كان قيماً في منطقته أو موكلأ إليه في مرقد أو مزار أو منطقة ما .

## المرحلة الثانية:

### فترة بدايات التوحيد:

<sup>٣٣</sup> التسلومة: جمعها تسلومات هي خلعة يخلعها الله على بعض بني البشر ليظهر آياته ومعجزاته على أيادي من يختارهم وفي الإيزدية اختصت بعض العوائل بتلك المهمات ويكون عملها مجانياً خالصاً لخدمة الله، إلا أنه قد جرت العادة على إكرام الشيخ أو عائلته ببعض النقود يطلق عليها (فتو) وقد تنذر النذور المختلفة من قبل أصحاب العلل تقدم إلى المزارات أو دور هؤلاء الشيوخ والروحانيين .

كان أفراد جميع الأقوام المتواجدة في كردستان وميزوبوتاميا والمناطق الجبلية كافة يقصدون الشمس (ميهر □ ميترا) ولذلك لقبوا بالثرائية أو الشمسانيين (شيشم □ شيشمس) وقد أدركت الإيزيدية وجود خالق للشمس والقمر وباقي الكواكب والأفلاك اسمه إله واضع الروح أو خالق نفسه.

فتسمية (خودا □ إيزدا) فكلمة خودا (الذي خلق نفسه) إيماناً منهم بأن هذا الإله هو الذي خلق نفسه، أما كلمة (إيزدا- إزدا) (الذي خلقتني)، أي الإله الذي خلقتني وخلق نفسه هو إلهي.

والميثرائية كعقيدة قديمة جداً أثرت على معتقدات الديانات الأخرى في المنطقة، وما تزال بعض معتقدات وأعراف عند الكورد الإيزيديين، حيث ما زالوا يمارسون طقوساً دينية ترجع جذورها إلى الميثرائية<sup>(٣٣)</sup> هذا وإن ميترًا ليس إله الشمس، لكنه إله النور، وكل شكل من أشكال النور تعد ظاهرة ورمزاً لميترًا، لأنه في الأفستا إله الشمس (عين الشمس) يعرف بـ (هورخشتنا)، وكذلك ورد في النصوص البوذية عند مدح ميترًا (ميترًا يبعث النور وتصدر منه الأشعة)<sup>٣٤</sup>.

ذكر المؤرخ اليوناني (توفانيس)، أن الإمبراطور هرقلوس خيم بالقرب من مدينة (يزدم) وهي بالقرب من مدينة (حدياب) ويعتقد أن ديانة القوم الذين يسكنونها كانت الإيزيدية، أما البروفيه سور أي في وباكسون من جامعة كولومبيا فيقول إن الكثير من عبدة النار والزرادشتية ومعتنقي المعتقدات الخرافية المنتشرة في المنطقة قد دانوا بالديانة الإيزيدية، ومن المؤرخين من ينسبهم إلى مدينة تدعى (أيزد) في بلاد الفرس التي كانت مركزاً للديانة الزردا شتية، ولكن التف سير الأقرب إلى الواقع أن كلمة الإيزيدية تعني باللغة الفارسية والكردية "عبدة الإله" حيث أن كلمة يزدان بالكردية تعني الإله.<sup>٣٥</sup>

ومن يطلع على أسس وجوهر الديانة الإيزيدية يستطيع أن يتلمس معالم ديانة لها جذورها التاريخية التي تدعو الإنسان الأيزيدي إلى أعمال الخير والطريق الصحيح والإيمان بالله.<sup>٣٦</sup>

### المرحلة الثالثة:

#### فترة مجيء الشيخ عدي بن مسافر:

وتعتبر فترة مجيء الشيخ عدي بن مسافر إلى معبد لالش النوراني فترة مهمة في التاريخ الإيزيدي، فترة لم شمل الإيزيدية وبداية تجديد نظامها الديني وتعتبر هذه الفترة فاصلة بين القديم واللاحق حيث تم ترتيب وتنظيم النظام الديني والاجتماعي للإيزيديين، وأدرجت كافة النصوص الدينية والميثولوجيا القديمة بانتظام أيضاً، ومن خلال تلك النصوص تم إرشاد الناس وتثقيفهم، وفي عهد (الشيخ عادي الثاني) تم ترتيب الإيزيدية على أساس نظام الطبقات الدينية ووضع لكل إيزيدي بيراً وشيخاً ومربياً ومعلماً وأخ الآخرة وذلك لأن واجب هؤلاء يستمر على مدار السنة في الوعظ والإرشاد وحل المشاكل وما شابه، وانطلاقاً من هذا لم يبق لثل هؤلاء وقت للعمل، فالرسوم والنذور المقدمة إليهم من قبل المريدين هي بمثابة الرزق الدائم، وفرض على المريد تقديم الفرائض السنوية للشيخ والبير.

<sup>٣٣</sup> د علي تتر نروه ي، الميثرائية تاريخ ومعتقدات، ترجمة بير خدر سليمان، ص ٨

<sup>٣٤</sup> المصدر نفسه، ص ١٩

<sup>٣٥</sup> د.عمار قربي، الديانة الإيزيدية، من موقعه في الإنترنت، وكذلك [www.bahzani.net](http://www.bahzani.net).

<sup>٣٦</sup> عبد الناصر حسو، اليزيدية وفلسفة الدائرة، دار التكوين، دمشق ٢٠٠٨، ص ٧

## التسميات

- تسمية الإيزيدية :





المعتقدات المتنوعة التي ظهرت في أرمينيا وجورجيا<sup>٥٢</sup> ويذكر دحام عبدالفتاح: أن غالبية الكرد كانوا إيزيديين قبل دخولهم الإسلام وأن معارك الخليفة العباسي المعتصم بالله ضد القبائل الكردية الإيزيدية مثل (داسن ومزوري وبرواري) وغيرها في الجبال الواقعة شرق نهر دجلة، كانت فتوحات إسلامية لنشر الدين<sup>٥٣</sup>.

أما الباحث/ عبد الرحمن مزوري فيؤكد أنها عرفت بالدا سنية وهي ديانة آرية عريقة ترجع إلى ما قبل الزراد شتية بدليل أن زراد شت نفسه هو الذي وصفهم باطلاً بالدا سنية (دائيفاي ستا) أي عبدة أهريمن، كي يشق له طريقاً خاصاً بين السبل والطرق الأخرى<sup>(٥٤)</sup>. وهذا ما يؤكد دونالد وليرا في كتابه تاريخ إيران (الديانة الإيزيدية ديانة قديمة) أنتشرت في جزيرة بوتان بعد أن كانت ديناً رسمياً في بلاد فارس في عهد دارا الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق م)<sup>(٥٥)</sup>.

المبشر المسيحي (سوبها لماران) الذي عاش في القرن الرابع الميلادي في كوردستان، كان يعمل على هداية الكرد من عبادة الشمس إلى الديانة المسيحية، وفي ضوء جميع هذه الاعتبارات، يبدو أن الإيزيديين هم من بقايا الزراد شتيين لدى الكرد<sup>٥٦</sup>، الدرا سات التاريخية أثبتت أن الإيزيدية ديانة أعالي الفرات قبل الزرادشتية بعدة قرون<sup>٥٧</sup>.

يستأثر الاهتمام بالوثنيين الكورد الذين اشتهروا باسم الإيزيديين وعلى ذلك إلهي، وتشوراخ سونديران بمثابة بقايا للوثنية القديمة في بلاد ما بين النهرين وفي البلاد المجاورة (٥٨) واستحوذت الإيزيدية على اهتمام معظم الرحالة، والذين زاروا الدول الواقعة بين دجلة والفرات (٥٩).

ووثائقياً يعود تاريخ عبادة الشمس وتقديسها إلى عام ١٣٨٠ قبل الميلاد حيث توفي أمنحوتب الثالث وخلفه ابنه أمنحوتب الرابع المعروف باسم "أخناتون" وثار على دين آمون، وعلى الأساليب القديمة التي يتبعها الكهنة معلناً أن تلك الآلهة وكل طقوس العبادات وثنية منحطة، وأنه ليس للعالم إلا إله واحد هو

---

يُسمّ قوم بحران و ضواحيها بقوم ال صابئة، فلما وصلهم وفاة المأمون ارتد أكثر من كان قد تنصرت منهم ورجع إلى الحرانية، وأطالوا شعورهم حسب ما كانوا عليه قبل مرور المأمون بهم على أنهم صابئون، فمنعهم المسلمون من لبس الأقبية لأنها من لباس أصحاب السلطان، ومن أسلم منهم ولم يرتد إما كان ذلك خوفاً من أن يقتل، فأقاموا متسترين بالإسلام وكانوا يتزوجون نساء حرانيات ويجعلون الولد الذكر مسلماً والأنثى حرانية. وكان ذلك سبب كل أهل ترعوز وسل نسيم القرنتين المشهورتين العظيمتين و حران إلى عشرين سنة، هذا هو النص الذي أثبتته ابن النديم في فهرسته عن صابئة حران والتي تظهر من أسئلة المأمون لهؤلاء القوم الذين صادفهم في سفره، ولم يكن لديه عالماً بهم مع ما كان عليه من سعة العلم وواسعة المعرفة والإطلاع على مختلف الأديان والنحل، وقد انتحل الصابئة هذا الاسم في عام ٨٢٣هـ/ ٨٢٣م، للمزيد ينظر عبد الرزاق الحسني، صابئة البطاح، مجلة العربي، العدد (١١١)، ص ٧٨

<sup>٥٢</sup> د. خليل جندي مفاتيح لفهم أوسع حول الديانة الإيزيدية، كونفرانس الدراسات الكوردية، جامعة إربيل/٢٠٠٦

<sup>٥٣</sup> دحام عبدالفتاح، الإيزيديون ليسوا سرياناً آشوريين، ولا هم عرب تكردوا، مجلة يزدان، العدد الأول، شباط ٢٠٠٢، ص ٥١

<sup>٥٤</sup> عبدالرحمن مزوري، تاج العارفين عدي بن م. سافر الكوردي الهكاري ليس أموياً، ط ٢، مطبعة هافيبون (برلين المانيا/٢٠٠٤) ص ٥٧

<sup>٥٥</sup> شمو قاسم، من مشاهير الكورد الإيزيديين، دهوك ٢٠٠٥، ص ٦، نقلاً عن فائزة محمد عزة رسالة ماجستير التي قدمتها إلى جامعة صلاح الدين عام ١٩٩١

<sup>٥٦</sup> با سيلني نيكيتين، الكرد، تقديم لويس ما سينيون، نقله عن الفرزسية وعلق عليه الدكتور نوري طالباني، دار سبيريز، دهوك ٢٠٠٨، ص ٣٣٢

<sup>٥٧</sup> د. خليل الياس مراد، الإيزيدية ليست الزرادشتية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الإعلام، العدد ٣٨ لسنة ١٩٩٤.

<sup>٥٨</sup> ب. لرخ، دراسات حول الكورد الإيرانيين وأسلافهم الكلدانيين الشماليين، ترجمة عبدي حاجي، مؤسسة سبيريز للنشر، دهوك ٢٠٠٨، ص ٥١

<sup>٥٩</sup> المصدر نفسه. ص ٥٢

"أتون"، وأن الألوهية أكبر ما تكون في الشمس م صدر ال ضوء وكل ما على الأرض من حياة، ومهما تكن عقيدته في التوحيد، فقد قال أن "أتون" لا يوجد في الوقائع والانت صارات الحربية فقط بل يوجد في جميع صور الحياة والنماء، وأن هذا الإله الحق خالق حرارة الشمس ومغذيها وما هو إلا رمز للقدرة الغائبة، وأن هذه هي القدرة هي التي تهب الشمس التجدد في الظهور والإشعاع والأفول.

هذه الفلا سفة انتقلت إلى بلاد الرافدين "العراق" وأثرت ب شعوب المنطقة القاطنة فيها بذلك الوقت وبدأت تظهر الديانات التوحيدية "الإله الواحد"، ويقول البعض إن ذلك قد بدأ مع البابليين إلا أن الدراسات تقودنا إلى أن الإيزيديين هم أول من توصلوا إلى فكرة التوحيد في العراق وفارس (خودي □ الله) فالدين الإيزيدي دين توحيدي يؤمن بالإله الواحد الخالق للكون وأحيائه.٦٠

في آذار عام ١٨٥٤م قرأ ستانلي h. e. j. stanley، مقالاً في الجمعية الآسيوية اللندنية عن الإيزيديين، وفي ١٣ شباط عام ١٨٥٥م قدم الرحالة الشهير اينسفورن تقريراً في الجمعية المصرية السورية اللندنية بعنوان on the izedi or divil worshippers عرض فيه نبذة مختصرة عن تاريخ الإيزيديين وآراء الرحالة والباحثين الآخرين وحدد المناطق التي انتشروا فيها وحاول التقريب بين الإيزيدية والآشورية استناداً إلى النقاط التالية :

- اكتشاف التماثيل في خنس وبافيان بالقرب من معبد لالش والتي كانت شبيهة بملك طاووس الذي يقدسه الإيزيدية.

- الآشوريون القدماء كانوا يعبدون الطائر المارد jynge

- قدسية الينابيع في العهد القديم والحديث.

- عبادة الإيزيديين للشمس والنار.

- احترامهم للرموز مثل رمز الأسد والشعبان والبلطة.

- الصفات الفيزيائية المشتركة.

- الرجال يحملون الخواتم أما النساء فيتزين بالأحجار القديمة والقبعات الآشورية

- عدد كبير من الإيزيديين يعيشون بالقرب من نينوى القديمة وتقع أماكنهم المقدسة بالقرب من مقدسات الآشوريين الشعبية (بافيان)<sup>(٦١)</sup>

سنة ١٨١٥م وقال عن عدد الإيزيدية ح سب بعض التقارير أنهم أكثر من مليوني نسمة (إنهم

يتجاوزون المليون نسمة بل يربون على المليونين)<sup>(٦٢)</sup>

#### • تسمية لالش

لالش المعبد المقدس، الذي عبد فيه الإنسان الإله عبر تاريخ طويل، وإن عدم وجود الأدلة القاطعة بتسميته وتاريخه، كان سبباً في تباين الآراء حول هذه التسمية، ونورد بعض الآراء:

١- لالش كلمة كردية تتكون من قسمين (لا) بمعنى المكان أو مع والقسم الآخر (لش) أي الجسم<sup>(٦٣)</sup>.

<sup>٦٠</sup> د.عمار قربي، الديانة الإيزيدية، www.bahzani.net.

<sup>٦١</sup> ب. لرخ، دراسات حول الكورد الإيرانيين، ص ٥٥

<sup>٦٢</sup> محمود الجندي، اليزيدية، مطبعة التضامن، بغداد ١٩٧٦، ص ٧١ .

<sup>٦٣</sup> سعيد سلو، جهنم لالش د ديرؤكا كوردستانيدا، كؤفارا لالش، هؤمار (٢٣)، دهوك ٢٠٠٥، ل ١٢٨.



- ٢- لال وهش أي لال يعني الأخرس وهش يعني الصمت، أي يجب أن يكون الإنسان فيه مخرساً وصامتاً و  
 خاشعاً لكونه مكان العبادة<sup>(٦٤)</sup>
- ٣- في لغة الافستا لالة تعني شعلة، أما هش فيعني مثل أي (مثل الشعلة □ مصدر النور)
- ٤- في اللغة الآكدية لالاش تعني النور والاحضرار والحياة<sup>(٦٥)</sup>،
- ٥- كان اليش إلهاً للكويتيين وكان مقره في جبل حميرين<sup>(٦٦)</sup>
- ٦- كلمة مركبة من مقطعين أش □ أشا في لغة الافستا معنى الحقيقة، القوة، القانون، الإلهي<sup>(٦٧)</sup>
- ٧- لاله ش - كلمة كوردية فارسية عريقة، لاله = زهرة صغيرة زاهية الألوان، غالبيتها حمراء اللون تعرف  
 في العربية بالزنبق أو شقائق النعمان، أما الحرف ش فهو حرف أبجدي<sup>(٦٨)</sup>.
- ٨- لاله = هو السراج أو المصباح المنير، وهو بالتالي مصدر من مصادر النور والضياء<sup>(٦٩)</sup>
- ٩- لاله = هو النار، مصدر الدفاء والنور والضياء، يقال: لاله يي نور أي نار جبل طور<sup>(٧٠)</sup>
- ١٠- لاله وه ش = تعني لاله وشين = لاله وشاندين أي نثر لاله، نثر لاله وبعثرتها<sup>(٧١)</sup>
- ١١- يحتمل ان يكون لالاش معبداً للآلهة عشتار، وقد خلف ملكان آشوريان وهما (ايلو شوما) و (اريشوم الأول)  
 مدونات تشير إلى أنه قد شيدت معابد للآلهة آشور وأند وعشتار في مناطق عديدة من آشور<sup>(٧٢)</sup>
- ١٢- إيليشو = الله في البابلية<sup>(٧٣)</sup>، أي مكان التعبد لله.
- ١٣- لالاش = أش الإله الآري، كما أورده حامد عبد القادر في كتابه زردشت نبي الإيرانيين<sup>(٧٤)</sup>
- ١٤- لالاش = أوراش الذي كان اسم إله أنكي للسومريين<sup>(٧٥)</sup> ونعتقد نحن الإيزيديون أن السومريين كانوا أجدادنا  
 الأقدمين.

١٥- لفظلة (إيليش) تعني في الآشورية : العلياء، السمو، الرفعة. وهو ما ينطبق على سمو ورفعة معبد  
 عشتار<sup>٧٦</sup>.

١٦- إذا كانت لفظلة (لالاش) مركبة من مقطعين، فإن المقطع (آش- آشا) يؤدي إلى اللغة الأوستية الميدية  
 القديمة الذي يعني: الحقيقة، القانون الإلهي ، القوة. و (ج- ش- و- آش) من لاحقات اللغة الكوتية  
 والكاشية<sup>٧٧</sup>.

<sup>٦٤</sup> پير خدر سليمان، لالاش، گؤفارا دهنگی ئیزديان، هژمار (٦-٧) نه لمانيا ١٩٩٧ز.

<sup>٦٥</sup> منهج تدريس الإيزدياتي، للصف الخامس الإعدادي، ط ٤، لسنة ٢٠٠٥م، ص ٥٧.

<sup>٦٦</sup> ب ش دلکوفان، لحة عن لالاش، مجلة رؤژ، العدد (٢) لمانيا ١٩٩٧، ص ٧٦ .

<sup>٦٧</sup> المصدر نفسه، ص ٧٦ .

<sup>٦٨</sup> عبد الرحمن المزوري، لالاش دراسة لغوية تاريخية، مجلة رؤژ، العدد ٤، ٥ لمانيا ١٩٩٨، ص ٨٦.

<sup>٦٩</sup> المصدر نفسه، ص ٨٦

<sup>٧٠</sup> المصدر نفسه، ص ٨٦

<sup>٧١</sup> المصدر نفسه، ص ٨٦

<sup>٧٢</sup> ب ش دلکوفان، لحة عن لالاش، مجلة رؤژ، العدد (٢)، لمانيا ١٩٩٧، ص ٧٥

<sup>٧٣</sup> المصدر نفسه، ص ٧٥

<sup>٧٤</sup> المصدر نفسه، ص ٧٦

<sup>٧٥</sup> المصدر نفسه، ص ٧٦

<sup>٧٦</sup> المصدر نفسه، ص ٧٦

<sup>٧٧</sup> المصدر نفسه، ص ٧٦

١٧- لالة: في الفارسية مدير المدرسة، (ش) صفة للاسم مرتبط بالإله (الخدان) الديني، وباختصار مركز الرئاسة الديني<sup>٧٨</sup>.

والرأي الأقرب إلى الحقيقة كما ورد في النصوص الدينية:

١- لالش = الجنة وبابها الشمس (قبة البدور)، لأنها كانت في السماء قبل خلق الأرض، وعندما خلق الأرض لم تستقر إلا بعد نزول لالش فيها من السماء كخميرة فبدأت تتصلب وأخذت شكلها الحالي كما في القول التالي:

د دلي من دا نه مابوو جوّره  
په دشايي من لالشهك ئافاكربوو ل زوّره  
دهرگهه ئي دانا قوبلهت بدوره

أصفي قلبي من آلام  
ربي بنى لالشاً في العلى  
ووضع لها الشمس بابها(٧٩)

٢- في معظم النصوص الدينية الإيزيدية ، ذكر اسم لالش فيها وهو يرمز إلى خميرة الحياة أو سر الحياة وهو خميرة الأرض بذاته:

ئهرد مابو بههتي  
ب خدودهكي خههتي گوّت: عهزيئي من ئهرد ب سوّري ناتههتي  
پهشتي چل سالي بهژماره  
ئهردي ب خوّرا نهگرت ههشاره ههتا لالش د نافدا دهات خواره  
لالش كو د هاته  
ل ئهردي شين دبوو نههاته  
پي زهپيني چقاس كنياته

بقيت الأرض حائرة  
قال يا عزيزي الأرض لم تثبت بذلك السر  
بعد أربعين سنة  
تأرجحت الأرض إلى أن نزل لالش  
وعندما أتى لالش  
زرع النبات في الأرض

<sup>٧٨</sup> المصدر نفسه، ص ٢٦

<sup>٧٩</sup> ز قهوني زهبووني مهكسور، من النصوص الإيزيدية المقدسة.

## وزين بها الدنيا<sup>(٨٠)</sup>

وقد أتت لالش لقدسيته في الشهادة الدينية<sup>(٨١)</sup> الإيزيدية .

ههر نهوه، ههر نهوه  
نه خوارنه و نهخهوه  
شههدا ديني من ب نافى خودي وتاوسى مهلهك دبت رهوه  
شههدا ديني من نيك نهلا  
مهلك شيخ سن (تاوسى مهلهك) حهق حبيب الله  
مهقلوب ومهرگهه سهلا  
سلافيت ميلا ل لالشي ل مهقلوبى ل مهرگهه  
جوتيت قوبا ل وى نهردى، نهردى نيزيدخانه  
سهر دكيشته بهر شيخادى، عبادتهى و سجودهه  
سلطان نيزى پهدهى منه  
تاوسى مهلهك شههد وئيمانيت منه  
كانيا سبى مؤرا منه  
كاف ومغار وزمزم حهجا منه  
قوبلهت بدور قوبلهتا منه  
شيخادى پادشايى منه  
شيشمس مهسهبى منه  
بينايا چافيت منه  
هو احد احد لاياكل ولا ينام  
ويتمم شهادتي  
باسم الله وتاوس الملائكة  
وشهادة ديني أن الإله الواحد  
ملك شيخ حسن حق حبيب الله  
الصلاة على المقلوب و(المركهه).  
تحية الصالحين إلى لالش ومقلوب و(مهرگهه)  
على القبتين في تلك الأرض، أرض إيزيدخان  
فتدلل إلى شيخادي عبادة و سجوداً  
سلطان إيزي هو الله  
طاوس الملائكة شهادتي وإيماني  
تعميدي في العين البيضاء  
أحج في الكهف والمغر وزمزم

<sup>٨٠</sup> المنهج التدريسي الإيزدياتي للصف الخامس الإعدادي، المصدر السابق، ص ٥٦.

<sup>٨١</sup> الشهادة الدينية: تعلمت أداءها منذ الصغر من والدي (مراد خديدة) ويحفظها جميع الإيزديّة.

والشمس قبلتي  
شيخادي مولاي  
شيشمس مذهبي  
ورؤية عيناى

- مما تقدم لالاش لها قدسية في الاعتقاد الإيزيدي لأنه حسب ميثولوجيا الإيزيدية أقدس بقعة في الأرض:
- ١- لالاش خميرة الأرض ولولاه لما وجدنا الآن الأرض بهذه الشكلية.
  - ٢- فيه العين البيضاء، يعتمد بها الإنسان الإيزيدي.
  - ٣- يعتقد الإيزيديون أنه عند الوفاة تأتي روح الشخص الإيزيدي إلى نقطة (الحق والحساب) في داخل المعبد وتتم محاكمته وفق عمله وعبادته، فإما إلى الجنة أو إلى النار حيث يُعَدَّب في وادي واويلى ثم يدخل الجحيم في حال كان ذا أعمال سيئة.
  - ٤- فيه عين زمزم، ويعتبر ماؤها أقدس ماء مقدس، وبها يكمل الحج الإيزيدي.
  - ٥- تواجد كافة القبب والمزارات والنياشين للأولياء والصالحين الإيزيدية ، وهناك نواشين لشخصيات مسيحية وأخرى إسلامية من الذين عاصروا الشيخ عدي بن مسافر عليه السلام.
  - ٦- فيه الكثير من الأحجار والأشجار المقدسة.
  - ٧ - لكل دين معبد رئيسي يحج إليه أتباعه ولالاش محج الإيزيديين.

المراقد والنياشين  
المزارات والقبب

• وادي لالاش<sup>٨٢</sup>

<sup>٨٢</sup> محتويات وادي لالاش وأماكنه المشهورة لدى الديانة الإيزيدية كما موضح في الخارطة (١)

## المدرسة أو الخان:

هي البناية التي تقع عند مفرق معبد لالاش □ طريق عين سفني □ اتروش، على بعد كيلو متر تقريبا إلى يسار الطريق المؤدي إلى وادي لالاش يظهر الخان المقصود، وقد بني بحجارة كبيرة وتصاميم هندسية مدهشة ويرتكز القباء على (٦) أعمدة وفيه أربعة أبواب وإحدى عشرة نافذة وإلى جانبها بناية أخرى كانت بمثابة اسطبل للحيوانات تربط فيها والتي كانت تستخدم كوسائل نقل، قياس كل باب من الأبواب الأربعة (١٦٠ سم × ٢٨٠ سم) وطول البناية ٢٨ م وعرضها ١٦ م بارتفاع ٥ م<sup>(٨٣)</sup>. وفي القرن الرابع عشر الميلادي كانت المدرسة مؤهلة للطلبة والأساتذة، منهم (شيخ فخرالدين بن يزدي أمير، بير رش حيران، بسي جم وآخرون) حيث كانوا يدرسون التعاليم ويدونون النصوص الدينية.

وتبدو من الأحجار الكبيرة المرتبة بعضها فوق بعض دقة بنيانها وهندستها وهذا ما يدهش الإنسان في كيفية جلب هذه الأحجار الكبيرة وكيفية تنظيم شكلها الهندسي وماهية الأدوات التي استعملت في نقلها وصفها، ومن هم أصحاب الأيادي الفنية، ويبدو أنهم قد اهتموا اهتماماً كبيراً بهذه البناية وأن أموالاً وإمكانيات ضخمة كانت قد أنفقت لأجلها، فنستوحي من ذلك أن الاهتمام بالتدريس والمدرسين والضيافة كان بالغ الأهمية آنذاك.

في كتاب (الإلهات الدينية البابلية) لهارى ساكر أنشأ أهل ذاك المكان مركزاً (إيزيدا كالا) للعبادة لهم في شمال نينوى، ويرد عليه هوشنك بروكا: أن المركز المذكور في منطقة مهركهه في لالاش كان مركزاً للعبادة الشمسانية وتم تدميره من قبل حمورابي عام ١٧٦٠ ق.م، ولا نستبعد أن يكون (خانا ئيزى) هو مركز عبادة (إيزيدا كالا)، ويعلق خيرى شنكاري: بأن حمورابي كان إيزدياً وقد استمد قوانينه من لالاش فكيف يقوم بهدم خانل إيزي<sup>٨٤</sup>.

## ● القيب والمزارات

هناك في المعبد العديد من القيب والمزارات والنياشين، والقبة بناء مخروطي الشكل يرتكز على قاعدة مربعة ترمز إلى الجهات الأربع يعلوها بناء بسبع زوايا ترمز إلى الملائكة السبعة وفوقها بناء دائري يرمز إلى شكل كروية الأرض ويعلوه البناء المخروطي والذي هو على شكل شعاع ويطلق عليه مصطلح الشاخات وعددها اثنا عشر شاخاً (زنجاً) تتلاقى في الأعلى ببناء نصف دائري يمثل قرص الشمس يرتكز في أعلاه ما يطلق عليه الإيزيديون (الهلليل) وهو متكون من ثلاث كرات مختلفة الأحجام، ترمز إلى ثلاثة أقاليم الأهيية، ويربط في الهليل قطع من الأقمشة الملونة متساوية الأطراف وهي بألوان الطيف الشمسي وترمز إلى الروح.

## القيب في معبد لالاش:

١- قبة شيخ عدي بن مسافر

<sup>٨٣</sup> زرتها وصورتها بتاريخ ٢٠٠٧/٣/١٢، وأخذت القياسات.

<sup>٨٤</sup> لم يكن إيزدياً وإنما بعث رجل اسمه (كهفؤ) إلى لالاش كي يح صل على ال شرائع والقوانين الموجودة فيه، وكان (رففؤ) هو أفتقه رجل في بلاد داسن وميديا، تم إرسال الأخير من قبل المعبد إلى الملك الصالح حمورابي ملك بابل الكلداني، كي يرشده على الشرائع والقوانين، ينظر: الشيخ حسن الداسني، مؤدها رؤؤ، ترجمة أنور مايب، دهوك ٢٠٠١، ص ٩٨

- ٢- قبة الشيخ حسن (أبي بركات)
- ٣- قبة شيخ شمس الدين بن نُيزدي أمير
- ٤- قبة العين البيضاء
- ٥- قبة شيخ مشلح (غفار الطريق).
- ٦- قبة الشيخ موسى العنزلي، وهناك من يقول أنها قبة إسماعيل العنزلي وشيخ عدي الثاني وستيا  
 أئيس والدة الشيخ عدي بن مسافر، لقد جاء التباين في الآراء لكون القبة تقع فوق البناية الكبيرة  
 التي تتواجد فيها الكثير من قبور الأولياء الصالحين المذكورين آنفاً، فالناس يجتهدون بتنسيب القبة  
 إلى من يراه هو الأولى به.
- ئەز هشیار بووم ژ خهوی یه  
 كفش دكه م ستیرا سبی یه  
 لالشا نورانی لسه ره  
 بوویه خودانا قوبییه ٨٥

أما المزارات والنياشين كما موضح في الخارطة<sup>(٨٦)</sup> الدارجة مع ملحق الصور:

- ١- جلسة شيخ عدي
- ٢- سوق المعرفة
- ٣- نامادين
- ٤- شيخإلى شه مسا
- ٥- شيخ بابك
- ٦- خاتونا فخرا
- ٧- بير مهمدي بوز
- ٨- ناصر الدين
- ٩- ست حبيبة
- ١٠- بير دلي
- ١١- بير ختيب بسي
- ١٢- وادي ختيب بسي
- ١٣- بيرافات
- ١٤- بير بوال
- ١٥- شيخ جنيد
- ١٦- بير سين البحري
- ١٧- بابا الدين
- ١٨- شيخ توكل
- ١٩- بير هاجيال
- ٢٠- مكان سماط شيخ عادي

TOSINE RESHID.EZDIYATI. DIYARBAKIR. ٢٠١٠.L ١٨٠ ٨٥

<sup>٨٦</sup> زودني بالخريطة م شكوراً المهندس ماجد ح سن وهي من تصميمة وبم شاركة شقيقه المهندس نا صر ح سن وزميله  
 المهندس جاسم شرو،

- ٢١- بير مم شفان  
٢٢- شيخ إسماعيل  
٢٣- وادي بير بوب  
٢٤- شيخ مند  
٢٥- بير نالي  
٢٦- بير هسناكا  
٢٧- بير مهمد رشان  
٢٨- بير هسن ممان  
٢٩- شيخ محمد الباطني  
٣٠- شيخ سجا الدين  
٣١- شيخ عقداك بك  
٣٢- مزار شيخ حسن  
٣٣- شيخ موسى الأحمر  
٣٤- ئيزدي نمير  
٣٥- العين البيضاء  
٣٦- جل ميران  
٣٧- مضيف زورو  
٣٨- بير مند  
٣٩- اسحاق الكردي  
٤٠- بير حجي علي  
٤١- شيخ عبد القادر الكيلاني  
٤٢- شيخ شرف الدين  
٤٣- بير أوامر خال  
٤٤- شخصي باتي  
٤٥- بير محمد الربن  
٤٦- بير مروان  
٤٧- بير جروان  
٤٨- بير حجي محمود  
٤٩- حجر العرفات  
٥٠- بير محمود  
٥١- آلو بكر  
٥٢- بير ئيسيبيا  
٥٣- شيخ بكر  
٥٤- زفاق الدنانية  
٥٥- زفاق الزبينية  
٥٦- زفاق شيخ مند وشيخ فخر

### - تبيض القيب -

قديمًا كانت تؤخذ مادة الجص من كند دوغات<sup>(٨٧)</sup> وتتم بحضور بابا شيخ وأعضاء المجلس الروحاني ورجال الدين ووجهاء الإيزيدية والقوالين وتصادف يوم الاثنين حوالي ١٣ نيسان شرقي من كل سنة<sup>(٨٨)</sup> والتي تأتي بعد ثلاثة أيام من طوافة دوغات، ويكون ذلك على شكل مراسيم دينية تتخللها الرقصات الدينية (الكوفندي) يشترك فيها الشباب الحاضرون على أصوات الدف والمزمار بأداء القوالين ثم يتم أخذ الجص المصنوع من الكتل الصخرية المحروقة بالكور وتعبأ الكتل الكلسية المحروقة في (تيركات - خرج) مصنوعة من نسيج الصوف، تحمل على ظهور الحيوانات إلى معبد لالش والمزارات في القرى الأخرى، ولا يجوز إطلاع جدران وسطوح الدور بالطين، إلا بعد هذا اليوم، وحاليًا نتيجة ظهور معامل الجص وسهولة وصوله إلى المعبد يؤخذ الجص من المعامل، وإن أكثر القباب أصبحت مكسوة بالحلان فلا تحتاج إلى مادة الجص للتبييض، إلا أنه مع الأسف لم يتقيد العماري بعدد الشاخات المفروضة .

### - جسر الصراط (پرا سراتي) -

حسب المعتقد الإيزيدي فإن الجسر هو بمثابة (سيطرة) للأرواح، عندما تأتي عليه إلى معبد لالش بعد المات، تقف عند هذا الجسر، ويتم التباحث مع الروح حول أفعاله في الدنيا ما فعل من خير وشر والأمر يشبه التحقيق البدائي، ثم يتحول إلى سوق المعرفة (داخل المعبد)، فيتم التحقيق معه اعتماداً على التحقيقات الأولية (البدائي) ويحضر في التحقيق (أخ الآخرة)<sup>(٨٩)</sup> للذكر (وأخت الآخرة) للأنثى، كمحامي للدفاع عن الروح، فإذا كان من أهل الجحيم، يتم تعذيبه في وادي داخل المعبد يسمى وادي (واويلي) بين جبل المشروكية وجبل عرفات، أما إذا كان من أهل الجنة فيتم الترحيب به ويرسل إلى جنة الخلد<sup>(٩٠)</sup> .  
يقع الجسر على مجرى مياه المعبد ويبعد عن المدرسة الدينية بمسافة كيلومتر وطول الجسر (١٠م) والعرض (٣م) والارتفاع (٢م).

### - شجرة النوم .

تقع هذه الشجرة بالقرب من العين البيضاء، ويأتي إليها من قل نومه ويتم علاجه بأخذ الطفل إلى قرب الشجرة ويوضع في مهد ويحرك المهد لغرض نوم الطفل، أو يتم أخذ جزء بسيط من الشجرة من قبل شخص ويوضع تحت رأس الطفل، وتتم العملية بقطع جزء بسيط من قشرة الشجرة بأسنانه وعيونه مغمضة، وجدير بالذكر أن الشجرة الأولى يبست، وقد تم زرع شجرة أخرى بجانبها.<sup>(٩١)</sup>

### - الأذقة في المعبد

<sup>٨٧</sup> دوغات قرية تابعة لناحية القوش، محافظة نينوى، وتبعد عن مركز الموصل حوالي (٤٠) كم شمالاً وعدد سكان القرية ما يقارب (٦٠٠٠) نسمة

<sup>٨٨</sup> الأول من نيسان الشرقي هو اليوم الرابع عشر من نيسان الميلادي والفرق بينهما (١٣) يوماً.

<sup>٨٩</sup> أخ الآخرة أو أخت الآخرة عندما يتزوج الإيزيدي يختار له شخصاً من (طبقة شيخ أوالبير)، المریدون يختارون الشيخ أو البير إخوة الآخرة، أما الشيوخ والبيرانية فيختار كل واحد منهم من الطبقة الثانية ويجوز للشيخ أن يختار من طبقة الشيوخ من غير طبقته، ويجوز للفتاة التي ليس لها أخ من أبيها أن تختار لها شقيق الآخرة من غير طبقتها.

ويصبح لها أخ الآخرة بالنسبة للذكور وأخت الآخرة بالنسبة للإناث، وكما هو مذكور آنفاً وعندما تصل الروح إلى جسر الصراط، تحضر روح أخ الآخرة لتكون محامياً للدفاع عنها، كما يعمل محامي الدفاع في المحاكم المدنية، وعلى الشخص أن يدفع صدقاته سنوياً إلى أخ الآخرة.

<sup>٩٠</sup> المعلومات مأخوذة من العالم الديني علو شيخ خلف، والعالم الديني جميل سليمان الختاري بتاريخ ٤ / ٣ / ٢٠٠٧ .

<sup>٩١</sup> Bedelê Fegîr hecî, bawerî u mitologiya êzîdîyan, Dihok ٢٠٠٢, laber ٤٣



توجد في معبد لالش الأزقة التالية:-

- زقاق دنا
- زقاق الزبينية
- زقاق إيسيبان
- زقاق باعذرة
- زقاق شيخ مند
- زقاق عين سفني
- زقاق ستيا ائيس
- زقاق الخير

### القناطر في المعبد .

توجد في معبد لالش قنطرتان وهما:

- قنطرة الماء
- قنطرة وادي حسن

### الباحات والأسواق في المعبد.

- سوق المعرفة
- باحة الباستيا
- جلسة شيخ عدي
- جلسة ملك شرف الدين
- جلسة ملك شيخ حسن
- باحة شيخ بكر
- سوق المغارة (أمام باب جل ميران)
- جلسة شيخ شمس الدين
- جلسة الناس<sup>(٩٢)</sup>
- جلسة ملك فخرالدين (بابا شيخ).

### عمود المراد (ستونا مرأزا )

يقع أسفل جبل عرفات تحت حجر القبأ وهو عمود ضخم في الكهف، ومن يستطيع أن يصل بداية أصابع اليدين حوله يحصل على مراده وخاصة الزواج، وفي حالة تماس الأصابع يقدم النذور قرباناً.

### • الكهوف في المعبد .

يوجد في معبد لالش الكهوف التالية:

---

<sup>٩٢</sup> Bedelê Fegîr hecî, bawerî u mitologiya êzidîyan I (٢٧)

## - كهف البرات:

يقع بين مزار شيخ شمس الدين ومزار خاتونا فخرا، ومنه يتم أخذ التراب في ليلة (شف برات) [ شف برات ] شهف بهرات<sup>(٩٣)</sup> وهي ليلة خاصة يتم عجن هذه التربة بماء زمزم والعين البيضاء مع قليل من الملح ثم يعمل (البرات) وهي كرات مدورة صغيرة الحجم بحجم حبة البندق، وكل زائر للمعبد يعطى له هذه (البرات) عندما يزور قبر الشيخ عادي، وهذه البرات مقدسة لدى الإيزيدية ويتم القسم بها<sup>(٩٤)</sup>، أما عملها، فيتم عجنها وعملها بأيادي أناس باكرين (غير متزوجين) فقط من كلا الجنسين، ولا يجوز للمتزوجين عملها، وكانوا سابقاً يضعون قليلاً من اللبن في العجينة كي تتخمر وتتماسك أكثر، ونظراً لأهمية هذه البرات عند الإيزيدية ، فلا يمكن لهم الاستغناء عنها وهي من النياشين المقدسة لدى الإيزيدية وترافقهم في الأتراح والأفراح، وهذه السبقات المقدسة تؤكد منزلة البرات لدى الإيزيدية :

كهلى برا گوھ بديرن  
علمى خودى هه موو نه سيحهت وخيرن  
خهت وبهرا تيت سلتان ئيزى زيرن  
دا مريد بخو هلگرن و فه شيرن،  
ج سبه يه كه زيت غروره  
به دشى مه بو مه نازل كربوون  
علم وبهرا ت وخهت ومشوره  
اصغوا يا اخوتي  
علوم الله خير ونصائح  
خط وبراتات سلطان ايزي (الله) من الذهب  
كي يحفظوه المراء  
انه الصباح الغرور  
إلهي قد نزل  
العلم والبرات والخط والمنشورات

## وتستخدم البرات في الحالات التالية:

١- هي للقسم الوحيد للديانة الإيزيدية ، عندما يطلب من الإيزيدي أن يقسم يضع البرات في كفه، ويبدأ بأداء القسم، والله والله والله ويحق هذه البرات. ....

<sup>٩٣</sup> تتقدم هذه الليلة كل سنة عشرة أيام، فمثلاً في سنة ٢٠٠٧م وقعت في يوم ٩/١، وفي سنة ٢٠٠٨ وقعت في يوم ٨/٢١، وفي سنة ٢٠٠٩ وقعت في ٨/١١ وهكذا، أما مفردة (برات) تعني تكريم في اللهجة الكردية الجنوبية، حينما يقال بهرات بكة (أكرمها)، ومن مراسم هذه الليلة في المعبد: تقدم مراسم سمانين وأشغال شعلة شيخ حسن، يحضرها الشمسانيون والأدانيون والقاتانيون، في البداية البيشمام يرفع الشعلة ويدخل إلى الداخل، بينما الشمسانيون يتوجهون إلى مزار شيخ شمس، ثم تذهب المجموعتان إلى العين البية ضاء وتقام أمام باب العين مراسم سيم الديكة الدينية (كؤفهندا دهري كانيي) ابتهاجاً بهذه المناسبة، ثم يتوجه الجميع إلى ساحة المعبد وهناك ترتل التراتيل والنصائح الدينية طيلة هذه الليلة وفي الصباح يقدم مجبور المعبد لهم (السماط) يتناولونها، ويغادرون المعبد.

<sup>٩٤</sup> لقاء مع العالم الديني شيخ الوزير ( شيخ بركات بن شيخ عفال خدر البوزاني) وهو (المجبور) مزار شيخ شمس الدين بن ئيزدي دمير يوم ٢٠٠٧/٤/٧ في معبد لالوش، والمجبور هو سادن في الأديان الأخرى.

- ٢- عندما تحدث مشكلة بين الطرفين، وكي لا تتطور تعطى البراتات إلى الطرفين بالصبر إلى حين التفاهم وحل المعضلة .
- ٣- في حالة إنهاء مشكلة بين طرفين أو أكثر يتم القسم أعلاه ومن ثم تتبادل الأطراف براتاتهم كدلالة أكيدة على الصلح والتفاهم بين الطرفين .
- ٤- عندما يزور البابا شيخ ومجلسه القرى الإيزيدية ، يوزع البراتات تبركاً .
- ٥- حينما يكلف وكيل (المجيور) شيخادي بجمع الخيرات للأعياد والمناسبات من قرى الإيزيدية توزع البراتات على العوائل .
- ٦- حينما يقترّب العيد يتم إرسال البراتات (جمع برات) من معبد لالش إلى مجيوري الإيزيدية ووجهائها إيداناً بحلول أول أيام العيد.
- ٧- قبل الزواج كل إيزيدي يختار أخ الأخرة للذكور وأخت الأخرة للإناث، وأخ وأخت الأخرة معاً لكل فتاة ليس لها شقيق أو أخ، ويتم ذلك بوضع البرات في إناء ويصب فوقها قليل من الماء، وأخ الأخرة بيده يسقيه وبذلك يصبح أخوه للأخرة أو أخته .
- ٨- كل دار لا تخلو من البرات .
- ٩- على الصائم قبل أن يفطر تقبيل البرات، ثم يقبل قطعة من الخبز .
- ١٠- عند زيارة معبد لالش، الزائر يجلب برات إلى داره .
- ١١- عندما يسافر الإيزيدي من مكان إلى مكان آخر بعيد لأبد وأن يحمل معه البرات
- ١٢- بعد تلاوة الدعاء تقبل البرات .
- ١٣- عند الطلاق يسلم الرجل الإيزيدي البرات إلى زوجته الطليقة ويضعها في يدها دلالة الطلاق النهائي، لأنه في الحالات الاعتيادية لا يجوز للرجل تسليم البرات بيد زوجته لأنه لو فعلها لأصبحت زوجته بمثابة أخته أي تحرم عليه كزوجة.
- ١٤- البرات للإيزيدي تذكرة وهويته الشخصية .
- ١٥- تمسح وجه الميت وعيونه وأذناه وفمه وكفيه بالبرات.

- كهف شيخ مند؛ ويسمى أحياناً بكهف شيخ فخر الدين، يقع بالقرب من بناية شيخ مند وفيه عين للماء وهو بعمق كبير يتصل بأسفل جبل مشت .

- كهف سيد نعوم؛ يقع بالقرب من مزار خاتوونا فخرا .

- كهف قرقوري على شكل بناية؛ يقع على الشارع العام بالقرب من أحواض العين البيضاء، جنوب سوق المعرفة، الجنوب الغربي من المعبد.

وعثر بداخله على مجموعة من عظام الإنسان والحيوانات، أما المساحة (١٣،٥٨×٣،٤٠م) والارتفاع ٣،٤٠م، وسقفه نصف دائري، عرض الجدار ١م، ويقع الباب في وسط الجدار الغربي، عرض الباب ١م، وارتفاعه ٢م، وسقف الباب نصف دائري، جداران طول كل واحد منهما ٢،٤٠م وعرضه ١م، يقسمان الغرفة الكبيرة إلى ثلاث غرف، اثنتان منهما متشابهتان بالأبعاد، والثالثة أصغر حجماً، مساحة الغرفة الأولى

(٢٩،٤٠٠\*٢)، وكذلك الغرفة الثانية ، بينما الثالثة (٣،٤٠٠\*٣) وأبواب الغرفتين يقعان في شمال الجدارين الفاصلين، ولهما قياسات الباب الأول نفسها<sup>٩٥</sup>

- كهف مهمد ربن: يقع فوق بناية شيخ شرف الدين .
- كهف حسن جناري: بجانب كهف أومر خال في جبل عرفات .
- كهف اومر خال: يقع في جبل عرفات .
- كهف زمزم: يقع أسفل جبل عرفات ويجري فيه ماء زمزم المقدس .
- كهف عمود المراد (ستونا مرزا): يقع أسفل جبل عرفات وفيه عمود المراد (أنف الذكر).
- كهف مير ابراهيم: في أعلى جبل حزرت .
- كهف الجن: في جبل المشروكية بالقرب من وادي القوالين .
- كهف الافاعي (مغارا مارا) .
- كهف جلخانة (جله خانه): يتكون من مجموعة من الغرف والكهوف، وهو مقدس لدى الإيزيدية، وإن جميع رجال الدين والخلمتكارية الذين يصومون في أربعينية الشتاء وأربعينية الصيف يذهبون إلى الكهف ويعتقدون بأن الشيخ عادي كان يتواجد هناك أثناء صيامه في الأربعينيتين، وقد سبقه إلى ذلك نبي الله نوح (ع)، لذا أكثر المتدينين يقضون أوقاتهم للعبادة هناك أثناء الصوم وخاصة أعضاء المجلس الروحاني ومجلس بابا شيخ المكون من (بابا شيخ، بابا كافان، بيشمام الامير، بيشمام بابا شيخ، بابا جاويش، اختيارية باشيك وبعزاني والكواجك والمتزهدين والفقراء)<sup>(٩٦)</sup> في اليوم الأول والأخير من الأربعينيتين يؤدي أعضاء المجاس الروحاني مع بقية أبناء الديانة الإيزيدية المراسيم الدينية الخاصة بالصيام الأربعينية وفي مقدمتهم حملة المشاعل و(فقرا) حملة طاوة البخور، ثم القوالون ومن يتلون النصوص الدينية يذهبون إلى هذا المكان، من خلال زقاق (ستيا ايس) في مكان الكهف ترى مجموعة من القبور والنياشين للأولياء الصالحين والكواجك والذين صاموا هنا لعدة أعوام ومنهم المرحوم (كوجك بريم) نيشان للشيخ عادي دلالة على أن الشيخ كان يقضي أيام الصوم هناك للتعبد، من خلال الكهف يعبر ماء عين زمزم المقدس وفيها بركة ماء (محمد رشان)، ثم إلى غرفة الدجاجة المدجنة (مريشكا كوركي) ثم تعبر إلى بركة الثور، ومن بعده تلتقي مياه العين البيضاء وزمزم وتتجهان نحو جسر الصراط، وأيضا هناك (حب) تشعل عليه تسع ذبالات، وداخل الجلخانة تشعل أربعين ذبالة والأكثرية على الحائط، وهناك صوت خرير الماء، ويقول المجيرون: ما أجمله عندما تتساقط قطرات الزيت وتناثر المشاعل وأخرى تنطفئ هناك والصوت العالي لخرير المياه، فيظهر لك خشوع المكان من هيبة وقدسية الجلخانة، لا يجوز دخول الجلخانة إلا للمتزهدين والمتدينين والذين يصومون الأربعينية.

#### ★ أشجار المعبد (الأشجار المباركة )

<sup>٩٥</sup> قيصر خلاة يزدين، العمارة الدينية الإيزيدية في بلاد الراهدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة الأردن ٢٠١٠،

<sup>٩٦</sup> لقاء مع بابا جاويش، يوم ٢٠٠٧/٤/٧ م .

- شجرة الأجراس (زه نكلا) : في ميدان الملائكة<sup>(٩٧)</sup> .
- شجرة سنكا: في أعلى الجبل (مشت) في طريق لالش - باعذرة، من يصل إليها يجب تقديم ضحية عن روحه وأرواح أقربائه .
- شجرة ابراهيم لك: بجانب شجرة سنكا.
- شجرة قلندر: في باب خزينة الخبز.
- شجرة النوم: في باب عين البيضاء، تجلب قطعة منها للأطفال قليلي النوم، فعلى الشخص الذي يأخذ منها، إغماض عينيه وأخذ قطعة بسيطة من الشجرة بأسنانه، ثم تعلق في مهد الطفل .
- شجرة النظر خلف عين البيضاء، تيبست لكن الناس يزورون الشجرة الموجودة فوق جبل عرفات بدلاً عنها، من أجل إبعاد النظر عن أولادهم وأموالهم ومصادر رزقهم.
- شجرة حسن كيار: فوق هضبة وادي (مارية).
- شجرة بلوط لبابا عيسو: في بساتين الزيتون.
- شجرة ليلى: في سوق المعرفة.

## ★ الأودية والمضايق والجبال في المعبد:

<sup>٩٧</sup> عندما ينتهي (المجور) ال شيخ عادي من الجولة بين القرى يأتي إلى معبد لالش يعلق جمبعته المملوءة بالبرات على هذه الشجرة.

- وادي القوالين: يقع بين جبل عرفات وجبل المشروكة وفوق وادي (واويلي).
- جبل عرفات: يقع شمال المعبد وتكسوه الأشجار.
- جبل حزرت: يقع غرب المعبد وتكسوه الأشجار.
- مضيق ختيب بسي: يقع بين جبل حزرت وجبل مشت وبجانبه على جبل مشت فيها.
- مزار ختيب بسي بن بوتار صاحب المخطوطة المشهورة باسمه (مشورا ختيب بسي) وهو من طبقة البرانية<sup>(٩٨)</sup>.
- جبل مشت: يقع جنوب المعبد وعليه الممر (الطريق) الذي كان يسلكه الحجاج قديما وفيها (سلافكّه ه).

★ أسماء المزارات والنياشين في معبد لالش:

ت	(اسم المزار) نيشان - مكان المقدس
١	قنديل جلسة جقلتو
٢	قنديل ملك شيخ حسن
٣	قنديل شيخادي
٤	قنديل ملك فخر الدين
٥	قنديل شيخ شمس
٦	قنديل ناسر دين
٧	شعلة خدر الياس وخدر نبي
٨	شيخ مهمد باطني / خلف باب قابي
٩	حجر الحق والحساب
١٠	باهلول
١١	شيخ سيلا
١٢	قنديل زيون (خلف باهلول)
١٣	شيخ مهمد
١٤	قنب حراس
١٥	عيون الفتيات
١٦	النظر (خلف عين البيضاء)
١٧	ثلاثة قناديل في أزقة وادي حسن
١٨	بناية شيخ خال شمسان
١٩	شيخ عنتوش
٢٠	أمادين
٢١	مطبخ شيخ شمس
٢٢	بيرافات أمام باب شيخ شمس
٢٣	شيخ ماوي فوقه جلسة سيدار
٢٤	ملك سيروان داخل بناية شيخ شمس

<sup>٩٨</sup> عاصر بير ختيب بسي الشيخ عدي الثاني بن أبي بركات، والمخطوطة محفوظة لدى أبيار (بير بوتار) في قلعة بدر (كهني بهدرئ) في مجمع شاريا محافظة دهوك.

ست زين	٢٥
صخر حسن	٢٦
طيار جن	٢٧
شيخ شمس	٢٨
قنديل ست زين في الداخل	٢٩
صخر جن تحت قبة شيخ شمس	٣٠
شيخ خال	٣١
ثلاثة قناديل أمام باب شيخ بابك	٣٢
شعلة شيخ بابك	٣٣
شيخ محمد زاوي	٣٤
كهف برات	٣٥
شيخ علي وشيخ حسن أمام جلسة خاتونا فخرا	٣٦
شيخ رشيد	٣٧
خاتونا فخرا	٣٨
بير مهمد البوز	٣٩
شيخ كراس	٤٠
شيخ قصاب	٤١
لقما دين	٤٢
شيخ جمال الدين	٤٣
سيد نعوم	٤٤
حبيب نجار	٤٥
قارا جري	٤٦
أومرندا خلف باب شيخ شمس	٤٧
ناصردين	٤٨
ست حبيبة	٤٩
بيردلي في طريق ختيب بسي	٥٠
بير ختيب بسي	٥١
بيرافات	٥٢
بيركفان روت	٥٣
شيخ جنيد	٥٤
بير بوالي سي دري	٥٥
بير بحري	٥٦
بيرقضييب البان	٥٧
بابادين	٥٨
عين الورد	٥٩
بير هاجيال	٦٠
شيخ متوكل	٦١
عبد الرحيم أمام مم شقان	٦٢
بير مم شقان	٦٣
عمود المراد	٦٤
شيخ هامس قرب صخر الغفران	٦٥
بيربوب	٦٦

٦٧	شيخ إسماعيل
٦٨	صخر الغفران
٦٩	ثلاث شعلات الزينية
٧٠	صخرة العرسان أمام جلسة زورو
٧١	شيخ روم في باب خاتونا فخرا
٧٢	تريون شيخ شمس
٧٣	بوقتارا بابك خلف شيخ بابك
٧٤	نوح وجودي في جلسة شيخ مند
٧٥	ابن روال في بناية شيخ مند
٧٦	قنديل بادر في كهف شيخ مند
٧٧	القناديل الأربعة في باحة شيخ مند
٧٨	هسالكا في بداية باحة شيخ مند
٧٩	بير إلى
٨٠	بير هسالكا
٨١	مهمد رشان
٨٢	دايكا جاك (والدة محمد رشان)
٨٣	درويش آدم
٨٤	مير إبراهيم في ميدان ملك ميران
٨٥	شيخ محمد في داخل الزقاق
٨٦	حكي فيرس في داخل الزقاق
٨٧	حكيم لقمان داخل زقاق شيخ مند
٨٨	عزرائيل
٨٩	جبرائيل
٩٠	شيخ عجاج
٩١	شيخ حراج
٩٢	شيخ زري
٩٣	محمد رشان
٩٤	ستيا عرب خلف زقاق بناية ملك شيخ حسن
٩٥	زمبيل فروش
٩٦	مم وزين
٩٧	بكروك
٩٨	سجادين
٩٩	بيركمال
١٠٠	بيرى عورا مع بير هلان
١٠١	بير شرف
١٠٢	شيخ عفدال بسك
١٠٣	شيخ مشلح
١٠٤	ثلاثة قناديل
١٠٥	قصاب كومرد
١٠٦	حكيم الحمى أمام باب شيخ مشلح
١٠٧	بير خنوق



ملك شيخ سن	١٠٨
شيخ موسى سور	١٠٩
قنديل العرب	١١٠
بير بك	١١١
قنديلان لحراس عين البيضاء	١١٢
إيزدين نمير	١١٣
شيخ حامد	١١٤
بير بوال	١١٥
عين البيضاء	١١٦
عين الأولاد	١١٧
قنديلان في زاوية حجي محمد	١١٨
حسن فردوس أمام الأحواض	١١٩
شيبيل قاسم	١٢٠
جل ميران	١٢١
بازيد	١٢٢
شيخ ابراهيم الختمي	١٢٣
بير قرقور	١٢٤
عمود مالخو	١٢٥
بير مند	١٢٦
شمس وفخر	١٢٧
قازي في زقاق دنا	١٢٨
إسحاق الكردي	١٢٩
أربعة قناديل ؟؟؟؟؟؟؟	١٣٠
حجي على	١٣١
شيخ عبد القادر	١٣٢
حجي رجب	١٣٣
حسن الكبير	١٣٤
شيخ عبوس	١٣٥
أحجار للحصبة والجدري لشيخ سن في زقاق شيخ بكر	١٣٦
شرف الدين	١٣٧
قنديلان أمام شرف الدين	١٣٨
أومر خال	١٣٩
شخسي باتي	١٤٠
إيزي	١٤١
بير توز	١٤٢
بير موز	١٤٣
حسن جناري	١٤٤
أومر خالا	١٤٥
بير بوتار	١٤٦
بير دربوس	١٤٧
مهور	١٤٨
مروان	١٤٩

١٥٠	بیر حله خلف محمد ربن
١٥١	بیر نرم
١٥٢	بیر کرم
١٥٣	بیر جروا
١٥٤	بیر لغر
١٥٥	حجی محمد
١٥٦	بیر باب
١٥٧	کافان زرزا
١٥٨	جبل عرفات
١٥٩	بیر محمود
١٦٠	بیر بییون
١٦١	الو بکر
١٦٢	کوربکرا
١٦٣	بیر خوشافاي
١٦٤	ایسییا
١٦٥	بیر زوزانی
١٦٦	شیخ وبکر
١٦٧	حسن بیرک
١٦٨	محمد ربن
١٦٩	أربعة قنادیل للزینیة، زقاق دنا مع بعض قنادیل المشروکیة
١٧٠	مجموعه قنادیل فی باب المیر حتی القنطرة
١٧١	باب المیر
١٧٢	شیخ عادی
١٧٣	ملك شیخسن
١٧٤	خمسة قنادیل للحراس
١٧٥	أمادین
١٧٦	إدریس الخیاط
١٧٧	بلیل
١٧٨	عزرایل
١٧٩	جبرایل
١٨٠	ملك الزین
١٨١	ست ایس
١٨٢	بیر کمال
١٨٣	شیخسن
١٨٤	سید البدوی
١٨٥	سیری بلتک
١٨٦	شہسوار
١٨٧	کوهارزر
١٨٨	زر کوهار
١٨٩	شیخ ادی

١٩٠	شيخ سن
١٩١	سبيار
١٩٢	بري سكاني
١٩٣	بير لبن
١٩٤	أوخسن
١٩٥	شيخ آدي
١٩٦	هسن دنا
١٩٧	سبعة فرسان للبيت الآدي
١٩٨	الجنة والجحيم
١٩٩	كرجال
٢٠٠	شيخ وبكر
٢٠١	أمادين
٢٠٢	إدريس الخياط
٢٠٣	بليل
٢٠٤	عزرايل
٢٠٥	قناديل زمزم
٢٠٦	أربعون قنديلاً (جل ميران)
٢٠٧	كوجك بريم
٢٠٨	قنديلان
٢٠٩	أربعة قناديل في زقاق ست ايس
٢١٠	قنديل فرسي
٢١١	(دوتى) البنت
٢١٢	سماط شيخ ادي
٢١٣	كلة خرقة
٢١٤	هسلممان (هسن ممان)
٢١٥	رابعة العدوية
٢١٦	هاجيل
٢١٧	بير داود
٢١٨	عقدي رش (عبد الأسود)
٢١٩	فراس
٢٢٠	سلافكه هجرية ست ايس
٢٢١	بير شرف الدين
٢٢٢	شهيد بن جر
٢٢٣	بن كاف (باب الشروق)
٢٢٤	مجرافية
٢٢٥	مزرك
٢٢٦	طاووس خاتون
٢٢٧	حقلنتو

- **سلافكده** : وهي نقطة أو منصة فوق جبل مشت، عندما يأتي الحجاج إلى المعبد في هذه النقطة تتم رؤية المعبد ويتم الوقوف دقيقة صمت وتحية ودعاء، ولها نقطتان الأولى (نقطة شيخادي) والثانية (نقطة محمد رشان) وفي كل نقطة يوجد نيشان يتم وضع حجر صغير على النيشان، وكان قديماً عندما تصل قافلة الحجاج إليها يتم الوقوف وتبدأ النساء بالهلال والرجال المسلحون يطلقون العيارات النارية، ابتهاجاً لوصولهم إلى المعبد، ويدرك الحاضرون في المعبد بأن قافلة الحجاج من المنطقة الفلانية قد وصلت إلى (سلافكده)، وهم يحملون عفشهم وملابسهم ومأكلاتهم لمدة بقائهم في المعبد، يتم استقبالهم من قبل الجيورين وعلماء الدين ومعهم بعض الناس، أما الآن فتغير الأمر إلى معبد لالش نتيجة وجود شارع مبلط من الجهة الشرقية وتغير الوضع من قوافل الحيوانات إلى السيارات وحجاج غير منتظمين أي كل عائلة تأتي بسيارتها الخاصة، يتم الوقوف في جسر السراط إجلالاً لقدسية المعبد ولا يتم استقبال أحد، نظراً لكثرة الحجاج.

#### - **أشجار الزيتون :**

توجد حوالي ١٠٠٠ شجرة زيتون في المعبد<sup>(٩٩)</sup>، وهناك بعض الخدم في المعبد يقومون بزراعة الأشجار سنوياً والعناية بها وقطف ثمارها خلال الموسم، ويعصر الزيتون بواسطة أحواض خاصة لغرض الاستفادة من زيتته للإنارة ثم تعبئته في جرار خاصة، وفي السابق كان أهل بعشيقه وبحزاني يجلبون زيت الزيتون كصدقة للمعبد، لأن الزيت المحضر من أشجار المعبد، لا يكفي للإنارة ولأن منطقة بعشيقه وبحزاني<sup>(١٠٠)</sup> تشتهر بزراعة أشجار الزيتون، وكان العشر من محاصيلهم يعطى صدقة، لأن المصدر الوحيد للإنارة في المعبد زيت الزيتون، أما الآن فقد زاد عدد الأشجار وتوفر زيت الطهي المستخدم بدل زيت الزيتون، إضافة إلى توفر مصادر الإنارة فاستغني عن الزيت من أية منطقة وأصبح الناس جميعاً يجلبون زيت الطهي وخاصة في (سفرات الربيع) مع خبز الرقيق واللبن<sup>(١٠١)</sup>.

#### **استخراج زيت الزيتون**

في موسم الخريف يتم قطف الزيتون من الأشجار فتأتي مجاميع الخدم<sup>(١٠٢)</sup> في المعبد ويقومون بوضع الزيتون في أكياس ويرشون عليه الماء الحار بعد وضعه في أحواض خاصة أعدت لهذا الغرض، ويعصر الزيتون بواسطة الأرجل يخرج منها الزيت والماء من الكيس ويجرى إلى حوض آخر ثم توضع المادة المخلوطة (الزيت والماء) في براميل خاصة وتوقد تحتها النار، ويأخذ زيت الزيتون الصافي الذي يطفو على سطح الماء الساخن

<sup>٩٩</sup> هذا ما أخبرني به رجل الدين خواجه (وديع خديدة علي الختاري) وهو متواجد ب شكل شبه دائم في المعبد ويعمل في البستان بعض الأحيان، وزرت بساتين الزيتون مرات عديدة.

<sup>١٠٠</sup> بعشيقه ناحية تقع في شمال الموصل بمسافة ١٥ كلم، ولا يفصلها شيء عن قصبه بحزاني اليوم وتشتهر بعشيقه وبحزاني بزراعة الزيتون.

<sup>١٠١</sup> في بداية كل ربيع تأتي كافة القرى الإيزدية إلى زيارة المعبد على شكل قوافل حاملة معها كميات من خبز الرقيق واللبن (المادة الأولى يدوم لفترة طويلة والثانية يستخرج منها الزيت)، وغالبية سكانها إيزديون.

<sup>١٠٢</sup> الخدم: منذ القدم كان بعض الناس يتبرعون للعمل في المعبد لفترات وجيزة وبعد فترة أخرى كرس البعض منهم عملهم لخدمة المعبد وأكثرهم من أهالي بعشيقه وبحزاني برئاسة (سالم بتي) وعملهم تبييض القيب وجلب الحطب من الجبل والعبادة وتنظيف المعبد وكذلك زرع أشجار الزيتون والاهتمام بها واستخراج الزيت من الزيتون، وتنظيف مخلفات الزوار بعد كل زيارة ويطلق عليهم جميعها. (خدمت كارين خلمتكار).

(١٠٣) يتم تعبئته في جرار خاصة داخل بناية المعبد وذلك لأخذ الزيت منها لإنارة المرقد وكل المزارات والنياشين في يومي الأربعاء والجمعة من كل أسبوع طوال السنة .

### • الينابيع المقدسة في المعبد.

- العين البيضاء (كانيا سبي): وهي نبع صافي يجري فيها الماء من أسفل جبل مشت ويصب في وادي لالش، ويتم التعمد بها (على كل إيزيدي أن يعتمد طفله الذكر أو طفلة (الأنثى) عندما يزور ذلك الطفل المعبد لأول مرة)، وهناك غرفتان في كل واحدة حوض للماء، الأولى للذكور والثانية للإناث، وتجري عملية التعميد من قبل مجبور العين.

وكذلك يؤخذ الناس ماء العين لتعجن به خميرة الخبز في الدور، ويأخذون منها في سفرة الربيع (سفرة اللبن) يتم جلب خبز الرقاق واللبن، ويعتقد الإيزيديون بأن هذه العين هي خميرة لالش ولالش خميرة الأرض، وفي السابق كان يتم اختيار (المجبور) من العائلة الأكانية ومن شيوخ شيخ حسن بالذات، لكن في بداية القرن العشرين تغير نظام المجبورية، فاستلم المهام بيرانية (بير بوال) وله نيشان بالقرب من باب العين، ويقال له تاريخه مع هذه العين .

هات بير بوال سيدهرى شيخادى خونده بهر فى دهري

قدم بير بوال السيدري ودعاه الشيخ عادي إلى هذا الباب

وكما ذكرنا للعين حوضان الأول والثاني بأبعاد ١٤٠ سم ١٨٠× سم وبعمق ٩٠ سم وللعين قدسية لدى الإيزيدية كما جاء في النص الديني<sup>(١٠٤)</sup> :

ئيمان يه بجى نيشانه؟

بهري نه عهرد ههبوو نه عهزمانه

نه بهحر ههبوو نه بنيانه

نه چيا ههبوو نه سكانه

رى ههبوو مهعريفهته ئيمان ههبوو تهريقهته

ئهوى رؤزى كانيا سبي بؤ جهندى ميّرا كربوو قوبلهته

لالش كو دهاته

ل نهردى شين دبوو نه باته

پى زهينين چقاس كنياته

فهقيرا وه زى خهبهردا

ز نهزمانا ههتا بهردا

ز عهردا ههتا بسهر دا

ئاها كانيا سبي شفاته بسهر چقاس دهردا

ما هي نياشين الإيمان؟

<sup>١٠٢</sup> حول تحضير الزيت من الزيتون، أجريت مقابلة مع صاحب مزرعة الزيتون في بعشيقه ويحضر عملية التحضير لبساتين لالش يوم ٢/٣ / ٢٠٠٧ .

<sup>١٠٤</sup> فهوى ئاهراندنا كنياتى وزهبونى مهكسور

لم تكن هنالك الأرض والسماء  
ولا أساس ولا وجود للبحر  
لا وجود للجبال والمأوى  
كانت هنالك طرق المعرفة والإيمان  
ذلك اليوم جعل العين البيضاء قبلة الرجال  
عندما قدم لالش  
اخضر النبات في الأرض  
وتزين بها الكون، أخبرنا الفقراء  
من السماء إلى الأرض  
ومن الأرض إلى العلا  
ماء عين البيضاء شفاء ودواء لكل دام.

ويقول محمد ظاهر: الشعائر الدينية لليزيديّة لاتجد لها شبيهاً إلا في الكنيسة المسيحية فقط وأعني مناسك العمودية والقربان المقدس فهي حقيقة كاستعمال الماء كطقس بالطواف، نجده عند المسيحية مثل المندائية، فالشيخ الإيزيدي مثل الكاهن المسيحي يضع يده على رأس الطفل للتعميد في سن مبكرة قدر الإمكان.<sup>١٥</sup> وسميت بالعين البيضاء لأن ماءها لم يختلط مع مياه الطوفان وظلت على وضعها صافية وبيضاء، بينما مياه الفيضان ليست نقية (ذات شوائب وممزوجة بالطين)<sup>١٦</sup>

- عين زمزم: عين ماء تنبع منها المياه بغزارة وهي في نفق صخري داخل كهف زمزم و يسمى في بعض الأحيان كهف جلعانة، ويقع أسفل جبل عرفات، يتم حج الإيزيدي عندما يكمل زيارته إلى الزمزم وعين البيضاء لما لهما من قدسية لدى الإيزيدية ، وزمزم يقع في كهف مظلم وعند الدخول لا بد من الانحناء التام نظراً لضيق المدخل (وبالإمكان توسيع المدخل) ولكن لقدسية المكان لا يجوز ذلك، وبعد الدخول يقوم الزائر بغسل الوجه والأرجل بهذا الماء العذب الدافئ ويقوم الشخص بالدعاء وطلب الغفران من الله ويبدأ الدعاء وهو يسكب الماء ويطلب من جلالته حفظ كل الخيرين وأفراد العائلة وأصدقائه وطلب الشفاعة.

- عين الورود (كانيا گولافا): تقع بين نيشاني بابا دين وهاجيال في نهاية وادي الماء، لكنها لا تجري طول السنة.

- عين الرعاة (كانيا شافانا): تقع بين أشجار الزيتون فوق جسر الصراط.

- عين باربلي: تقع أعلى جبل مشروكة.

## بعض الأماكن والمسكن الأخرى:

<sup>١٥</sup> محمد ظاهر، الزرادشتية والإيزيدية، تقابل أم تدابير؟ دار الأوائل ، دمشق ٢٠١٠، ص ٦٢

<sup>١٦</sup> المعلومة مأخوذة من العالم الديني شيخ علو خلف يوم ٢٥/٢/٢٠١١.

- كاي كوز (منبحة الثور).
- قلعة تسويد الخرقة (كهلا رهشكرنا خهرقا).
- بيت الفقير.
- المطبخ
- المضيف
- مجلس زورو
- باب المير: وهو باب الرئيسي للدخول إلى بيت الفقير وغرف بابا شيخ وجلسة بابا شيخ وإلى غرفة الخبز وجلسة البيشيام.
- باب الجلسة
- بركة كلوك ١٧٥ سم × ١٧٥ سم
- خزينة الخبز: وهي غرفة بأبعاد ٩,٥ م × ٤ م × ٣ م
- تجمع سيد بدوي
- نياشين شاهسوار
- جقل تو (الشعلة)
- مجلس فخر الدين ٧,٥ م × ٥ م
- جلسة بابا شيخ
- جلسة القوالين

- باب القابي (قابيا مرزا) في المقدمة تسعة كواكب مدورة بصورة (النجوم المتحركة) سبعة منها مع بعضها واثنان بعيدان عنها، وهذا ينطبق على المدلولات العلمية بوجود تسعة كواكب (عطارد، زهرة، مريخ، مشتري، زحل، أورانوس، نيوتن، بلوتو) أما بلوتو فقد تم اكتشافه سنة ١٩٣٠م وعلى جوانب الباب حلقات ست عقد مرتبطة بعضها ببعض، كذلك سلسلة من ٢٤ حلقة وهذه دلالة على (١٢) شهراً شمسياً و(١٢) شهراً قمرياً، وهذه الحلقة متكونة من (٦) (جدار، هلال مع وجود الهلال في المنتصف علامة (٦) أيام العمل والنضال في الأسبوع، أما الهلال في المنتصف فهو علامة يوم الاستراحة، وبجانب الجنوبي صورة حية كبيرة سوداء مرسومة ومتجهة نحو الأعلى، والإيزيديون يقصدون الحية السوداء، لكونها أنقذت سفينة نوح من الغرق والتفتت على الفتحة التي حدثت في السفينة لتسد تدفق المياه إليها، عندما ارتطمت برأس إحدى قمم الجبال في كوردستان سند الكلوب (في جبل شنكال) ثم استقرت السفينة على جبل جودي وهو في كوردستان أيضاً، إلى أعلى الحية صورة كلب، ويقول مهرداد الإيزيدي: أنه يرجع إلى العهد الميثرائي، لأن الكلب الأبيض كان مقدساً لديهم ويدل على علامة الخير، وبجانب الحية رسم شجرة ويقال أنها تأتي في الأساطير الإيزيدية وتسمى (هلها) أي الشرق أو (ههر و ههرى) أي المتواجد الدائم

الصليب: رمز قديم، ويقول الباحث في تحليل الرموز (إربيل كولان colan) أن الصليب يعود إلى العهد الهندو أوربية في الزمن النيوليتي من الألف السادس إلى الألف الثامن قبل الميلاد، وكذلك قارة آسيا القديمة (تركيا، إيران، سوريا وشمال العراق) كان الصليب رمز التقديس في الألف السابع قبل الميلاد ١٠٧

ويقول الباحث بير ديمما: نتيجة لذلك يمكن أن نستنتج الآتي:

- ١- صورة الصليب على جدران المعبد تعود بنا إلى الأزمنة السحيقة أي العهود العشائر الفلاحية (جوتيار) الهندو أوربية، وهذا دليل على أزلية الديانة الإيزيدية .
- ٢- حينما جاء الشيخ عادي وجدد الديانة الإيزيدية ، لابد ألا ننسى أنها بداية الديانة المسيحية وليس ببعيد عنها، وأراد حماية معبد الإيزيدية من ذلك. إن ظهور الصليب والنجمة السداسية المقدسة لدى اليهود يعود لعراق الإيزيدية وعلاقتهم مع بقية الأديان الأخرى، إذن لو قلنا إن المسيحيين هم الذين وضعوا الصليب على جدران المعبد فمن هم الذين وضعوا النجمة السداسية المقدسة لدى اليهود على جدرانه. ١٠٨

النجمة السداسية: يقدها اليهود وتسمى (نجمة داود) وحسب الأساطير اليهودية كان النبي داود يحمل (درعا) سداسي النجمة ١٠٩

الحية: الكثير من الأقوام وعبر الأزمنة السحيقة قدسوا الحية، وعرفت بإله الحمل والحب أيضاً، وفي الكثير من البلدان يعتبرون الحية إله البيت وكذلك الحارس، لهذا نرى صورة الحية على جدران الدور أيضاً ١١٠

المشط : كان يستعمل قديماً لإبعاد النظر الكوبال (العصا المعكوف) يستعملها الكثير من علماء الدين، وهناك الكثير من المتديين يعمدون العصا المعكوف في العين البيضاء كتقديس.

- جلسة الشمعدان (دوشكى جهفه لتوى).

- بركة ناسر الدين

- بهريا سجادين

- خدر الياس وخدر نبي

- بهريا ملك شيخ حسن

- بهريا ملك فخرالدين

- بهريا شيخ شمس الدين

- بهريا شيخ شرف الدين

- سجادة شيخ بكر

- جلسة (بهري شباكى)

- باب رواق شرف الدين

- مكان الحطب

- قبر شيخ حسن (أبو بركات) ١٤٠ سم × ١٧٠ سم

- مشاعل المعرفة

- قبر شيخ عادي ٢,٥ × ١,٥ × ١ م في غرفة ١,٥ × ١,٥ م<sup>(١١١)</sup>

- بير لبنا

- جرات الزيت في غرفة هسن دنا ١٤ × ٥ م وسقفها قببي (قنطري)

- باب هسن دنا ٨٠ سم × ١٦٠ سم

- باب الفرسان السبعة لعائلة أديان ٧٥ سم × ١٢٥ سم

المصدر نفسه، ص ١٨٤ ١٠٨

المصدر نفسه، ص ١٨٦ ١٠٩

المصدر نفسه، ص ١٨٢ ١١٠

<sup>١١١</sup> القياسات أخذتها مقتبسة من كتاب، هسو هورمى، بهرستگهها لالش، دهوك ٢٠٠٠، ل ٥٩



- غرفة سبعة بيوت ٩ م × ٣,٥ م
- نيشان سبعة فرسان أديان
- باب شيخ بكر ١,٥ م × ٩٠ سم
- قبر شيخ بكر
- باب محكمة الفقراء
- نيشان كرجال
- باب كوزكوز لبحر نازوك

### الشيخ أدي بن مسافر (ع)

الباحث / داود مراد ختاري

ذكر (ابن المستوفي) في تاريخ إربل، أنه عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان وإليه تنسب الطائفة العدوية، كما سماه ابن خلكان<sup>(١١٣)</sup> وهي الطائفة الإيزيدية المعروفة الآن، أما كلمة الهكاري المنسوبة للشيخ عدي، فهي نسبة إلى قبيلة الهكاري الكردية التي لها معاقل وحصون وقرى في شمال العراق وقد سماها ابن الاثير الأتابكية أو القلاع الهكارية. ويقال أن اسم والدته آسيا وتدعى ستيا إيس كما أن القرية القريبة من لالش يمكن أن تكون مشتقة من اسم آسيا، وحينما تسأل رجل دين إيزيدي عن اسم والده الشيخ عدي فيقول اسمها (ستيا إيس) فكلمة (ست) تقال للنساء احتراماً لمكانتهن إذا كانت صاحبة جاه أو مربية أجيال أو تربية كعلمة أو مدرسة<sup>(١١٣)</sup>.

ولد عام ٤٦٧ للهجرة وتوفي ٥٥٧ للهجرة، ترعرع في الشام وغادرها في الأربعين من العمر مع ابن شقيقه صخر بن صخر الملقب (أبو البركات) وقد كان طفلاً صغيراً عمره (٨-٩) سنوات، عندما وصل إلى جبل سنجار مكث يومين عند ايزيدية سنجار ومقره على عين بيراخي في الجبل، ومن ثم توجه إلى الموصل وبعدها إلى بغداد ومنحه الخليفة العباسي (المستظهر بالله)<sup>(١١٤)</sup> إجازة منحه الإقامة في شمال الموصل بصفة متصوف ديني، وهناك من الكتاب من ينفي العلاقة بيت تعاليم الشيخ عادي والإيزيدية، الدكتور قسطنطين زريق في تعليقه على كتاب الإيزيدية قديماً وحديثاً لإسماعيل حول بك ينفي أن يكون في كتب الشيخ عدي بن مسافر وتعالمه ما يشير إلى وجود علاقة بينها وبين المعتقدات الإيزيدية ولا سيما ما يتعلق بالثالث الإيزيدي المقدس (الله وطاووس ملك والشيخ عدي بن مسافر) وهم الآن يحجون إلى قبر الشيخ عدي في الشيخان قرب باعذرة حيث يدور قسم كبير من حياتهم الدينية<sup>(١١٥)</sup>.

أما الراهب النسطوري راميشوع في كتاب المطبوع ٨٥٦ هجرية ١٤٦٢م، قال إن الشيخ عدي كردي من حيث الوجهة القومية وزرادشتي من الوجهة الدينية، والإيزيدية يتكلمون اللغة الكردية ويتعبدون بها، إلههم يتكلم بهذه اللغة أيضاً، بينما المؤرخ الروسي فلاديمير مينورسكي يقول: هذا الرجل من الذين حافظوا على نقاوة الدين الإيزيدي، ومن الطريف أن المؤرخين المسلمين يعتبرون هذه الشخصية التاريخية والذي عاش في القرن الثاني عشر الميلادي مسلماً صالحاً ولا يعتبرونه من دين آخر أو عقيدة أخرى، ورغم ذلك، فقد هدم المسلمون مرقدته في ١٤١٥م<sup>(١١٦)</sup>

فرانسوا نوو francois nauK، تاريخ وحياة شيخ عادي رئيسي الإيزيدية، سنة ١٩١٤م، باللغة الفرنسية ١١٧ يؤكد الباحث أن شيخ عادي كان يتقن اللغة السريانية إلى جانب الكردية والعربية، ويزور القديسين والكنائس في القدس. ١١٨

<sup>١١٣</sup> ابن خلكان: هوشمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، البرمكي، الأربلي، ولد بإربل عام (٦٠٨ هـ) وهو قاضي القضاة، سكن مصر، ثم تاب في القضاة، ثم ولي قضاء الشام عشر سنين توفي عام (٦٨٠ هـ).

<sup>١١٣</sup> ابن المستوفي (شرف الدين بن أبي البركات الأربلي)، تاريخ إربل، تحقيق سامي الصفار، دار الرشيد بغداد ١٩٨٠ ص ١٦٤

<sup>١١٤</sup> هو أمير المؤمنين الخليفة العباسي المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المعتدي بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن الذخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر الهاشمي، العباسي، البغدادي. ولد في شوال سنة ٤٧٠، وأمه أم ولد، واستخلف عند وفاة أبيه في التاسع عشر المحرم وله ست عشرة سنة وثلاثة أشهر، وذلك في سنة ٤٨٧.

<sup>١١٥</sup> إسماعيل جول بك، قسطنطين زريق، الإيزيدية قديماً وحديثاً، المطبعة الأمريكية، بيروت، سنة ١٩٢٥، ص ١٠٧

<sup>١١٦</sup> فلاديمير مينورسكي، الأكراد ملاحظات وانطباعات، ترجمة معروف خزندار، بغداد ١٩٦٨م، ص ٥٥

<sup>١١٧</sup> نه جاتي عهدوللا ص ٢١٦

<sup>١١٨</sup> المصدر نفسه، ص ٢١٧

وذكر الباحث والشاعر الكردي ( عبدالرحمن مزوري) أن الشيخ عدي بن مسافر كردي هكاري وليس أمويًا، ذكر عنه من طائفة الدونبلية <sup>١١٩</sup> الدومبلية الكوردية الذائعة الصيت، وأن أول من نسبته إلى الأمويين هو الصوفي المصري علي بن يوسف الشطنوفي <sup>١٢٠</sup> المتوفي بعد عدي بن مسافر ب (١٥٦) عاماً **كان احد اعلام العلماء** وأن هذا النسب المتأخر جاء سقيماً في أسانيدده، مثله في ذلك مثل أغلب حكايات وأسانيد الشطنوفي الهزيلة <sup>(١٢٠)</sup>.

يقول الأستاذ محمد أمين زكي في تاريخ كورد وكرديستان، بعد وفاة الشيخ عدي بن مسافر سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦١ م تولى مكانه ابن أخيه أبو البركات بن صخر بن مسافر الذي ذاع صيته واشتهر أمره، ثم خلفه ابنه أبي المفاخر عدي بن أبي البركات المولود في الهكار، فصار شيخاً بعد أبيه، وقتل على يد (باطو) المغولي سنة ٦٣٠ هجرية/ ١٢٣٦ م .

الشيخ عدي قدس الله روحه كان من أفاضل عبادالله الصالحين وأكابر المشائخ المتبعين ، وله من الأحوال الزكية والمناقب العلية ما يعرفه أهل المعرفة بذلك ، وله في الأمة صيت م مشهور ولسان صدق مذكور، وعقيدته المحفوظة عنه لم يخرج فيها عن عقيدة من تقدمه من المشائخ الذين سلك سبيلهم <sup>١٢١</sup> ، الشامي والهكاري مسكناً، قال الحافظ عبد القادر: ساح سنين كثيرة وصحب المشايخ وجاهد أنواعاً من الجاهدات وعمّر حتى انتفع به خلق كثير وانتشر ذكره وكان معلماً للخير ناصحاً متشجعاً شديداً في الله لاتأخذه في الله لومة لائم <sup>١٢٢</sup> .

وجاء في قلائد الجواهر لمحمد بن يحيى النادفي <sup>١٢٣</sup> مصر ١٢٥٦هـ أن الشيخ عدي بن مسافر صحب عدة قوالين كانوا يرتلون المدائح في تكيته ، وعن ولادته يؤكد محمد أمين زكي <sup>(١٢٣)</sup> أنه رحل من بعلبك إلى الهكار فأنشأ فيها زاوية اجتمع حوله أناس كثيرون <sup>(١٢٤)</sup> فكان له شأن في هدايتهم وتوجيههم حتى صار يعرف (يامام الأكراد) <sup>١٢٥</sup> وعن اسم أمه يورد لنا الشاعر والباحث عبد الرحمن المزوري بأنها (يزدا) بأبيات منسوبة إليه:

ورحبتني الأولياء من كل ناحية	يهنئون مسافراً بمولد له، ولد
وبأني شيخ على الآداب مجهداً	الأم يزدا تلاطفتني في البلد
قال لها الشيخ: يزدا لك أقول	إذا وضعت عدياً عيني به بالصمد

ويسمى كافة الشيوخ (شيخ حسن، شيخ شرف الدين، شيخ زين الدين، شيخ ابراهيم الختمي، شيخ موسى، شيخ البيتم) بشيوخ الأديانية نسبة إلى عدي بن مسافر (علما أن شيخ عدي لم يتزوج) على الرغم من أنهم أحفاد الشيخ عدي الثاني بن أبي البركات.

<sup>١١٩</sup> الشطنوفي، علي بن يوسف اللخمي، بهجة الأسرار ومعادن الأنوار، القاهرة، ١٣٣٠هـ، ص ١٥٢

<sup>١٢٠</sup> عبدالرحمن مزوري، تاج العارفين عدي بن مسافر الكوردي الهكاري ليس أمويًا، ط ٢، مطبعة هافيبون (برلين ألمانيا/٢٠٠٤)، ص٥٧

<sup>١٢١</sup> ابن تيمية، الوصية الكبرى، تحقيق إيهاد عبداللطيف، بغداد ١٩٩٠، ص١٩

<sup>١٢٢</sup> المصدر نفسه، ص ٧٣

<sup>١٢٣</sup> محمد أمين زكي، تاريخ كورد وكرديستان، ترجمة محمد علي عوني، الجزء الأول، ط/٢، بغداد ١٩٦١، ص٢٠٣

<sup>١٢٤</sup> المصدر نفسه، ص٢٠٢

<sup>١٢٥</sup> سعيد الديوجي، تاريخ الموصل، ج ١، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٣، ص ٤٥٣

من جانب آخر أكد كتاب (ئيزيدنامه ١/١) أن عدي بن مسافر الهكاري الذي ظهر في سنة ١٠٧٥م، منذ نعومة أظفاره تعلم العلم والأدب الديني وفي ذلك الوقت لم تكن هناك ضغوطات على المنطقة من قبل حكام العرب، ونتيجة التأثيرات السلجوقية على المنطقة رحل إلى الشام منطقة بعلبك (البقاع) وهناك اهتم بالعلوم والدين وجمع حوله أناساً كثيرين ثم رحل مع أربعين من أتباعه إلى الشام وبدأ بالرحيل إلى جبل هكاري موطن أجداده في معبد لالش، وهناك جمع حوله المريدين وكانوا جميعاً متصوفين وأهل الخرقفة فاتخذوا الصوفية طريقة للتعبد<sup>(١٣٦)</sup>.

كان الشيخ عدي يلبس الخرقفة (لباس أهل التصوف) وهو شيخ الطريقة الصوفية وقال السبكي<sup>(١٣٧)</sup> ما أخذنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المؤلفات والمستحقات، لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى وأصله العزوف عن الدنيا، ويقول (أحمد بن حسين الحلاج) عن أبيه كان والذي يلبس المسوح وبالأوقات يمشي بخرقتين مصبغ<sup>(١٣٨)</sup>.

وذكر ابن المستوفي شاهدة الشيخ عدي ابن مسافر في الموصل وأنا صغير، مروع القامة ذو عينين سوداء لم اجد مثل هيئته وقال نور الدين اللخمي في كتابه بهجت الاسرار كان الشيخ عدي شيخ عقيدة بحق ١٢٩ وقد صاحب الشيخ قضيب البان<sup>١٣٠</sup> وقدم إلى (معبد لالش) وأخذ عنه الطريقة العدوية، وألبسه الخرقفة بيده الكريمة، وطلب الشيخ عبد القادر الكيلاني الشيخ قضيب البان من الشيخ عادي بن مسافر<sup>(١٣١)</sup>. أكد بير خدر سليمان وخليل جندي، أن (عدي بن مسافر) قدم من الشام وناضل من أجل الديانة الإيزيدية في هكار (معبد لالش) واجتمع حوله الإيزيديون وعلمهم الطرق والتعاليم الدينية<sup>(١٣٢)</sup>، وتؤكد النصوص الدينية الإيزيدية ذلك أيضاً.

ههى جانه ههى جانه      نهو سلتانى ميرانا  
شيخادى ژ شامى هاته      ل لالشى دكته خهباته<sup>(١٣٣)</sup>

أيتها الروح أيتها الروح      إنه سلطان الأبطال  
شيخ عادي قدم من الشام      ويناضل في لالش

٢١ L, Bielefeld, Almanya, eketya ezdiya, (٢) wesane Lalis, (١) Ezda name . ١٣٦

<sup>١٣٧</sup> عزيز السيد جاسم، متصوف، بغداد ١٩٩٠، ص ١٩٩

<sup>١٣٨</sup> المصدر نفسه، ص ٢٢٥

<sup>١٣٩</sup> ابن المستوفي مبارك بن أحمد، ص ٥٧٦

<sup>١٣٠</sup> الشيخ قضيب البان: هو عبدالله الحسين بن عيسى بن يحيى بن علي الموصلي، من مواليد ١٠٧٨م في مدينة الموصل، درس التجويد واللغة العربية، توفي والده وعمره إثنا عشر سنة، فكلفه عمه عبدالله الحسني، ونشأ حسن الشكل والقد، ولذا لقبوه (قضيبي البان) فغلب عليه هذا واشتهر به، للمزيد ينظر: سعيد الديوجي، جامع الشيخ قضيبي البان، مطبعة الحدباء الحديثة، الموصل (سنة الطبع ٩)، ص ٣، وجاء ذكره في تاريخ إربل لابن المستوفي: هو عبدالله الحسين بن عيسى بن أبي ربيعة بن يحيى بن علي الموصلي المولود ٤٧١هـ . ، وقد كان حنبلياً متصوفاً أخذ من عدد من المشايخ وبينهم عدي بن مسافر، والجدير بالذكر أن الإيزيدية من أتباع عدي يقدر سونه ويعتبرونه من أئمتهم، كما أخذ عن عبدالقادر الجيلي، ويقال أنه تزوج من ابنة الشيخ الجيلي، أما وفاته فيرجح أن تكون قريبة من سنة ٥٧٠هـ . أو ٥٧٣هـ . ، وذكره الفوطي بأنه كان حياً إلى سنة ٦٠٠هـ ، للمزيد ينظر، ابن المستوفي مبارك بن أحمد، ص ٥٧٦

<sup>١٣١</sup> سعيد الديوجي، جامع الشيخ قضيب البان، مطبعة الحدباء الحديثة، الموصل ١٩٦٦م. ص ٤

<sup>١٣٢</sup> د. خليل جندي وخدر سليمان، ئيزدياتى، كورى زانيارى كوردى، بغداد ١٩٧٩، ل ١٠٠

<sup>١٣٣</sup> سمعتها من العالمين، جميل سليمان، مروان خليل، بتاريخ ٢٠٠٥/٣/٤

داهر بوول بيت نهلفاره قهستكر هاته ههكاره

ظهر في بيت الفأر وقدم إلى هكار<sup>(١٣٤)</sup>

ويقول مظفر الدين الأربلي في كتابه تاريخ أربل<sup>(١٣٥)</sup> : لقد رأيت شيخ عدي بن م سافر، عندما أتى من الشام ومن الموصل واتجه إلى لالش، حينئذ كنت صغيراً وكان درويشاً مؤمناً بوحدانية الله وكان أسمر اللون وتجاوز عمره ٩٠ سنة وتوفي في لالش سنة ٥٥٧ هجرية ودفن في لالش، هو التقي والمقدس ويعتبرونه كإله ١٣٦

أما التأكيد على كرديته يقول المؤرخ ابن عنبة في تاريخ كتاب الفصول الفخرية صفحة ٣٧ انه كردي من الهكارية، و الباحث يعقوب سركيس بان نسا كتبه الراهب رامشيو ان والد الشيخ ادي بن مسافر من الاكراد ١٠ كما يؤكد المؤرخ البغدادي اسماعيل في كتابه ( ايضاح المكنون ) عن هويته الكردية واما ياقوت الحموي الذي لقبه بشيخ الاكراد والصفدي المتوفي عام ١٣٦٢م في كتاب الوافي بالوفيات باسم عدي الكردي وفي ايضاح المكنون اثناء ترجمته للحسن بن عدي يذكره باسم عدي الكردي الصوفي كما نفى ابن تيمية الحراني ان يكون نسب الشيخ عدي امويا وكذبه قطعاً ١٣٧ ويذكر السيد لوقا زودوان اسم والد عدي مسافر الكردي المؤرخ ابن عنبة يذكر في تاريخ الفصول الاربعة للشيخ عدي الكردي وقال الشيخ عبدالقادر الكيلاني ليس على باب الحق رجل كردي مثل الشيخ ابو الوفا عدي ١٣٨ ويقول المؤرخ والكاتب شاکر فتاح في ذكر الشيخ عدي في مؤلف كتاب اليزيديون ١٣٩

ويشير أنور المايي في كتابه الأكراد في بهدينان<sup>(١٤٠)</sup> ، أن الشيخ عدي بن زيفر، رحل من منطقة هكار، قرية (أرن) إلى قرية بيت الفار من جراء أعمال بعلبك في الشام<sup>(١٤١)</sup> ومضايقات من الخليفة العباسي ولكن بعد فترة من الاستقرار والأمن عاد إلى منطقة هكار بجحة أخيه شيخ حسن، وقد استقبل في بغداد من قبل الخليفة (المستكفي بالله) وسلمه رسالة إلى نوري باشا والي الموصل تنص على عدم الاعتداء على منطقة هكار واحترام شيخ عدي، فحل الشيخ في لالش.

<sup>١٣٤</sup> من قول (شيخادي وميرا) .

<sup>١٣٥</sup> د.خليل جندي وخدر سليمان، ئيزدياتي، المصدر السابق، ص ١٠١

<sup>١٣٦</sup> د ماكسيميليان بيتنهر، هردوو كتتیبی پیرۆزی ئیزديان، وهرگيران ژ ئەلمانى بۆ كوردی، د... حميد عهزیز، دهزگای ئاراس، ههولئیر ٢٠٠٦، ل ٢٤

<sup>١٣٧</sup> ابن تيمية، الوصية الكبرى، تحقيق إياذ عبداللطيف، بغداد ١٩٩٠، ص ١٩

<sup>١٣٨</sup> سعيد الديوجي، جامع الشيخ قضيب البان، مطبعة الحدياء الحديثة، الموصل ١٩٦١م. ص ٥

<sup>١٣٩</sup> شاکر فتاح ، الايزيدية

<sup>١٤٠</sup> أنور المايي، الأكراد في بهدينان، الموصل ١٩٦٠، ص ٨٦

<sup>١٤١</sup> واللبنانيون يسمونه فن الفار، جنوب بعلبك، هناك ثلاث مناطق أخرى با سم بيت الفار- في هلاستين بين جبال نابلس ونهر الأردن ٢- منطقة الرملة وتسمى الخراب في هلاستين ٣- منطقة السهل السنطي بين الجدول والمجدل في هلاستين، ينظر يوسف زرا، اليزيدية..عقيدة وتراث، مطبعة راند، ص ٨٤

قال القس سليمان الصائغ □ تاريخ الموصل<sup>(١٤٢)</sup> : مقام شيخ عدي وهو معبد الإيزيدية الذي يحجون إليه، قال الأب ماريكن، إن معبد الشيخ عدي كان قديماً ديراً على اسم دير مار ادي، وكان فيه (اثنا وسبعون تلميذاً) ولا صحة لهذا القول، وإن ما ثبت عندنا أنه لا توجد آثار مسيحية غير قبر حنا و مار حنا (ويقال : مار يوحنا) الذي كان صاحباً للشيخ عدي من دير الشيخ متي، فالأصل فيه أنه كان ديراً قد أسسه الرهبان يوحنا ايشو عيسران، في القرن السابع الميلادي، وقد استند الصائغ إلى رسالة باللغة الكلدانية قديمة العهد كتبها الراهب النسطوري (مارايشوع) سنة ١٧٩٣ يونانية الموافق ١٤٥٣ م تنص على أنه كان ديراً ثم احتله الشيخ عدي وكان أبوه مسافر كردي النسل، تيرهي المذهب و راعياً لأغنام الدير<sup>١٤٢</sup> ، ثم تغلب على الرهبان سنة ١٣١٩ فطردهم واغتصب الدير وكان رئيس الدير حينئذ غائباً يحج في الأرض المقدسة، فلما عاد ورأى ما حل برهبانه رفع ظلامته إلى (باطو) أمير المغول فألقى القبض على عدي سنة ١٢٢٢ م وقتله، وبعد قتله بسنين عاد أولاده للسيطرة على الدير وفي مخطوطة كلدانية قديمة جاء فيها :

مخطوطة رقم (٥٦٥) موجودة في خزانة المخطوطات في (دير الرهبان الكلدان) والمرقمة من قبل الأب جاك اسحق والأب بطرس حداد .

يحكى أنه كان هنالك رجل أعمى في هذه البلاد (بلاد المرج) والمسماة بـ (داسن السفلى) كل يوم كان يقول ذلك الأعمى: إن الشيخ العظيم أقرب إلى المجيء وليس بعيداً وعندما يأتي يكثر السلام والأمن في الأرض ، هذا ولن يستطيع أي إنسان أن يؤذيه ، ويوماً ما سأله بعض الناس من أهل البلد من هو هذا الشيخ الذي أنت مشتاق للقائه، وتتوقد لمجيئه.

أجاب الأعمى مجدفاً وقال إن علامة مجيئه هي: أعني أن الشمس يتغير لونها إلى عدة ألوان (أخضر وكرمي) الأصفر) وأحمر واسمانجوني) مع حركات وعلامات .

<sup>١٤٢</sup> القس سليمان الصائغ، تاريخ الموصل، الجزء الأول، المطبعة السلفية بمصر، القاهرة ١٩٢٣، ص ٢٩٨

<sup>١٤٢</sup> اعتقد أن الصائغ أخطأ في التاريخ، توجد نسخة من هذه المخطوطة في مكتبي الخاصة، وهي برقم (٦٦٠) في خزانة المخطوطات الكلدانية في العراق وهذا نص ترجمة المخطوطة :

مخطوطة رقم (٦٦٠)

المخطوطة مأخوذة من كتاب اسطيفو رئيس الألقوشي سنة ١٦٨٠ م وبدوره اسطيفو أخذها هذه النسخة القديمة كثيراً من الشمس (اوشعنا بن توما الزيباري) من قرية (أريبي) عندما كان يتجول في بلاد المزوريين في أيام مار إيليا البطريرك ومار يشوع مدير كرسي المشرق وتوابعه في شهر نيسان سنة (١٩٩٩ يونانية) .

قصة دير ما يوحنا ويشوع سيران مقدس، هكذا نسب الشيخ عادي بن مسيفر بن أحمد في القرن الثاني عشر والثالث عشر، وكان والده مسيفر راعي الأغنام من سكنة زوزان مواليد ( ١١٩٠ يونانية)

وكما هو معلوم، الذين يتبعون الدير المقدس والمشهور لمار يوحنا ويشوع سيران كيضموا كانوا هذا ما حدث الذي قاله الشيخ عادي بن مسافر الكردي.

لتعلم يا أخي العزيز من فم أخيك راميشوع الشيخ أعلمهم لحبك .

في سنة (١٠٥٩ يونانية) ذكر الدير المشهور والمعروف فامتلاً بالتلاميذ والكهنة المبتدئين، كان هناك مجلس فوق شيخان (عين سفني) في الجرقمبل، من الجهة الشرقية للدير و يوجد نهر يسمى (كومل) بجانب قرية خنس وحوالي ثلاث ساعات من بعده وما يصل إلى (٣٠) قرية كانت من أملاك الدير، والأغنام التي ذهبت إلى زوزان كانت (١٥٠٠) رأس ما عدا الماعز التي أصبحت في الدير كانوا بحاجة إليها بالإضافة إلى الجمال والأبقار كانت كثيرة. وانتشر اسم الدير في كافة الأرجاء .

ثم اجتمع الناس نحو الأعمى وأدركوا أنهم قد عرفوا الشيء الذي قاله، فرحوا كثيراً وفي الوقت ذاته كانوا خائفين من ذلك.

وعندما جاء الشيخ عادي من الجهة الغربية بين الجبال ومار دانيال وبين الوديان من منطقة يسمونها (شمعلايا) من جبل داكن (داكا) وبندوايا، كان هنالك صبي يرعى الأغنام والمواشي، ترك الرعية وتبعثرت مواشيه وحين جاء إلى عدي قال له: لماذا تركت أغنامك ومدينتك يا ولد؟ ارجع واجلس في كوخك .  
أجابه الصبي: سأتي معك لأنني أريد ذلك، وأراد الصبي أن يسير معه ..

وحينما وصل الشيخ عادي إلى ديرنا الذي سمي باسمه (الشيخ عادي) كان اسم رئيس ذلك الدير مار يوحنا فقال له منذ زمن بعيد سمعت بك فأهلاً وسهلاً بك يا حبيب الله تعالى واسكن في مكانك سريعاً فلك الإيمان محفوظة. قال ذلك وتركه وذهب إلى أورشليم إلى أن مات هناك،

أما الصبي الذي كان مع الشيخ فكانت له أم ذكرها وبدأ يبكي، وعندما رأى الشيخ الصبي يبكي بمرارة حزن وألم عليها كثيراً، نادى أحد عسكره وقال: أريد أن تجلبوا والدته هذا الصبي وحينما سمع الغلام ذهب بسرعة إلى والدته الصبي فرأها جالسة وتبكي على ابنها .

قال لها الرجل انه ضي لتذهبي إلى حيث ولدك، وحينما سمعت ذلك نهضت بسرعة وتبع الرجل وعندما رآه الشيخ قال له: لقد قمت بعمل حسن، وعاش الولد مع والدته وخلف طائفة سميت بـ (قيرنايي) .

عندما سمع الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد باسم الشيخ عادي غضب كثيراً وجاء بسرعة إلى مناطق الإيزيديين، وعندما وصل إلى جبل مقلوب رأى في حلمه نوراً ساطعاً وبرقاً مضيئاً فخاف كثيراً .

وجاءه صوت من السماء قال له : ارجع يامحباً لأنك ستؤذي نفسك من دون نتيجة وعندما رأى الشيخ عبد القادر هذا الحلم رجع سراً، فسأله الذين كانوا معه : لماذا ترجع بهذه السرية؟

وكذلك ذهب إلى سنجار فقيل في سنة (١٩٤١ يونانية) مطران سنجار وأهالي سنجار تجمعوا وسمعوا هذا الخبر، فبعثوا إلى مار ايليا الذي كان يسمى (ماروغي) وعندما قال لهم البطريك ماذا تريدون مني؟ ستتعبون أجسادكم وتملكون أنفسكم.

فقالوا له: نحن بحاجة لتحدث معك، نريد أن نرسم كهنة وشمامسة، وهكذا في هذه الأحاديث لم يصلوا إلى مبتغاهم.

وعندما مرت ال سنون وجد أهل سنجار مشورة وتجمع (٤٠٠) أربعمئة رجل مع (٤٠) شما سا واتجهوا إلى البطريك ليرسم لهم كهنة وشمامسة وعندما وجد العرب ذلك قتلوا منهم ورجعوا إلى الورا وبقوا هناك فصنعوا لهم مخيماً ووضعوا واحداً على الباب ورجعوا إلى الطريق المسالمة للإيمان المسيحي، وعندما مرت من هناك قوافل الإيزيديين في سنجار قيل لهم: من أنتم ومن أين جئتم؟ فأجابوا: لا نعرف من أين نحن ومن أي مكان ولا عنوان .

فقيل لهم: هل لديكم كاهن (قس) أو ملا؟ فقالوا له: لا

وحتى الآن الـ سنجاريون يرسمون علامة الـ صليب ويقولون يا الله، وهناك أمور كثيرة محفوظة لهم بالورث وكتب كثيرة مثل ( الحوذرا) وكتب كبيرة وصغيرة وهناك بيت آخر يسمى بيت المطران<sup>١٤٤</sup> .  
وتعليقاً على ما أوردنا أعلاه نقول: إن هذا التاريخ لا يتلاءم مع تاريخ شيخ عدي بن مسافر لأنه توفي سنة ١١٦٠ م ٥٥٥ هـ، ونفى وقائع تلك الحادثة الأستاذ جورج حبيب في كتابه (اليزيدية بقايا دين قديم) استناداً إلى تاريخ الأديرة في العراق، وأكد عدم وجود دير في معبد لالش الحالي ويأتي نص توما المرجي مؤكداً وداعماً عدم وجود دير بجوار مسكن مار إيثالاها، وإلا لحدد موقعه نسبة إلى هذا الدير، إن المعبد مبني في اتجاه طولي شرقي غربي مما يشير إلى كونه معبداً ميثرائياً ويزيد من صحة هذا الاحتمال طراز بنيانه الذي يحوي محاريب سبعة تشير إلى الدرجات الميثرائية السبعة، زد على ذلك أن المعبد مبني على كهف ذي ينبوع مائي، ذلك أن المعابد الميثرائية الأولى كانت كهوفاً تقع على ينابيع مائية، وحين تطورت الحاجة إلى معابد أوسع كانت تبني تلك المعابد على كهوف ذات ينبوع<sup>(١٤٥)</sup>، وهل يعقل أن هذا الإنسان الزاهد المتصوف الذي حرّم متاع الدنيا على نفسه، أن يغزو ديراً ويطرده الرهبان من أماكنهم المقدسة، وقال عنه الشيخ عبد القادر الكيلاني (إنه سلطان الأولياء، إني لأشهد لأخي عدي بن مسافر نصبت له أعلام السلطنة على سائر الأولياء في زمانه وهو في بطن أمه، وهو شيخ الأكراد وإمامهم، وشيخ العارفين، ولو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ عدي بن مسافر)<sup>(١٤٦)</sup> وقال أيضاً إن الشيخ الكيلاني إذا جلس للوعظ أحس بحضور الشيخ عدي في مجلسه وكان يستمع له وهو في لالش، وكان الكيلاني يقول لأصحابه: جلس الهكاري للموعظة، وذكر الشيخ عدي في (الفصول الفخرية) على أنه كردي حيث ورد، ومن الكرد ملوك شبانكاره وآل مروان وملك ديار بكر ومنهم الشيخ جاكير الكردي والشيخ عدي الهكاري والشيخ أبو وفاء<sup>١٤٧</sup> الحلواني<sup>(١٤٨)</sup> .  
ويذكر كتاب قلائد الجواهر عن الشيخ عدي: كان من أجلّ مشايخ بلاد المشرق وأكبرهم قدراً وأعلام مرتبة، وهو أحد أركان هذه الطريقة وأعلام العلماء بها رضي الله عنه، وقد نال المجاهدة في حال البداية وارتقى في أصعب الأطوار عزيز منال تعدّر على الكثير من المشايخ سلوكه، وكان سيدنا الشيخ عبد القادر<sup>١٤٩</sup> يعظمه ويشني عليه وشهد له بالسلطنة على الأولياء، وأقام أول الأمر في المغارات والجبال والصحارى مجرداً سائحاً يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات مدة مديدة فكانت الأفاعي والهوام والسباع تألفه وهو أحد من تصدر لتربية المريدين والعارفين ببلاد المشرق وتتلذذ على يده كثير من الأولياء رضي الله عنهم.<sup>(١٥٠)</sup>

<sup>١٤٤</sup> موجودة في خزنة المخطوطات دير الرهبان الكلدان والمرقمة من قبل الأب جاك اسحق والأب بطرس حداد.

<sup>١٤٥</sup> جورج حبيب، اليزيدية بقايا دين قديم، بغداد ١٩٧٩، ص ٢٩٨

<sup>١٤٦</sup> صديق الدمولوجي، اليزيدية، مطبعة الاتحاد، الموصل ١٩٤٩، ص ٧٤

<sup>١٤٧</sup> أبو وفاء الحلواني؛ وهو من أعيان مشايخ العراق وفي وقته وانتهت إليه الرئاسة الصوفية وتتلذذ على يده خلق كثير كالشيخ علي الهيبي وبقا بن بطو وعبدالرحمن الطيفسونجي وهو تلميذ الشنبيكي، وكان يسكن في قرية (قلمينيا) وبها توفي بعد سنة ٥٠٠هـ عن ٨٠ عاماً، ينظر: ابن المستوفي، تاريخ إربل، ص ٤٦

<sup>١٤٨</sup> أنس الدوسكي، الشيخ عدي بن مسافر الهكاري) نقلاً عن الفصول الفخرية في أصول البرية، جمال الدين أحمد بن علي، تحقيق: جمال الدين محدث أرموي، طبعة طهران، سنة ١٣٦٢ هـ، وكذلك روحية لبيسكو، اليزيدية في سوريا وجبل سنجار، ترجمة أحمد حسن، دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٧، ص ٢٦

<sup>١٤٩</sup> هو عبد القادر بن موسى الحسني، مؤسس الطريقة القادرية من كبار الزهاد والمتصوفين، ولد في كيلان سنة ٤٧١هـ، وانتقل إلى بغداد شاباً، فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، وتصرف للتدريس والإفتاء في بغداد سنة ٥٢٨هـ وتوفي فيها سنة ٥٦١هـ وله كتب قيمة. ينظر: د. محمد التونسي، اليزيديون، المكتبة الثقافية، بيروت ١٩٩٩، ص ١٦ .

<sup>١٥٠</sup> الشيخ محمد بن يحيى النادفي الحنبلي، قلائد الجواهر، بغداد ١٩٨٤، ص ٨٥ .



وعن كرامات الشيخ عدي قال الشيخ عمر القيصي<sup>(١٥١)</sup>: خدمت الشيخ عدي رضي الله عنه سبع سنين وشهدت له خرافات، وقال كنت عند الشيخ يوماً فجاءت جماعة من الأكراد البوذية زائرين، وكان فيهم رجل يدعى خطيب حسين فقال له الشيخ يا حسين قم أنت والجماعة حتى نقاب الاحجار ونعمل حائطاً للبلستان فنهض الشيخ ونهض معه جماعة وصعد الشيخ إلى سطح الجبل وجعل يقطع الأشجار ويدحرجها وهم ينقلونها إلى مكان العمل فأصاب حجر رجلاً، اختلط ببعض لحمه فلصق بالأرض فمات، فنادى الخطيب حسين يا شيخ مر فلان إلى رحمة الله تعالى، فانحدر الشيخ من سطح الجبل وأتى الرجل المصاب ورفع يده إلى السماء ودعا له فقام الرجل بإذن الله حياً وكأنه لم يصبه شيء، أما الشيخ رجاء البيرستي (البارستي)<sup>(١٥٢)</sup> قال: خرج الشيخ عدي يوماً من زاويته ومشى نحو مزرعة فالتفت إلي وقال يا رجاء أما تسمع صاحب ذلك القبر يستغيث بي وأشار بيده المباركة إلى القبر<sup>(١٥٣)</sup>.

وفي أحد الأيام جاءت مجموعة من متنفذي الإيزيدية في كافة المناطق لزيارة الشيخ عادي وهم/ درويش رضوان، درويش جركين، درويش مير مسكين، درويش حبيب، درويش كوركين، درويش قاتاني ثم ابنه درويش آدم ثم ابنه الأمير ابراهيم ثم ابنه الأمير محمد ثم ابنه شيخ ملك وشيخ منصور<sup>(١٥٤)</sup> وهناك متصوفة آخرون من مريدي الشيخ عادي أمثال الشيخ عمر القيضي<sup>١٥٥</sup> وعقيل المنجي<sup>١٥٦</sup> وجاء في مخطوطة (منشور ختیب بسی) أسماء أربعين من الأبيار والشيوخ والمتصوفة في عهد الشيخ عادي وأربعين اسماً آخر من زمن الشيخ حسن بن عدي الثاني<sup>١٥٧</sup> وهم:

هذا وتذكرت أربعين سيدنا شيخ عدي بن مسافر نور الله ضريحه، ١- محمد بن رش ٢- حسن بن مم ٣- عيسى الزابي ٤- پير جروان ٥- عمر القبيسي ٦- حسن الحصري ٧- جندي الباخوز ٨- قضيب بلبان الموصلی ٩- محمد شنبكي ١٠- أبو بكر الحم صي ١١- سعيد البدوي ١٢- إبراهيم الرملي ١٣- قايد البوزي ١٤- حاجي رجب البير ستي ١٥- أمير محمود القلانسي ١٦- خضر الهكاري ١٧- علي توکلي ١٨- إسحاق الكردي ١٩- علي دردبالي ٢٠- عبد العزيز الثرثاري ٢١- داود تخومي ٢٢- إبراهيم قوند سي ٢٣- محمد الرنبو سي ٢٤- سعيد الباهي ٢٥- عمر المزرعي ٢٦- مبارك بن أختي ٢٧- شيخ نعمان ٢٨- شيخ ختيان ٢٩- مطر بن فيض ٣٠- بشير بن غنيمه ٣١- جمال بن سلام ٣٢- شيخ رسلان المهر ساني ٣٣- حسين البرخواركي ٣٤- أبو بكر القرقوري ٣٥- محمد بن شمس ٣٦- ريحان عبد ٣٧- ال شيخ عدي ٣٨- داود خزبندا ٣٩- محمد بن ربن وهو خاتم أربعين رحمة الله عليهم أجمعين.

<sup>١٥١</sup> الشيخ عمر القيصي: كان من ملازمي الشيخ عادي، وكان الشيخ عادي يستشير في أمور ما.

<sup>١٥٢</sup> رجب البيرستي، هو رجاء البارستي، من قرية بيرستك غرب عين سفني (شيخان) بمسافة (٥) كلم.

<sup>١٥٣</sup> قلائد الجواهر، المصدر السابق، ص ٨٦.

<sup>١٥٤</sup> بدل فقير حجي، ههفركيا شه مساني وئاداني وفاتاني، گوڤارا لالش ژماره ٢٢ دهوك ٢٠٠٥، ل ٧٢

<sup>١٥٥</sup> الشيخ عمر القيضي: هو عمر بن محمد القيضي، يعمل خادماً للشيخ عادي مدة سبع سنين.

<sup>١٥٦</sup> عقيل المنجي: الملقب شيخ مشايخ الشام، من أصحاب الشيخ عادي، وهو أول من دخل الخرقه إلى الشام ورويت عنه في كتب التصوف كرامات وأحوال، وسمي بالطيار والغواص، ولما وصل هو وشيخ عدي بن مسافر إلى الفرات وضع كل منهما سجاده على الماء وجلس عليها وعدي إلى الناحية الأخرى ووضع الشيخ عقيل سجاده على الماء وغاص في الماء وعدي لم يبتل منه شيء، ينظر: النادي، ص ٩٤

<sup>١٥٧</sup> يوجد نسخة م صورة من المخطوطة بحوزتي وقد نسختها يوم ٢٠١٠/٩/١ من دار بير سعيد من قرية كلبدي جنوب مدينة دهوك (٢٠كم) وقد نشرتها في كتابي معبد لالش والراسيم الدينية، بغداد ٢٠١١، ص ٣٦٠

هذا و تذكرت أربعين سيدنا الشيخ حسن صالح الزاهد العابد الورع التقى النقي العالم العامل العابد العارف أمام الموحدين ومذهب سنة الدين أبا محمد شيخ حسن رحمه الله عليه أجمعين ١- حاجي محمد الكفرزمني ٢- إسماعيل بن قابلة ٣- شمس محمد الدوم شقي ٤- خدر كوردي ٥- حماد البواجي ٦- بير بوب البارزاني ٧- أبو بكر الدوش ٨- بير بوبين حميد ٩- شيخ مطر ١٠- حاجي علي السيراني ١١- شيخ جميل ١٢- شيخ زريب ١٣- علي موكاني ١٤- شيخ علي المافي ١٥- عبد الحميد ١٦- حاجي حسن المراداني ١٧- شيخ عرفات الهكاري ١٨- محمد نيرني ١٩- محمد الدرجني ٢٠- شيخ عيسى بن سعيد البدوي ٢١- حسن الكان ٢٢- علي بوبكلان ٢٣- بير بوال سيدري ٢٤- بير دلي بيادي ٢٥- علي موكاني ٢٦- عمر الخوبي ٢٧- حاجي مكي ٢٨- حاجي إسرائيل ٢٩- عيسى البدوي ٣٠- شيخ حسن الجناري ٣١- عمر خالان ٣٢- غريب مكاكل إربيلي ٣٣- بوب الخواني ٣٤- خطيب عيسى ٣٥- غريب ٣٦- بير خل ال صهركي ٣٧- محمد البيبوني ٣٨- بوب الإيساني ٣٩- موسى السرير ٤٠- محمد شهري ٤١- محمود الخندقي ٤٢- سليمان البابكر تمام الأربعين الذي سيدنا شيخ حسن رحمه الله عليه وعليهم أجمعين والمد لله رب العالمين . و شهود على هذا المشور بوب البارزاني وهل المشايخين والأولياء على هل مشور .

لبس الشيخ عدي خرقة التصوف، ولونه جميل الصورة وديع القامة، ولجماله كان رفاقه من السادة الصوفية يلقبونه بـ (طاووس المتصوفة) وكان له صوت جميل في الإنشاد، وينظم الشعر العذب، لكنه ترك بغداد وذهب إلى جبال الموصل لأنها موطنه والبيئة التي نشأ فيها<sup>(١٥٨)</sup>.

### **منشورات المعبد (منشوره ختیب بسی بن بیر بوتار)**

<sup>١٥٨</sup> محمد عبد الحميد أحمد، الديانة الإيزدية بين الإسلام والمناوية، دار وائل للنشر، دمشق ٢٠٠٢، ص ١١٣ .

اسماوات وما في الارض منذ ان خلق الله الارض وما  
 في الارض وما خلقهم ولا يعلمون في ما عند الايمان  
 والاسلام

بِسْمِ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ  
 هذا مشور بيرختيب سي ابنه بير  
 بدتار قدس الله روحه وكتبه شيخ  
 حسنة البصري قدس الله سره  
 العزيز ونفعنا من بركاته وان  
 كتب في جنس عينا بيضا  
 في ما مجلس شيخ عادي  
 قدس الله سره العزيز ونفعنا

ونفعنا من بركاته في حضور  
 شيخ شمس قدس الله روحه  
 وفي حضور ملاي مخدسين  
 وناسردين وسجاديين وغيرهم  
 من المشايخ والاولياء كتبه هلم الملو  
 الحوختيب سي ابنه بيردوتار  
 مريدين يكونون له مطيعين ولا  
 يخالفونه ويقبلونه ويقبلون كل  
 مشور من كلام شيخ عادي ابنه  
 مسافر الشاهي كلمة خالذ هلم مشور  
 كمن خالف كلام شيخ عدي وكلمه  
 خالذ هلم مشور منافق وزنديق  
 وما له شفاعه وهو يقول هذا  
 الابيات  
 علمي احالا حقيقت الاثباتي و  
 حقتي قدما زجت اراي وقرصن  
 بالذات هجت نسبت لما عرفت فكان

مكان هداياي وجميع من في الكون  
تحت مشيتي قد صار في العباس والفضاي  
واليعز كل امر مريم وان المقدران  
المنشاي وان الذي قد قلت قولا هاديا  
وان المحكم مال الله البطي اي وان الذي  
سجد الرجال لعزتي وان الذي قبله قد ماي  
وان المنين على السموات العلاء وان الذي  
قد سميت في البيضا وان الذي قد رزق  
وان الذي بذاتي اظهر الاشياء وان الذي  
جاني كتابي مبسر من عند ربي مخرق  
الجبلي وان الذي جعلني الرجال باسراهم  
للعناء او قبله قد صاب واصعب انتم هاسلانت  
رقة شهدة وقد لا ذرة على قدمي وبندري  
اصحبت مصباح النبي الهدي لمن اطلب  
الهدي واذا انا الذي اسكنت ادم  
جنتي واسكنت نمرود ناري رضائي وانا  
الذي الهديت احمد صفوتي وارهبت له  
طريقتي وهديت وانا الذي كل الجود باسراهم  
يا تدي يقصدني عطاي وانا الذي جنز  
... .. وانا

الجود لقدت هيبته وسطاي وانا الذي قد  
جاني سبع فلا مولا فضعت فيم صار  
من جري وانا الذي شعبانا محرم قد اوتي  
فبشيتي اجعلته الهادي وانا الذي لكزيت  
صخر وعبتها وافقت ما جابها عذاب  
المحاي وانا الذي انزلت حقا هاديا  
من كتابي الهدي الي شقلاي وانا الذي اسرعت  
شرعا حاكما لما اسرعت مكانا هاديا  
وانا الذي اجريت عيني بما فيها احلام  
جميع المحاي وانا الذي اظهرتها بلطفي وبهدوتي  
سيميها البيضاي وانا الذي قد اذرت  
سما انت المحكم مال الله البطي  
وانا الذي اظهرت بعض عجائبا من بعض  
منفلة تفنن الاشياء وان الذي صم الجبل  
طوعا قد رم تحت روضي وانا الذي بكت  
الوصفي لهجت عاد وسجدت قبل قدماي  
وانا عدي الشاهي ابن مسافر قد خصني  
الرحمان الاسماي والكرخي والكرخي  
والكرخي وسعا والشرقي فني علمي لا  
الله سعي ٥ : ١١ الاطرا تحت قدوتي

وسيد الجنان بشيخي ورضائي واما الذي قد  
عزف فانما يليق الذاب به لاني وعشائي وانا  
اقول بانني فرداً صمداً خلق وارزق  
منه ورضائي سبحانه ذات الامور بشيخي  
والكون قد اترك ببعض اطاي اخي انا المملوك  
المعظم يشانه وجميع ارزق الخلق تحت يدي  
اضرتكم يا تقدم بعض طريقتي ما دواني بخير  
الديني وانا الذي قد قلت قد ان صادقاً  
في الجنة العليا لا اهل الرضا في دار اللبث  
الحق مرة محققاً وبعث مثلي محمد مملوك الطليق

بسم الله الرحمن الرحيم  
وهذا تذكرت اربعة سيدنا  
شيخ عدي الباسا فر نور الله فرطه  
اولهم محمد ابنا محمد وحسن ابناهم  
وعيسى البراهمة وبيبرج روان وعمر القيس  
وحسن الحصري وبندي الباقوز  
وقضيب بلبان المدصلي ومحمد شنيكي

وعيسى البراهمة وبيبرج روان وعمر القيس  
وحسن الحصري وبندي الباقوز  
وقضيب بلبان المدصلي ومحمد شنيكي  
وابوبكر المحض وسعيد البدوي والبراهيم  
الرملي وقايد البوزي وحاجي رجب

البرهنكي وامين محمد الفلاحي وقد اعلم اني  
وعلى توكلي وسحاق الكردي وعلو دراني  
وخشفو الدينوري ومحمد البعازي  
وعبد العزيز الشاه النشاري وداود قاضي  
والبراهيم قونسي ومحمد الربوي  
وسعيد الباهي ومحمد المزيحي ومبارك ابنا  
اخني وشيخ نعمان وشيخ قتيبان وملائي  
فيضي وبشير باغنيمه وجمال الاسلام وشيخ  
رسلان المهرساني وحسين البرفواركي  
وابوبكر القنوري ومحمد البراسيس وريحان  
عبد الشاه عدي وداود فرزند ومحمد الباربي  
وهو خاتم الاربعة رحمة الله عليهم اجمعين



واحمد لله رب العالمين  
 وشهو وعلا هذا المشور بوجوب الباراني  
 وكل المشايخين والاوليا علاهله مشور  
 ختیب سیدی ابابیر بونار شیخه فاقه فی حقان  
 هذا المردی فی الاملا و قبلة الباسان  
 معاش من كل ما هم وما البارنان لهم مریدیه  
 ولهم معاش من غنمهم و درویشهم و بیادهم و بستام  
 و زرعم اکی ما یملكون معاش و ستورکا  
 و بندورس ما قبلة القادی سترزلا و ما کان  
 قدی ملائمه مریدیم مرید  
 و قبلة حطاری و قبلة بلد خاری و رشکان  
 مرید للملا مرید

و قبلة ما الی قادی و قبلة شانان و مشورنا  
 مرید مرید مرید  
 و درویشی و نصف روز خاری و بیلم ما سورا و قبلم القلیما  
 مرید مرید مرید  
 و قبلة ما استغنا قبلة من شهره و قبلة من ما قوشیا  
 مرید مرید مرید  
 و قبلة ما الی انما نصف المبرور و نصف الموم و زوج  
 مرید مرید مرید  
 ما جفاد و ساقه ما و سق جودان ما سانه میرا  
 معاش معاش معاش  
 و ساقه ما و لایه الیکلی و خانات القادی و زوج ما الی  
 معاش معاش مرید  
 و نصر النضر و ما الهوریا قبلة و قبلة  
 معاش مرید

معاش مرید معاش  
 و نصر النضر و ما الهوریا قبلة و قبلة  
 معاش مرید معاش  
 و هذا نسب اجداد بیه حسد البایر  
 ابی بیه سما علی ابی بیه ناسر ابی بیه حاجی ابی  
 یونس ابی بیه ناسر ابی بیه زهرا ابی علی ابی بیه  
 حاجی ابی بیه اولی ابی بیه زین ابی بیه ختم ابی حاجی  
 سما علی ابی بیه زین ابی بیه جامو ابی فلا  
 ابی بیه خیر ابی بیه خالد ابی بیه عبدال ابی  
 ابی بیه ختیب سیدی ابی بیه بونار رحمة  
 علیه و علیهم اجمعین

هذا نسب اجداد بیه عبد ابی بیه علی ابی بیه  
 اولی ابی بیه ناسر ابی بیه حاجی ابی بیه یونس ابی بیه ناسر  
 ابی بیه زهرا ابی علی ابی بیه حاجی ابی بیه اولی ابی بیه  
 زین ابی بیه ختم ابی بیه حاجی ابی بیه سما علی ابی  
 ابی بیه زین ابی بیه ختم ابی بیه عبدال ابی بیه جامو ابی  
 خالد ابی بیه خیر ابی بیه خالد ابی بیه عبدال ابی بیه ختیب سیدی  
 ابی بیه بونار رحمة الله علیه اجمعین

هذا نسب اجداد علی ابی علی ابی بیه علی ابی بیه خالد  
 بیه عبدال ابی حاجی ابی بیه ناسر ابی بیه زهرا ابی  
 بیه علی ابی بیه حاجی ابی بیه اولی ابی بیه زین ابی بیه  
 ختم ابی بیه سما علی ابی بیه زین ابی بیه جامو  
 ابی بیه فلا ابی بیه خیر ابی بیه خالد ابی بیه عبدال



ينظر الشيخ عادي بلغة مجازية إلى الزهد على أنه جهاد مستمر مع النفس والجذب، وأنه سفر متعدد المحطات باتجاه الله ويقول للصوفيين المقبولين أخيراً في الجلوس إلى المائدة السماوية، نحن لانبحث عن الجنة ولا عن الحوريات، وإنما نبحت عن التأمل للتأمل لقد تحملنا الكثير من المتاعب، وتلفت نفوسنا وتلاشت<sup>(١٥٩)</sup>.  
 استطاع ال شيخ عادي أن يجنب الإيزيدية المجازر والكوارث من جيرانهم من خلال سعة علاقاته وزياراته إلى بغداد العا صمة واجتماعه بالعلماء والفقهاء، ولما له من حكمة وحكمة، استطاع أن يك سب

<sup>١٥٩</sup> روجيه ليسكو، اليزيدية في سوريا وجبل سنجار، ترجمة أحمد حسن، دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٧، ص ٢٩.



احترام هؤلاء ومحبتهم، مما جنب قومه ويلات ومآ سي كانوا قد تحملوها قبله، ثم سادت عليهم بعد موته، والمعروف عنه ذكاؤه وتبحره في أمور الفقه والشرائع والأديان، كان زاهداً متصوفاً<sup>(١٦٠)</sup> وكان من أشهر تلاميذه إبراهيم المهراني صاحب قلعة الجراحية<sup>(١٦١)</sup> وهو أهلها، وهذه القلعة قريبة من لالش حا ضرة إلى يومنا هذا. وبعد أن ذاع صيته في المنطقة أراد الأمير أن يتأكد من حال ال شيخ بنف سه فذهب إلى لالش برفقة حا شيته، وكان ي سألُه أ سئلة محرجة لي ستبين أمر ال شيخ، وفي حا ضوره تبين له علم ال شيخ ومعرفته فدخل ومن معه طريقته الصوفية. (١٦٢) وكان يحضر عنده السماعا التي يقيمها ال شيخ عدي في جبل لالش ١٦٣ فعلى حد قول ابن شاکر ال کتبی كان عدي من رجال العلم رأياً ودهاء، وله فضل وأدب وتمکن من أن يكون بين اتباعه قطباً فهو رئي سهم ال ديني والدينيوي و مرجعهم الأعلى، لذلك لم يعترفوا بأی سلطة دونه. ١٦٤.

وترك الكثير من أمراء الكورد الإيزيدية أموالهم وثوراتهم وإماراتهم وأصبحوا دراوشة ومن مرداء ال شيخ عدي ومنهم (مير حسن ممان أمير منطقة الحرير، والأمير محمد بن رشان أمير إمارة مقلوب شيخان، والأمير إيزدي نمير الشمساني أمير منطقة تيريز في إيران، والأمير درويش آدم من أمراء خورستان، والأمير إبراهيم صاحب قلعة الجراحية، والأمير كمبول وشيخ جعفر زرزائي<sup>(١٦٥)</sup> .

والجدير بالذكر أن ال شيخ عادي أنقذ الإيزيدية من الوحشية والاضطهاد من خلال التعاون بينه وبين الأديان المتواجدة في المنطقة آنذاك على أساس التأخي والتعبد والسلام، وهنا يذكر ال کاتب بدل فقير: لذا اضطر إلى بيان بعض عادات وتقاليد ابراهيم الخليل مثل زمزم وعرفات ومباركة الحجر الأسود، كي يحافظ على الإيزيدية والإيزيدياتي<sup>(١٦٦)</sup>، أما المظاهر الإسلامية في المعبد فأنت من المسلمين الذين احتلوا لالش<sup>(١٦٧)</sup> والأسماء التي تطابق الأسماء الموجودة في الحج الإسلامي أطلقت عندما زار ال شيخ عدي أربعين شيخاً مسلماً وعلى رأسهم ال شيخ عبدالقادر الكيلاني، وهؤلاء جميعاً معروفون بتصوفهم وزهدهم وقد جرت حوارات معمقة في فحوى تعاليم ال شيخ عدي من قبل هؤلاء، وهم أصحاب الكرامات كما كان معروفاً عنهم ومكثوا في لالش مدة زادت عن الأربعين يوماً، وما جرى بينهم وبين ال شيخ عدي معروفاً ومتناقلاً بين الإيزيدية من جبل إلى جبل، ولما قرب موعد زيارة الحج أطلق ال شيخ عدي الأسماء المتعارف عليها إسلامياً في مكان حج المسلمين فحج الجميع إلى لالش أول بقعة مقدسة اختارها الله خميرة الأرض. ثم قالت الصوفية ولوا وجوهكم أينما شئتم فإن الله موجود في كل مكان، وعرف ال شيخ عادي بشيخ المشايخ، أي شيخ لكافة الأديان والمذاهب والأفكار الصوفية، فيزوره أئمة المسلمين وكافة أصحاب الأفكار الصوفية وعلماء المسيحيين مثل

<sup>١٦٠</sup> زهير كاظم عبود، عدي بن مسافر مجدد الديانة الإيزيدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، دمشق ٢٠٠٢، ص١٠١

<sup>١٦١</sup> أنس الدوسكي، أتباع ال شيخ عدي بن مسافر الهكاري، دهوك ٢٠٠٦، ص ٧٠

<sup>١٦٢</sup> فلانل الجواهر، ص٨٧

<sup>١٦٣</sup> سعيد الديوجي، تاريخ الموصل، ج ١، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٢، ص ٢٤٠

<sup>١٦٤</sup> محمد الناصر صديقي، تاريخ اليزيدية، دار الحوار، لاذقية ٢٠٠٨، ص ٢٣٣

<sup>١٦٥</sup> بدل فقير حجي، ههفرکيا شه مسانی وئادانی وفاتانی، گؤفارا لالش، ژماره (٢٢)، دهوك ٢٠٠٥، ص٧٣

<sup>١٦٦</sup> المصدر نفسه، ص ٧٤

<sup>١٦٧</sup> مقابلة مع ال کاتب سالم بشير، يوم ٢٠٠٨/١٢/١٨

عبدالله القسطنطيني<sup>(١٦٨)</sup> وحسن البرطلاني<sup>(١٦٩)</sup> وآخرون) الجميع يتعلمون على يده ويتبعون طريقته، فالمتصوفون مثل عقيل المنيجي أعطى لشيخ عادي خرقته الأولى، وللخرقة مكانة مقدسة جداً لدى المتصوفة، والمعمّر في السن أبو وفاء الحلواني الذي وقع الاختيار على شيخ عادي لغسل جسده عند وفاته<sup>(١٧٠)</sup>.  
اعتقد أن اسمه الحقيقي هو (آدي) نسبة إلى منطقته الأصلية آديان وتسميه الإيزيدية إلى الآن بشيخ آدي وليس شيخ عدي علماً أن حرف العين متداول في لغتنا الكردية ولهجتنا أيضاً بشكل طبيعي، فلماذا لانلفظ عدياً إن كان هذا اسمه.

ويذكر أنور المايي في كتابه الأكراد في بهدينان<sup>(١٧١)</sup>، أن منطقة بهدينان الحالية في سنة (١١٥)م كانت تسمى بـ (آديابن آديان) ثم في عهد الأمير بهاء الدين بن شمس الدين بن شجاع (٥٦٩هـ - ١٢٦٢م) حاكم العمادية، تحولت إلى بهدينان، وتوفي الشيخ عادي في يوم ١١٦٢/٩/٢٩ من السنة الشرقية أي في (١١٦٢/١٠/١٢ ميلادي) (٥٥٧ هـ -) لأنه في هذا اليوم من كل سنة تتم إقامة مراسيم الجنازة له في معبد لالش، ويصادف يوم السادس من عيد (الجما)<sup>(١٧٢)</sup>، أما حول علاقته بالمتصوفين المسلمين آنذاك، فأعتقد أن فكرة التصوف هي فكرة بناء أو تأسيس لدين بحد ذاتها، والتستر على دين آباءهم وأنهم لا يتفقون مع المبادئ والأفكار الدينية للأديان الحاكمة، لذلك فإنهم أقاموا نظام الملك والسلطاني وأصبحوا دولة داخل دولة، ولكل دين قوانينه وشرائعه الخاصة وخاصة التي أمر بها الله جل جلاله، وإن فكرة التصوف هي الإيمان بالتناسخ والحلول (التقمص) ويقولون أن أرواحنا تتحد مع روح الله، وهناك من المتصوفة من قال أنا الحق يعني أنا الله، كالحلاج حسين بن منصور الحلاج<sup>(١٧٣)</sup> (شهيد التصوف) الذي كان بين الحين والآخر يتقطع عضو من أعضائه بسده، إلا أنه بقي ينادي أنا الله، ويقول الشاعر الكردي الصوفي (ملا أحمد الجزيري ١٥٥٠-١٦٢٠م)<sup>(١٧٤)</sup> كنت آدم الذي عرف الأسماء كلها، ثم صار عبداً للأوثان ودليلاً لوسى إلى منابع النور، لذلك يلتقي المتصوفون بعضهم الآخر في هذه الأفكار، ويتخطون القيود الدينية التي يؤمنون بها ظاهرياً.

<sup>١٦٨</sup> عبدالله القسطنطيني: وهو عبد المسيح، كان نصرانياً وتعلم على يد الشيخ عادي، فأرسله الشيخ إلى بلاد العجم لنشر دعوته، وذاع صيت الشيخ عادي هناك في حينه.

<sup>١٦٩</sup> الشيخ حسن البرطلاني، من قرية برطلة النصرانية (ناحية حالياً) تابعة إلى قضاء الحمدانية محافظة الموصل، كان دائم الزيارة إلى معبد لالش مدة ثم يعود، وكان شديد التعلق بشيخ عادي.

<sup>١٧٠</sup> جون س. كيست، الحياة بين الكرد.. تاريخ الإيزيديين، ترجمة عماد جميل مزوري، سبي ريز (دهوك ٢٠٠٥م) ص ٥٠

<sup>١٧١</sup> أنور المايي، الأكراد في بهدينان، ط٢، (دهوك ١٩٩٩م)، ص ١١٩

<sup>١٧٢</sup> واعتقد أن مراد سيم برى شباكي تعود إلى ما قبل وفات الشيخ عادي، لأن القول الذي يقال في تعميده البري شباكي هو قول (تختا) والمقصود به هو تخت إيزيد، وتخت إيزيد يعني عرش النور، وأن القول من بدايته إلى نهايته يو صف ويفسر بسر النور الإلهي وسر أنوار الملائكة .

<sup>١٧٣</sup> الحلاج: هو الحسين بن منصور بن محمي، أبو عب ترك الحلاج أهله في بغداد وسافر شمالاً حتى وصل إلى نينوى، وجاء في كتاب منهل الأولياء أن الحلاج مكث في نينوى مدة ولم يبق كثيراً ثم اتجه شمالاً حتى وصل إلى واد من صور الحلاج (كهليلي م سيري حلاج) وهو يقول: تعبدت في واد من بلاد الجبل عدة سنوات في واد كثيد اللف والاشجار والفواكه وال صوامع وعيون الماء، وهذا الوادي في جبل جابانك شمال غرب مريبا، وهناك من يقولون أن هنالك في جبل باعدرة وادياً فيه صوامع ومياه باسم وادي حسين الحلاج، وظل الحلاج في بلاد الجبل سنوات متفرقة وكان يصابر نفسه ويجاهد ولا يأكل إلا بعض قرص من الخبز ويشرب قليلاً من الماء في وقت الضور زاهداً عابداً، ثم سافر إلى بلاد الترك، ينظر: محمد علي الشرفاني، منصور الحلاج، مجلة لالش، العدد (٢٠)، دهوك ٢٠١٠، ص ١٥٩

<sup>١٧٤</sup> ديوان مهلايى جزيرى، تويژاندنا صادق بها الدين ثاميدى، ١٩٩٩، ل ٦٣

## رأي المؤرخين المعاصرين في الشيخ عدي:

- عبد الكريم بن السمعاني<sup>١٧٥</sup> في كتابه ( الأنساب ) الذي ترجم فيه للشيخ عدي عام ٥٦٢ هـ أي بعد ٥ سنوات من وفاته، و لم يذكره أموياً.
- ابن المستوفي الإربيلي ٦٢٩ هـ .
- ابن الأسير الجزري ٦٣٠ هـ لم يذكره أموياً .
- والمؤرخون الثلاثة هم من أبناء الجغرافيا نفسها و الأكثر قرباً له و عاي شوه و عاي شوا أ صحابه و لم يذكره أموياً وكذلك الشهرستاني<sup>١٧٦</sup>
- أبو الفداء الأيوبي ٧٢٢ هـ - ذكره هـ كاريأ، كذلك ا لذهبي ٧٤٦ هـ - ذكره هـ كاريأ ، .
- مخطوطة عدي بن م سافر المحفوظة في مكتبة برلين تحت رقم ٣٩٨٢٣ على غلافها مكتوب ال شيخ عدي بن مسافر الشامي الهكاري ( و في متنها مكتوب مولود في شوف الأكراد بعلبك قرية (بيت الفار) .
- و مما هو ثابت في شهادة معاصري الشيخ عدي سموه (عدي بن مسافر الكردي الصوفي): ( كان يتكلم الكردية بطلاقة كلغة أم ( ابن أخوه الشيخ حسن كان يعرف بـ - ( حسن بن عدي الثاني بن أبي بركات صخر بن صخر بن مسافر شيخ الأكراد) الملك الأشرف الغساني ٧٦١ هـ - و ٨٠١ هجرية حقق و شهد بكردية عائلته قاطعاً الشك باليقين بكونه سليل بيت كردي اتسموا بالحكمة و رجاحة العقل.
- أورد الباحث سر كيس يعقوب نصاً آرامياً من كنيسة في منطقة لالش ترجمها إيشوع الراهب سنة ٨٥٥ هـ ويعتقد أن كاتب النص الآرامي الأ صلي هو قس مجهول يعود إلى ع صر عدي . جاء فيه : ( إن الأكراد التيراهية = الشمسانية و منهم عشيرة الإيزيدية أجداد عدي عندما كانوا يرجعون من زوزان أوائل شهر تشرين الثاني و هم ٦٥٠ خيمة = عائلة كانوا يمرون على ابن أميرهم عدي في لالش يحملون إليه الهدايا و العطايا ... و كان عدي يحتفي بهم فيمضون ليالي عامرة .
- قال شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ما بلغنا أنه باع شيئاً ولا اشترى، ولا تلبس بشيء من أمر الدنيا، كانت له غليلة يزرعها بالقدم في الجبل، ويحصدها ويتقوت وكان يزرع القطن ويكتسي منه كان على اهل الخير ناصعا متشرعا شديدا في الله لاتأخذه في الله لومة لائم ١٧٧ .

---

١٧٥ السمعاني: هو تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد السمعاني ، الحافظ والفقير والمؤرخ المشهور، مؤلف الأنساب، توفي سنة ٥٦٢ هـ. ، وهو منسوب إلى سمعان بطن من تميم، ينظر: شرف الدين الإربيلي (ابن المستوفي)، تاريخ إربل، المصدر السابق، ص

١٧

١٧٦ الشهرستاني: هو محمد عبدالكريم بن أحمد أبو الفتح الشافعي الشهرستاني الخراساني (١٠٧٦-١١٥٣م) عرف بكتابه الشهر (الملل والنحل) يذكر اليزيدية أنهم فرقة من الأباضية ثالثة وهم مع الحفصية والحارثية أتباع عبدالله بن إياض، ينظر:

جرجيس فتح الله ، ص ٥٧٨

١٧٧ رشيد الخيون، الأديان والمذاهب بالعراق، منشورات الجمل، ط٢، ٢٠٠٧، ص ٨٦، نقلاً عن الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢٤

- وذكر ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٣١هـ) كرامات الشيخ عدي منها (إنه إذا ذكر على الأسد وقف، وإذا ذكر على موج البحر سكن ١٧٨)، ومن كراماته أيضاً: (كان يأمر الريح أن تسكن فتسكن لوقتته) ١٧٩ وجاء شعراً في كراماته حسب قول تلميذ الشيخ عدي الشيخ الصديق بن محمد المقرئ:

بجاه عدي ذلك ابن مسافر

به تسكن الأمواج في لجج البحـ

وإن قلته لليث لم يخط خطوة

ولا الشبر من قاع ولا البعض من شبر<sup>١٧٨</sup> (ولا القاع من شبر)<sup>١٧٩</sup>

عن الشيخ أبي محمد عبدالله البطايعي، قال: كان الشيخ عدي إذا سجد سمع لجه في رأسه صوت كصوت وقع الحصاة في القرعة اليابسة من شدة المجاهدة ولما حملت به أمه مره الشيخ مسلمه والشيخ عقيل على والدته وهي تسقي، فقال الشيخ مسلمه للشيخ عقيل اتنظر الذي انظره قال وما هـ-----و قال نور ساطع صاعد من جوف هذه المرآة الى السماء فقال عقيل هذا شيخنا القادم عدي فقال تعال حتى نسلم عليه ١٨٢

فأسأل ربِّي أن يحلَّ بأرضكم	ولياً يسليكم عن الأهل والشجن
ويوضح ما قد غاب عن كلِّ عارفٍ	تحفظه ميراث من جده حسن
ويكشف من أسرار قوم تقدموا	رمتهم يذالأقذار في أعظم المحن
ويشرح منها كل ما هو ظاهرٌ	ويوضح من أسرارهم كل ما بطن
فإن كنتم تمجوا الذي كان بينكم	والأ فلا قيس يرد ولا يمن
فعودوا إلى العهد القديم من الوفا	فصدق الولا حقاً إلى اللحد والكفن
وأنتم بحمد الله في الدين أخوة	وشيخكم والشيخ الذي اسمه حسن
وأنتم هم أنصاره وحماته	يقوم بأمر الله وهو لكم سكن
وبعضكم قد زاع عنه جهالة	ومال إلى قرل الأباطيل وافتتن
فيارب وفقهم لطوعك دائماً	بأموالهم والروح والنفس والبدن
وعجل لهم منك الخلاص تكرماً	من السجن إنَّ السَّجن للعظم قد وهن
عسى فرج يأتي من اللفان	الرجا بالله للعبد مؤتمن ١٨٣

<sup>١٧٨</sup> المصدر نفسه، ص ٨٦، نقلاً عن الحنبلي، شذرات الذهب ٦.

<sup>١٧٩</sup> المصدر نفسه، ص ٨٦، نقلاً عن الشعراني، الطبقات الكبرى.

<sup>١٨٠</sup> المصدر نفسه، ص ٨٧، نقلاً عن الحنبلي، شذرات الذهب ٣، وكذلك توفيق الحسيني، الإيزديون، دار الزمان، دمشق ٢٠٠٨،

ص ٤٤

<sup>١٨١</sup> أحمد تيمور، اليزيدية ومنشأ نحلته، ط ٢، القاهرة ١٣٥٢هـ، ص ٣٤

<sup>١٨٢</sup> د. محمد التونجي، اليزيديون، المكتبة الثقافية، بيروت ١٩٩٩، ص ٢٠،

وكذلك عبد الناصر حسو، اليزيدية وفلسفة الدائرة، دار التكوين، دمشق ٢٠٠٨، ص ١٣٦

<sup>١٨٣</sup> سعيد الديوجي، اليزيدية، بغداد ١٩٧٣، ص ١٠٠

تتوافق رحلة الشيخ عدي إلى لالش مع وجود نجم الدين أيوب في دمشق وبعليك كأقوى شخصية في كادر عماد الدين الزنكي<sup>٨٤</sup> بطل هذه المرحلة بدون منافس وهؤلاء أتراك موحدون من لبسة (الخرقة) شأنهم شأن نجم الدين أيوب، وكان الشيخ عدي يجلس للدرس في مكان يسمى دركاه أو خاكاه لابسا (الخرقة) خانكاه لالش للشيخ عدي ، خرجت كوادر وتولت النضال ضد المحتلين الإفرنج ولعل رمزية وجود ضريح للشيخ إسحق الكردي السردبلي في وادي لالش وهو مريد عدي الأسير السجين مع مجموعته في سجن طرابلس.

وقال الشيخ عادي حينما أغانر الدنيا، لاتبكوا على جسدي:

دهما نهز مرم سهر من نهكه نأخين و گرین<sup>٨٥</sup>

ويقول عبدالنا صرح سو: <sup>٨٦</sup> كتب ال شيخ آدي أربع كتب باللغة العربية تحت عناوين مختلفة وهي: عقيدة الأرثوذكس وهو أطول كتاب من حيث الحجم، ثم كيف نصلح الروح، ومواعيظ للخليفة، ومواعظ للشيخ قايد<sup>٨٧</sup> ، لكن السؤال أين هذه الكتب، ولماذا لم يكتب عن دينه؟

مخطوطة حول كيفية مجيء الشيخ عادي:

هذه المخطوطة موجودة في خزانة المخطوطات بدير الرهبان الكلدان والمرقمة من قبل الأب جاك إسحق والأب بطرس حداد، ورقمها (٥٦٥) قياسها (١٣,٥×٢٠) في الكراسة (٣٢) وهي (٤) أوراق في الصفحات (١٨-٢١)؛ وهذا نصها:

(يحكى أنه كان هنالك رجل أعمى في هذه البلاد (بلاد المرج) والتي تسمى بـ - (داسن السفلى) كل يوم كان الأعمى يردد: إن الشيخ العظيم اقترب مجيئه وليس ذلك اليوم بعيد، وعندما يأتي يكثر السلام والأمن في هذه الأرض ولن يستطيع أي إنسان أن يؤذيه، وسأله يوما بعض الناس من أهل البلد من هو هذا الشيخ الذي أنت مشتاق للقائه، وتتوقد لمجيئه.

أجاب الأعمى وقال: علامة مجيئه هي: أن الشمس يتغير لونها إلى عدة ألوان (أخضر وكرمي والأصفر) وأحمر واسماتجوتي) مع حركات وعلامات، وعندها تجمع ال سكان نحو الأعمى وجد أنهم قد عرفوا الذي قاله ففرحوا كثيرا وفي الوقت نفسه كانوا خائفين.

عندما جاء ال شيخ عادي من الجهة الغربية بين الجبال ومار دانيال بين الوديان من منطقة تسمى (شمعلايا) جاء من جبل داكن (داكا) وبندوايا، كان هناك صبي يرعى الأغنام والمواشي، حينما رأى الشيخ

<sup>٨٤</sup> عماد الدين الزنكي: أبو الجود وأبو المظفر عماد الدين زنكي بن أبق ستقر بن عبدالله الملقب (الملك المنصور) ويلقب أيضا (بالشهيد) ، قتل أبوه سنة ٤٨٧هـ - وهو ابن عشر سنين، والتف حوله أتباع أبيه ومماليكه وعليهم زين الدين علي كجك بن بكتكين، وكانوا عددا كبيرا، وعنوا به عناية خاصة لما راوه من نجابته وشجاعته، وهذا ما حمل الأمراء الذين تولوا الموصل على الاعتماد عليهم ، فكانوا يستميلونهم للإستعانة بهم في الحرب، ينظر: سعيد الديوجي، تاريخ الموصل، ج ١، ص ٢٥٩

<sup>٨٥</sup> ١٣٧، ١٩٩٩ Kereme anqosi:soze heqiqete pirtukxana ezdiya. tilbis

<sup>٨٦</sup> عبد الناصر حسو، اليزيدية وفلسفة الدائرة، دار التكوين، دمشق ٢٠٠٨، ص ٤٥

<sup>٨٧</sup> لم يشر أي مصدر إلى تلك الكتب ولا اعتقد أن شيخ عادي قد ألف هذه الكتب المشار إليها.

ترك الرعي فتبعثرت مواشيه وحين جاء إلى عادي قال له: لماذا تركت أغنامك ومدينتك يا ولد؟ ارجع واجلس في كوخك.

أجابته الصبي: سأتي معك لأنني أريد ذلك، وحينما أراد الصبي أن يسير بمعوية شيخ عادي تركه الشيخ، ولما وصل إلى شيخ عادي إلى ديرنا الذي سمي باسمه (الشيخ عادي) وجد رئيس ذلك الدير في ذلك الحين الذي كان يسمى مار يوحنا فقال له منذ زمن بعيد سمعت بك فأهلاً وسهلاً بك يا حبيب الله تعالى واسكن في مكانك سريعاً فلك كان الإيمان محفوظ قال هذا، ثم تركه وذهب إلى اورشليم إلى أن مات هناك، أما الصبي الذي كان مع الشيخ كان له أم، تذكرها وبدأ يبكي، وعندما وجد الشيخ الصبي يبكي بمرارة حزن عليه كثيراً ونادى أحد أتباعه وقال: أريد أن تجلبوا والدته هذا الصبي وحينما سمع أحد أتباع الشيخ المنادى ذهب مسرعاً إلى والدته الصبي فرآها وهي جالسة تبكي على ابنها، قال لها الرجل انهضي لتذهبي إلى ولدك، حينما سمعت ذلك نهضت بسرعة وتبعت الرجل وعندما وصل إلى الشيخ قال له: لقد قمت بعمل حسن.

عاش الولد مع والدته وخلف منه طائفة سميت بـ (قيرنايي)، عندما سمع شيخ عبد القادر في بغداد باسم الشيخ عادي غضب كثيراً وجاء مسرعاً إلى مناطق الإيزيديين.

وحينما وصل إلى جبل مقلوب رأى في المنام نوراً ساطعاً وبرقاً مضيئاً فخاف كثيراً، وجاء صوت من السماء قال له: ارجع يامحباً لأنك ستؤذي نفسك من دون نتيجة وعندما رأى الشيخ عبد القادر هذه الرؤيا رجع سراً، فسألوه الذين كانوا بمعيته: لماذا نرجع بهذه السرية؟

وكذلك من ذهب إلى سنجار قبيل في سنة (١٩٤١ يونانية) مطران سنجار وأهالي سنجار تجمعوا وسمعوا بهذا الخبر، بعثوا إلى مار إيليا الذي كان يسمى (ماروغني) وعندما قال لهم البطريك ماذا تريدون مني؟ ستتعبون أجسادكم وتملكون أنفسكم.

قالوا له: نحن بحاجة لنتحدث معك، نريد أن نرسم كهنة وشمامسة، وهكذا فإنهم بهذه الأحاديث لم يصلوا إلى مبتغاهم، وعندما مرت السنين وجد أهل سنجار مشورة وتجمع (٤٠٠) أربعمئة رجل مع (٤٠) شماساً واتجهوا إلى البطريك ليرسم لهم كهنة وشمامسة وعندما وجد العرب ذلك قتلوا منهم ورجعوا إلى الوراة ومكثوا هناك فصنعوا لهم مخيماً ووضعوا واحداً على الباب ورجعوا إلى الطريق المسالمة للإيمان المسيحي، وعندما مرت قواهل الإيزيديين في سنجار قال لهم: من أنتم ومن أين؟ أجابوا: لا نعرف من أين نحن ومن أي مكان ولا عنوان.

قال لهم: هل لديكم كاهن (قس) أو ملا؟ فقالوا له: لا.

وحتى الآن ال سنجاريون يرسمون علامة الصليب ويقولون يا الله، وهناك أمور كثيرة محفوظة عندهم وراثتها ولديهم كتب كثيرة مثل (الحوذرا) وبعض تلك الكتب صغيرة الحجم ومنها الكبيرة وصغيرة وهناك بيت آخر يسمى (بيت المطران). (انتهت المخطوطة)<sup>١٨٨</sup>

<sup>١٨٨</sup> داود مراد ختاري، الأيزيدية في المخطوطات الكلدانية، بغداد ٢٠١١، ص ١١

مخطوطة لالوش والإيزدية :

هذه المخطوطة موجودة في خزانة المخطوطات بدير الرهبان الكلدان والرقمة من قبل الأب جاك إسحق والأب بطرس حداد، ورقمها (٦٦٠)، وهي في ورقتين قياسها ١٦×٢١ سم ، ١٨ سطر ، بخط الراهب أبلحد توما من قرية ملا بروان فرغ من الكتابة في دير السيدة بتاريخ ٢٨/نيسان/ ١٩٥٥م المخطوطة مأخوذة من كتاب اسطيوفو رئيس الألقوش سنة ١٨٨٠م وبدوره اسطيوفو أخذ هذه النسخة القديمة من الشماس (أو شعنا بن توما الزيباري) من قرية (أريني) عندما كان يتجول في بلاد المزوريين في أيام مار إيليا البطريرك و مار يشوع مدير كرسي المشرق وتوابعه في شهر نيسان سنة (١٩٩٩ يونانية)<sup>١٨٩</sup> هذا نصها:

( قصة دير مار يوحنا ويوشوع سيران مقدس، هكذا ناسب ال شيخ عادي بن مسفر بن أحمد في القرن الثاني عشر والثالث عشر، وكان والده مسيفر راعي الأغنام من سكنة زوزان موليد ( ١١٩٠ يونانية)<sup>١٩٠</sup> ) وذهب الى بيت فاره، وكما هو معلوم يتبعون الدير المقدس والشهور لمار يوحنا ويوشوع سبران كيما كانوا، هذا ما حدث وما قاله الشيخ عادي بن مسافر الكردي.

لتعلم يا أخي العزيز من فم أخيك راميشوع الشيخ أعلمهم لحبك .

في سنة (١٠٥٩ يونانية)<sup>١٩١</sup> ذكر الدير والشهور والمعروف فامتلاً بالتلاميذ والكهنة المبتدئين، كان هناك مجلس فوق شيخان (عين سفني) في الجبل، من الجهة الشرقية للدير يوجد نهر يسمى (كومل) بجانب قرية خنس وحوالي ثلاث ساعات من بعده وما يصل إلى (٣٠) قرية كانت من أملاك الدير، والأغنام التي ذهبت إلى زوزان كانت (١٥٠٠) رأس ماعدا الماعز التي أصبحت في الدير كانوا بحاجة إليها بالإضافة إلى الجمال والأبقار كانت كثيرة وانتشر اسم الدير في كافة الأرجاء).<sup>١٩٢</sup>

(انتهت المخطوطة)

<sup>١٨٩</sup> تقابل (١٦٨٨م) لأن الفرق بين التاريخ اليوناني والميلادي هو (٣١١ سنة )

١٩٠ تقابل (٨٧٩م)

١٩١ تقابل (٧٤٨م)

<sup>١٩٢</sup> داود مراد ختاري ، الايزيدية في المخطوطات الكلدانية ص ١٣

### الطبقات الدينية:

تتكون الديانة الإيزيدية من ثلاثة طبقات هي: الشيوخ، البرانية، المريدين.

وطبقة الشيوخ أيضاً متكونة من ثلاثة طبقات وهي:

• شيوخ الأدانية (من سلالة الشيخ عدي بن مسافر):

- الشيخ أبو البركات:

قبل وفاة الشيخ عدي بن مسافر أوصى بأن يخلفه (ابو البركات) من بعده، تجنباً للصراعات التي ستقوم على الخلافة، وهو ابن أخيه صخر بن مسافر ويقال إن اسمه (هسن بن صخر بن مسافر)، لكن المتفق عليه هو (صخر بن صخر بن مسافر) الملقب بـ (أبي البركات، هسن الداسني، هسن الهكاري) وجاء مع عمه من الشام إلى هكار وتربى على يده، وتزوج من قرية (زوق البوزية) وبعد وفاة عمه استلم مهامه<sup>(١٩٣)</sup>، وقبره في معبد لالش بالقرب من عين زمزم بجانب قبر عمه شيخ عدي بن مسافر (ع)،

وجاء في قلائد الجواهر، ص ١٠٩، كان من أجل مشايخ العراق ببلاد المشرق ونبلاء العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال الفاخرة والمقامات الجليلة والأنفاس الروحانية صاحب الفتح السني والكشف الجلي والقدر العلي له المقام الأعلى في مجالس القرب وله الباع الطويل في أحوال النهاية والدرع الدرير في أعلام الولاية، وهو أحد من أظهرهم الله تعالى في الوجود وملكه الأسرار ومكنه في الأحوال وأجرى على لسانه الحكم ونصبه الله تعالى قدوة للسالكين وحجة على الصادقين رضي الله عنه، وهاجر إليه الشيخ عدي من البقاع العزيز من قريته بيت فار إلى جبل الهكار وخلفه بعد وفاته بلالش، وانتهت إليه الرئاسة في تربية المريدين في جبل هكار وما يليه، كان كريم الشمائل، ظريف المعاني، ذا سمت وحياء محباً لأهل الدين، مكرماً لدى أهل العلم، وافر العقل، شديد التواضع.

وفي وصية له<sup>(١٩٤)</sup>: ينبغي للمريد الصادق (أن يستعمل عشر خصال، ويجتنب عشر خصال، فأما ما يستعمله منها: العلم، والحلم، والمكارم، والعفو، والجود، والخلق، والشكر، والذكر، والورع، وقانون هذه الخصال الزهد في غير المحبوب مع إثارة طاعة المحبوب، وأما التي يجتنبها فالكبر، والبخل، والفضول، والهوى، والنفس، والدنيا، والإرادات وأنا وأنت ولي، وقانون هذه الخصال: رؤية البلاء، والإعطاء من المجيب مع استعمال الرضا، والتسليم، ورعاية حال الخدمة حذراً على حالة القربة، ثم لا يكون العبد متخلفاً بحال الرضا في مقام الحقيقة حتى يلزم الوفاء بالعهد والحفظ بالحدود، والرضا بالوجود، والصبر على المفقود، والموافقة للمعبود، وافتاء النفس في المجهود) ويوصف أبو البركات بأنه كان فاضلاً سمحاً وخجولاً<sup>(١٩٥)</sup>.

- الشيخ عدي الثاني:

<sup>١٩٣</sup> قلائد الجواهر، ص ٨٨

<sup>١٩٤</sup> سعيد الديوجي، اليزيدية، ص ٧٢

<sup>١٩٥</sup> النادي، قلائد الجواهر، ص ١٠٩.



هو عدي أبو الفاخر بن صخر (أبو البركات) بن صخر بن مسافر ولد في هكارية سنة ١١٦٢م بعد وفاة شيخ عدي بن مسافر بعدة أيام سمي ب (عدي) وسكن في بوزان<sup>١٩٦</sup> واتخذ من مهدر (لالش الصغير) مقاماً له، وتوفى سنة ١٢٢٣م وله قبر داخل المعبد بالقرب من الباب الرئيسي، وهو واضع الحد والسد في الديانة الإيزيدية ووضع الطبقات الستة داخل النظام الديني الإيزيدي (الشيوخ ثلاث طبقات □ الشمسانية □ الآدانية □ القاتانية) والبير طبقتان والمريد طبقة، وحرّم الزواج بين الطبقات الستة وأن كل شخص يتزوج من طبقته فقط، وأصبح لكل إيزيدي شيخ وبير ومربي وأخ للأخرة يدفع له صدقات سنوياً واستلم السلطة بعد وفاة أبيه، كان عالماً وصاحب كرامات، له دور مشرف في إدارة شؤون الإيزيديين وفي تنشيط الفكر الديني ومن أهم أنشطته:

أ- ترميم المجلس للروحانيين .

ب □ تنظيم نظام المالية من حيث الرسوم والضرائب وألف منشورات لكل مقاطعة ووكّل البيرائية بالإشراف واستلام الضرائب وتوزيع المناطق عليهم، وهذه المنشورات مازالت موجودة لدى العوائل البيرائية والمخطوطة على جلد الغزال و الكتابة منقوشة عليها .

ج □ تجديد دور الطبقات وفق النظم الدينية .

د □ ربط الإمارات الإيزيدية بالمجلس الروحاني كإمارة حلب، وإمارة شنكال، وإمارة جبل مقلوب وكان أميرها (بير محمد رشان) وإمارة سهل حرير أميرها (هسن ممان) وإمارة العمادية أميرها (عماد الدين)، وإمارة كرميان أميرها (ناصر الدين) وإمارة زوزان أميرها سجا دين، سوران أميرها شيخو بكر.

بهذه الخطوات خطا الإيزيديون نحو الأمام والتقدم والازدهار، وجاء في تاريخ أربل لابن المستوفي<sup>١٩٧</sup>، وهو عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر (٥٥٥ هجرية- ٦٢٥ هـ)، ورد أربل غير مرة، وكان يجتمع إليه الناس على طبقاتهم يزورونه، وعن أبي الفرح عبد الرحمن الواعظ، سألنا هذا الشيخ (عدي) عن مولده فقال: ولدت بعد موت الشيخ عمي (عدي الكبير) بعشرة أيام، ولد بلالش (٥٥٥ هـ) وقدم حلب ونزل إلى زيارته السلطان الملك الظاهر- أبقاه الله □ في خانكاه طغر بل ومعه جماعة فقراء، وخرج إليه جماعة كثيرة من فقراء حلب، وكان أكثر وقته مشغولاً بالسماع والرقص على طريق الفقراء<sup>(١٩٨)</sup> (أي الرقص الديني كأداء رقصة السما)، واشتهر بمحبته للحجاج، وعرف بأبي الأعمال الخيرية<sup>(١٩٩)</sup>، وجاء في قلائد الجواهر: كان من أعيان مشايخ العراق المعتبرين صاحب كرامات وأحوال وله المقامات الجليلة والأنفاس الروحانية له القدم الراسخ في التمكين والباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في أحكام الولاية والقوة التامة في أحوال النهاية، وهو أحد من أظهرهم الله تعالى على الوجود ومكّنه من الأحوال وأجرى على لسانه الحكم صحب والده وأخذ عنه، ولقي غير واحد من مشايخ المشرق رضي الله عنهم، كان كريماً ظريفاً ذا حياء، واشتهر ذكره في الآفاق.

<sup>١٩٦</sup> زوق البوزية، الآن خربة قريبة من مركز قضاء ال شيخان، ولكن لكونه قد عاش فترة من حياته في بوزان يعتقد أن والدته كانت من هناك وليس من قرية زوق البوزية، والشائع بين الإيزيدية أنه جاء إلى بوزان أيام المحنة، لكونه سكن أحواله وبوزان قرية تقع شرق ناحية القوش ٣ كم الواقعة شمال الموصل على بعد مسافة (٥٥) كلم.

<sup>١٩٧</sup> النادي، قلائد الجواهر، ص ١١٠

<sup>١٩٨</sup> شرف الدين أبو البركات الأربلي (ابن الستوفي) المصدر السابق، ص ١٦٩

<sup>١٩٩</sup> جون كيست، المصدر السابق، ص ٥٦

الشيخ حسن: هو ابن شيخ عدي الثاني (أبو المفاخر) بن صخر(هسن) بن صخر بن مسافر كان متصوفاً وفيلسوفاً وداهية زمانه ألف العديد من الكتب ولد سنة ٥٩١ هجرية واستشهد على يد بدر الدين لؤلؤ<sup>(٢٠٠)</sup> والي الموصل سنة ٦٤٤ هجرية، وفي تحفة الأحياب للسخاوي قال : كان من رجال العلم رأياً ودهاء وله فضل وأدب وشعر وتصانيف في التصوف وله أتباع ومريدون يبالغون فيه<sup>(٢٠١)</sup> وله من الأبناء (شرف الدين □ زين الدين □ ابراهيم الختمي □ موسى سور (الاحمر) ومن بناته طاووس و كلي، ويذكر ابن المستوفي<sup>(٢٠٢)</sup>، أن الشيخ حسن بن عدي الثاني، ولد في قرية تدعى لالش من قرى الهكارية من أعمال الموصل سنة (٥٩٢ هـ)، ورد إربل سنة (٦٢٧ هـ) لحادثة وقعت من أصحابهم، فأقام فيها أياماً، وهو شاب جميل الصورة، في حلقه سلعه كيس الأخلاق، حميد المعشر، وقد رثى والده بقصيدة :

عيل اصطباري ونأي تجلدي	وبان عني بعدهم وارتحل
وقد بقيت حائراً مرتهناً	أنذب ريباً بعد عز قد عطل
وأسأل الأطلال عن حبي وهل	يفيد تساؤل المحب للطلل
وفي الحشا نار تشب كاللظى	ودمع جفوني قد هطل
هذا وقد حملت من فرط الأسى	أمراً مهولاً ما يكاد يحتمل
يسره لو أنه ألقى على	طور عظيم شاهق لما حمل

كانت هناك خلافات على تسلم شيخ حسن السلطة بعد وفاة الشيخ عدي الثاني وكان لشيخ حسن العديد من المنافسين والمعارضين، لكن أيده شيخ فخرالدين الشمساني بكل قوة وحينها قال قول (سلاف و سهد سلاف) أي تحية وألف تحية، الذي يمدح ويمجد بشيخ حسن، ونتيجة تأييده هذا استطاع شيخ حسن تسلم السلطة<sup>(٢٠٣)</sup> وعرف ب (إمام الزمان وشيخ الأكراد ونبي الأمة وفي الأقوال والنصوص الدينية حبيب الله وشيخ الداسنية)

وفي عهد الشيخ حسن عظم شأن الإيزيدية ، وكان لهم جيش وأسس بعض المناصب العسكرية شيخ الوزير والنقيب وجاويش (مراقب العمل)، وعين الشيخ حسن ولاة على الأقاليم التي قوى فيها نفوذهم، منها إمارة ميردين وكلس وحلب وسنجار وشيخان وبير مام و حرير وسوران و دياربكر وجميعها مرتبطة بإمارة آديان ومقرها في معبد لالش، ووضع نظام الضرائب على تلك المناطق بنسبة ١٠٪ من المحصول بشكل رسمي وحرره من قبل كاتبه بير ختيب بسي بن بوتار وأصبحت دستوراً للضرائب، كان النظام الضرائبي موجوداً من

<sup>٢٠٠</sup> بدر الدين لؤلؤ: كان أرمنياً مملوكاً لنور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود صاحب الموصل، دبر دولة أستاذه ودولة ولده الملك القاهر بن عز الدين بن مسعود، فلما مات القاهر عام (٦١٥ هـ) أقام ولده نور الدين أرسلان شاه بمحله صورة وبقي أتابكة إلى أن مات بعد قليل فاستقل هو بالسلطة وكان يظهر التشيع ويتعصب للشيعة، تخلص من أبناء نور الدين واحداً تلو الآخر لتخلو له الـ ساحة فيمتلك زمام الأمور في الموصل، كان رجلاً خائناً وظالماً، لأنه خان مملوكه وظلم شعبه واستعمل أبشع الوسائل ضدهم، جرت بينه وبين الإيزيدية حرب دامت اثنتا عشرة سنة، حاول إنهاء الإيزيدية بجبروته وقتل الشيخ حسن بن عدي الثاني سنة ١٢٤٦م، كان يحيي أعياد النصارى لأنه كان نصرانياً قبل أن يتشيع، وكان كثير المجون والترف، ودام حكمه في الموصل خمسين سنة، وتوفي سنة ٦٥٧ هـ عن عمر يناهز ستاً وتسعين سنة، دفن في الموصل ثم نقل رفاته إلى مشهد الإمام علي بن أبي طالب .

<sup>٢٠١</sup> أحمد تيمور، المصدر السابق، ص ٣٦

<sup>٢٠٢</sup> ابن الستوفي، تاريخ إربل، ص ١٧١

<sup>٢٠٣</sup> د خليل جندی، پهرن ژ ئەدهبێ دینێ ئیزیدیان، سپی ریز، بهرکێ دووی، دهوک ٢٠٠٤ ل ٤٨٩

قبل السلطات الدينية السابقة، لكنه حررها بشكل نظامي وتوزيع رسمي، (كما هو موضح في موضوع المنشورات الإيزيدية في فصل آخر)، وقد انزعج بعض الإيزيدية من تلك الضريبة المفروضة عليهم والبعض لم يكن باستطاعته دفعها، كما في القول التالي:

پشتی فان خه بهرا، په دشی من نه لنه دهره، ئیزباته ملك شیخ سن جه له وه، مه لك شیخ سن جه له وه دخوونه، لی دمه یزینه می ره کی ژ خو چاکتر نابینه .  
بعد هذه الأقوال، إلهي من الناظرين، دليل شيخ حسن هو الجلوة، ويقروها، وعند النظر لم ير رجلاً أفضل منه.

وأراد الشيخ حسن الأخذ بثأر حسين الحلاج (قتل في ٩١٢م) من حكام بغداد كما ورد في قول (مال و ميّرا)، ويقال أن خديجة كانت أخت حسين الحلاج في وقتها أتت إلى لالش وطالبت الإيزيدية الأخذ بثأر أخيها الحلاج، وما زالت نياشينها في المعبد تشعل لها ذبائل الزيت (فتائل) كل يوم أربعاء احتراماً وتقديراً لحيثها ولأخيها شهيد التصوف<sup>(٢٠٤)</sup>، وحاربه الأتابكي بدرالدين لؤلؤ والي الموصل، واستطاع أن يصطاد الشيخ حسن بمكر وخديعة، فبعث إليه برسالة وطلب منه المجيء إلى الموصل، فقال الشيخ حسن لمجلسه قبل مغادرة لالش، سأذهب ولن أرجع مرة أخرى، فرد عليه المجلس بعدم الذهاب، قال: يجب أن أذهب، هذا قدرتي وما كتبه الله لي، يجب أن أضحي من أجل ديانتني ونهج شيخادي، لدي معلومات وافية عن هذا الرجل الخائن الذي لا وعد له، وحينما وصل إلى الموصل، سجنه بدر الدين، وكان يعذبه سبع مرات يومياً، طالباً منه التخلي عن دينه وعقيدته وإعطاء التعاليم إلى الإيزيدية بزيارة مكة بدلاً من لالش، لكنه كان يرفض ذلك وشرب سبع كوؤس من السم، كيلا يتحدث أو ينطق بكلمة غير إرادية تحت تأثير التعذيب، وقال له لؤلؤ: في حالة التخلي عن الإيزيدية سأطلق سراحك.

والنص التالي يوضح جانباً من قصة استشهاد الشيخ حسن.

ههفت فهدهج ژ ژههههه  
مه لك شیخ سن فه دخواره  
خه بهرهك نه هاته زاره

سبعة كوؤس من السم  
تناولها ملك شيخ سن  
لم تأت كلمة على لسانه<sup>(٢٠٥)</sup>  
شیخ هسهن دبيژه  
چهند مای خو مه  
هه موو یی بته دهسه  
ئهز سونه تی بهرنادهمه  
رد عليه شيخ حسن  
سأدفع لك ثروتی  
لكني لن أتخلي عن قومي

<sup>٢٠٤</sup> المصدر نفسه ص ٤٧٠ ، علماً أنه عندما غزا هولوكو بغداد ودمرها قال: لقد أخذت بثأر الحلاج الشهيد.

<sup>٢٠٥</sup> خليل جندي، ثقرن، ص ٤٥٧

جهندی مالی د دهرم  
 هه مویب ب ته د سپیرم  
 ئەز سونه تی قهه نانا زێرم<sup>٢٠٦</sup>  
 أمنجک ثروتی و أموالی  
 لکن لن أعذب قومی  
 دبئ چیبوو، چی جریا  
 شیخ مهند رابوو، بوو ستیرا ره شه  
 سهر موسل دا خورجیا  
 موسل وهرگیرانندییه<sup>٢٠٧</sup>  
 ماذا حدث وما جرى  
 نهض شیخ مند، وسطع کنجم  
 هبط علی الموصل  
 قلبها فوق تحت<sup>٢٠٨</sup>

وهناك مفسرون للقول يقولون: إن عذاب الشيخ حسن يساوي عذاب سبعة كؤوس من شراب السم، وكأنه في عذابه شرب هذه الكؤوس كيلا ينطق بكلمة...

ثم خنقه بوتر في الموصل، وأصبح شهيداً للديانة الإيزيدية، بعدها دارت بين الإيزيدية وبين جيش بدرالدين لؤلؤ حروب طويلة الأمد، دامت اثنتا عشرة سنة، وتقول الدراسات أنه دفن في الموصل. وذكر م. صطفى جواد في نقد كتاب الدمولوجي المنذ شور في مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد (١) سنة ١٩٥٠م ص ٢٥٩ عن الشيخ حسن أن ابن قاضي شهيد ذكر عنه في أسماء الأعيان من تاريخ الذهبي نسخة دار الكتب الوطنية ببغداد ٢٠٧٦ ورقة ١٨٢ جاء فيه (توفي سنة أربعة وأربعين وستمائة الحسن بن عدي بن ابي البركات بن صخر بن مسافر) ٢٠٩

حاول الشيخ حسن بناء دولة كبيرة، بعد أن تلقى الدعم من المرداء ومواليه من داخل كردستان، والشام، ومصر والعراق، وأنه أجمع بين الدين والدولة وكذلك أبقى حكم كل إمارة بيد أميرها<sup>(٣٠٠)</sup>.

أما التنظيم الإداري الذي وضعه الشيخ حسن لإدارة حكم الإمارة كان كما يأتي:

الأمير، السلطان	شيخ عادي / شيخ حسن
شيخ الوزير:	شيخ شمس
الحاكم والعالم:	شيخ فخرالدين
الجلاد :	ناسردين
التشريقات :	أمادين

<sup>٢٠٦</sup> قهولئ شیخ حهسهن

<sup>٢٠٧</sup> د خلیل جنیدی، پهرن، ل ٨٥٤

<sup>٢٠٨</sup> قلبها فوق تحت: أي دمر الكثير من ع ساكر بدرالدين لؤلؤ، وقاموا بالبحث عنهم في كل الأزقة، الجدير بالذكر أن شيخ مند كان أمير إمارة حلب آنذاك ويمتلك قوة عسكرية عظيمة، لما أبلغه شرف الدين بإعدام شيخ حسن من قبل لؤلؤ، قاد ع سكر إمارة حلب بنفسه وتوجه إلى الموصل، لأخذ ثأر شيخ حسن. ويقال أن بدر الدين لؤلؤ اختفى عن الأنظار عند الحملة، وقتل الكثير من عساكر الموصل.

<sup>٢٠٩</sup> محمود الجندي، الإيزيدية، مطبعة التضامن، بغداد ١٩٧٦، ص ٤٨

<sup>٣٠٠</sup> بدل فقير حجي، هه فركيا شه مسانی وئادانی وقاتانی، گو فارا لالش ژماره ٢٢ دهوك ٢٠٠٥ز

الأمن والسلام:  
المالية:  
مسؤول الجلوة والكتب:  
الفدائي والمحفز:  
موسيقى المراسيم الدينية:  
سجادين  
ئيسيبيا  
بير جروان  
بير مهمد رشان  
بير كمال ٢١١

- بعد استشهاد الشيخ حسن تسلم ابنه شيخ شرف الدين أمور الإمارة والديانة الإيزيدية .  
أما أسباب ضعف إدارة شيخ حسن للإمارة وعدم المقاومة لفترة ما فتتلخص بالآتي:<sup>٢١٣</sup>
- ١- أراد شيخ حسن تجديد الإيزيدياتي، فالكثير من الإيزيدية لم يكونوا راضيين من بعض التجديدات التي حلت بالإيزيدياتي، مما أدى إلى ظهور معارضين لفكرته.
  - ٢- اختفى عن الأنظار لمدة ست سنوات في خلوته من أجل تأليف كتاب (الجلوة لأرباب أهل الخلوة)، وقد أثر هذا الغياب على سلطته .
  - ٣- نتيجة الغياب أصبحت الإمارات شبه مستقلة غير مركزية وحدثت خلافات بين الإيزيدية أنفسهم وضعف سلطته.
  - ٤- لا يجوز لقائد لأكثر من تسع إمارات تحت حكم إمارته (أديان) أن يترك سلطته ويختفي لمدة طويلة يمتد إلى سنوات، لابد من حدوث الخلل داخل السلطة،
  - ٥- عدم وجود نظام إداري للإمارة .
  - ٦- عدم توضيح شيخ حسن برسائله لبناء كيان ذاتي واستيعابها من قبل الإيزيدية كان خلافاً آخر.
  - ٧- مشاكله الاجتماعية العائلية كان لها أثر سلبي على سلطته.
  - ٨- الخلافات الأديانية والشمسانية القديمة.
  - ٩- بدر الدين لؤلؤ كان يمتلك قوة كبيرة من حيث العدد والعدة.
  - ١٠- وجود قادة كردية على رأس جيش بدر الدين لؤلؤ ، ويقول ابن شداد هما (عماد الدين الهكاري وحسام الدين بن يوسف بن رش)<sup>٢١٣</sup> وهما كرديان ولكن لم تقدم المصادر أية معلومات مفصلة عنهم<sup>٢١٤</sup>.

#### - شيخ شرف الدين:

هو ابن الشيخ حسن بن الشيخ عدي الثاني بن هسن (أبي بركات) بن صخر بن مسافر الهكاري، بعد استشهاد والده على يد بدر الدين لؤلؤ سنة ١٢٤٦م في الموصل، تفكك شمل الإيزيدية نتيجة الفاجعة الأليمة التي حلت بهم، قاد بدر الدين لؤلؤ حملة على الإيزيدية وعلى معبد لالش وأحرق المعبد ونبش قبر الشيخ

<sup>٢١١</sup> د خليل جندي، بهرن، ل ٦٨٤

<sup>٢١٣</sup> برغم أن الموضوع ليس له علاقة ببحثنا، ولكن للمعلومات العامة عن الشيخ حسن ، وان لالش قد تعرض إلى الحرق والنبش بعد الحادثة،

<sup>٢١٣</sup> ولكن من توهم أن عماد الدين الهكاري هو ابن شمس الدين بن إيزدي نمر الشمساني ، وكما يذكر ابن شداد لانعرف هوية هذا القائد العسكري، لكن في الحقيقة عندما كان الشيخ حسن في محنته ، الشمسانيون كانوا من المساندين له ، ولهم دور مميز في الدفاع عنه ، ونرى ذلك بعد الاستشهاد قاد الشيخ مند جيش جرار من حلب إلى الموصل ، وأخذ بثأر شيخ حسن من جيش بدر الدين لؤلؤ.

<sup>٢١٤</sup> سوادى عبد محمد الرويشدي ، إمارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ ، بغداد ١٩٧١ ، ص ١٠٥

عدي الأول وأخرج عظامه وأحرقها، وبعث الشيخ شرف الدين برسالة إلى كافة أنحاء كردستان بالاتحاد ضد كل الطامعين في أرض وخيرات كردستان، وأكد أنه أصبح أميراً على كردستان، بهذه الرسالة جمع شمل الإيزيدية والكرد معا، وقد ساعده الشيخ شمس الدين بن إيزدي نمير الذي كان (شيخ الوزير) لحكم والده الشيخ حسن، وكان والده شيخاً لشيخ شمس الدين دينياً (كل إيزيدي لابد وأن يكون له شيخ) وكان شيخاً وأخا الآخرة لشيخ فخرالدين بن إيزدي نمير شقيق الشيخ شمس الدين، واستلم الأخير شيخ فخر الدين الأمور الدينية ك (بابا شيخ)، فخفف عنه عبء المسؤولية، قاد حكمه بكل جدارة، لكنه استشهد على يد المغول في عام ٦٥٥ هـ، ويذكر باسيل نيكيتين: شيخ شرف الدين قد أصبح موالياً لـ (عزدين كيكارس السلجوقي) واغتيل من قبل المغول عام ٦٥٥ هـ،<sup>٢١٥</sup> ، وفي كتاب تحفة الأحاباب للسخاوي جاء فيه:

شرف الدين قدس الله روحه ونور ضريحه انتقل إلى رحمة الله يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة للهجرة،<sup>٢١٦</sup> وكان لشيخ حسن أولاد آخرون استلموا السلطة إلى منتصف القرن الحادي عشر الهجري<sup>(٢١٧)</sup> ، وهم (شرف الدين، ابراهيم ختمي، زين الدين، شيخ موس، ست كولي، ست تاووس) ويقال أن شيخ مند أمير إمارة حلب قد اجتمع مع شيخ شرف الدين في مدينة نصيبين، من أجل حل التوتر بين الآدانية والشمسانية، وقد تم فعلاً حل تلك المعضلة ويقول الدملوجي: إنني أرى انتقال السلطة من الآدانية إلى القاتانية كانت في بداية القرن الحادي عشر الهجري، بعد هزيمة الإيزيديين في منطقة إربيل وجبال سوران ومكثوا في منطقة شيخان، وكانت حينذاك عائلة شيخ محمد على رأس إمارة جبال سوران<sup>٢١٨</sup> .

أتى زين الدين يوسف بن شرف الدين إلى الشام ومكث هناك وذهب إلى بيت الفار، ثم رحل إلى القاهرة وتوفي هناك سنة ١٢٩٧م، فخلفه ابنه عز الدين بن زين الدين يوسف بن شرف الدين بن شيخ حسن بن عدي الثاني، في سنة ١٣٣٠ سجن من قبل سلطان مصر وتوفي فيها<sup>(٢١٩)</sup>.

#### - شيوخ الشمسانية :

ينتسب شيوخ الشمسانية إلى إيزدين أمير حيث كان ساكناً في معبد لالش ويتأس المرجعية الإيزيدية قبل مجيء الشيخ عدي بن مسافر إلى لالش وهذه العائلة كانت تتأس (الشمسانيين) وإلى اليوم يطلقون على هذه العائلة التسمية نفسها،

شيخ شمس الدين : من أخوته (فخرالدين، سجادين، نا سر دين). في التراث الديني الإيزيدي لا يتوفر لدينا المعلومات الكافية عن تاريخ حياة هذا الرجل، ونعتمد على ما يلقبونه الإيزيدية بالتبريزي ويقولون أنه كطائر الباز يطير أي يتجول بين العديد من المناطق، لذا نعتمد على الاستبيان والاستنتاج، وهنا من المحتمل الخلط بين أوراق شخصيتين بشهرتهما في الاسم والعنوان والوظيفة نفسها، عاشتا في زمن واحد ومنطقة واحدة، وقد تكون شخصية واحدة تتجول في العديد من الأماكن.

<sup>٢١٥</sup> شاکر فتاح، یهزیدی یهکان و نایینی یهزیدی، سلیمانانی ١٩٦٩، ل ١٠٥

<sup>٢١٦</sup> أحمد تیمور، المصدر السابق، ص ٤٨

<sup>٢١٧</sup> الدملوجي، اليزيدية، المصدر السابق، ص ٤٤٧

<sup>٢١٨</sup> المصدر نفسه، ص ٤٤٨

ولد سنة ٥٨٢ هجرية المصادف ١١٨٦م، و وصل إلى مدينة قونيه، كان يبلغ من العمر ستين عاماً وذلك سنة ٦٤٢ هجرية (١٢٤٤م)<sup>(٢٢٠)</sup> ويقال أنه توفي ٦٧٢ هجرية وعمره قارب التسعين سنة، ويلقب بـ (الإيزيدي، التوريزي، التتري) وهو والد كل من (هسن، بابك، أمادين، بابا دين، هفند، توكل، شيخالي، عفال، ست بلقان ست نسرت، ست ئيس)، له مكانة مرموقة بين الإيزيدية ويعتبر عماد قوة الديانة فيها، وعندما ضاقت الأمور بالإيزيدية قاد أبناءها إلى بر الأمان، وأنقذهم من الموقف، كان والده أميراً على منطقة لالش قبل مجيء شيخ عادي إلى المعبد، وقبة مزاره شاخصة للعيان عند دخول المعبد، ويعتقد الإيزيديون حلول روح أحد الملائكة في جسده، لهذا ينظرون إليه كرمز للشمس، ويقول سلطان نجل الشيخ جلال الدين الرومي في كتابه (ولدنامه) أن والده كان يتردد على مجلس الشيخ شمس الدين التبريزي لفترة طويلة حتى رضي الشيخ شمس أن يتخذ والدي مريداً له<sup>(٢٢١)</sup> ويقول الدكتور المرحوم عبدالقادر المارونسي<sup>(٢٢٢)</sup>: إن شيخ شمس لم يكن يهتم بالحدود الشرعية الظاهرية للدين، وكانت تصرفاته وأفكاره تتجه نحو حقيقة (الله).

في سنة ١٢٤٥م اختفى عن مدينة قونيه دون سابق إنذار، لكن وردت منه رسالة إلى شيخ جلال الدين أعلمه فيها أنه في مدينة دمشق، فأرسل إليه ولده سلطان برفقة بعض مريديه، وأقنعه بالعودة إلى قونيه<sup>(٢٢٣)</sup> ويقول عمر فاروقي: عندما هاجم الناس الشيخ شمس الدين بالحجارة، اضطر إلى ترك قونيه والتجأ إلى حلب ودمشق، وعلى أثر هذا الفراق تغير حال مولانا كثيراً فعمد إلى إرسال ابنه وبصحبه عدد من المريدين المعتمدين إلى دمشق فلمحوا شمس الدين في إحدى زوايا دمشق منهمكاً يعظ الناس فقبل ابن مولانا يد شمس الدين وقال: فقد والدي صبره وملهف لرؤيتك، فقال شمس: إن والدك يطلبني كي أقتل<sup>(٢٢٤)</sup> وكان جلال الدين يحبه إلى حد الوجد، ويقول: وهو مرشدي ومريدي ومرضي ودواي، كشفت هذا القول لشمسي والهي وكان يلقبه بـ (شمس الحق، لب الدين، سر الله)، وقد بنى له مزاراً (نصب تذكارى) في قونيه، ولا يعتبر قبراً، لأن قبره في معبد لالش.

وعن زيارته إلى مدينة قونيه (التركية) كانت في يوم السبت ٢٦ جمادى الآخر (أيلول) عام ٦٤٢ هجرية (١٢٤٤م) وتوجه رأساً إلى سوق المدينة عند تجار السكر حيث كان يعمل مع التجار، وكان يؤجره غرفة في إحدى الخانات ويعلق على باب حجرته بعض النقود ليوهم الناس أنه من كبار التجار، في الوقت الذي كان كل أثاث حجرته حصيرة ممزقة ووسادة مهملة وكوز ماء<sup>(٢٢٥)</sup>.

ويقول تالمارا تابوت: ذات يوم وصل إلى قونيه صوفي متجول اسمه (شمس الدين التبريزي) وكان يبدو شخصاً فذا لا يختلف إلا قليلاً عن غيره من الدراوشة الفقراء، ولم يكتف جلال الدين بإجلال هذا الناسك

<sup>٢٢٠</sup> أحمد ملا خليل، من أذربيجان إلى لالش، دار سيريز للنشر، سنة ٢٠٠٦ م دهوك، ص ٢٧٠، نقلاً عن تامارا تالوت رايس، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، ترجمة لطفى الخوري وإبراهيم الداوقوي.

<sup>٢٢١</sup> أحمد ملا خليل، المصدر نفسه، ص ٢٧٤ نقلاً عن د عبد القادر المارونسي، مجلة سبيدة، العدد (٢) لسنة ١٩٩٣م.

<sup>٢٢٢</sup> د. عبد القادر المارونسي بن الملا حسين من أهالي منطقة سنجار، كان حاصلًا على شهادة دكتوراه من جامعة طهران عن الديانة الإيزيدية، توفي بسكتة قلبية مفاجئة وهو شاب سنة ٢٠٠٧م في أستراليا، والد كل من (آري، زهرة) والأخيرة طالبة دكتوراة في علم الاقتصاد في أستراليا، ولكوني من أصدقاء المرحوم، فمزال لي علاقة جيدة ومستمرة مع عائلة المرحوم.

<sup>٢٢٣</sup> مجلة سبيدة، المصدر السابق، ص ٢٧١

<sup>٢٢٤</sup> عمر فاروقي، شمس تبريزي في كوردستان، ت (أ. جروان) مجلة لالش العدد (٦) دهوك ١٩٩٦ ص ١١

<sup>٢٢٥</sup> أحمد ملا خليل، المصدر السابق، ص ٢٧١، عن تامارا تالوت رايس.





من نهذزاني سورا شيشمسي تهتهره

لا أعلم سر الشيخ شمس التتري<sup>(٣٣٣)</sup>

أما عن لقبه التتري، فالمقصود هو شيخ شمس القوي ولا ينتسب للتتري بأية صفة، إن شعراء التتري أكراد أمثال (ملا الجزيري و علي الحريري) ربطوا صفة (تهتهره) أو تتري لحبيبتهم على سبيل المجاز كأنها تترية في قسوتها أي قسوتها إزاء العاشق<sup>(٣٣٣)</sup>، بعدما جرح في قونيه يمم وجهته نحو الحدود السورية التركية الحالية قاصداً لالش، حيث (معبد العارفين) في إيران والآخرين من رجال العرفان البارزين أمثال أبي بكر الجزيري وركن الدين سجاسي، حيث مراقد ومزارات العشرات من كبار رجال العرفان ومنهم شمس تبريزي والذي يعتبر من الرموز البارزة والأصيلة في مجال الثقافة الكردية<sup>(٣٣٤)</sup>.

**شيخ فخر الدين:** ابن ئيزدي نمير والدته ست (زين) بنت شرف الدين<sup>(٣٣٥)</sup> ولد في قرية مكيرس في نهاية القرن الثاني عشر (١١٩٤م-١٢٤٦م) ويقال أيضا في بداية القرن الثالث عشر (١٢١٢م-١٢٩٠م) وعاش وترعرع في معبد لالش.

حينما تزوج شيخ فخر من زوجته الثانية (أم آقوب) من شكفت هندوا، حدث سوء تفاهم بينه وبين ابنه مند من زوجته الأولى، خرج شيخ فخر من داره والتجأ إلى دار شيخ عادي الثاني في لالش<sup>٣٣٦</sup>. كان عالما دينياً وكبير رجال الإمارة ويلبس الخرقة البيضاء، وكان رئيس المرجعية الدينية في زمانه وحافظاً للنصوص الدينية وخطيباً في الأداء والتحدث، وكانت تعاليمه حول التعمق بالإيمان وعلوم كيفية خلق الكون والتأكيد على الآخرة ويوم القيامة والحلول وكيفية الدخول إلى عالم الجنة والجحيم ويعطي التعاليم الدينية باستمرار، وكذلك الإيمان بالله وتقديس الملائكة واحترام الصالحين، ويصوم صوم (ئيزي) أربعينية الصيف وأربعينية الشتاء، وهو والد شيخ مند شيخ بدر شيخ آقوب والست (غزال) خاتونا فخرا، ومعاصراً لخلافة الشيخ حسن بن عدي الثاني، وكان يتردد على القرى سنوياً ولمرات عدة للإرشاد الديني، وتوضيح النصوص وحل مشاكلهم الاجتماعية، ونظراً لمكانته الدينية كان يلقب بـ (ملك فخر الدين) وله النصوص الدينية التالية: (زبوني مكسور، يهدشا، قهره فرقان، شهقه سهري، تهختا، نهدرد

<sup>٣٣٣</sup> من قول ( شيخ شمس التتري ) .

<sup>٣٣٤</sup> عبد الرقيب يوسف، دراسة بخصوص منشور بير ختيب، مجلة لالش العدد (٤)، دهوك ١٩٩٤، ص ٨٧

<sup>٣٣٤</sup> عمر فاروقي، المصدر السابق ص ١٢

<sup>٣٣٥</sup> في قول شيخ وثاقوب:

ههى شىخى منۆ ز مالى شىخ شهرف

ههى بازييو ههه چار تهرف

ئيت ومكى شىخ فهخرئ ناديا كئ دهف كهروگهلهف

يا شىخي من نسل شيخ شرف

انت الصقر للجهات الأربع

من أمثال شيخ فخرالدين .....

ومن هنا يتبين لنا أن ست (زين) من العائلة الأديانية أجداد شيخ ح سن، وأن عملية تحريم الطبقات أتت في عهد ال شيخ عدي الثاني وليس في عهد شيخادي الأول بالرغم من وجود نظام الطبقات حينئذ.

<sup>٣٣٦</sup> bedel feqir hecy cawetiya naskirina tekisten rast u duristen diyaneta ezdiyan ، ٢٠٠٩ ١ ١٤٤ denge ezydiyan،oldenburg.







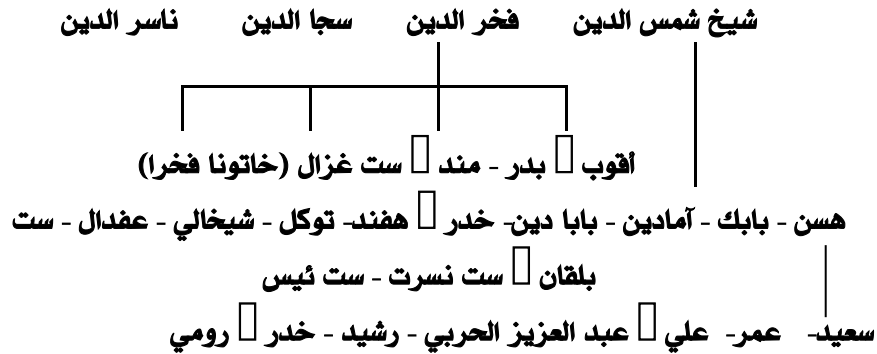
بك<sup>(٢٤٥)</sup> كان شيخ مند بن فخر الدين بن إيزدي نمر بن شرف الدين سنة ١٢٥٢م يرأس الإيزيدية في ماراش وحما وملتايا<sup>(٢٤٦)</sup>.

يقول شرفخان البدليسي: في بداية القرن الثالث عشر (١٢٠٠) كان للإيزيدية أمراء مشهود لهم من قبل الدولة الأيوبية ولهم علاقة وطيدة معهم، وأصبح شيخ مند أمير الأمراء لكل الأكراد في الشام وحلب وذاع صيته في قصرية قرب ولاية أنطاكية، ومنح رتبة عسكرية وإدارية عالية، واهتم به الأكراد وناصروه، وقد أصبح الأكراد في ناحية جوم عفرين وكلس تحت حكم إدارته<sup>(٢٤٧)</sup>.

وفي أحداث وخلافات شيخ حسن وشيخ شمس، حضر شيخ مند إلى لالش، وكان له الدور الريادي في الاتفاق والصلح بين الطرفين، وعندما أعدم شيخ حسن، قاد شيخ مند جيشاً من مناطق حلب وهاجم والي الموصل.

خاتونا فخرا: وهي بنت شيخ فخر الدين بن نيزدي نمر وتزوجت من شيخ حسن بن شيخ شمس الدين بن نيزدي نمر، وطلبت مهرها أن يكون المراء (المريدين) باسمها وليس باسم زوجها، وحاليا المراء باسمها وهي أم لسبعة أبناء وهم عمر □ علي □ رشيد □ سعيد □ عبد العزيز الحربي □ رومي □ خدر. وفي أدناه ندرج شجرة شيوخ الشمسانية وكما يلي.

نيزدي نمر



- الشيوخ القاتانية :

ينتمون إلى درويش آدم القاتاني وهم، شيوخ البسميرية وجدتهم (محمد الباطني)، وشيوخ بكر، وشوخ إسماعيل، وشوخ عبد القادر، ومن الجدير بالذكر أن الزواج محرم بين الطبقات الثلاث الشمسانية والأدانية والقاتانية.

<sup>٢٤٥</sup> الأمير شرفخان البدليسي، شرفنامه، ترجمة محمد جميل بياني، المدى، ط٣، ٢٠٠٧، ص ٣٦٧  
<sup>٢٤٦</sup> kemal tolan nasandina kevnesopen êzdyatyê stenbol 2006 | 261

<sup>٢٤٧</sup> المصدر نفسه ص ٢٨٦

## البيرائية :

وهم مرشدو الدين وكانوا قبل مجيء الشيخ عدي بن مسافر أربعين فخذاً وهم بير (إدريس) موسى بوز بوب هالي ختيب بسي حجي علي إيزيد آخا فليح لبنا خوش اغا بووك بازيد مروان قلندر فرجر مند داود محمد رين أومر خال الوبكر جاك حجي محمد زكر هسالكا بيرافات إيسيبيا مم شفان هاجيال جروان محمد رشان هسن ممان بير بال همد حلان ره ش ميسور شالباري منصور<sup>(٢٤٨)</sup>

هذه أماكن تواجد مزارات بعض البير غير المعروفين:-

بير بوز قرية بيبوزي (قرية في ناحية القوش)

بير موس ناحية سرسنگ قرية بامرني

بير بالي سي ده را

بير همد نسرا

بير حلان كاني ماز ناحية شمال العمادية دهوك

بير ره ش ناحية أتروش قضاء الشيخان

بير ميسور محافظة السليمانية

شالباري قضاء سوران (راوندوز) شمال إربيل.

منصور محافظة السليمانية، هناك عوائل أخرى من البيرائية لم نذكرها لأنهم أحفاد المذكورين أعلاه.

**بير مهمد رشان:** وهو مهمد بن بير رشان من عائلة أمراء منطقة مقلوب، والدته (دايكا جاك) أي (الأم الحسنة) وقد ذكره صاحب قلائد الجواهر وفي مخطوطة مناقب عدي بن مسافر أنه من تلاميذة الشيخ عدي، وقال عن أستاذه: لما ذهبنا بصحبته لإحضار زوجة ابن أخيه (أبي البركات) من قرية (زوق البوزية) مررنا بأرض كثيرة الشوك، وكان الشيخ عدي حافياً فعظم علي ذلك وبكيت لأجله، فكشف الله لي عن بصيرتي، فرأيت الشيخ على عجلة من نور، مرتفعاً عن الأرض قدر سبعة أذرع .

ولمحمد رشان قصيدة (بيت الشيوخ والبيرائية) ويظهر من خلال القصيدة أن محمد رشان يجلس في القصر أي أنه من الأمراء الأسود ومن منطقة المقلوب وأميرها، مقلوب واسعة، واسم ابنه (أيوب) وهو قائد لجيش عظيم، وله مزار خاص في جبل مقلوب الشيخان وبمسافة (٣٦) كم جنوب شرق مركز قضاء الشيخان (عين سفني) وبمسافة (٦٠) كم شمال مدينة الموصل وقبل الوصول إلى مزار هنالك (سلافاً كهه) أي منصة التحية، على الزائر الوقوف أمام المنصة ، ينحني ويتضع للمزار.

ل ته دم وهسفته

أبين لك الأوصاف

قبة أساسها نور

قوبا نور بنيان

<sup>٢٤٨</sup> عز الدين سليم باقسري، الشيخ آدي والنظام الديني الإيزدي، مجلة لالش العدد (١١)، دهوك ١٩٩٩، ص ١٧، وكذلك مناهج الإيزدياتي للمرحلة الإعدادية.

وئ تيدا مههمه د رهشان	بداخلها محمد رشان
نهو بابي بير نه يوبي	ينه أبو أيوب
هه ي شيرؤ مه قلوبى	يا أسد من المقلوب
حوكمي وى ل تخوبى	تمتد سلطته إلى الحدود
مه قلوبى عينده ليه	مقلوب (عندلي)
وئ ل بندا به حرا سبي يه	أسفله البحر الأبيض
رهشي شيخادى يه	من فرسان الشيخ عادي
مه قلوبى مه زنه	المقلوب كبير
مههمه د رهشان وئ ل بنه	تحتة محمد الرشان
كه ره ما مه لك شيخ سنه	من كرامات ملك الشيخ سن
قوبا ديارى كانى	أين القبة المعروفة
خه بير بن ل وئ نافى	كانوا خبراء لهذا السر
خاسا مير ناسينه سهري رافى	الأولياء عرفوا الأمراء عند الصيد
قوبا ديارى پري	القبة ظاهرة عند الجسر
خه بير بن لوى سورى	لأنه خير بكتمان السر
حاسافير ناسينه	عرفنا (الحسافير)
من ديتن ب چاقانا	رأيتهم بالنظر
ته ديت بچاقانا	وأنت رأيتهم بالنظر
ليشكهري شير گرانه	جيش الأسد الكبير
سهردارا مههمه د رهشانه	بقيادة محمد رشان
ب چاقان من ديه	رأيت بعيني
ليشكهري چاكا من ديه	رأيت جيش الصالحين
سهردارا حميدى يه <sup>٢٤٩</sup>	بقيادة هؤلاء الذين يحمدون

بير جروان: هو بير الشيخ عدي بن مسافر، مزاره في قضاء الشيخان شمال قرية جروانة بكيو مترات معدودة، له أشقاء ثلاثة بير حجي محمد وبشير وقائد لم يخلفوا ذرية، لكن أحفاد بير جروان وحتى الآن موجودون في عين سفني ومجمع مهد، إلى سنوات خلت كانت كل عائلة ايزيدية من قرى شيخان وسميل تتبرع بديك لجيوري بير جروان وأحفاد عائلة الشيخ عدي والبسميرية عائلة الإمارة الحالية هم مريدو بير جروان، وكل تكاليف السماط الذي يطبخ بما فيها الذبائح في الأعياد وطواف بير جروان يتعهد الأمير ومجيوريه مرقد الشيخ عادي بتقديمها<sup>(٢٥٠)</sup> كما في القول الآتي.

<sup>٢٤٩</sup> القول سجلته عن لسان القوالين (القوال رزكار والقوال خدر) من بحزاني يوم ٥/٤/٢٠٠٥.

<sup>٢٥٠</sup> بير خدر، منشورات ايزيدية، مجلة لالش، العدد (٢، ٣)، دهوك ١٩٩٤، ص ٩٥

حجى محمد وپيرى جهروانا كرنه پيرى باب وپسانه، أي حجى محمد وپيرى جروان أصبغا پيريين للأب والابن ويقصدهما الشيخ عدي وشيخ حسن، وپيرى حسن مم هو پيرى لپيرى جروان وشيخ مند بن شيخ ملك فخرالدين هو شيخه<sup>(٢٥١)</sup>.

وكلمة پيرى مقدسة لدى الكاكنية، وكذلك لدى ال سومريين مثل (پيرى خورتن سورى، لبر م شتاني عند اورارتو) وپيرى كشنسف عند الأشكيان.<sup>٢٥٢</sup>

### المناصب الدينية:

**الأمير:** وهو رئيس المجلس الروحاني، بالوراثة ويختاره (أبناء الديانة الإيزيدية) وإلى المات وحالياً هو الأمير تحسين بك بن سعيد بك بن علي بك بن حسين بك بن علي بك بن حسن بك بن جولو بك بن بداغ بك بن مير خان بك بن سليمان بك، أمه (خوخى خاتون بنت نائف بك بن حسن بك) أمير الديانة الإيزيدية وقد تولى الإمارة سنة ١٩٤٥ م وهو في سن الثالثة عشر، اختير أميراً لكون أمه من عائلة الإمارة نفسها، ولم يكن الأخ الأكبر و نظراً لصغر سنه أصبحت جدته (ميان خاتون) بنت عبيد بك بن علي بك وصية عليه، كما كانت وصية على أبيه سعيد بك، ومن صلاحياته اختيار (بابا شيخ) بيشيمام شيخ الوزير النقيب بيشيمام بابا شيخ رئيس القوالون بابا كافان بابا جاويش) والأمير يكون من عائلة القاتانية، وتزوج تحسين بك من (نعام بنت حسين ميرزا بك) سنة (١٩٤٧م) بعد توليه الإمارة بسنتين، ويتأسس المجلس الاستشاري الخاص به (تأسس سنة ١٩٩٧ في قاعة شيخ محمد في بعشيقه) وقرر في هذا الاجتماع أن يعود نصف خيرات معبد لالش وزيارات السنجق إلى صندوق خاص بالخيرات والنصف الآخر يعود إلى الأمير) وهو الناطق الرسمي باسم الإيزيدية في المحافل والدوائر الرسمية، وهو أمير الإيزيدية في العراق والعالم.

ونظراً لكون العائلة الاميرية كانت المسؤولة المباشرة عن الديانة الإيزيدية ومعبد لالش بصورة خاصة، نلخص حياة بعض من الأمراء حسب ما كتبه الدمولوجي وغيره من الكتاب الذين اهتموا بتاريخ إمارة الشيخان:

- ١- الأمير مھمد الرحماني
- ٢- الأمير بركات بن شيخ مھمد الرحماني
- ٣- الأمير إسماعيل بن بركات

<sup>٢٥١</sup> المصدر نفسه، ص ٩٥

<sup>٢٥٢</sup> محسن نوصمان، ميزوبوتاميا، سبيريز، دھوك ٢٠٠٨، ل ٥٢



- ٤- الأمير إبراهيم بن اسماعيل
- ٥- الأمير بكر بن ابراهيم
- ٦- الأمير ملك بن شيخ بكر
- ٧- الأمير مهمد الباطني بن ملك
- ٨- الأمير هادي بن مهمد الباطني
- ٩- الأمير حمزة بن هادي
- ١٠- الأمير زينل بن حمزة
- ١١- الأمير حسين بك الكبير بن زينل
- ١٢- الأمير صالح بن حسين بك الكبير
- ١٣- الأمير سليمان بن صالح بك
- ١٤- الأمير عبدالله (عبدي بك) بن سليمان
- ١٥- الأمير شريف بن عبدي بك
- ١٦- الأمير حسن بن شريف بك
- ١٧- الأمير سليمان بن حسن
- ١٨- الأمير ميرخان بن سليمان
- ١٩- الأمير بداغ بن ميرخان
- ٢٠- الأمير جول بك بن بداغ بك
- ٢١- الأمير حسن بن جولي بك
- ٢٢- الأمير علي بك الكبير بن حسن بك
- ٢٣- الأمير حسين بك بن علي وكان له شقيقان سليم بك وعبدي بك
- ٢٤- الأمير علي بك بن حسين
- ٢٥- الأمير سعيد بك بن علي بك (في عهده طالب اسماعيل عبدي بسلطة الإمارة)
- ٢٦- الأمير تحسين بك بن سعيد بك (ولي العهد/ حازم بن تحسين بك).

**بداغ بك:** في ١٧٧٠-١٧٧١ م ، انضم بداغ بك أمير الشيخان إلى ثورة ضد أمير العمادية إسماعيل باشا ، لكن القي القبض عليه وفرضت عليه غرامة وبعد مرور ست عشرة سنة اشترك ابنه جولو بك في ثورة أخرى وتحتم عليه الهروب واللجوء إلى الجبال.

**جولو بك:** هنالك من قرية كندالة من العوائل البسميرية ، ومازال أحفادهم، يسكنون مجمع مهد ضمن قرية كندالة غرب الشيخان، وكان جولو لازال أميراً في ١٧٨٩-١٧٩٠م عندما حارب عشيرة طي العربية التي كانت تشن الغارات على الشيخان، وفي السنة التالية أعدم مع أخيه من قتله إسماعيل باشا حاكم العمادية

عام ١٢٠٥ هـ (١٧٩٠م) ونصب محله (خنجر بك البسميري) ثم عزله وصادره وفي سنة ١٧٩٠-١٧٩١م نصب (حسن بك) بن جولو بك أميراً على شيخان<sup>٢٥٢</sup>

**حسن بك:** نصب أميراً على الشيخان سنة ١٧٩١م محل أبيه الذي قتله إسماعيل باشا حاكم العمادية، في سنة ١٨٠٩م شق عصا الطاعة على (كي قباد) حاكم العمادية وهرب إلى منطقة جزيرة بوتان (جنوب تركيا) فأرسل الأخير جيشاً مع أخيه (بهاء الدين بك) لقتاله فانكسر بهاء الدين وقتل جماعة من عسكره، وفي حوادث الأثر: في هذا العام، أن والي بغداد أرسل إلى يزيدية الشيخان يستحثهم على السلب والنهب وهذا دليل على ضعف إمارة الجليليين آنذاك والذين لم يكونوا على تمام الود والاتفاق معهم، فاعتذر حسن بك إلى محمد باشا الجليلي من فعل أخيه عبدي بك، فقبل الاعتذار.

وفي الشيخان ازدهرت حالة الإيزيديين تحت قيادة حسن بك الذي أعاد بناء معبد لالش في ١٨٠٦م، ولكنه قتل حيلة بعد سنوات قليلة من قبل أمير العمادية، وقد بقيت ذكرى موته حية لفترة طويلة، وفي عام ١٨٢٠م بينما كان ريج وزوجته يقضيان ليلة في قرية إيزيدية تناهى إلى سمعها مرثاة تندب الأمير المقتول كان يغنيها عازف بزق ضرير يدعى لاسو.

وبعد خمسين سنة استنسخ مستشرق ألماني قصيدة تحكي قصة معركة وقعت بين أميرين من بهدينان، والتي تمكن رجال قبائل شيخان أثناءها من الأخذ بثأر حسن بك<sup>٢٥٤</sup>

ويذكر كاوة اميدي أن حسن بك لم يستفد من الصراع بين الجليليين<sup>٢٥٥</sup> وأمراء بهدينان والتي تعاضم الصراع بينهما في عهده، لكن بعد تصالحهما لم يستطع حسن بك من التخلص من أمير بهدينان قباد بك<sup>٢٥٦</sup> **ميرزا بك:** توفي في عام ١٨٩٩م، وفي شهر مارس من العام نفسه، أخبر رحالة ألمان بان والي الموصل كان قد أمر الأمير وأخوانه بالذهاب شخصياً إلى سنجار لجمع الضرائب<sup>٢٥٧</sup>

**عبدي بك:** أسرت ابنته (فاطمة خاتون) وابنه حسن بك من قبل جيش سوران في حادثة أمير راوندوز (محمد باشا، ميري كورة)، سنة ١٨٣٢م، رحل إلى سنجار ومنها عاد إلى العمادية بناء على دعوة حاكمها (زبير باشا) وأبقاه عنده مراغمة للوالي الجليلي وإرضاء لوالي بغداد هادي بك وسليمان بك وحسن بك، تم أسرهم من قبل جيش الأمير الراوندوزي الأعور سنة ١٨٣٢م

<sup>٢٥٢</sup> ياسين العمري، زبدة الآثار الجلية.

<sup>٢٥٤</sup> كيست، ص ١٤٦

<sup>٢٥٥</sup> الجليليين: المستعربة بالأحرى فمؤسس الأسرة عبدالجليل كان بحسب ماثور القول مملوكاً جورجياً؛ كرجياً من حاشية وآل تركي في أواخر القرن السابع عشر، ينظر، جرجيس فتح الله، يقظة الكرد ١٩٠٠-١٩٢٥، دار نارس، أربيل ٢٠٠٢، ص ٦٠٦

<sup>٢٥٦</sup> كاوة فريق اميدي، إمارة بهدينان، ١٧٠٠ □ ١٨٤٣م دهوك ٢٠٠٠م، ص ١١١

<sup>٢٥٧</sup> كيست، ص ٣١٦.

**علي بك:** هو ابن حسن بك بن جولو بك، كان أميراً على الشيخان سنة ١٨٣٢م وتم أسره وأعدم في منطقة سياحية فيها شلال كبير، وبعد إعدامه تم تناقل الأخبار عن الحادثة و مكان وقوعها، فسميت المنطقة والشلال باسم منطقة علي بك وشلال علي بك، شمال أربيل<sup>٢٥٨</sup>

**جاسم بك:** هو ابن صالح بك، عندما استشهد علي بك بن حسن بك، أعلن إمارته على الإيزيدية ، ودام حكمه ثلاث سنوات، فقتله حسين بن علي بك بن حسن بك في قرية إيسيان شرق باعذرة، وأعلن نفسه أميراً على الإيزيدية ، وكان لجاسم بك ثلاث أخوات<sup>□</sup> (روشي) تزوجها حسين بك بن علي بك، و(شيرين) تزوجها سليم بك بن علي بك، و(خمي) تزوجها عبيد بك بن علي بك، وهي أم (ميان خاتون)

- **حسين بك:** كان صغيراً عندما أعدم أبوه علي بك الكبير من قبل الأمير الأعور، استلم الإمارة ابن عمه جاسم بك بن حسين بك، وبعد أن شب وترعرع ، قام بقتل جاسم بك واستولى على الإمارة، استطاع جمع شمل الإيزيدية بعد الذي حل بهم من غزو الأمير الراوندوزي، استلم السلطة (١٨٣٨- ١٨٧٩) كان صديقاً للسير هنري لايرد المنقب والباحث الانكليزي وذهب إلى استنبول بارشارد منه وتوصل إلى السلطان عبد المجيد واشتكى إليه النكبة التي حلت بالإيزيدية ، فعطف عليه السلطان وواساه وأنعم عليه برتبة (قابي جوخه داري- حاجب البوابة الرسمية)، وبعد عودته من استنبول سنة ١٨٤٩<sup>٢٥٩</sup> الرحالة جون أشر: عضو الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية ، زار ه في يوم ١٠ / كانون الأول/ ١٨٦٤م قضى ليلة مع الأمير ، ووصفه بأنه شاب هادئ وملاحظه تتم عن الذكاء، وحمل إليه رسالة من المستر رسام نائب القنصل الانكليزي، ٢٦٠ في شباط (١٨٥٣م) خلع وبصورة فجائية الأمير حسين بك الذي كان يتمتع بشعبية واسعة بين أوساط قومه، وذلك من قبل حلمي باشا والي الموصل، وما مهد لذلك هو الخلاف حول شروط وأحكام البديل عن المجندين الإيزيديين، هاجر حسين بك مع عائلته إلى منطقة سنجار(٤).

حصلت بعض الاضطرابات في الشيخان واتهم بها، فقبضت الحكومة عليه وألقته في السجن ثلاث سنين. وفي تلك الفترة خرج ولده هادي بك وحسن بك على التقاليد المتبعة وطالبا بالإمارة، وأرادا أن يستأثرا بها، فعارضهما بقية رجال الأسرة وشبت بينهم نزعات أودت بحياتهما، وكان حسين بك أول من خالف التقاليد الإيزيدية وتزوج من فتاة اسمها (غزو) من شيوخ (شيخ عفال بسك) من الشمسانية، وهي محرمة دينياً، وجمع بين سبع نساء منهن (روشي، كلي، نعام، غزو)، وله دور بارز في العفو عن الخدمة العسكرية، ففي سنة ١٨٧٢ م ، إذ رفع عريضة موقعة من قبل عدد من وجهاء الإيزيدية إلى استنبول بواسطة مشير رؤوف باشا والي بغداد يدعون فيها رفع الجنديّة عن الإيزيدية ، ومن أهم أعماله:

<sup>٢٥٨</sup> حول التفاف صيل عن حياة علي بك، ينظر كتابينا،(علي بك الكبير باللغة الكردية اللاتيني) و(الحملات والفتاوى على الكرد الإيزيديين في العهد العثماني، ص ١٤٨ □ ص ١٨٢)

<sup>٢٥٩</sup> جون كيست، ص ٢٧٢

<sup>٢٦٠</sup> جون أشر: م. شهادات جون أشر في العراق، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ٢٠٠٧م، ص ١٢١، وكذلك رحالة أوروبيون في العراق، مشاهدات جون أشر في العراق، ترجمة جعفر الخياط، دار الوراق ٢٠٠٧، ص ١٣١- ١٣٣

(٤) جون كيست، المصدر نفسه، ص ٢٥٩.

- ١- إعادة بناء الكثير من القباب والمزارات.
- ٢- ترميم مبنى ضريح شيخادي في معبد لالش.
- ٣- بناء قصر الإمارة الحالي في باعذرة وهو شاخص إلى يومنا هذا.
- ٤- بناء خزينة الرحمن لحفظ التراث الديني في باعذرة.
- ٥- الاهتمام بعلماء الدين.

وفي ١٠/١٢/١٨٦٤ قضي الرحالة جون أشري ليلة مع الأمير حسين بك ووصفه بأنه (شاب هادى) وملامحه تنم على الذكاء ولكن نظراته غافية وثقيلة<sup>٣٦١</sup>

**سليم بك:** ابن علي بك بن حسن بك، لم يكن على تمام الود والمصافات مع أخيه الأمير حسين بك، فرحل إلى عين سفني، زوجته (شيرين بنت جاسم بك بن صالح بك)

**عبدي بك:** كان يساعد أخاه حسين بك، ثم اختلف معه فاختر الإقامة في جزاني ثم ختارة.

- **علي بك:** هو ابن حسين بك بن علي بك الكبير، يقول الدملوجي: كان يجمع صفات الإمارة بكل معانيها، وقد أكرمه الفريق عمر وهبي باشا على قبول الإسلام فأبى وآثر الموت على تبديل دينه. في سنة ١٨٩٢ نتيجة الصراع العثماني مع عشيرة الخالدية، تم أسر أمير الإيزيدية علي بك ونفي إلى سيواس، إلى سنة ١٨٩٩م وتم تسليمه إلى عشيرة الخالدية، وبعدها تجول الأمير في قرى الإيزيدية هناك، وهذه مقطع من أغنية مدح للأمير علي بك

عهلى بك يهك يهكه، ئەو بهرانى قەر بهلهكه، ژ ئيزيديين خالتيارا گهلهكه

علي بك هو الأمير الوحيد، وهو الكبش الأسود، يمثل للإيزيدية الخالدية الكثير الكثير<sup>(٣٦٢)</sup>، ثم عاد مرفوع الجبين، قتل على يد جولو المماني سنة ١٩١٣م، في سنة ١٨٩٢م نتيجة الصراع العثماني مع عشيرة الخالدية من جهة، وصراع عمر وهبي باشا مع الإيزيدية في شيخان وسنجار، تم إلقاء القبض على أمير الإيزيدية علي بك ونفي إلى سيواس، لحين سنة ١٨٩٩م تم تسليمه إلى عشيرة الخالدية، وبعدها تجول الأمير في قرى الإيزيدية هناك، وهناك مجموعة من الوثائق العثمانية تؤكد عداء الفريق عمر وهبي باشا تجاه علي بك أمير شيخان لعدم اعتناقه دين الإسلام<sup>٣٦٣</sup>.

الرحالة (المستر بيل) الذي التقى به سنة ١٩٠٩م في قصره الكائن في باعذرة ووصفه (رجل ذكي وحسن المظهر ولحيته الطويلة قد أعطاهها تمثيلاً منفرداً للملوك الآشوريين ويصفه مؤرخ آخر بأنه كان يجمع صفات الإمارة بكل معانيها، وفي خريف ١٩١٢ مر (ويكرام) بقرية باعذرة وزاره للمرة الثانية ووصفه (يميل جسمه إلى الضخامة شأنه في ذلك شأن سكان الجبال جميعاً)<sup>٣٦٤</sup>

<sup>٣٦١</sup> أر شد حمد محو، الكورد الإيزيديون في كتب الرحالة البريطانيين، ر سالة ماج ستير من كلية الآداب جامعة دهوك غير منشورة، ص ٢٦

<sup>٣٦٢</sup> kemal tolan nasandina kevneopen ezdyyatye stenbol 2006 | 306

<sup>٣٦٣</sup> داود مراد الختاري، الإيزيدية في الوثائق العثمانية، ص ١٤١-١٦٦

<sup>٣٦٤</sup> المستر بيل، ص ١٦١

**سعيد بك:** تولى منصب الإمارة سنة ١٩١٣م وهو في الثانية عشرة من عمره، ونشأ نشأة استقرائية وتزوج من عشرة نساء، وهن (ميرم بنت فقير حسن) من شيوخ الو بكر، روشن بنت نائف بك، عمشة بنت حجي سلو البجزي من شيوخ الو بكر، زاري بنت فقير أو صي الشنكالي، قوتي بنت شيخ الو، كتي بنت فقير ميرزا، شمي بنت ح سين ب سمي، خوخي بنت نائف بك، كلي بنت نائف بك، و ذ سة بنت إسماعيل بك، وتوفي في يوم الخميس ٢٩/تموز/١٩٤٤م ، وفي الثلاثينات من القرن العشرين كان جالساً في (الجلسة) داخل المعبد، رمى فجأة بطلق ناري من شخص مجهول أطلق من أعلى جبل م شت جنوب المعبد، بوا سطة (الدريين) فأ صاب الطلق الناري يده كان وا ضعاً إياها على رأ سه لأنه كان متمدداً لينام<sup>(٣٦٥)</sup> ، تقول البريطانية المس بيل: كان ابن عم سعيد بك هو إسماعيل قد ات صل بنا قبل احتلال المو صل، وزارنا في بغداد ، ثم أفادنا في تدبير الحملة الا ستطلاعية التي قام بها الكابتن هد سن في جبل سنجار سنة ١٩١٨م وعلى هذا كنا مدينين له، وقد أجريت الترتيبات اللازمة للتوفيق بين ادعاءات إسماعيل وسعيد المتعارضة بأن نعطي ثلاثة من الطواويس المقدمة (وكان تملكها يعطي الحق بجمع الإعانات الدينية من الأتباع) إلى إسماعيل بك، على أن هذه الترتيبات لم تكن قابلة للتطبيق، لأنها تشابه وجود بابوين اثنين متخاضمين في أفينيون ، وقد ثبت أن إسماعيل لا يؤتمن وغير مقتدر على الامتناع عن الد سائس، فوجد أخيراً أنه من الضروري إرساله إلى بغداد، فاستعاد سعيد الرئاسة من غير شريك له، وهذا الرجل كانت تسيره في جميع الشؤون أمه (ميان) ٢٦٦

والاس ليون: كان إدارياً في العراق منذ نهاية الحرب مع الإمبراطورية العثمانية في عام ١٩١٨م، له علاقة مع الإيزيدية وخاصة أميرهم سعيد بك بن علي بك، ويقول في مذكراته: في إحدى المناسبات كنت مدعواً لدى سعيد بك أمير الإيزيديين لحضور احتفالاتهم الربيعية، كان هذا حدثاً سنوياً عظيماً يقام في السهل جنوب عين سفني بقليل.

كان الأمير عينة غير عادية، عمره يقارب الخامسة والعشرين ( في سنة ١٩٢٠م) كان طويل القامة ونحيفاً ، طويل و بارز و معقوف الأنف، كان شعره عبارة عن جداول ترتمي على أكتافه، وله أصغر يدين رأيتهما في حياتي في رجل بالغ، الأمر الذي أرجعه نيكول سون إلى أجيال عديدة من زواج الأقارب من قبل الأجداد الذين لم تمس أيديهم العمل اليدوي في حياتهم أبداً، كان فخوراً بفرسه العربي الأصيل الفحل من سلالة سكلاوي والذي حصل عليه من عرب الشمر في الجزيرة وتحديثي للم سابقة معه في الصباح التالي، كنت آنذاك راكباً فرس ويلر (نسل استرالي من الخيول الخاصة بالركوب) ٢٦٧ .

<sup>٣٦٥</sup> أخبرني سالم بتي رئيس الخدم، يوم ٢/١٠/٢٠٠٨ في معبد لالوش اليوم الأول من عيد (الجماء)، بينما فقير حجي شمو يقول: كنت متواجداً أثناء الحادثة وكان سعيد بك ممدداً على الفراش ويده على رأ سه فأ صاب ذراعه، مقابلة معه يوم ٢٠١٠/٤/٤م

<sup>٣٦٦</sup> ألس بيل، (فصول من تاريخ العراق القريب بين سنة ١٩١٤-١٩٢٠م)، ترجمة جعفر الخياط، دار الرافدين، ط ٢، لبنان بيروت ٢٠٠٤، (مقدمة المترجم)، ص ١٦٠

<sup>٣٦٧</sup> وآلاس ليون، الكورد والعرب والبريطانيون (مذكرات في العراق ١٩١٨-١٩٤٤م)، مراجعة وتقديم د. فيلك هاوس، ترجمة عماد جميل مزوري، دار سبيريز، دهوك ٢٠١٠، ص ١٤١

وفي مقابلة له يقول فقير حجي سمو: في سنة ١٩٣٨ كنت في حراسة الأمير سعيد بك وذهبنا إلى مناطق الهورية لجمع الخيرات وبمعيته العديد من الرجال وهم (خيري بن سعيد بك، درويش المجبور، قيران حميد بك، حمزو بك، أودي المجبور، القوال سفو سليمان، أودي ح سن، نرمو درويش الهويري، وشمي زوجة سعيد بك وإحدى خادمتها) بقينا ليلتين في قرية مام شقان، ومن الصباح جلبوا سيارة لسعيد بك من دهوك وتوجه عن طريق زاخو إلى مناطق الهورية، بينما نحن الرجال بفرر ساننا توجهنا إلى مناطق الهورية عبر سهل السليمانية، والتقينا في ديربون في دار درويش بوري رئيس عشيرة الما سكية، وبقينا هناك لمدة أسبوع، وكانوا الهورية عائدتين إلى الإقطاعي عزيز ياقو، وبقينا عند الهورية لمدة أربعين يوماً، وتم جمع قطع كامل من الأغنام والخرفان من جميع القرى (باجد السفلى وباجد العليا، كيل سبي، كوريني، كاني عرب، بي بزن، قنتور، ديربون، قرول، .... إلخ) وكان كل شخص يتبرع بنعجة أو أكثر.

**ميان خاتون:** ميان بنت عبدي بك بن علي بك بن ح سن بك بن جول بك، وأمها (خمي خاتون) بنت جاسم بك بن صالح بك بن علي بك، أي هي من جهة أبيها وأمها تنتمي إلى سلالة أمراء الإيزيدية وتزوجت من ابن عمها الأمير علي بك في سن الثامنة عشر ورآها الدمولوجي عن كثب وترقب تصرفاتها بدقة، فكتب يقول: "تبلغ ميان خاتون من العمر خمسة وسبعين سنة، وقد أدركتها في مقتبل أيام حياتها وهي على جانب من الحسن والجمال. وهي ذات عقل راجح وفكر صائب ونظر بعيد من الأمور، يحترمها الشعب، وتتمتع بنفوذ عظيم ولا يجرؤ أحد على أن يخالف لها أمراً، ... إذا حضرت مجلسها ترى آثار العظمة والنبيل تلوح عليها، وهي كثيرة التشاؤم لا تثق بأحد، شديدة الإمساك، على رغم كثرة مواردها،

٣٦٨ ١١

في تاريخ الشعب الكردي، كجميع الشعوب الأخرى، كثيراً ما استطاعت المرأة أن تسبق الأحداث وتجد لها مكانة وتثبت نفسها في المجتمع وأن تفوز على الرجال في لعبة السلطة، وتكذب الجميع قائلة: بأن المرأة لا تهوى العمل السياسي، لأنه عمل رجولي لا يناسب الشعور والنفسية الرقيقة للمرأة. وأحياناً يسوقون حجة نقص عقل المرأة بمقارنتها مع الرجل لإبعادها عن العمل السياسي والسلطة وصنع القرار.

ميان خاتون الإيزيدية أيضاً واحدة من تلك النساء، حيث استطاعت أن تلعب دورها في إدارة الشؤون الدينية، ولم تكن أقل شأناً من الأمراء الذين سبقوها، بل على العكس، كانت أذكى من الآخرين.<sup>٣٦٩</sup>

يقول شاکر فتاح في كتابه الإيزيدية والديانة الإيزيدية في ص ١٤٥ (ولدت في قرية باعدرة التابعة لقضاء الشيخان بمحافظة نينوى في العراق عندما شاهدها كانت في الخامسة والسبعين من العمر) وصلت قضاء الشيخان بتاريخ ١٣/١١/١٩٤٨ وكانت ميان خاتون في الخامسة والسبعين وبذلك تولدها يكون سنة (١٨٧٣)٣٧٠.

<sup>٣٦٨</sup> صديق الدمولوجي: الإيزيدية، مطبعة الاتحاد، الموصل ١٩٤٩، ص ٣٢.

<sup>٣٦٩</sup> عيدو بابا شيخ، الأميرة ميان خاتون، والسلطة ١٨٧٣ - ١٩٥٦ من موقع الإلكتروني

ظهرت على (ميان خاتون)، إمارات وعلائم النبوغ والقيادة والقدرة على اتخاذ القرارات في المراحل الحاسمة. وبسبب صفاتها القيادية، تولت إدارة شؤون الإمارة على أكمل وجه. كما تحملت مع زوجها ظروفًا صعبة، لم تتخل خلالها لحظة واحدة عن شد أزرها في المصاعب والمحن، وقد رافقته خلال نفيه الذي دام ثلاثة أعوام إلى مدينة (سيواس) بعد نفي السلطات العثمانية لزوجها. رغم نجاحها وتفوقها في إدارة شؤون الإمارة إلا أنها كانت تميل إلى التشاؤم لكثرة ما مرت به من محن. ت صرفت ميان خاتون خلال حياتها كسياسية محنكة، فتحالفت مع العثمانيين أولاً ومن بعدهم الإنكليز، لإنقاذ الإيزيديين. وقد تعرفت خلال حياتها على العديد من الوجوه السياسية والشخصيات المؤثرة في العراق آنذاك مثل: الملك فيصل الأول، والملك غازي الذي يقال أنه كان يزورها في قريتها، وهي لم تهمل رد الزيارة إليه فيما بعد، إضافة إلى علاقاتها مع صالح جبر ونوري السعيد. كما لم تهمل ضمن سلسلة علاقاتها السياسية بأصحاب القرار في العراق التودد إلى آل مس بيل والقائد لجمن.<sup>٣٨</sup>

بعد ذلك ساهمت ميان خاتون بصورة نشطة في إدارة شؤون الإمارة مع زوجها، وقد زارت الكاتبة البريطانية (كرترود بيل) الأمير علي بك وزوجته ميان خاتون في قرية باعذرة، حيث استقبلها الأمير علي بك في مقره، وأخذها إلى دار الحريم للتعرف على زوجته، حيث وجدتها جميلة وقد ارتدت فستاناً من القطن الأرجواني وعلى رأسها غطاء مخملي أسود على حجاب حرير ملتف على رأسها وتحت ذقنها، دون أن يخفي وجهها، وفي معصمها أساور ذهب ثقيلة مرصعة بالفيروز، لم تكن تتكلم غير الكردية. فحيتها آل مس بيل بواسطة سكرتير البك الكلداني (من قرية القوش).

لم يكن العبء على كاهل ميان خاتون كبيراً، حيث كان زوجها موجوداً، ولكن زوجها اغتيل عام ١٩١٣م وخلف وراءه ابنه (سعيد بك) البالغ من العمر آنذاك (١٢) عاماً فقط، من الطبيعي أن هذا العمر لا يناسب الإمارة من جهة، ومن جهة أخرى كان تند صيب الأمير ينبغي أن يكون برضى غالبية وجهاء ومنتفذي الإيزيدية، وفي الوقت نفسه أراد عدد من أفراد عائلة الإمارة أن يحلوا محله، لكن ميان خاتون بفضنتها وعلاقاتها استطاعت أن تقنع كلاً من الحكومة العراقية وكذلك وجهاء ومنتفذي الإيزيديين بتند صيب ابنها (سعيد بك) كأمر للإيزيديين، وأن تفشل خطط ومآرب المنافسين والخصوم، وقد أصبحت هي الوصية على ابنها الأمير، وقبضت السلطة الفعلية، وتمكنت من إدارة الأمور بكل قدرة ودراية وبشهادة الإيزيديين والغرباء، ولكن يفاضة سعيد بك وعدم إعجاب الناس بتصرفاته وأفعاله جعلت الفرصة سانحة للطامعين في منصب الأمير. اثنان منهم كانا من أقرباء الأمير وهما (سيدو بك) و(إسماعيل بك) وثالثهما من خارج العائلة، وهو من منتفذي منطقة سنجان والمدعو (حمو شرو). هؤلاء خلقوا متاعب كثيرة لسعيد بك، لكن ميان خاتون استطاعت مرة أخرى بذكائها وحلاوة لسانها وعلاقاتها المتينة السيطرة على الجميع، وحصر الإمارة في يد ابنها، وبقي الحال كذلك إلى أواخر شهر تموز من عام ١٩٤٤م حيث توفي الأمير سعيد بك وخلف خمسة أبناء وثلاث بنات.. اختارت ميان خاتون هذه المرة حفيدها (تحسين) للإمارة لأنه أمه أيضاً من سلالة الأمراء، رغم أنه آنذاك لم يكن يتجاوز الثالثة عشرة من العمر، وكان له أخوان يكبرانه عمراً، تمكنت ميان خاتون مرة أخرى أن تحوز على رضا الوجهاء والمنتفذين من جهة، واصطحبت

<sup>٣٨</sup> جورجيت حبيب، الموصل، من الموقع الإلكتروني

حفيدها إلى بغداد لتحصل على موافقة ملك العراق من جهة أخرى، وصارت وصية على حفيدها أيضاً إلى أن بلغ سن الرشد أي كانت هي الحاكمة الفعلية لتلك الفترة أيضاً رغم أن رأيها كان المقرر حتى في حالة بلوغ الابن والحفيد.<sup>٣٣٢</sup>

لم يقتصر تقدير واحترام ميان خاتون على الإيزيديين فقط، بل تعدى ذلك إلى وجهاء المنطقة عامة وكذلك السلطة، فقد بعثت ميان خاتون رسالة إلى المرحوم شاکر فتاح بتاريخ ١٩٥٠/٦/٦ نقتطف منها هذه الأسطر: "عزيزي: إن كنت لا تحب أن تفارقنا أي تفارق فضياء الشيخان العزيز، أنا مستعدة من الآن للتوجه إلى الموصل مرة أخرى لكي تبقى هنا". نستشف من هذه الأسطر مقدررة الأميرة ميان خاتون على نقل أو إبقاء قائمقام في السلطة أو غيره من كبار الموظفين. من جهة أخرى رفضت ميان خاتون إدخال بني جلدتها في قتال ضار أي القتال ضد ثورة بارزان عام ١٩٤٥ بل على العكس ومثل كثير من وجهاء المنطقة سعت إلى الاتصال بالمرحوم البارزاني وكلفت الشهيد (أنور المايي) بالتوجه إلى البارزاني للعمل على دوام الصلة بينهما حيث كانت هي لا تستطيع الاتصال به مباشرة لكبر سنها من جهة ولكونها امرأة من جهة أخرى، كان عمرها آنذاك يتجاوز الـ سبعين وكان صعباً لامرأة مثلها القيام بمثل تلك الأذشطة، وفي تلك الأيام بالذات ليس بين الإيزيديين فقط، بل في المنطقة كلها، وقد عينت شخصاً موثقاً به لذلك الغرض كما أن المرحوم المايي يؤكد ويتوسل من البارزاني على عدم إضاعة هذه الفرصة، نظراً لمتانة مركزها وتأثيرها الديني والدنيوي الكبيرين على أبناء ديانتها من الكرد الإيزيديين حيث يبلغ عددهم نحو (٦٠٠٠٠) نسمة، والتي لا تستطيع مخالفتها بوجه من الأوجه.<sup>٣٣٣</sup>

أما المرحوم شاکر فتاح فقد وصفها كما يلي: "تعتبر ميان خاتون من النساء العظيمات في سلالة الإمارة، امرأة ذكية وواعية وعاقلة، كان الإيزيديون يتهبون منها ويحترمونها كثيراً. كانت علائم النبوغ والذكاء وبعد الأفق شاخصاً فيها، كانت الزعامة تليق بها وكانت مدبرة في معظم الأمور. كانت تحفظ بعقل راجح وذاكرة قوية إلى آخر أيامها، لكنها لم تحتفظ بجمالها وصحتها".<sup>٣٣٤</sup>

وكتب (مير بصرى) بأنها تولت الأمور بعد مقتل زوجها علي بك سنة ١٩١٣م، وكانت امرأة عاقلة حسنة التدبير. إذا حضرت مجلساً، نهض الجميع أمامها احتراماً، وكانت تتقدم الآخرين لاستقبال ضيوف الأمير من رؤساء العشائر الكرد والعرب أو من رجال السلطة كالوزراء والمسؤولين، تجالسهم وتناقشهم، لكنها كانت لا تتناول الطعام معهم، لكي يأخذوا راحتهم في الأكل. كانت تدخن، ولكنها لا تحمل السلاح، كذلك كانت تهوى سماع الأغنية الكردية في مجالسها وخاصة المطارحات الغنائية، لكنها كانت ترفض أن يمتدحها أحد بالغناء، وكانت كريمة تساعد الفقراء والمعدمين، تأمر بشراء عشرات أطوال القماش من الموصل في أيام الغلاء لتوزيعها على الفقراء والمساكين، ويقال أنها أمرت مرة بإعداد الطعام لعدد من أفواج المشاة في العهد الملكي، حيث كانت قد قدمت إلى منطقة الشيخان لغرض التدريب والفرصيات، وكثيراً ما كانت تقدم الهدايا إلى ضيوفها كل حسب مكانته ومنزلته الاجتماعية، لكن ميان خاتون كانت تعرف من أين يأكل

<sup>٣٣٢</sup> خدرى سليمان وخليل جندى، لبهروشنايا هندهك تيكستيد ثاينى ئيزديان، بهغدا ١٩٧٩ ل ١٨٩.

<sup>٣٣٣</sup> رسالة (أنور المايي) إلى البارزاني في ١٩٤٥/٦/٢٢

<sup>٣٣٤</sup> شاکر فتاح، ص ١٤٦



القصاب الكتف، حتى في كرمها وإهدائها تحسب ألف ح ساب، فعلى سبيل المثال تقديمها هدايا لت صرف الموصل عبدالعزيز في سبيل قطع راتب إسماعيل بك.

رغم أن ميان خاتون كانت لا تجيد القراءة والكتابة، لكنها كانت تحب المدنية ولهذا لم تقض أيامها قابعة في المنزل، بل كانت تتردد على المدن والقصبات وتستقبل الوجاء والمسؤولين، وحاولت أن تجد معلماً خاصاً لحفيدها (تحسين بك) ليتولى تثقيفه وتعليمه، وعلى العكس من الكثير من رجال ذلك الوقت، عبرت عن رضاءها وقبولها بإيصال التيار الكهربائي إلى معبد لالش، وسعت إلى شمول منطقة الشيخان بالتيار الكهربائي ولم تمنع في فتح المدارس في المنطقة كانت ميان خاتون تحرص على سماع تراويل وأدعية الديانة الإيزيدية، بل أحياناً كانت تبعث في طلب رجال الدين لذلك الغرض، وقد فعلت ذلك قبل وفاتها المفاجئ في أحد أيام الشتاء من عام ١٩٥٦ في باعذرة. فحضر جمهور غفير في تشييعها، ودفن جثمانها في مقبرة الإمارة بباعذرة، وكان في مقدمة المعزين من موظفي الدولة متصرف الموصل آنذاك الذي حضر مرتين جالباً معه في المرة الثانية برقية ملك العراق إلى الأمير تحسين بك يعزیه بوفاة جدته ميان خاتون وبهذا أسدل الستار على حياة امرأة قضت أكثر من أربعين عاماً من حياتها، وهي تصارع الرجال، وعلى مختلف الجبهات، بل طرحت العاطفة جانباً ومنهم من كان أقرب الناس إليها وهو شقيقها إسماعيل بك، وأفشلت معظم خططه باعترافه شخصياً وبذلك أثبتت أن المرأة ليست كتلة من العاطفة بل أيضاً لها عقل وإرادة وتخطيط وغيرها من صفات القيادة.<sup>٣٧٥</sup>

تحسين سعيد بك: استلم منصب الإمارة سنة ١٩٤٥ وإلى الآن لا تزال أعماله في المعبد سنة ١٩٩٧ شكل لجنة للإشراف على خيرات الإيزيدية في المعبد على أن تكون نصفها للمشاريع الخيرية والمحتاجين والنصف الآخر حصته.

**بابا شيخ:** رئيس مجلس الروحاني للديانة الإيزيدية ويختار البابا إلى مماته وريثاً، ويكون من عائلة شيخ فخر الدين، يحضر كافة المراسيم الدينية في معبد لالش ويصوم أربعينية الصيف وأربعينية الشتاء بالإضافة إلى ثلاثة أيام لصيام (ئيزي □ خودي) المفروضة على كافة الإيزيدية<sup>(٣٧٦)</sup> ويجلس على سجادة خاصة تسمى (سجادة ملك فخرالدين) لا يجوز لغيره من الجلوس عليها، من واجباته توجيه الإرشادات والنصائح الدينية إلى كل أبناء الديانة، وعليه الحضور إلى المعبد قبل موعد أداء المراسيم الدينية كافة، الجدير بالذكر أنه المسؤول عن تحديد مواعيد الأعياد والمناسبات بالرغم من وجود تحديد للعيد لكن هناك بعض التغيرات التي تطرأ نتيجة تغيير موعد رأس السنة من سنة إلى أخرى، لكونها في أول أربعاء من نيسان الشرقي، ويشارك في حل المشاكل والنزاعات العشائرية، سابقاً كان يزور كل القرى الإيزيدية لإعطاء الإرشادات الدينية في بعض الأحيان مرتين في السنة وأحياناً أخرى مرة واحدة في السنة، لكن في السنوات الأخيرة نتيجة الظروف الأمنية، لا يزور البابا تلك القرى، ويتم دفن جميع من يتوفى من البابا شيوخ في مقبرة

<sup>٣٧٥</sup> عيدو بابا شيخ: الأميرة ميان خاتون والسلطة ١٨٧٣-١٩٥٦ من الموقع الإلكتروني: WWW. Tirej. Net .

<sup>٣٧٦</sup> لوعدنا إلى ماضي الديانة المسيحية، من شرائع وطقوس ومراسيم ومنها الصوم، لرأينا أن لهم ثلاثة أيام يحرم فيها تناول الطعام والشراب على كافة أبناء الطائفة بما فيهم الحيوانات التي تعيش معها ويسمى بصوم الباعوثة ويقع عادة ضمن شهر كانون الثاني، ويلتزم به مسيحيو الشرق، وينسب إلى النبي يونا (يونس) من القرن السابع قبل الميلاد والذي طلب من أهالي مدينة نينوى إقامة الصلاة والصوم ثلاثة أيام كاملة كي لا تنقلب مدينتهم، ينظر يوسف زرا، اليزيدية، ص ٢٦، وأن المسلمين يصومون شهر رمضان كاملة لأن العرب قبل الإسلام كانوا يصومون في هذا الشهر.

(مهدر) في قرية بوزان الواقعة شرق ناحية القوش بمسافة (5) كلم، ومن الشيوخ الذين حملوا مهام بابا شيخ وجلسوا على سجاد (ملك فخرالدين) .

١- ئيزدي نيمير □ بازيد البسطامي<sup>٣٧٧</sup> ، كان الاثنان هم اختيارية مركه هـ، ولم تكن هناك سجادة الجلوس حينذاك.

٢- شيخ فخرالدين / وهو أول من جلس على السجادة كاختيار مركه هـ .

٣- شيخ بدر

٤- شيخ خوشينا

٥- شيخ سارا

٦- شيخ ختاري

٧- شيخ عيدو

٨- شيخ جم

٩- شيخ مشحل

١٠- شيخ سام

١١- شيخ ميرؤ

١٢- شيخ درويش

١٣- كوؤجك بريم ، ويقال من (١٨٣٣- ١٨٤٨م)، بينما تذكر الروايات حينما جاء الفارس (درويش عبدي الذي استشهد عام ١٧٩٠م) إلى المعبد كان كوؤجك بريم هو الجالس على سجادة ملك فخرالدين أي كان بابا شيخ.

١٤- شيخ رشكي مواليد ١٨٣٣

١٥- شيخ ناصر بن شيخ رشكي ١٨٤٨م<sup>٣٧٨</sup>

<sup>٣٧٧</sup> بازيد البسطامي؛ وهو زين الدين بن بابير مقدار بن طيفور بن عيسى بن سروشان، ولقب بالباز(بازيد) وكذلك لقبوه (بازيد الرماح) ل شهرته برمي الرمح وي سمونه الإيزدية (بازيدئ رم زراف) وكذلك يكنى بازيد الب سطاامي ن سبة إلى مدينة الب سطاام التي كانت يعيش فيها أجداده وعشيرته الب سطااميون، ولقبوه بالاختيار لأنه ت سلم من صب (اختيارى مركه هـ -) في لالش وهو من صب بابا شيخ في العقيدة الإيزدية، ولد زين الدين في مدينة يزد الإيرانية حوالي ٣٢٦هـ ٩٨٩م، وكان عمره ست سنوات عندما هاجر والده بابير من مدينة يزد إلى قرية (كرفقير) في كردستان العراق، للمزيد : ينظر، ريسان حسن البسطامي، بازيد البسطامي الاختيار عند الإيزدية، إربيل ٢٠٠٠، ص ٩.

<sup>٣٧٨</sup> شيخ ناصر (بابا شيخ) (١٨٠٧- ١٨٨٩) ولد من أسرة نبيلة من شيوخ (شيخ فخرالدين)، وترعرع في قرية إيسيان/قضاء شيخان والقريبة من باعذرة، وكان يتلقى تعليمه في كنف أسرته التي تحتفظ بمكتبة تضم معظم الكتب عن الإيزدية فضلاً عن مؤلفات في التراث الصوفي والتاريخ والبلدانيات، من أبرز نشاطه، توثيق الأواصر بين شيوخ وأمراء الإيزدية في جبل شنكال، لاسيما إيزدية المهركان، وكرس أموال السناجق لتجديد ضريح الشيخ آدي، وكنشاط سياسي، في عام ١٨٤٣م استقبل الروسي والإنكليزي بادجر واصطحبهما إلى لالش، وفي اذار ١٨٤٣م استقبل شيخ ناصر في إيسيان البعثة التبشيرية الأمريكية برئاسة عزاريا سميت الذي قدم له هدية من الخزف الصيني وطلب منه سنجقاً (رمز الطاووس). استمر شيخ ناصر بإدارة شؤون الإيزدية وإرسال السناجق إلى موطن الإيزدية في أرمينيا و سوريا وتركيا وشمال العراق وخ صص وإرداتها لإغاثة الفقراء وتكريس الأهداف الدينية من خلال حل م شكلات الديانة في كل مكان، سنة ١٨٤٥م تعرض الإيزدية في شنكال إلى حملة إبادة بقيادة قرتلي أوغلو وت صدق شيخ ناصر لهذه الحملة يار سال المتطوعين الإيزدية، لصددها مما دعا السلطات العثمانية إلى إصدار أمر باعتقاله وإرسال قوة عسكرية لتنفيذ الأمر، إلا أن السيد

١٦- شيخ علي بن شيخ ناصر □ ١٩١٨ م .

١٧- شيخ اسماعيل بن شيخ علي (١٩١٨ م □ ١٩٢٢ م) .

١٨- شيخ حجي ناصر بن شيخ علي (١٩٢٢م-١٩٥٤م) .

١٩- شيخ حجي بن شيخ إسماعيل (١٩٥٤- ١٩٧٧ م)، توفي بتاريخ ١٤/١٠/١٩٧٧م وجرت مراسيم الدفن بوضعه على الأكتاف بمسافة أكثر من كيلو متر وبحضور جمع غفير من المعزين من الإيزيدية والمسيحية والإسلام (٢٧٨)

٢٠- شيخ الياس بن شيخ حجي بن شيخ ناصر بن شيخ علي (١٩٧٧/١٢/٣- ١٩٩٥/٦/٧) .

٢١- شيخ ختو بن شيخ حجي بن شيخ إسماعيل ( ١١/آب/ ١٩٩٥ م □ ٢٠٢١ م) .

يتم اختيار البابا الشيخ بعد أربعينية البابا الشيخ السابق، إذ يدعو أمير الإيزيدية كافة أبناء الديانة بدعوة عامة للحضور لغرض اختيار بابا شيخ خلفاً للمتوفي، من يود ترشيح نفسه، من شيوخ ملك فخرالدين، يعلن عن ترشيح نفسه أمام الجمهور الحاضرين، ويقدم نبذة عن حياته، ثم يسأل الأمير من الحاضرين، من تودون ترشيحه، ترفع الأيدي المؤيدة عن كل مرشح، والأكثر شعبية وبتأييد مباشر من الأمير يتم اختيار بابا شيخ ويلبسه الملابس الدينية البيضاء، ولا يجوز إنزاله من المنصب إلى حين المات .

- هذه أسماء أحد وعشرين ممن جلسوا على السجادة وأصبحوا برتبة (بابا شيخ)<sup>(٢٨٠)</sup>
- كوجك بريم: كان عالماً موهوباً نستطيع أن نطلق على موهبته بما يسمى اليوم علم

الباراسايكولوجي<sup>٢٨١</sup>

(سينو) من أتباعه ذكر لهم بأنه هو شيخ ناصر فاقتادوه بدلاً منه إلى الموصل حيث تلقى تعذيباً بدلاً عن بابا شيخه ولم يفتش السر حفاظاً على كرامة الشيخ ناصر ومكانته الروحية بين الإيزيدية.

في عام ١٨٤٦م عين طيار باشا واليا على الموصل وكان موالياً للأوروبيين وعرف الشيخ ناصر بالموقف الودي للوالي تجاه الأوروبيين، وتوجه إلى ح سين بك وأقنعه بالتوجه إلى البريطاني هنري لايارد وكر ستيان ر سام ودعوتها إلى إي سيان وكان كريستيان نائب القنصل البريطاني في الموصل واعتذر لكثرة مشاغله إلا أن هنري لايارد قبل الدعوة وصاحب الشيخ ناصر بسرور إلى إيسيان وأثناء الاستضافة شرح له هنري التهديدات التي تعرض إليها الإيزيدية وطلب منه التوسط عند الوالي طيار باشا لصالحهم، قبل لايارد ذلك وطلب من الشيخ ناصر زيارة باعذرة ومنها إلى لالش فقبل الشيخ ناصر بذلك وعين دليلاً له وهو سينو وعندما وصل لايارد باعذرة ولدت زوجة ح سين بك طفلاً سماه لايارد علي تخليداً لذكرى والد ح سين بك الذي استشهد في راوندوز وبعد أيام صحب ح سين بك لايارد إلى لالش وهناك التقوا بالشيخ ناصر الذي سبقهما ويخبرنا لايارد عن الشيخ ناصر بأنه (شخصية جذابة يتصف بلطف الطباع والسلوك المهذب والذكاء السياسي)، للمزيد ينظر، جون كيست، تاريخ الإيزيدية، وكذلك الدمولوجي في كتابه الإيزيدية، ومجلة لالش العدد (١٦) آب ٢٠٠٦، ترجمة د صلاح.

<sup>٢٧٩</sup> هذا ما أخبرني نجله المحامي عبدو بابا شيخ بتاريخ ٢/٤/٢٠٠٨

<sup>٢٨٠</sup> شوقي عيسى، مجلة ده نكي ئيزديان / العدد ٥ / ألمانيا ١٩٩٦ م ، وكذلك أخذت المعلومات من الشيخ ميرزا سينو ابراهيم ميرزا ابراهيم شمو رهو بتاريخ ١٧/٣/٢٠٠٨ في معبد لالش ويقول هذا ما أخبرني به المرحوم بابا شيخ الياس شيخ حجي وكذلك 140 almanya (١) hadiy baba shex govvara roj ، وهناك م صادر خيرية تؤكد بأن بايزيد البسطامي أيضاً أصبح بابا شيخ وكذلك خلف ابن كوجك بريم لفترة قصيرة وهما أيضاً من المريدين، لكن لو نقارن البعد الزمني منذ عهد الشيخ فخرالدين بن إيزدي أمير إلى يومنا هذا حوالي (٩) قرون لو نحسب على الأقل لكل شخص قد جلس على السجادة مدة (٢٥) سنة كمعدل فهناك (٢٦) شخص قد جلسوا عليها وأصبحوا اختياريّة ممرّكّه ه .

<sup>٢٨١</sup> لقد أصبح الباراسايكولوجيا علم المستقبل الذي يفتح المجال أمام الكثير من الدراسات، وعلى إثر دراسات عديدة بدأت في السنين الأخيرة خاصة في الاتحاد السوفيتي السابق، والولايات المتحدة، لأسباب قد تكون سياسية أو مخبرانية، تم وضع البذرة الأولى لعلم جديد أطلق عليه (بارا سايكولوجيا) اهتم بدراسة الإمكانيات الخارقة أو فوق الطبيعة للإنسان،

كوجك بریم من المرداء الذين جلسوا على سجادة ملك فخر الدين وأصبح بابا شيخ، ولد في نهايات القرن الثامن عشر ونشأ وترعرع في قرية بوزان ٢٨٢ / ناحية القوش، حيث كان يتيم الأبوين، مات والداه وهو لا يزال صغيراً وأصبح كادحاً، وتزوج من فتاة فقيرة الحال ويقال أنه تزوج من أرملة كانت لها ابنة تدعى (زهرو)، ورأي آخر يقول زهرو كانت ابنة (بريم) الكبرى بعد زواجه من فتاة باكر، وليست أرملة وكانت تمتلك الخوارق أيضاً، ويقال كانت زوجته اسمها (فاتي)<sup>٢٨٢</sup>، وتعلم بریم النصوص الدينية من بابا شيخ (شيخ رشكي)، وهو أول مرید يجلس على سجاد شيخ فخرالدين ويصبح بابا شيخ الإيزيدية نتيجة دهائه وخوارقه وحفظه الكثير من النصوص الدينية وأخلاقه، بالرغم من أن الجلوس على تلك السجادة محصور على أحفاد شيخ فخر الدين، وهو أول إيزيدي مرید يحصل على هذه المرتبة لمدة ما يقارب خمسة عشر سنة، وأعتقد أنه جلس على السجادة سنة ١٨٠٠م لأن في سنة ١٨٠٧م، عندما هاجم علي باشا معبد لالش كان كوجك بریم هو بابا شيخ منذ فترة، وأحفاده يعيشون في منطقة شنكال، أما داي (زه رو) فكانت تمتلك الخوارق أيضاً وتزوجت من شاب في منطقة كرسى وسكنت قريتي ملكي فقير أو قرية عيدو وكان زوجها قاسياً معها.

وبما وصل إليه كوجك بریم يتبين لنا أن عملية استلام منصب بابا شيخ ليست بالوراثة وغير محصورة لأحفاد شيخ فخر (٢٨٤) بل كانت حسب ما يقدمه الشخص من علوم دينية وكرامات، او ربما ظروف سياسية وأمنية دفعت إلى تبوء كوجك بریم هذا المنصب لأن منصب الوراثة عاد إلى الديانة بعد ذلك بفترة زمنية.<sup>٢٨٥</sup>

## ومن هؤلاء المزهدين:

وعليه تم اكتشاف قابليات عديدة للدماغ البشري على أسس قد تكون غامضة حتى الآن، وتمت بجديّة أكبر دراسة الأشخاص الخارقين، خاصة من كانت لهم قابليات الشفاء أو التأثير على الأشياء من بعد (سايبوكينيزيا) أو توارد الخواطر والتنبؤ... وغيرها من الظواهر.

٢٨٢ ويقال أنه كان يعيش في بحراني مع عائلة تسمى عائلة (فتي) ثم أتى إلى قرية خوشابا، وما زال نيشانه موجوداً في هذه القرية، هذا ما روى لي والدي يوم ٢٠٠٩/٩/٩ .

٢٨٢ حسب قول بير خديدة قاسم من خانة سور(بيرائية ختیب بسی) يوم ٢٠١٠/٦/٣٠ وهو من مواليد ١٩٤٠، استناداً إلى قول میان خاتون زوجة علي بك حيث قالت كنت صغيرة ورأيت (داي فاتي) زوجة كوجك بریم، كانت كبيرة في العمر.

٢٨٤ د ميرزا حسن الدناني كوجك برهيم نقطة الانعطاف الكبرى، مجلة لالش، العدد (٥) دهورك، لسنة ١٩٩٧، ص ٨١

٢٨٥ كما احتفظ الإيزيديون بالتراث أو التقليد الميدي فيما يتعلق بالكهنة حيث المناصب والوظائف الدينية ورجالها لازالت وراثية ومحدودة في عوائل وأنساب معينة، كما أن دفن موتاهم في قبور أكثر مطابقة للديانة الميديّة بدلاً من الزرادشتية ولأزال هناك طبقة من العرافين أو المتنبئين الذين يسمون بالكوردية (كؤجهك) ويمكن مقارنتهم مع رجل الدين الميدي العراف أو المتنبئ، وما زال التقليد الميدي سارياً عند الإيزيدية، فتتألف حاشية الأمير من الرؤساء المحليين ورجال الدين الذين لهم دور أساسي في إصدار وصنع القرار، على الرغم من أن تركيبة الكهنة تحورت بعد مجيء الشيخ عادي بحيث أصبح طبقة الشيوخ التي تتميز بالنفوذ والسلطة العليا لكونها تحتل أهم المناصب الدينية، ينظر: د. درويش شرو، مرحلة ما قبل الشيخ عادي، لالش (٣٠)، دهورك ٢٠١٠، ص ١١٣ .

**البيشمام:** رجل دين ملتج يجيد التعاليم الدينية وملابسه مشابهة لملابس بابا شيخ، تتكون الكلمة من مقطعين: المقطع الأول بيش أي الأول والمقطع الثاني ئمام وجمعها أئمة وتعني الإمام الأول أو رئيس الأئمة وتنحصر هذه الوظيفة في العائلة الآدانية، وهناك أشخاص ثلاثة يسمون بهذه التسمية:

١- بيشمام المركة/ بجزاني، ويجب أن يكون من نسب الشيخ حسن ومقره في بعشيقة أو بجزاني وهو عضو دائم في المجلس الروحاني الأعلى وتسلسله في المراسيم (السما) الأول بعد ادي، بيشمام الحالي شيخ فاروق شيخ خليل تولى المنصب سنة ٢٠٠٦.

٢- أن يكون من نسب الشيخ شرف الدين ويسمى بيشمام (بابا شيخ) لأنه يرافقه في جولاته السنوية بين القرى الإيزيدية وفي الأعياد والمناسبات الدينية التي تقام في معبد لالش ويعتبر المساعد الأول له في الواجبات الدينية.

بيشممام الحالي، شيخ نعمان بن شيخ الياس تولى المنصب سنة ١٩٩٤م

شيخ الياس بن شيخ إسماعيل ١٩٧٦م - ١٩٩٤م

شيخ آزدين بن شيخ إسماعيل ١٩٥٤ م - ١٩٧٦م

شيخ إسماعيل بن شيخ أودي ؟ - ١٩٥٤م



شيخ أودي

٣- **بيشممام الفقراء**، ويكون من شيوخ عشيرة شيخ حسن (أولاد إبراهيم الختمي) ومقره في سنجار<sup>٢٨٦</sup>. قولو إبراهيم جندو توفي سنة ١٩٩٥، وقد سبقه أبوه وجدته في المنصب، ولم يتم تبوء أحد لهذا المنصب لعدم اتفاق العائلة على شخص معين.

يملك بيشمام الفقراء في سنجار التاج والحلى لشيخادي وسناجق (إيزيد، ملك شيخ سن، كه كى عزيز) ويكون لابسا الخرقة، من واجباته :

١- التطوف بسنجد إيزيد سنوياً في منطقة سنجار لمدة (٩٣) يوماً لإعطاء التعاليم الدينية والتوجيهات الأدبية والأخلاقية، وإن ستة أشخاص من أولاد وأبناء العماد من العائلة يكونون مع السنجد كقوالين، اثنان يدقون على الدفوف واثنان ينفخون في الشباب وشخص آخر يتحدث عن التعاليم الدينية، كان سجد إيزيد يطوف به في منطقة شيخان لحين سنة ١٩٦٣، وبعدها وحتى الآن يطوف به في سنجار فقط ، ومنذ سنة ١٨٩٢ حينما كان جندو بن البيا شمام زين الدين بيا شماماً كانت عائلتنا في بوتان مع ع شيرة الخالتيية، وخيرات السناجق تعود إلى البيشمام والقوالين الستة.

٢- الحضور في حل المنازعات.

٣- لا يتم لبس الخرقة لفقراء سنجار إلا بحضور البيشمام، ثم يلبسه الخرقة بيده ويجب أن يحضر شقيق الفقير الآخرة أيضاً، وأثناء مراسيم اللبس يتلى قول (ماكا إيزي) من قبل البيشمام.

الآن صبري خليل البيشمام وكالة، وهو ابن أخ البيشمام قولو بن البيشمام إبراهيم المتوفي ١٩٩٥، بن جندو البيشمام بن شيخ زين الدين البيشمام بن حم البيشمام بن كاكل البيشمام ب شاكرا البيشمام، وهم من أحفاد أولاد إبراهيم الختمي بن شيخ حسن بن عدي الثاني.

<sup>٢٨٦</sup> مقابلة مع الشيخ صبري خليل بن البيشمام إبراهيم بن جندو البيشمام في يوم ٢٠١١/٣/٥ خانة سؤر/ سنجار.

أما مراسيم تبوء منصب البيشمام، يكون بعد وفاة البيشمام، جلسة يحضرها كل من الأمير وبابا شيخ وكبير الفقراء ورؤساء العشائر، شقيق الأخرى يلبسه الخرقه، وهو من شيوخ شيخو بكر. أما الملابس التي يرتديها فهي بيضاء اللون والوسط طاقيه الرأس تشبه ملابس بابا شيخ، ويبقى البيشمام في منصبه حتى وفاته إلا في حالات استثنائية ولأسباب خاصة كالمرض والسمعة، وتجري مراسيم توليه المنصب في معبد لالش بحضور الأمير وبابا شيخ وأعضاء المجلس الروحاني، ويعتبر عقد النكاح بين أبناء الإيزيدية في كلا الجنسين من واجباته ومحصورة في سلالة الشيخ حسن، وإن كلمة البيشمام ترد في عدد من النصوص الدينية منها قولاً ثيماني

ئو هيفيني وئ ب چي رهنگا بوو  
 لئ بيشمام بووكي هوؤســـــــــــــــــتابوو  
 قهولئ ئاشئ موحـــــــــــــــــبهتئ  
 دهستا ژ تهريقهتئ بهر نـــــــــــــــــدهن  
 مهلك شيخ سن بيشمامئ خو بكن  
 كانيا سبي ژ خوؤا قوبلهت بكن<sup>٢٨٧</sup>

- أمير الحج: هو المسؤول عن أمور المعبد ويشارك في مراسيم جلب الحطب بجانب بابا كافان وبابا شيخ، وعلى الأكثر يكون أمير الحج من العائلة الأميرية، ويشارك في مراسيم السما، ويجب أن يكون من العائلة الأميرية أو البسميرية وفي حالة عدم وجود من هذه العائلتين يختار من شيوخ شيخو بكر.

#### أسماء أمراء الحج:

- ١- سليم جول بك: استلم منصبه ١٩٤٠-١٩٦١م
- ٢- سوارى داود سليمان بك بن حسين بك، من ١٩٦١-١٩٦٥ وهو من مواليد ١٩١٢م وتوفي ١٩٧٦، ويقول ابنه خيرى: كان هناك خلاف بين والدي والعائلة الأميرية من أجل استلام سلطة الأميرية حينما نصب الأمير تحسين بك، أفنعهما ميان خاتون بهدية (خاجي) وأرض (ملا جبر) لكن بعد ذلك لم نحصل على تلك الأرض، لذلك في سنة ١٩٦٥م ترك والدي أميرية الحج وتوجه نحو سنجان.<sup>٢٨٨</sup>
- قاسم سمير حسن بك □ ١٩٦٥-١٩٧٥
- نجمان داود سليمان بك ١٩٧٥-١٩٨٧م

<sup>٢٨٧</sup> ممتاز حسين، التنظيم الديني والطبقي للإيزدي (مجلة مهفضل) العدد (٢) دهوك لسنة ٢٠١١، ص ٢٧-٢٨

<sup>٢٨٨</sup> لقاء مع خيرى سوارى داود بك يوم ٢٠/٣/٢٠١١

- سالم نجمان داود بك ١٩٨٧- وتركها سنة ١٩٩١م وسافر إلى أمريكا، لعدم منحه الصلاحيات والمستحقات الحقيقية لأمر الحج حسب ما قالت لي أخته (سلوى نجمان) ٢٨٩
- سالم رشو ١٩٩٢- ٢٠٠٦ وهو من أهل سنجار / خانة سور من عوائل البسميرية
- حسن زينل حميد بك ٢٠٠٨/٣/١ وهو الآن أمير الحج.

**بابا كافان:** ويسكن في قرية بابيرا العائدة إلى ناحية القوش/ الموصل، ويسمونه (كافانى زهرزا)، هناك منطقة أثرية باسم زه رزا بالقرب من دوكان □ محافظة السليمانية، ويقول د صديق بوركي صفي زادة: بان زهرزا هو الاسم القديم لمدينة (شنو) في شمال إيران (كوردستان ايران) ويعني أنه صاحب (مدينة شنو) <sup>(٢٩٠)</sup>، على الرغم من أن كلمة كافان باللغة الكردية معناها (راعي الأبقار)، وأن نسبه من الشمسانيين من عائلة (شيخ آمادين) بن شيخ شمس الدين ومن واجباته التوعية والإرشاد والنصائح الدينية خلال جولاته مع بابا شيخ ويعتبر أحد المقربين لبابا شيخ ويجلس بالقرب من مكان بابا شيخ في معبد لالش وملابسه تشبه ملابس بابا شيخ، <sup>٢٩١</sup>.

**النقيب:** يرافق سنجق العنزل، كان سابقاً يتم اختياره من الشيوخ الآدانية، لكن في الفترة الأخيرة يتم اختياره من بيرانية (بير هاجيال) والنقيب الحالي هو النقيب السابع من هذه العائلة وهم يسكنون في باعذرة غرب شيخان

**بابا جاويش:** وهو مراقب الأعمال، ومحل اقامته في المعبد، يلبس الملابس البدياء، ذلك الرجل الذي يختار بملء إرادته حياة الت صوف والزهد والانعزال بدلاً عن الحياة الاعتيادية ويحرم على نفسه الزواج ويأتي إلى المعبد بصفة خادم معبد ثم يترقى أحد الخدم إلى بابا جاويش ويكون مسؤولاً عن بقية الخدم ! إضافة إلى مهمة مراقبة المعبد وهو وكيل بابا شيخ (الرئيس الروحاني للديانة الإيزيدية) في المعبد في حالة عدم تواجده، يشارك في رقصة الاسما مع رجال الدين الذين عددهم أربعة عشر في المعبد عند المناسبات الدينية، ويساهم مع متولي المزارات توزيع الاسماء ويصوم أربعينية الصيف والشتاء، ويرتل يومياً قصيدة الصباح والمساء والأقوال في جلوسه الشيخ عادي، ومن واجباته حفظ وترتيب الهياكل والتماثيل والطواويس الرمزية في أماكنها وتنظيف وبناء المعبد ويجب أن يكون (ملتجياً)، وهو يلبس عمامة مصنوعة من القطن والصوف تسمى (شاش) وحزاماً من الصوف يسمى (رست المرعزي) كذلك يلبس الخرقة البيضاء وهو الوحيد الذي يلبس هذا اللون من الخرقة ويقال أنها خرقة شيخ شمس الدين، وأن الآدانيين يلبسون الخرقة السوداء، وكان شخص يدعى جاويش معاصر لشيخ عدي بن مسافر وله مزار في المعبد، كذلك هناك الناسكات يحرم على أنفسهن الزواج والحياة العامة ويأتين إلى معبد لالش للبقاء فيه تسمى (فقرا) إحداهن تصبح بمنصب (كاباني) وهي المسؤولة عن بقية الفقرات ومهمتها أيضاً

<sup>٢٨٩</sup> لقاء مع السيدة (سلوى نجمان) يوم ٢٠١١/٣/٢٠ في دارها في باعذرة.

<sup>٢٩٠</sup> د خليل جندي، بهرن ژ نهدهب، ج ١، ل ٢٠٠٦، ل

<sup>٢٩١</sup> ممتاز حسين، المصدر السابق، ص ٧٨

حمل طاوة البخور و صنع البرات مع بقية الفقرايات، لان الذين يعملون في صنع البرات يجب أن يكونون باكرات و صائمات، ولا يجوز عمل البرات ليلاً، وي صنع من التراب والملح ويعجن بماء العين البية ضاء، ومن مهام الفقرايات تنظيف المعبد والاهتمام بالخدم، وبامكان أي إيزيدي من أية طبقة كان أن يختار هذه الحياة، والفقرا تلبس الملابس البية ضاء، ومنزراً أبيض وحزام البطن من قطعة من المنزر، أما عن تف سير كلمة جاويش فيعتقد أنها آتية من الكلمة الكردية ( جاو لهنيش) أي مراقب العمل وتطلق هذه الكلمة على الإذ سان الذي يختار لنف سه حياة الزهد والتعب والانقطاع عن ملذات الدنيا والعيش طيلة حياته في خدمة المعبد، وهناك من يقولون أن كلمة جاويش تعني عريف في الجيش و الشرطة عند الترك، و جاويش رسول من رسل البلاط يرسل عادة إلى الولايات لنقل وتنفيذ الأوامر في العهد العثماني<sup>٢٩٢</sup>.

ولحين سنة ١٩٩٨م كان بابا جاويش والزهاد، يعتمدون على خيرات مزار شسوار، أما الناسكات يعتمدن على خيرات مزار نيزدي نمير ومزار بير مم، وجميع المتزهدين من بابا جاويش والفقرا (الناسكات- الفقرا) يدفنون في مزار نيزدي نمير في معبد لالش، والآن يتم صرف رواتب لهم ولبقية علماء الدين والمجورية الإيزيدية على نفقة حكومة إقليم كردستان<sup>(٢٩٣)</sup>

فـهـقـيرـا نـيـكـه جـيـ كـر	الفـقـراء أحـسـنـوا عـمـهم
خـو زـلـه فـزـه تـيـت دـنـي كـر	حـرمـوا مـلـذات الحـيـاة
تـهـف دـنـيا هـيـلا و بـهـر ب نـاخـرـه تـي كـر	تـركـوا الدـنـيا واتـجـهـوا نـحو الـاخـرة

(قهولي نأخره تي)

#### المزهدين:

مام الياس/ خلمتكار (خادم المعبد)

خدر مريد/ بابا جاويش

شيخ ناصر/ من شيوخ خاتونا فخرا، بابا جاويش

شيخ مهمد/ بابا جاويش

كجي/ خلمتكار (خادم المعبد)

بابا عيسو/ خلمتكار (خادم المعبد)

كوجك سلمان/ هو ابن عمر وأمه (نعام) من أهل بعشيقية، ولد حوالي سنة ١٨٩٠م، ذاع صيته سنة ١٩١٨م<sup>(٢٩٤)</sup>، شعرت الحكومة بخوف من تعاظم نفوذه، فأرسله مدير ناحية القوش<sup>٢٩٥</sup> مخفوراً إلى الموصل ومثل أمام الحاكم البريطاني (فيلكسمن) وكلمه بعض الكلمات اتضحت له حقيقته وأمر على الفور بإطلاق سراحه

<sup>٢٩٢</sup> د. خليل اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من الذ شوه إلى الانحدار، ترجمة د. محمد م الأرنؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت ٢٠٠٢، ص ٣٣٥

<sup>٢٩٣</sup> مقابلة مع بابا جاويش بير شرو، عند زيارته لمركز لالش/ ختارة يوم ٢٠٠٨/٢/١٥

<sup>٢٩٤</sup> صديق الديمولوجي، اليزيدية، الموصل ١٩٤٩م. ص ٦٣

<sup>٢٩٥</sup> مدير ناحية القوش منذ تأسيسها في ١٩١٨/١٢/٥ وإلى بداية سنة ١٩٢٠م كان (بطرس شمعون آدمو) ولستني ١٩٢٠ و ١٩٢١ كان (دكران آ سادور كولاهايان)، ح سب لائحة أسماء مدرءا ناحية القوش منذ تأسيسها وإلى الآن والمعلقة في غرفة مدير الناحية.



بكفالة من الأمير سعيد بك واكتفى بتقديم النصيحة له، كان له خلافات مع بابا شيخ وأمير الإيزيدية ، لكونه طلب الجلوس على السجادة، كما حصل عليها المريد كوجك بريم وبازيد البسطامي، والطرف الآخر أرادوا حصر انتخاب بابا شيخ في العائلة الفخرانية، وعدم تكرار حالة كوجك بريم، وفي يوم ١٥/٦/١٩٢٣ خرج صباحاً من قرية إيسبيان متوجهاً نحو معبد لالش ومعه ثلاثة من الموالين له، وعند وصوله رأس الجبل المطل على المعبد (سلافكها محمد رشان)، اغتيل من قبل مجهولين، ودفن في مهدر بوزان.

- كوجك جم/ دفن في قرية بجزاني.

- بير جروت بن بير الياس الهكاري من بيرانية إيسيبيا □ ولد سنة ١٨٩٠م في عين سفني بقضاء شيخان، اختير سنة ١٩١٠م بابا جاويش في معبد لالش، اغتيل تحت شجرة (شنكا) <sup>٢٩٦</sup> في معبد لالش يوم ٨/١٢/١٩٤٦، وقبره بداخل مزار ئيزدي نمير في معبد لالش، بعد اغتيال بابا جاويش بير جروت في المعبد، أصبح كوجك الياس مراد (خلمتكار) بابا جاويش وكالة وخدم معبد لالش لمدة (٤٠) سنة وكان عالماً دينياً مشهوراً من سكنة بجزاني وتوفي سنة ١٩٩٦م ودفن في بجزاني، وكذلك خدر الفقراء ولفترة طويلة إلى حين مجيء بير كمال ،

كان المرحوم بير جروت يمتلك قدرة فائقة في حفظ الكثير من النصوص الدينية وذا عقل راجح، وله علاقة ودية مع العالم الديني المسلم ملا خليل المشختي.

- بير كمال بن مرعان بن كمال بن ئوصي مجدين الجيلكي من بيرانية ( بير ئالي) ولد سنة ١٩٢٠م في قرية السباحية، استلم منصب بابا جاويش في ٨/١/ ١٩٤٧ م توفي في ١/١١/٢٠٠١م وقبره بداخل مزار ئيزدي نمير في معبد لالش، وخلفه منصب بابا جاويش بير شرو في ٢٠٠٢م.

والتقى الرحالة (اينسورث) ب (بابا جاويش) في معبد لالش سنة ١٨٣٧ ووصفه ( قلما صادفت في حياتي رجلاً أكثر احتراماً وطيبة وحسن المظهر مثل الذي يشرف على معبد لالش) <sup>٢٩٧</sup> ولكن الرحالة لم يذكر اسم بابا جاويش في تلك السنة.

□ كوجك محمود السندي الهسكاني من قرية كرسى □ شنكال ، أصبح خلمتكاراً في لالش حتى وفاته ودفن في منزل إيزدين الأمير.

وبابا جاويش الحالي هو بير شرو بير فرمان دناني من بيرانية محمد ربن، من مواليد قرية كندالة ١٩٧٢م، قدم إلى معبد لالش سنة ١٩٩٧م كخادم في المعبد بشكل دائم وحرَم متاع الدنيا على نفسه ومنها الزواج، وتولى مهام بابا جاويش يوم ٢١/١٢/٢٠٠١م

#### الناسكات (الفقرات) في معبد لالش.

سبي ناف (سبي ناف) بنت أمير جزيرة بوتان / فقرا، وتسمى (حسنو) أيضاً، لها نيشان تحت (كل هنار شيشم) باسم (سبي ناف)، بينما القبر باسم (حسنو) في منزل إيزدين الأمير.

<sup>٢٩٦</sup> مقابلة مع فقير حجي فقير شمو يوم ١٩/٧/٢٠٠٩ في معبد لالش.

<sup>٢٩٧</sup> أرشد حمد محو، الكورد الإيزديون في كتب الرحالة البريطانيين، ص ٢٠

جيجي (جيجي) / من عين سفني / فقرا

كولي (كولي) / فقرا - بنت شكر بن بير درمان من منطقة قائديا من بيرانية الويكر، ولدت سنة ١٩١٧م في

قرية سينا، مكثت في لالش سنة ١٩٢٥م، بقيت تخدم المعبد لحين وفاتها في ٢٠٠٠/٦/٨

رندی (رندی) / فقرا

بفري (بهفري) / فقرا

عيشي (عهيشي) / فقرا

شرو (شرو) / فقرا

خمي (خمي) / فقرا

داي شرو / فقرا

داي قوتي (داي قوتي) / كاباني- ولدت سنة ١٨٨٥م في قرية بيرستك بمسافة (١٠) كم غرب عين سفني مركز

قضاء الشيخان، استلمت منصب كاباني سنة ١٩٢٦م وتوفيت سنة ١٩٦٩ م.

موحبت / فقرا

داي شرين / كاباني، وهي حالياً متواجدة في المعبد، ومسؤولة عن الفقرايات

معبت خديدة الهبابي الشنكالي/ من طبقة المرداء، ولدت سنة ١٩٧٢م مكثت في لالش بتاريخ ٢٠٠١/٨/١م،

أصيبت بمرض سرطان الثدي، وتوفيت في لالش سنة ٢٠٠٧

وقد ذكر الكاتب كامل خديدة في العدد (٢٢) من مجلة لالش أن (سبي ئاف، داي جيجي، داي كولي، داي

رندی) قد استلمن منصب كاباني أيضاً، بينما يذكر بابا جاويش الحالي بير شرو بن بير فرمان دناني من

بيرانية محمد رين، بأنهن لم يستلمن هذا المنصب وهن فقرايات.

كاباني الحالي/ وهي شرين كرنوس قاسوك هبابي الشنكالي، من مواليد ١٩٢٧م، سنة ١٩٥٤م قدمت إلى معبد

لالش، وتولت مهامها ككاباني ١٩٧٠م<sup>(٢٩٨)</sup>

سعيد بير أودي الهكاري/ من مواليد ١٩٧٣م، موجود في المعبد منذ ٢٠٠١/٨/١م خادم المعبد بشكل دائم وحررم

متاع الدنيا على نفسه والزواج منها.

في سنة ١٩٥٨م قدم إلى المعبد شخص اسمه شيخ أوصمان من إيزيدية الاتحاد السوفيتي السابق وبقي لمدة

سنتين كخادم في المعبد، ثم رحل إلى موطنه.

**شيخ الوزير:** من الأشخاص الذين استلموا مهام شيخ الوزير وتكون جلستهم على اليمين ١- شيخ بركات

بن شيخ عفال ٢- شيخ عفال شيخ خدر ( لمدة سبعين سنة كان بمنصب شيخ الوزير) ٣- شيخ خدر شيخ

الياس ٤- شيخ الياس شيخ ختو ٥- شيخ ختو شيخ مراد ٦- شيخ مراد شيخ إسماعيل ٧- شيخ إسماعيل شيخ

الياس ٨- شيخ الياس<sup>(٢٩٩)</sup>

أما عائلة شيخ الوزير السابق جندي حيدر من بجزاني فيلخص ترتيب شيوخ الوزير:

<sup>٢٩٨</sup> كامل خديده، شكستين پهرستگهها لالش، گؤفارا لالش (٢٢) دهوك ٢٠٠٥ز

<sup>٢٩٩</sup> هذه المعلومات وردت لي من عائلة شيخ الوزير الحالي بركات عبال البوزاني بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢١

شيخ خدر الياس البوزاني وكان مع بداية ولاية سعيد بك بن علي بك ثم تولى ابنه الياس ثم الياس  
شيخ حيدر وبقى لمدة (١٦) سنة ومن بعده شيخ عبدال خدر ثم ابنه إبراهيم عبدال ثم آزدين خدر ثم  
ابنه شيخ خدر إيزدين خدر بقي في المنصب حتى سنة ١٩٧٥م ثم عطاالله رمضان وبعده خلف الياس خدر  
البوزاني ثم جندي شيخ حيدر الياس خدر ومنذ سنة ٢٠٠٢ م استلم المنصب بركات شيخ عبدال  
البوزاني<sup>(٢٠٠)</sup> والآن منذ أربعينية الصيف في ٢٠٠٩/٨/٢ هو إبراهيم عطاالله رمضان، وفي سنة ٢٠١٠م عاد بركات  
شيخ عفاال مرة أخرى، علماً أن عملية استلام المنصب تبدأ في اليوم الأخير من عيد مربعينية الصيف  
ويصادف في بداية شهر آب من كل سنة، حيث المزداد العلني لاستلام (مجيورية) المزارات ومن يدفع أكثر له  
الحق في استلام المنصب، لكن بشرط أن يكون من ذرية ذلك الولي الصالح صاحب المزار، وتكون المنافسة بين  
ذريته ولا يحق لغيرهم الدخول في منافسة المزايدة.  
كل من يستلم خيرات مزار شيخ شمس الدين في معبد لالش عن طريق المزداد العلني، يصبح (المجيور) وعضو  
المجلس الروحاني الأعلى ويستلم منصب الوزير، لكنه لايلبس العمامة البيضاء.

**المجلس الروحاني:** وهو أعلى سلطة دينية ومن واجباته الإشراف على الأمور الدينية والقرارات لكنه منذ  
فترة طويلة أصابه الخمول والتهميش الذاتي، والمجلس يعرف بالمحفل، وهو يشرف على المراسيم الدينية  
ويشارك فيها في المعبد ويتألف من:

**أمير الإيزيدية :** يعتبر رئيس المجلس الروحاني، وهو الذي يختار أعضاء المجلس.

**اختيار المركه:** وهو بابا شيخ ولديه مجلس يسمى مجلس بابا شيخ ويضم (بيشمام بابا شيخ، بابا كافان،  
بابا جاويش، اختيار عين سفني (مركز قضاء الشيخان) (كوجك)، وعند زيارته الرسمية إلى القرى يرافق  
مجلسه بعض من علماء الدين.

**شيخ الوزير:** وهو (المجيور) مزار شيخ شمس الدين.

**بيشمام المركه:** يسكن بجزاني وهو من الشيوخ شيخ حسن.

**النقيب:** من بيرانية هاجيال ويسكنون باعذرة.

**كبير القوالون،** يسكن بجزاني، وصفته الرئيسية مرافقة الطاووس عند زيارات القرى

(المجيور) المعبد، إما أن يكون من فقراء حاملي الخرقه، أو من شيوخ شيخ وبكر، وعملهم من أجل خدمة  
المعبد.

<sup>٢٠٠</sup> هذه المعلومات وردت لي من عائلة شيخ الوزير السابق جندي حيدر الياس بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٨

بابا جاويش، وهو المشرف على كافة أعمال المعبد.

بابا كافان: منذ عهد قديم يسكنون قرية بابيرا، ويعتمد على خيرات مزار (شقسي بات).

وقد تم تشكيل المجلس الروحاني في ١/ تموز/ ١٩٢٨ بطلب رسمي من الحكومة العراقية، والمقدمة من قبل الأمير سعيد بك بن علي بك وثلاث عشرة شخصية من رؤساء الإيزيدية إلى الحكومة الملكية لتشكيل مجلس روحاني إيزيدي وفرض الضرائب<sup>(٣٠١)</sup> ويتكون من :-

شيخ الوزير □ شيخ إبراهيم بن شيخ رمضان.

شيخ ملة الإيزيدية □ شيخ حاجي.

إمام ملة الإيزيدية □ شيخ نذير بن شيخ بركات.

رئيس روحاني الملة □ أمير الشيخان.

إمام شيخ الملة □ إسماعيل شيخ ادي.

رئيس القوالين □ سفو قوال سليمان.

النقيب □ بير مراد بن بير الياس.

متولي الشيخ عدي □ جندي بن فقير حسن.

رئيس الكوجكين □ شيخ حسو.

رئيس الكوجكين □ شيخ خدر شيخ برو.

رئيس الكوجكين □ كوجك خدر.

إمام الفقراء □ إبراهيم فقير جندي.

جاويش شيخ عادي □ جروت بير الياس.

إمام قرية عين سفني □ درويش مجبور.

استناداً إلى تلك العريضة، ووجهت قائممقامية قضاء شيخان بكتاب سري إلى لواء الموصل حول بيان رأيهم

حول الموضوع والمصادقة عليها، برقم ٢١ في ٣/٧/١٩٢٨ وجاءت فيها مطالب أمير الإيزيدية سعيد بك:

- أخذ الأتاوة وفرض الضرائب على كل إيزيدي يخطف بنتاً باكراً أو امرأة متزوجة لغرض الزواج منها،

ويصل إلى عشر النقديّة أي ١٠٪ إضافة إلى ثور أو بغل

- الاستيلاء على ممتلكات من يتوفى من الإيزيدية من غير ذرية، ويستورثها الأمير باسم الوقف (أي إعطاء

شرعية دينية).

- الاستحواذ على خيرات المزارات المقدسة وخاصة في (كلي لالش) وواردات الطاووس (السنجق).

من متصرفية لواء الموصل / قلم التحريات، العدد س/٢١٦ في ١٨/ تموز/ ١٩٢٨

جواباً على كتابكم المؤرخ ٣/ تموز/ والمرقم ٢١ سري، للطائفة الإيزيدية الحق في تشكيل مجلس روحاني

كسائر الأقليات الموجودة في العراق لأجل النظر في الأمور الدينية البحتة إلى درجة معينة ولكن هذا لايسوغ

للمجلس المذكور وضع ضرائب ورسوم جديدة إنما يجب ترك الوضعية الحاضرة على حالها كما هي الآن

٣٠١ د. خليل جندي، الإيزيدية في الوثائق السرية للحكومة العراقية، مجلة رؤى العدد (٨-٧)، ألمانيا ١٩٩٩، ص٤٠

وعدم فسح المجال لإحداث أي تغير جديد في هذا الأمر، ويجب الملاحظة أن الطائفة المذكورة يطبق بحقتها نظام دعاوى العشائر الأخرى فإذا تم تأليف هذا المجلس وتقرر لدى أبناء الطائفة اتباع مقرراته فيما إذا تكون وضعيتهم في الأمور التي يسري عليها نظام العشائر ولها تعلق بالديانة الإيزيدية مثل الزواج والخطف وغير ذلك، إننا لانرغب في فتح هذا الباب في الوقت الحاضر، أما إذا أصر سعيد بك وحاول سن طرق جديدة لمعالجة شؤون طائفته فعليه أن يراجع اللواء لندرس الوضعية ونفهمه ما ينبغي، ونبلغه به.

لباس المجلس الروحاني: لباس أبيض اللون يتم لبسه من قبل رجال الدين في الديانة الإيزيدية وهم (بابا شيخ، بيشمام الأمير، بيشمام بابا شيخ، بابا كافان، بابا جاويش)، ويتكون من:

١- (كراس وزبون) الكراس يشبه الدشداشة العربية لكن من العنق مفتوح دائرياً، ولا يجوز إنزال الفتحة إلى الأسفل من حلقاته الدائرية، أما الزبون فيشبه الصايا الموجودة لدى القبائل العربية وكذلك يلبس مثلها الملالي وخطباء الجوامع.

٢- (مرزوك) مصنوع من الصوف ويشبه (الخاجية) (العباءة) التي توضع فوق الملابس على الأكتاف.

٣- رست: يشد وتحزم به الملابس على البطن (الخصر) ويصنع من الصوف الأسود ويلف حول الملابس كالحزام.

٤- كوك و شاش: توضع على الرأس، الأول مصنوع من الصوف والثانية قماش أبيض، وهما يشبهان (العمامة البيضاء) عند علماء المسلمين. وهناك كوك: هو القبعة المقدسة عند الإيزيدية مصنوع من الصوف الخام ويلبسه الفقير على رأسه<sup>٢٠٢</sup>

٥- مفتول: خيط عريض أحمر، يتم لبسه على الكتف الأيسر وتربط نهايته بعقدة وتصبح دائرية وتنزل على الخصر الأيمن.

٦- الدمير: يلبس كالسترة .

٧- الكراس والدربي: كملايس داخلية .

الكريفان: هو مدخل الرأس للقميص الداخلي لأن الإيزيدي يجب أن يكون قمي صه الداخلي مزود بخيط عند مدخل الرأس .

المحك : حبل رفيع يربطه الإيزيدي على بطنه<sup>٣٠٣</sup> .

لايجوز لهؤلاء خلع ملابسهم وتبديلها إلا أثناء النوم، أما بقية علماء الدين (المجيبورية) فلا يجوز لهم لبس هذه الملابس.

<sup>٢٠٢</sup> درويش حسو، الأزداهيون، بون- ألمانيا ١٩٩٢، ص ٧٩

<sup>٢٠٢</sup> المصدر نفسه، ص ٧٨

## القوالون:

مجموعة من العوائل المتدينة وتطلق اللحن وتحفظ الأقوال الدينية وتنقر و تعزف على (الدف والشباب )<sup>(٢٠٤)</sup> وتشارك في إحياء المناسبات الدينية وإقامة المراسيم الدينية على الموتى من خلال ترديد الأقوال والأناشيد الدينية والتراتيل، وللقوالين رئيس يدعى (كبير القوالين) ويكرسون حياتهم لحفظ النصوص الدينية والأناشيد.

يقول الباحث د. خليل جندي : اعتقد البعض إلى وقت قريب أن كلمة القوال مشتقة من (قال □ يقول □ قولاً) العربية إلا أنه من خلال التحليلات والمقارنات اللغوية يظهر أن كلمة القوال مأخوذة من (كالو Kalo السومرية) ويعني الكاهن □ الرجل المتدين □ كبير السن □ وفي لهجة شنكال في اللغة الكردية تعطي المعنى نفسه وفي العهد البابلي كان ال (كالو) يخدمون في المعابد ويعزفون الموسيقى الدينية (الدف والشباب) في الأعياد والمناسبات الدينية<sup>(٢٠٥)</sup>

---

<sup>٢٠٤</sup> الدف والشباب، ألتان موسيقيتان يتم الضرب على الدف والنفخ في الشباب (المزمار)

<sup>٢٠٥</sup> د. خليل جندي، نحو معرفة حقيقة الديانة الإيزدية، السويد ١٩٩٨

والقوالون يجب أن يكونوا اثنين فأكثر، وهم الذين ينقرون على الدفوف، وثلاثة فأكثر من الذين يعزفون على المزمار في حالة التجوال مع السنجق،<sup>٢٠٦</sup> فالمجموعة الأولى (الهكارية) تجلس على يمين الطاووس والثانية (الدوملية) على يسار الطاووس

والقوالون الحاليون في بعشيقة من عشيرة الهكاري (عائلة زيتو، مريدي شيخ حسن الأداني)، وأصلهم من مدينة هكار وبشروا واعترفوا بكرامة الشيخ عادي قبل غيرهم، خاصة عندما استقبله حاكم ولاية هكار علي يوسف الهكاري فأحبهم وأحبوه علاوة على أنهم من قبيلة واحدة (الهكارية) وهي فخذ من عشيرة الأديانية التي تمثل أقدم العشائر الكردية، اعتلوا منصب القوالين في آخر سنتين من حكم الشيخ عادي الثاني وبداية تولي ابنه الشيخ حسن خلافته أي ما بين عام ١٢٢٣-١٢٢٩م على أثر خلافات بسيطة كانت قد وقعت بينهم وبين الشمسانيين، لذلك كانت فكرة إلحاق الهكاري بالقوالين للشيخ عادي الثاني في آخر فترة خلافته وبعدها جاء مكملأ الشيخ حسن الذي خيرهم بأحسن شيخ فاخثاروه (شيخ حسن) وأحسن بير (بير كمال) وأحسن مريد (أومر خالة)<sup>(٢٠٧)</sup>

والقوالون في بحزاني من عشيرة الدوملي أو الدنبلي<sup>(٢٠٨)</sup> (مريدي شيخ ناصر الشمساني)، ويسمونهم (عائلة بير حمو) وأصلهم من جزيرة بوتان وهم من أقدم القوالين على الإطلاق وكانوا على هذا المنصب قبل الشيخ عادي الأول يرجعون إلى جدهم بير هسن ممان الموجود مزاره الآن في بيطاس وهريير ومن أحفاده بير كمال ومن أحفاد الأخير بير حمو الذي تزوج بفتاة من الحراقية لعدم توفر له زوجة من طبقته وبمباركة البابا شيخ ومن حينها سمح التزاوج بين القوال والمريد وقد خلفت له أولاداً منهم سيفان ومن أحفاده (المرحوم القوال خدر هشكي) الذي كان في منصب كبير القوالين، وللبير حمو أولاد آخرون وهم قادوا وسفو ومن أحفادهم كبير القوالين الحالي (سليمان سفو)<sup>(٢٠٩)</sup>

وعائلة قوال خدر باسو من عشيرة الماموسية وهم من مريدي شيخ بابك واصلهم من الكلك وسهول شرق الزاب، منبع القبيلة من مدينة تيريز، خدر باسو وابن عمه عبو زيد كانوا من الناجين من حملة الأمير الأعور (محمد باشا الراوندوزي) سنة ١٨٢٢م بأعجوبة عندما أبيدت القبيلة عن بكرة أبيها وتفرق من نجا منهم في كل الاتجاهات، جاء هؤلاء إلى بحزاني والفاضلية وتزوجوا فيها، غير أن الذي سكن الفاضلية اعتنق أحفاده الإسلام على أثر حملة لإبادة الإيزيدية، وهؤلاء القوالون قد اعتلوا منصب القوالين سنة ١٨٦٣م حدث ذلك عندما سلب رمز الطاووس سنة ١٨٥٦م في منطقة شمال غرب ديار بكر من قبل عشيرة الباري كرفت، فقد قام خدر باسو وأولاده (سلمان والياس) بعمل بطولي وأعادوا الطاووس بشهادة زورو أغا شيخ الخالتيه الذي بقي قوناغاتهم (محطاتهم) لمدة (٦) سنوات واعتبرهم قوالين وحرّم الزواج منهم إلى يومنا

<sup>٢٠٦</sup> رمز سنجق رئيس الملائكة الأركولوجي وجد في حفريات سورا ماري شمال مدينة أبوكمال السوريه في ثلاثينات القرن الماضي من قبل الفرنسيين. صورته منشورة في المجلة الروادية الإيزيدية العدد ١ ص ٤٦ وهو رمز لنزول الروح بنفس الشكل المتداول اليوم بين الإيزيديه تاريخه ٢٥٠٠ قبل الميلاد، ينظر: حسو أمريكو، من الموقع الإلكتروني [www.bahzani.net](http://www.bahzani.net)

<sup>٢٠٧</sup> سليمان دخيل، القوالون هم الكهنة، مجلة نور لالش، العدد (٢٦) لسنة ٢٠٠٨

<sup>٢٠٨</sup> يقول شهاب الدين في ضل الله العمري بأن جميع الدنبليين هم إيزيديون، للمزيد، ينظر، ميهداد نيزدي، ثاين وتايغه ثاينى يهكانى له كوردستان، ومرگير كامران فهمى، سليمانيه ٢٠٠٢ ل ٧٢

<sup>٢٠٩</sup> سليمان دخيل، المصدر السابق.

هذا<sup>(٣١٠)</sup>، والعشائر الثلاث، لهم تاريخ ناصع في الحضارة الكردية وفي الإيزيدياتي، ويتأسس القوالون حالياً من أهالي بجزاني وهم من طبقة المرداء. وقد استمر عملهم من العصور القديمة إلى يومنا هذا و بالعمل نفسه، الضرب على الدف والشباب ويقول الباحث (صباح كنجي)<sup>(٣١١)</sup>، إن معظم الموسيقيين في العهد السومري كانوا من الكهنة ورجال الدين التابعين للمعبد ومهنة الموسيقى كانت في العراق القديم من المهن التي يتوارثونها عن الآباء، وقد أثبتت ذلك النصوص السامرية (إن الموسيقيين كانوا مصنفيين إلى ثلاث درجات وكانت الوظائف الموسيقية في المعبد حسب التخصص تقسم إلى قسمين يعرفان في السومرية (الأول كالا Kala والثاني نارو نارو (Narو Kalo كالو) وبارو نارو)، تعرف وتشير إلى الكلمة السومرية (كالا) وباللغة الآكادية (كالو) إلى الكاهن الذي يرتل ويعزف الألحان الحزينة عند دفن الموتى وغيرها من المناسبات. ويقسم إلى ثلاث درجات □ كالا □ كالا □ كالاتو.

وجاء في قلائد الجواهر لمحمد بن يحيى النادفي: إن لشيخ عدي بن مسافر عدة قوالين يرتلون المدائح في تكيته<sup>(٣١٢)</sup> ويتمتع القوال بمنزلة اجتماعية مرموقة واحترام ملحوظ في وسط المجتمع الإيزيدي لذا فإنه على القوال أن يكون من الملتزمين اجتماعياً ومن القدوة بين الناس في التصرفات والأفعال وأنه لا يخلق لحيته وشواربه ويجيد الأناشيد الدينية، ويرسلون كسفراء أو أدلاء إلى الدول، حينما تحتاج الملة الإيزيدية إلى شخص كي يرسل إلى السلطان أو الوالي لتبليغ ما كان يكلف به أحد القوالين من مهمات، ويذكر جلياً في أغنية وقصة معركة دلانا أنه أرسل القوال سفو مع آخرين إلى الوالي.

والقوال وظيفته وراثية، وهناك عدة مراتب للقوالين:

**كبير القوالين:** (رئيس القوالين): وهو رئيس القوالين وعضو في المجلس الروحاني الإيزيدي، ويدير أعمال القوالين ويعلمهم النصوص الدينية، ويعطي لكل واحد منهم عمله وخاصة عند التجوال مع السنجق عندما يطوفون به في القرى الإيزيدية وهو مسؤول عن أموال السنجق أيضاً، وينتمي إلى عشيرة دونبلي الزرزائية وحالياً هو القوال سليمان سفو ويسكن قرية بجزاني بناحية بعشيقة القريبة من الموصل.

**سنجق بكي** (بهكي سنجهقي): يتم اختيار قوال ذي خبرة في الخطب والمعلومات الدينية والحديث لهذا المنصب وخاصة عند التجوال مع السنجق عندما يطوفون به في القرى الإيزيدية، وهو يحكم الشرائع التي تحل مشاكل الإيزيدية التي تعرض عليهم عند مجالس السنجق.

**سرهوستا** (سهر هوستا): صاحب خبرة في العزف الموسيقي الديني ويجيد كافة النغمات الموسيقية للأقوال والقصائد والأبيات الدينية ويشرف على بقية العازفين.

**المتعلم:** وهو القوال المبتدئ ويرافق القوالين في جولاتهم والمجالس من أجل التعلم ومعرفة الأحاديث وإلقاء الخطب الدينية وحفظ النصوص.

## ومن واجبات القوالين :

<sup>٣١٠</sup> المصدر نفسه.

<sup>٣١١</sup> زهير كاظم عبود، التنقيب في الدين الإيزيدي القديم، دهوك ٢٠٠٦، ص ١١٧

<sup>٣١٢</sup> محمد بن يحيى النادفي، قلائد الجواهر، بغداد ١٩٨٤، ص ٩٠



- التواجد في المناسبات الدينية لكافة الأعياد التي تجرى في المعبد .
  - العزف على الدف والمزمار في المناسبات والتجوال مع السنجق وفي المآتم والأفراح.
  - ينشدون كافة النصوص الدينية لدى علماء الدين ويتلون الأدعية منها دعاء شعلة المعرفة (جرايى مهعريفهتى) والأبيات الدينية مثل (بيتا جندي، الصباح، المساء،) عندما يكونون مع السنجق وأداء المراسيم في معبد لالش.
  - يشاركون في مراسيم رقصة (السما) وهي رقصة دينية في الأعياد والمناسبات في الجلسة وفي الصباح والمساء في الأعياد بعد أداء الأبيات الدينية يشاركون في مراسيم (القنتار) في معبد لالش .
  - يعزفون في دبكة (كؤفهند) باب عين البيضاء، سوق المعرفة .
  - يعمدون الطاووس .
  - في الليل من أيام العيد يعزفون الآلات الموسيقية (الدف والمزمار) عندما بابا شيخ وأعضاء المجلس الروحاني وعلماء الدين يرتلون الأناشيد الدينية .
  - يحضرون صباحاً في استقبال (سمات) نوع من الطعام مطبوخ اللحم مع الدقيق (الحبية)، ويدق أحد منهم على المزمار في جلسة شيخادي وتسمى ب (شيلانا شيخادي) .
  - قديماً كان القوالون يحضرون إلى بيت المريض الراقد على فراش الموت ويعزفون (الدف والشباب) في (السكرات الأخيرة)، ويرتلون قول (سهره مهركي)، لكن حالياً فقط يؤدون هذه المراسيم في دار المتوفى عند الوفاة، ويتقدمون الجنازة إلى المقبرة سيراً على الأقدام، مرتلين الأناشيد الدينية ويعزفون (الدف والشباب) وعند الدفن يرتلون قول (الترقينه، سهره مهركي)، وخلال ثلاثة أيام صباحاً ومساءً يقدمون (المصحابة)<sup>٣١٣</sup> ويقدمون أنواع السما بالغناء الديني والعزف الديني، دون حركات السير والأيدي، كما تؤدي في المراسيم الدينية في المناسبات بمعبد لالش .
  - عند ختان الأطفال، كان القوالون يعزفون (الدف والشباب) لإعطاء قدسية إلى طقس الختان.
  - يعزفون (الدف والشباب) في يوم عرفات وفي الأعياد والمناسبات مساءً عند مزارات الأولياء والصالحين ويرتلون الأناشيد الدينية.
  - عندما يزور القوالون مع السنجق في جولاته بين القرى، مساءً بعد أداء واجباتهم المعتادة، يعزفون للشباب ويتم تشكيل دبكة.
- يقول هنري ستفس في عظمة آشور<sup>(٣١٤)</sup> الوظيفة الأساسية (للكالو) الآشوري الإنشاد والتراتيل التي تتخذ من شكل الصلوات الموجهة إلى الآلهة وكذلك الأغاني الدينية وما ترافقها بعض آلات الموسيقى كالطبل والقيثارة طقساً دينياً وينشد القوالون الطقوس الصعبة ويكون غيرهم من الطبقة الدنيا مساعداً في أداء الأناشيد ويمكن أن يعمل (كالو) في بابل كاتباً يجمع بين عدة وظائف (كالو وشانغو) وليس من الضروري أن يكون من الطبقة الراقية.

<sup>٣١٣</sup> المصحابة: نوع من الخطاب الديني يتم تقديم النصائح إلى الجالسين من قبل القوال أو العالم الديني.

<sup>٣١٤</sup> هنري ستفس، عظمة آشور، ترجمة خالد أسعد عيسى، دمشق ٢٠٠٢، ص ٣٠١

ولعل المهنة والاسم الذي يستعمله الآشوريين والبابليين مع ما يستعمله الإيزيديون لمهنة (القول) المشابه قطعاً بمهمة (كالو) يوضح لنا الترابط الشديد في المهمة بين الأداء والاسم<sup>(٣١٥)</sup>. وفي أيام الأعياد يأتون إلى المعبد المقدس لأداء المراسيم في الصباح (بيت جندي) وفي المساء (بيت المساء) مع الدف والمزمار.

كانت هناك جولتان منتظمتان سنوياً للقوالين إلى القرى الإيزيدية، وتكون قيمة ضمانها أضعاف ضمانات كافة المزارات في معبد لالش، ولكن منذ عدة سنوات لم يتجولوا بسبب ظروف المنطقة، في سنة ١٩١٥م أرسل القوالون إلى إيريفان، وانقطع عنهم الطريق ولم يستطيعوا العودة إلا بعد خمس عشرة سنة وكانوا كل من (حسين خليل بن قوال خدر، رشو بن قوال مراد، الياس بن قوال برو، حجي بن قوال علي، حسين بن قوال مادو، حسين بن قوال آدو)، وفي سنة ١٩١٧م أرسل سعيد بك قوالين آخرين كي يدركوا مصير هؤلاء القوالون لانقطاع أخبارهم وهم (حسن بن قوال خدر، رشو بن قوال حجي بجزاني) وقد أساءت الحكومة الأرمنية التعامل معهم لكونهم غرباء وعلماء دين، فمات هناك كل من (علي رشو، وحسين بن قوال مادو)<sup>(٣١٦)</sup>.

في العقد الأول من القرن العشرين كانت هناك مدرسة دينية في بجزاني يتم فيها تعليم أطفال القوالين على منهج آبائهم، والحاجة ماسة لمدرسة لتعليم أبناء القوالين وتوزيعهم في القرى الإيزيدية النائية للقيام بمهام دينية وطقسية بين أبناء المجتمعات الإيزيدية المختلفة، وهذه المسؤولية تقع على عاتق المجلس الروحاني الأعلى.

### مراسيم تنصيب القوال:

في طقس تنصيب القوال سنعود إلى السومريين والكالو ففي طقس تنصيب الكالو وحتى الملك يقوم الكاهن العظيم (كالو ماك) بلطم الكالو على خده ويرافقه إلى حضرة الإله وعلى الكاهن العظيم أن يجر الملك أو الكالو من أذنه ويركعه على الأرض، هذا الاجراء مطابق تماماً لتنصيب القوال في الديانة الإيزيدية<sup>(٣١٧)</sup>، فعند رسمه لممارسة دوره في الخدمة الدينية ويجري ذلك بحضور البابا شيخ وكبير القوالين واختيارية المنطقة ويجر القوال من أذنه ليدير به في الجلسة المعدة لهذا الغرض ثلاث دورات يردد فيها الأقوال والأدعية ويتوج بعدها بكمة القوال (كولك - غطاء الرأس الخروطي) وهي بمثابة تاج مقدس كان يقدها الإيزيدي ولا يقسم اليمين بها كذباً، لأنها تمثل الشمس ونورها على الأرض، لكن للأسف تركت هذه المراسيم في الآونة الأخيرة خاصة بعدما ارتدى القوال جيراً عقلاً بدل الكمة<sup>(٣١٨)</sup>.

<sup>٣١٥</sup> زهير كاظم عبود، التنقيب في الدين الإيزيدي القديم، دهوك ٢٠٠٦، ص ١١٤

<sup>٣١٦</sup> عن هذه الجولة ومصير القوالون ووفاة اثنين منهم، رواها لي رئيس الخدم في المعبد سالم بتي يوم ٢٠٠٩/٤/١٧

<sup>٣١٧</sup> سليمان دخيل، المصدر السابق.

<sup>٣١٨</sup> الكمة: نوع من الفينة مصنوع من الصوف توضع على الرأس .

## الأعياد والمراسيم الدينية :

في كل الأعياد والمناسبات، يتوافد الزوار من كافة المناطق الإيزيدية ، من داخل وخارج كردستان، إلى معبد لالش، كانوا في السابق يستخدمون الخيل والحمير والبغال كوسائل نقل والآخرين يأتون سيراً على الأقدام، وفي السابق كانت إيزيدية سنجار تأتي مرة في العام وفي عيد الجماعية<sup>(٣١٩)</sup>، خاصة ومنهم من يستغل فصل الصيف إلا أن جمعاً غفيراً منهم يصلون في الجماعية سيراً ليصلوا إلى باعذرة في أول أيام عرفات وذلك للمبيت ليلة هناك ثم يتوجهون في الصباح الباكر إلى معبد لالش، أما المناطق الأخرى كباييرا، جكان، ختارة، دوغات، سريجكة، خوشابا، والنفيرية فكانوا يبدؤون مسيرتهم عند العصر ليصلوا باعذرة ليلاً فيكون مبيتهم فيها ثم يتوجهون فجر اليوم التالي إلى لالش النوراني عبر جبل مشت فيصلون نقطة (سلافكّهه) لتبدأ النساء بالهلال والزغاريد، ويطلق حملة السلاح لإطلاقات نارية ينتبه إليها الزوار في المعبد وتعلمهم أن مجموعة (جوقة) جديدة قد وصلت وكما تعلم أن موعد الجماعية يقع في الموسم الذي يكون الإيزيدية قد أنهوا أعمالهم الزراعية، كما أن الموسم الجديد للزراعة لم يأت بعد.

---

<sup>٣١٩</sup> عيد الجماعية: مدتها سبعة أيام من ٧ تشرين الثاني إلى شرقي لغاية ١٣ منه، ويقع صد الإيزيدية معبد لالش، وتؤدي المراسيم الاعتيادية كبقية الأعياد بالإضافة إلى مراسيم (برى شباكى، قباغ، تعميد البريات) .

ومن الأعمال اليومية الأخرى تتجمع النسوة ليغسلن أدوات الطبخ وملابس أطفالهن عند أحواض العين البيضاء وينقلن الماء إلى أماكن تواجدهن في المعبد بواسطة الصفائح المحمولة على كتوفهن، لكن بعد إنشاء مشروع الماء تم إيصاله إلى أبعد نقطة في المعبد، خفف متاعب جلب الماء، وكانت تلك العوائل تستظل سابقاً تحت الأشجار ثم بنيت الأبنية وكثير من الغرف المتفرقة كي يستطيع الزوار أخذ قسط أوفر من الراحة، وبعد توفر وسائل النقل، فإن أكثر الزوار يصلون صباحاً ويغادرون عند المساء، وللطيف الجو والطبيعة في هذا الموسم أثر آخر، لأن يبيت أهل سنجار عدة أيام، وفي الأعياد السابقة لبعده المسافة بين سنجار والمعبد وحرارة الصيف، كانت تأتي القلة القليلة منهم، الزائر يزور كافة المزارات ويحضر المراسيم الدينية، ويتعرف على بعض العوائل، ونتيجة ذلك تحدث حالة التقارب والتعارف والصدقة والمصاهرة، فكل زائر عندما يأتي لابد أن يمر حافياً على جسر الصراط في بداية المعبد، ثم يغسل وجهه من أحواض عين البيضاء ثم يبدأ بزيارة مرقد الشيخ عادي وبقية الأولياء الصالحين.

**عيد أربعينية الصيف:** تبدأ أربعينية الصيف في ١١ حزيران الشرقي لغاية ٢٠ تموز الشرقي، والعيد أربعة أيام من ٢٩ تموز إلى ١ آب الميلادي، وإن كافة أعضاء المجلس الروحاني والمتزهدين وعلماء الدين وكل من يود، يصوم أربعين يوماً ويسمونهم (جلاهغر)، ويحضر في اليوم الأخير من الأربعينية يحل العيد ويقصد الناس معبد لالش للعبادة وتقام المراسيم الدينية خلال مدة العيد، ونشاهد أصحاب المحلات التجارية والغذائية وأهل المطاعم المؤقتة يأخذون أماكنهم قبل العيد بيوم أو يومين، وذلك لصرف بضاعتهم خلال العيد حين يزدحم المعبد بالناس، أما المجيورون والمتولون فيذهبون قبل العيد بيوم أو يومين للتحضير واستقبال الحجاج وعوائلهم، إن مناسباتي عيد أربعينية الصيف والشتاء هما مناسبتان ضروريتان من أجل منح الفصول الأربعة نوعاً (قدسياً) من التوازن<sup>(٢٢٠)</sup> لأنهما تعيدان للأذهان أعمال نوح وقومه في لالش فهو أول متعبد صام أربعينية الشتاء على ظهر سفينة النجاة وصام أربعينية الصيف بعد (١٥٠) يوماً من انحسار مياه الطوفان، وكان مع قومه قد وصل إلى لالش ومارس عبادته وصيامه في الجلخانة<sup>(٢٢١)</sup>، وبالإمكان مشاهدة العديد من المراسيم الدينية المتنوعة وأهمها :

- المجيورون يوقدون كافة المشاعل أمام المزارات والقرب والنياشين طيلة أيام العيد
- تجرى مراسيم السما كل مساء
- في كل أيام العيد صباحاً بعد أداء (بهيتا سبي) ومساءً قبل أداء (بهيتا نيقارى) تجرى مراسيم القنتار.
- في المساء طيلة أيام العيد تؤدي الأناشيد الدينية، ويتم العزف على الدف والمزمار
- تمارس رقصة الكوفندي أمام العين البيضاء.
- المجيورون يقومون باحضار (السماط) طيلة أيام العيد.

<sup>٢٢٠</sup> خدر خلالات، الزراعة، مجلة لالش، العدد (٢٠)، دهوك ٢٠٠٢ ص ٦٨

<sup>٢٢١</sup> متداول بين الإيزدية وخاصة علماء الدين في المعبد .

- في اليوم الأخير من العيد تتم عملية التجميل يقصد بها غسل الطاووس وتعميده بماء السماق لإعطاء التمثال رونقاً وبهاء .
- تؤدي المراسيم كافة في أربعينية الشتاء أيضاً لكن العيد مدته ثلاثة أيام.

السما: في الأصل كلمة (سوما) أو (سوم) السنسكريتية والتي تعني العشب المقدس وتردد في جميع الطقوس والممارسات الدينية وخاصة في حلقات وتجمعات الدراويش المتصوفين<sup>(٢٣٢)</sup> وقد أتت من الحركات التي يؤديها باعتبارها رقصة دينية، لأن تفسير كلمة السما تعني في اللغة الكردية (الرقصة)، وهي نوع من أنواع الطقوس الدينية، تؤدي على شكل رقص ديني، تبدأ هذه المراسيم بأن يقوم الشخص الأول بوضع يده اليمنى على كتفه الأيسر ثم ينزلها كعملية المسح مع حركة سحب الرجل ويكون موضع انحناء خفيف، إلى أن تصل القدم موازية لقدم رجله الأول، فينتصب جسمه بعد أن كان قد سحب قدمه دون رفعها عن ملامسة الأرض، بعد انتهائه من الخطوة الأولى يبدأ الثاني ثم الثالث والرابع إلى أن ينتهي السابع من الخطوة الأولى والجميع يطوف حول الشعلة المقدسة (حقلتو) مكونين حلقة دائرية وهمية في حركتهم حولها وهذه الحركات تكون بمصاحبة الدف والشباب وترديد الأقوال الدينية وسط فرح المشاهدين الذين يطلقون الهلائل التي هي بشائر الخير، وتؤدي هذه الرقصة مساء كل يوم من أيام العيد بعد تلاوة (بهيتا ئيفارى) قصيدة المساء فيخرج (المجور) من داخل المعبد مرتدياً ثوباً خاصاً .

يسمى (التاج والحله) و يعتقد أنه ثوب الشيخ عادي ويبدأ القوالون بعد ذلك بالنقر على الدفوف والعزف على الشباب مرتلين نصوص دينية خاصة برقصة (السما) وترتفع زغاريد النساء، ويقف فيها الفقير أمام رجال الدين على شكل صف واحد وعدد هؤلاء الرجال سبعة بملابسهم البيضاء متوشحين المرزو وعند وصولهم إلى جلسة الشيخ فخر الدين يخرج البابا شيخ وبعض رجال الدين منه على شكل صف آخر وينتظمون إلى الصف فيشكلون صفين متوازيين وهم على الترتيب التالي، ويطوفون حول الشعلة فيها زيت الزيتون يحترق (حقلتو) :

الصف الأول ومن اليسار □ بيشيمام مركة (بجزاني) □ مير حج □ شيخين من عوائل شيوخ الوزير □ أحد أبناء شيخ إسماعيل □ أحد شيوخ بابادين □ بيري إيسيبيان.

الصف الثاني من اليمين يبدأ من الفقير □ بيشيمام باباشيخ □ بابا شيخ □ بابا كافان □ متولي عين البيضاء □ اختياري بجزاني □ اختياري باشيك

وهناك أنواع عديدة من السما نذكر منها (سما ايزي- سما قانوني □ سما شيخ شمس □ سما شرف الدين □ سما بلند □ سما زهرزا □ سما سهرتريا □ سما بهرى شباكي)<sup>(٢٣٣)</sup>

وكانت في المعابد السومرية والبابلية ساحة لأجل إقامة مراسيم الرقص الديني تدعى (سما)

#### أسماء السما الأقوال القصائد التي تتلى في المناسبة

<sup>٢٣٢</sup> د علي تتر ، الميثرائية، ص ٢٦

<sup>٢٣٣</sup> عزالدين سليم باقسري، الأعياد والمراسيم، مجلة لالش العدد (١٠)، دهوك ١٩٩٩، ص ١٨



## النذور والقرايين:

حينما تزور العائلة الإيزيدية إلى المعبد تجلب القرايين، إما أن يتم ذبحهم في المجزرة الخاصة ويطبخ لحمه من قبل العائلة ويوزع الأكل إلى المتواجدين في المعبد، أو يـ سلم النذر إلى مجبور المرقد ( شيخادي)، وهناك حالات لكنها نادرة يتم تقديم القربان او النذر إلى إحدى المزارات للأولياء الصالحين في المعبد كمزار شيخو بكر، شيخ شمس، شيخ مند، كانيا سبي، خاتوونا فخرا، بير هاجيال... الخ .

الناس يندرون النذر في الحالات التالية:

- ١- من أجل العبادة إيماناً بالله والصالحين.
- ٢- طلب أمنية.
- ٣- حينما يتخلص أحد أفراد العائلة من مصيبة أو مشكلة ما.
- ٤- عند التمرض.
- ٥- هناك حالات حينما تذهب المرأة إلى إحدى (الفقريات) المتنبئات او المتنبئ الذي يسمى الكوجك) هؤلاء بعد الرؤية يكلفون المراجع بتقديم نذر إلى قبور الصالحين وأكثرها إلى معبد لالش.
- ٦- التعبير عن الشكر.
- ٧- الطلب من الله والأولياء بأن يحفظ عائلته وثروته وأمواله.
- ٨- حينما يخطئ شخص ويعترف بخطئه، فإنه يقدم نذراً .

**قباغ:** في اليوم الخامس من العيد، يتم أداء هذه المراسيم بحضور العشائر التالية (القائدية) الماموسية (الترك) ويحضر الجميع في الجلسة مع القوالين بالدف والمزامر مع حامل الشمعدان (جقلتو) وحاملة البخور(الفقراي)، ثم يسرون نحو منطقة (به رى قباغي) عبر الساحة الخارجية في مقدمتهم حامل الشمعدان ثم القوالون ثم حاملة طاوة البخور (كاباني) ثم الرجال المنتخبون من قبل رؤساء العشائر المذكورة أعلاه، المسلحون تليهم النساء من تلك العشائر كي تزمرن وتهلطن وتنشدن الأناشيد والأغاني الشعبية، وعند وصولهم إلى بري قباغي يصطف الرجال الثلاثة المسلحين ويطلقون العيارات النارية، بعدهم النساء والفتيات لحين الوصول إلى (بهري قهباغى) في جبل عرفات، ويصطف الرجال المسلحون ويطلقون ثلاثة عيارات نارية أخرى، ينزلون من جبل عرفات ويصطفون على سطح سوق المعرفة ويطلقون ثلاث عيارات نارية، ثم يدخلون إلى الداخل من باب المير ويحتشدون في الجلسة وهناك تبدأ الدبكة وتكون في سبعة صفوف والقوالون يعزفون لهم بالدف والمزامر، ويأتي (المجبور) بثور من مذبحه الثيران ثم يدوي صوت من الحاضرين بذهاب الثور، ينهي الجميع الدبكة ويتراخضون خلف الثور إلى مزار شيخ (شمس الدين) يسرون بالثور وسط الحشود وهناك يذبح الثور ويطبخ لحمه ويؤكل ك (سماط) ويكرم الذين جلبوا الثور

من قبل (المجبور) شيخ شمس، بقطعة قماش أبيض معمدة بالعين البيضاء وتربط على الرأس، ثم يتوجهون إلى جبل عرفات مرة أخرى وخلفهم النساء تزغردن ثم يدبكون دبكة خاصة، ثم يزورون (بير إيسيبيا) وكل منهم يحمل على رأسه عوداً صغيراً من شجرة ويتوجهون إلى جلسة شيخادي وتكرالدبكة وهي من سبعة صفوف أيضاً ويكرمون من قبل أمير الشيخان أيضاً، وهذا ما كان عباد الميثرائين عليه إذ كانوا يؤدون هذه المراسيم بالطريقة نفسها في معابدهم، لأنهم يعتقدون بأنه في السنة لا بد من تقديم ضحية إلى الإله (شمس) ويعتقد المرحوم أحمد ملا خليل<sup>(٣٢٥)</sup> أن قباغ أتت من كلمة كاي بوغ أي الثور السمين (الخصي) حيث كان الميثرائيون يقدمون ثوراً سمياً (خصياً) إلى الإله ميثرا (الشمس)، وهنا توجد العلاقة بين الاثنين حيث أن كلاهما يقدمان الثور إلى الشمس، ويذكر هادي ساكز في تاريخ بلاد الرافدين: يقيم الملك حفلاً كبيراً في ليلة اليوم السادس في ساحة المدينة ويتم طقس ذبح الثور الأبيض، وفي الثور دلالة على قوة الخصوبة لدى البابليين وإعادة الحياة للأرض وقد وضع الملك بختنصر على قصره الصيفي في البوابة رمز الثور (العجل) وتم المراسيم بإشعال الكاهن (بير خوسو) وكالو ناراً من أربعين قصبة مربوطة بغصن شجرة، ويؤتى بالثور الأبيض من المعبد، ثم يذبح الثور في احتفال مهيب و يتلو الكاهن كالم تلاوة الرقب التي تبدأ:

ثور مقدس.. ثور مقدس... نار رائحة تقضي على الظلام وبعد الانتهاء من الرقبة ومراسيم ذبح الثور تقام مأدبة عشاء للملك ضمن الاحتفالات الرئيسية<sup>(٣٢٦)</sup>

البوذيون يبجلون الثور لاعتقادهم بأنه من بين خم سمائة وثلاثين حالة تقمص لملاكهم إلهم الأكبر بوذا، عاش عدة مرات متجسداً في هيئة ثور<sup>٣٢٧</sup>

للثور قدسية خاصة في عقائد ما بين النهرين (ميزوبوتاميا) إذ كانت النصوص التي عثر عليها بين أطلال معبد مدينة العبيد عن كهنة آلهة المدينة وهي الآلهة نين (nin) وهرساج (hersaj) وألقابها أم الآلهة والب شر التي ترعى أمراء المستقبل وكانت تمثل على هيئة بقرة لم تلبث أن اختارت لها روحا هو نانار (nanar) إله اور (ihr) الذي مثل على هيئة الثور القوي والذي يرمز به إلى القمر ٣٢٨ .

إن إحدى أبرز ظواهر الميثرائية هي تضحية الثور وتقديمه كقربان وبطقوس ومراسيم خاصة، وإن تقديم الثور كقربان يسبق عهد زرادشت<sup>(٣٢٩)</sup> .

أما مراسيم القباغ في عهد الميثرائية فتتلخص بما يلي : التضحية بالثور من أجل إنعاش الطبيعة، يقوم ميثرا بتقديم الثور كقربان ووجهه إلى الشمس، كما ويهجم عليه عقرب ونعبان كمخلوقين لأهريمن، ويحاول كلب ميثرا<sup>(٣٣٠)</sup> أن يبعد المخلوقين من هناك، ويتحول ذيل الثور إلى سنبله، ومن دمه ولحمه وجلده تنبت الخضار والزرع وتزدان الطبيعة من جديد ومن دم الثور تنبت الكروم ومن عنبها يصنع الخمر، وحسب

<sup>٣٢٥</sup> أحمد ملا خليل، لمحات من الحج وطقس قباغ، مجلة لالش، العدد (٢٢)، دهوك، ٢٠٠٥، ص ٢٦

<sup>٣٢٦</sup> المصدر نفسه، ص ٢٨.

<sup>٣٢٧</sup> هوشنك بروكا ، ميثولوجيا الديانة الإيزيدية، تقديم إبراهيم اليوسف، دار الينابيع، ط٢، دمشق ٢٠٠٩، ص ٦٠

<sup>٣٢٨</sup> سليمان مظهر، قصة الديانات، بيروت ١٩٨٤، ص ٥٨

<sup>٣٢٩</sup> د علي تتر، الميثرائية، ص ٢٢

<sup>٣٣٠</sup> كلاب ميثرا مرسوم صورة لكلبين فوق عين ماء كلوك في معبد لالش.



(تقرير بلوتاخ) أن هذه الطقوس تجرى وسط فرح وسرور وأغاني ودبكات وتجرى هذه الطقوس عند كهف أو بقربه<sup>(٣٣١)</sup> وكانوا يطلقون على هذه الدبكات والرقصات اسم (السما)، وتصبح (هوم، هوما) في الأفيستيا على أنها محاولة لضمان الخلود<sup>(٣٣٢)</sup> بينما الباحث ميهرداد الإيزيدي يقول: هذه الطقوس هي في الأصل ميثرائية بمناسبة خلق الكون وإله الشمس ذبح ثوراً في الجنة وبلحمه كون به الكون الحالي، وبدأت الاحتفالات، وهذه تطابق مع مراسيم ذبح الثور لشيخ شمس في لالش<sup>(٣٣٣)</sup>.

إن مراسم تقديم الثور كضحية في اليوم السادس من العيد لها من المعاني والدلالات ذات ارتباطات عميقة الصلة بعلم الفلك ودورة الطبيعة وتبدلاتها وتقلباتها الفصلية حيث أن برج الثور كان يقابل الشمس مع مطلع كل خريف آنذاك وكان يتوجب على الشمس أو على إله الشمس أن يقضي على الثور بنوره الوهاج لكي ينتهي موسم الجفاف والذبول ويبدأ موسم الأمطار والخيرات وقد صور الـ سومريون الإله على شكل ثور راعٍ تحت قوة إله الشمس ☐ شمس ☐ الهائلة وهناك عقرب ينهش أعضاء الثور التناسلية (الخصيتين) تحديداً وتجري منهما الدماء التي تسمى الزروع بمختلف أنواعها، علماً بأن الثور هو سبب المفهوم الإغريقي القديم يمثل شهر تشرين الأول في علم النجوم وهو الثور ذاته الذي كان يتم تقديمه إلى الإله (أبولو) إله الشمس وذاته أيضاً ذلك الثور الذي كان يصرعه (ميترًا) إله الشمس في التوقيت الميزوبوتامي ☐ الروماني نفسه.. إلخ وكل هذا من أجل القضاء على موسم الجفاف والذبول واستقبال موسم الأمطار التي لا بد منها لإرواء الناس وزراعتهم وبالتالي وتعميم الرفاه والنعم على الإنسان والحيوان والنبات<sup>(٣٣٤)</sup>. الثور معنى الفحولة والقوة والخصب المقترن هو الآخر بعنصر الماء<sup>٣٣٥</sup> وفي مساء اليوم ذاته يقدم مجبور شيخ شمس كبشاً كقربان مع كمية من مادة الدقيق للطبخ ومبلغ من المال إلى مزار شيخ عبد القادر الرحماني (رسم سنوي) لأن الأخير كان أخو الأخرة لشيخ شمس.

**برى شباكي:** الشباك عبارة عن حلقات من النحاس وعددها (٦٤ - ٨١) حلقة وجلد وخشبتيين على شكل مستطيل<sup>(٣٣٦)</sup> يأتون به من بجزاني قبل العيد بيوم واحد أي (عرفات عيد الجماعية)، حيث يحتفظ به هناك لدى العائلة الشمسانية، ويستقبل من قبل المجلس الروحاني (بابا شيخ والقوالون وعلماء الدين) عند جسر السراط ترافقهم المشاعر وحاملة طاوة البخور مع أداء الدف والمزمار ثم يذهبون به إلى عين البيضاء حيث تكون مراسيم أداء نصبه جاهزة، وتقام هذه المراسيم في اليوم السادس من العيد ويجلب في ليلة الخامس على السادس من قبل الأمير مع مجموعة من علماء الدين من العين البيضاء إلى رواق شيخادي ويركب على السجادة بالمراسيم الدينية الخاصة ويتم تنصيبه على شكل المستطيل كالجنازة يحضره الأمير وبابا شيخ والقوالون ورجال من عشيرة البركعية<sup>(٣٣٧)</sup> ثم يربط بخشبتيين ربطاً محكماً مع أداء (قهول تهختا)

<sup>٣٣١</sup> د علي تتر، الميثرائية، ص ٢٤

<sup>٣٣٢</sup> المصدر نفسه، ص ٢٥

<sup>٣٣٣</sup> ميهرداد ئيزدي، ناين وتايغه ناينى يهكانى له كوردستان، ودرگير كامران فهمى، سليمانيه ٢٠٠٢ ل ٦٧

<sup>٣٣٤</sup> خدر خللات، الزراعة، لالش ٢٠ دھوك ٢٠٠٣، ص ٦٣

<sup>٣٣٥</sup> حزنى عمر، من هم الإيزديون، ألمانيا ٢٠٠٨، ص ١٥٣

<sup>٣٣٦</sup> في السومرية كانت هناك سجادة بـ (٦٠) حلقة نحاسية خاصة بدفن الموتى (رمز الإله الأكبر في الديانة السومرية- أنو-).

<sup>٣٣٧</sup> البركعية، فخذ من عشيرة الختاري، وأكثرهم يسكنون في قصبة بجزاني/ ناحية بعشيقه شمال الموصل بمسافة (٢٠) كلم.

والدف والمزمار، وفي الصباح يحضر الإيزيدية الراغبون للمشاركة في نصب (بري شباكي) إلى داخل المعبد في رواق شيخادي، يحركونها ثلاث مرات من الأعلى إلى الأسفل مع الدف والمزمار بألحان حزينة، ثم يحملونه على الأكتاف إلى أحواض عين ماء (كلوك) حيث يتم تعميده، ثم يعيدونه إلى الرواق في جلسة (بهري شباكي) بجانب قبر شيخادي يحركونه ثلاث مرات من الأعلى إلى الأسفل مع الدف والمزمار بألحان حزينة، ترتب المزايدة على قبيلة أو مجموعة من الناس ثم تعلن مزايدة التعميد وترتب على مجموعة أخرى، وفي اليوم السابع من العيد، يتم إرجاعها إلى بحزاني، ويعتقد الإيزيدية أن هذه المراسيم تعود إلى يوم وفاة شيخادي، وهناك اعتقاد بين الإيزيدية بأن حاملي بري شباكي بعد خروجه من باب القابي مروراً برواق شيخادي وإعادته إلى مكانه عبر باب القابي يشعرون بأن قوى خفية مقدسة تجلس على بري شباكي، ويصبح ثقيلًا جداً، وهو تعبير عن قدسية المراسيم.

**قنتار:** وهي مراسيم دينية تؤدي أيام الأعياد في المعبد، صباحاً بعد أداء (بيت الصباح) ومساءً قبل أداء (بيت المساء).

**قنتار الصباح:** تؤدي المراسيم بانقسامهم إلى فريقين، الفريق الأول يخرج من جلسة شيخادي متجهاً نحو العين البيضاء وحسب الترتيب الآتي: فقير، بيشمام مركة بحزاني، مير حج، شخص من عائلة شيخ إسماعيل، بير من بير إيسيبان، في جلسة ئيزدي نمير ينتظرون الفريق الثاني، الفريق الثاني يخرج من مزار شيخ شمس الدين بعد إعلامهم من قبل الفريق الأول ويتجهون إلى جلسة ئيزدي نمير أيضاً وبالتسلسل أيضاً، شيخ الوزير، شيخ من شيوخ شيخ مند، شيخ من شيوخ شيخ ناسر دين، شيخ من شيوخ خاتوونا فخرا، شيخ من شيوخ أمادين، شيخ من شيوخ شيخ بابك، الفريقان يزورا العين البيضاء، بعدها يجلسان في جلسة ئيزدي نمير الفريق الأول على اليمين والفريق الثاني على اليسار، وتبدأ الأحاديث بينهم، ثم ترفع الجلسة ويتجه الجميع إلى مجلس شيخادي وبالترتيب، فقير، بيشمام بحزاني، شيخ الوزير، شخص من عائلة شيخ إسماعيل، بير من بير إيسيبان، شيخ من شيوخ شيخ مند، شيخ من شيوخ شيخ ناسر دين، شيخ من شيوخ خاتوونا فخرا، شيخ من شيوخ أمادين، شيخ من شيوخ شيخ بابك، الفريق الأول يجلس إلى يمين باب (القابي) والفريق الثاني إلى يسار الباب، هكذا تبدأ المراسيم صباحاً،

**قنتار المساء:** أما في المساء وقبل أداء (بيت المساء)، حين قدوم الفقير (المجبور) (شيخادي) من جلسة شيخادي إلى جلسة شيخ فخر الدين، يطلب من بابا شيخ وأعضاء مجلسه أداء مراسيم القنتار، فيشكلون الترتيب التالي:

فقير ثم بيشمام بابا شيخ ويليهم بابا شيخ، اختيار باشيك، بابا جاويش يزورون المزارات التالية: شيخ شمس، خاتوونا فه خرا، شيخ مند، سجادين، شيخ حسن، ئيزدي نمير، العين البيضاء، ثم يستريحون في جلسة ئيزدي نمير، والجميع يعودون إلى جلسة شيخادي ويوزرون باب (القابية) ثم يجلسون في جلسة شيخ فخر الدين.

**تعميد الطاووس:** يرتكز شكل طير فوق شمعدانين مصنوعين من النحاس ويجانبه كأس من النحاس وهو الإناء الذي يوضع فيه الماء ويوزع على الجالسين، كماء مقدس ويتم الطواف بالطاووس ويؤتى به إلى لالش المقدس من قرية باعذرة (يحفظ في خزينة الرحمن) وبعد الوصول إلى مدخل لالش يبدأ العزف على الشبَاب من قبل القوالين سائرين إلى كانيا سبي لتعميده .

**عيد أربيعينية الشتاء:** يقع في اليوم الثاني من شهر شباط من كل سنة ويحضر مراسيم هذا العيد كل من بابا شيخ وحاشيته الذين صاموا أربعين يوماً وتؤدى في هذا العيد مراسيم السما أيضاً. والصوم عادة معروفة منذ القدم، كعبادة تذلل إلى إله، كان رجال الدين المصريين يصومون ستة أسابيع في السنة، وكان صومهم من طلوع الشمس إلى غروبها حيث يمتنعون عن تناول الطعام ودخول فراش نساءهم<sup>(٣٢٨)</sup> وكان رجال الدين في جزيرة كريت يصومون مدى الحياة عن أكل اللحوم والأسماك والطيور وعرف الهنود الصوم قبل الميلاد بعدة قرون وكان يتحتم عليهم ألا يقتلوا حياً ولا حتى الهوام والحشرات ولا يأكلون مافيه روح، أما اليهود فيصومون أربعين يوماً كما كان يصوم نبيهم موسى (ع) وكان النبي عيسى أيضاً يصوم أربعين يوماً، بينما زرادشت منع قومه من الصوم باعتباره يحد من قابلية العمل، وكانت بدايات الصيام مع أبينا آدم حيث حرمه الله من أكل نوع معين من ثمار شجرة وسط الجنة، بينما في معبد لالش يصوم جميع علماء الدين والمتواجدون في المعبد أربعين يوماً في الصيف ويصومون أربيعينية الصيف وكذلك في أربيعينية الشتاء، والصوم عند الإيزيدية يبدأ من الفجر إلى مغيب الشمس ويتعد الصائم عن الأكل والشرب والجنس والأفعال السيئة

**عيد الأضحى:** في كافة الأعياد والمناسبات، وقبلها بيوم واحد لا بد من حضور كافة أعضاء المجلس الروحاني ورجال الدين في معبد لالش لأداء المراسيم الدينية، في هذا العيد أيضاً كبقية الاعياد تؤدى مراسيم (السما) ليلاً، وفي يوم العرفات يقوم رجال الدين بزيارة جبل عرفات مساءً، الذي يقع شمال المعبد لأداء مراسيم السما هناك، يدور مجبور المعبد ثلاث مرات حول الشمعدان، بعد الاستراحة يبدؤون بأداء المراسيم مرة أخرى، ثم يقف بابا شيخ وأمير الحج على صخرة عالية ويحملون معهم الخبز، ويبدؤون بنثر الخبز على المتواجدين حولهم ليلتقطوه ويتراكموا بقطعة نحو العين البيضاء وبعد ذلك يبللون الخبز بالماء ويكرم المتسابق الأول من قبل أمير الإيزيدية ، وفي الصباح جميع المتواجدين هناك يتعايدون فيما بينهم، ثم يغادرون المعبد.

**عيد الجما أو (المهرجان)<sup>(٣٢٩)</sup>:** يبدأ العيد في ٢٤-٣٠ أيلول من السنة الشرقية (٦-١٢ تشرين الأول الميلادي) ومدته سبعة أيام وفيه تؤدى المراسيم والطقوس الدينية، ويتوافق مع موعد عيد الأريين لقدماء الميثرائية

<sup>٣٢٨</sup> أبو داسن، مجلة (رؤى) العدد ٨-٧ ألمانيا ١٩٩٧، ص ٨٥.

<sup>٣٢٩</sup> المهرجان: هناك عيد إيراني قديم بهذا الاسم، يحتفل فيه منذ أقدم العصور وأتى في المرتبة الثانية في تسلسل الأعياد الفارسية الرئيسية، وذلك في ١٦ من شهر مهر الموافق ٢٦/ تشرين الأول وهو دخول الشتاء، وأصبح عيداً رسمياً في العهد العباسي، حيث تحتفل به الدولة والناس معاً، ينظر: فرهاد حاجي عبوش، المدينة الكوردية من القرن ٤-٧ هجرية/

( ميهران عند الزردشتية، مهرجان النوسيري، بروانا العلوي )<sup>(٣٤٠)</sup> ، وفي يوم عيد عرفات يحضر جميع أعضاء المجلس الروحاني وعلماء الدين ومجيوري المزارات إلى المعبد لاستقبال الحجاج في صباح العيد وتهيئة أنفسهم لأداء المراسيم الدينية، وتكتمل زيارة الحجاج بعبور جسر السراط والتوجه إلى أحواض ماء عين البيضاء للغسيل كي تعطى رونقة لملامحهم وتنظف وجوههم بهذا الماء العذب والمقدس من متاعب السفر، وفي كل صباح يقوم القوالون بالعزف على المزمار والنقر على الدفوف، كذلك الحال عند جولة السنجق وفي المآتم والأفراح وواجباتهم هي:

\* تنشأ كافة النصوص الدينية من علماء الدين ويتلون الأدعية منها دعاء جرابي المعرفة (شعلة المعرفة) والأبيات الدينية مثل (بيتا جندي، الصباح، المساء) عندما يكونون مع السنجق وأداء المراسيم في معبد لالش.  
\* يشاركون في مراسيم رقصة (السما) وهي رقصة دينية (كما شرحنا آنفا) تقدم في الأعياد والمناسبات في الجلسة وفي الصباح والمساء في الأعياد بعد أداء الأبيات الدينية يشاركون في مراسيم (القنتار) في معبد لالش

\* يعزفون في دبكة باب عين البيضاء .

\* في اليوم الأخير يعمدون الطاووس، ويشعل المجيورون كافة المشاعل أمام المزارات والقرب والنياشين طيلة أيام العيد.

\* تجرى مراسيم السما كل مساء.

\* في كل عيد صباحاً بعد أداء (بهيتا سبي) ومساءً بعد أداء (بهيتا ئيفاري) تجرى مراسيم القنتار في المساء طيلة أيام العيد و تؤدي الأناشيد الدينية.

\* يتم العزف على الدف والمزمار.

\* القيام برقصة (خاصة) أمام العين البيضاء.

\* المجيورون يحضرون (السماط) في أيام العيد.

في ليالي العيد يعزفون على الآلات الموسيقية (الدف والشباب) عندما يرتل بابا شيخ وأعضاء المجلس الروحاني وعلماء الدين الأناشيد الدينية، وفي أيام العيد تؤدي المراسيم التالية :

اليوم الرابع / تنصيب (پهري) .

اليوم الخامس / أداء مراسيم القباغ .

اليوم السادس / أداء مراسيم (به ري شباكي) .

اليوم السابع / تجميل الطاوويس .

أما من الناحية التاريخية لهذا العيد، فهو يقع في الشهر الأول من الخريف والذي يبدأ في ٢٣ أيلول ويستمر إلى ٢٣ تشرين الأول ويعتبر شهراً لميتر (ميهر) ويصادف في هذا الشهر عيداً يعرف بـ (ميتراكانا) (مهران، مهرجان) والذي يدوم ستة أيام حيث يعرف اليوم الأول منه بـ (ميتراكانا العام) واليوم الأخير بـ (ميتراكانا الخاص) والذي يعد من أهم أعياد الشعوب الهندوأوربية، ومنذ القدم وإلى عهد الهخامنشيان (٥٥٠-٣٣٠ ق م)

١٠-١٣ دراسة حضارية، سبيريز، دهوك ٢٠٠٤ ص ٢٨٧، وذكر خيرى شنكالي: وجود مراسيم (الجماء) عند العلويين والكاكائيين أيضاً وكلمة (جهم) تعني عندهم (معهم) أو بالقرب منه.

<sup>٣٤٠</sup> ميهرداد ئيزدى، ناين وتايظه ناينى يهكانى له كوردستان، ومرگير كامران فهمى، سليمانيه ٢٠٠٢ ل ٦٧

كان بعد رأس السنة، ويقول النيروي: حسب بعض المصادر إن هذا العيد يبدأ من ١٠ إلى ١٦ من شهر ميترا وفي مصادر أخرى من ١٦ إلى ٢١ من شهر ميترا وهو يصادف مع عيد (الجما) ولدى بعض المتتبعين أنه عيد الجما بذاته ويسمونه الإيزيدية حالياً بـ (عيدا شيشمس)<sup>(٢٤١)</sup> وعملية ذبح الثور قرباناً للشمس خير دليل على ذلك، وأما كلمة (جهم) فقد وردت من كلمة (جهم) ومن طقوس هذا العيد تضحية الثور، وكلمة (جم) مشتقة من (جمع)<sup>(٢٤٢)</sup>.

يتطابق عيد الجما زمنياً مع أعياد جوبتير العظمى عند الرومان ومع عيد الجمع العبراني وعيد الجمع الكنعاني وأعياد ميترا السنوية مع أعياد رأس السنة السومرية البابلية حسب التقويم الأقدم لأبناء ميزوبوتاميا، حيث كانت السنة تقسم عند شعوب الهندو إيرانية إلى ٣٦٠ يوماً و١٢ شهر و٣٠ يوم لكل شهر، وإلى فصلين تسمى بفصول إله<sup>(٢٤٣)</sup>

ويصف توفيق وهبي عيد الجما في كتابه الإيزيدية بقايا الديانة الميثرائية: ﴿وانني لا أشك في تماثل أيام العيد هذا مع أيام عيد (ميتراكان) أو (مهركان) الذي كان يقام رسمياً في إيران<sup>٢٤٤</sup> في زمن ما قبل الإسلام وهو عيد الخريف، وقد كان مهركان عيداً خاصاً بالإله (مهر) لوجود علاقة بين حلول يوم (مهر) في شهر مهر كل سنة فاعتاد الإيرانيون تسمية يوم منتصف الشهر (يوم السادس عشر) (مهلر) وشهر منتصف السنة (الشهر السابع) مهرا، وهذا يبدأ عادة في ١٧ أيلول وحسب هذا التعداد يكون مهركان<sup>(٢٤٥)</sup>﴾.

**بيلندا:** في اللغة الكوردية (بى) بلا، اما (لن) معناها مجهول أو مصدرها، (دا) تعني الولادة، أي الشخص المولود بلا (...). أما في الآرامية فكلمة يلدا أيضاً تعني الولادة، وفي هذه الأيام تكون ولادة الشمس من النقص إلى الزيادة يوم ١٢/٢١، الميديين القدماء كانوا يوزعون الرقي في هذا العيد، والميثرائية كانت تمارس هذه الطقوس، بينما نحن الإيزيدية نوزع (شلك) نوع من الخبز المدبس، أما إشعال النيران فدليل على إنهاء الظلام وبيان الانفراج، وفي الميثرائية إن ميهر قد ولد من فتاة عذراء تسمى (أناهد) وخلال فترة قصيرة

<sup>٢٤١</sup> د علي تتر، الميثرائية، ص ١٩.

<sup>٢٤٢</sup> المصدر نفسه، ص ٢٦.

<sup>٢٤٣</sup> خدر خلات، الزراعة، مجلة لالش، العدد (٢٠) دهور ٢٠٠٣، ص ٦٣.

<sup>٢٤٤</sup> إيران: المقصود هو بلاد العجم هو ما نسميه اليوم (إيران) ولا يزال أهل العراق يسمون الإيرانيين (عجم) والدليل على ذلك أن العماد الكاتب خصص قسماً من (الخريدة) لشعراء العجم وهم شعراء إيران الحالية، ينظر: ابن المستوفي، تاريخ إربل، ص ١٠٠.

<sup>٢٤٥</sup> د علي تتر، الميثرائية، ص ٧٩.

سور (سور): مقدس أي الأربعاء المقدس، إيزيدي سور الدلالة عصر العمران وبداية عصر السلالات الأولى داخل وخارج المراكز الرئيسية، ووثائقياً عصر السلالات الأولى تؤكد أن كل الحواضر التي بنيت سميت بمواقعها مسبوقة بكلمة سور مثل سورا ماري، جيبيا سور، سورا خابور، سوران، سورا أفرين، سور عاصمة الفينيثيين، دولة منانيا التي منها اسم ألمانيا لمدة ألف سنة سمت حواضرها باسم (سوري كاش) = المقدس الواضح، ينظر، حسوامريكو، محاضرات عن الإيزيدية، من موقعه الخاص في الإنترنت.

قد آمن به الكثير من البلدان وخاصة بلاد الروم ٢٤٦ أي أن آلهة الشمس (ميهر) قد ولدت في هذا اليوم من دون أب، ثم جاءت المسيحية الأفكار نفسها لكنها غيرت من ٢١ إلى ١٢/٢٥ ولادة السيد المسيح (ع) .

- عيد رأس السنة: عيد رأس سنة أنكيديو البابلية الذي يصادف بداية نيسان الشرقي (١٢ يوماً<sup>٢٤٧</sup>، ويعتقد الإيزيديون أن الكون كان بحالة سائلة ولم يتم تجميدها أو تخمرها إلا أن نزل لالش ك - (خمرة) فتخمرت الأرض وأصبحت بشكلها الصلب الحالي، وكان ذلك في يوم الأربعاء الأول من شهر نيسان الشرقي، فهو عيد بداية التكوين الأرضي ويحتفل به الإيزيدية في أول أربعاء من شهر نيسان الشرقي، في ليلة عيد رأس السنة الثلاثاء على الأربعاء سور ( جاز شه مبووا سور) يتم إشعال ٣٦٦ شعلة تنير المعبد مع اصوات الهالهل والزغاريد يوم الثلاثاء ع صراً حيث يتوافد إلى المعبد الكثير من الناس وعلماء الدين، وبعد مغيب الشمس وإسدال الظلام، كل شخص متواجد يحاول الحصول على قطعة حجرية مسطحة كي يشعل عليها شعلة زيتية تيمناً بالمناسبة، ثم يأتي أحد خدم المعبد جالبا الذبلات (الفتائل) في صحن كبير ويقف أمام سلافكه الجلسة ويوزع كمية منها على المتواجدين، يبدأ بابا شيخ ومجلسه من جلسة شيخ فخر بالتوجه إلى سوق المعرفة بالأقوال والتراتيل الدينية يتقدمهم حاملة طاوة البخور وحامل صحن الفتائل ووراءهم جمع غفير من الزائرين وحين الوصول يقفون أمام باب المير ويستمررون في التراتيل الدينية ويشعل خادمو المعبد والزائرون ٣٦٦ شعلة في سوق المعرفة إضافة إلى أن كل زائر يشعل لنفسه شعلة على قطعته الحجرية، وهناك خدم يزودنهم بمادة الزيت كي تستمر عملية الاشتعال والإنارة، ويستمر الاشتعال في كافة أماكن المعبد بالمشاعل والإنارة وتعطي رونقاً للمعبد.

سفرة جلب اللبن (سهفها ماستا): في موسم الربيع على كل قرية إيزيدية جلب الزيت واللبن والخبز(الرقيق) إلى المعبد، بمراسيم دينية وتتلخص: في البداية يتم شراء الزيت من السوق من قبل مجيوري ووجهاء القرية وتوضع في مزار القرية ويقدم بعض الأهالي كميات من الزيت تبرعاً منهم، ثم تأخذ هذه الكمية إلى أحد الدور بمراسيم دينية، فيحمل الشباب الزيت تتقدمهم إحدى النساء حاملة مشعل البخور ثم علماء الدين يرتلون (قهوئى ماكئ) ووراءهم جمع غفير من الناس يسرون على الاقدام حفاة إلى ذلك الدار، ويبدأ الأهالي بزيارة تلك الزيوت ثم يتم تغليفهم بقطعة قماش معمدة سابقاً في العين البيضاء (برية) وعندها يقدمون تبركاتهم بكميات من الزيت أو النقود لشراء المزيد من مادة الزيت إلى المعبد، وكذلك يقدمون اللبن ويوضع في أواني كبيرة، وأكثر العوائل تحضر الخبز الرقيق، تجمع كل هذه المواد في دار المضيف وهو بدوره يقدم وجبة عشاء كبرى إلى الأهالي تيمناً بالمناسبة، وفي الليل تتلى الأدعية والأقوال الدينية من قبل رجال الدين ويحضرها الكثير من الأهالي، وفي اليوم التالي تعاد كل هذه المواد إلى مزار القرية، وفي اليوم الذي يليه يتم إرسال هذه المواد وبعض القرابين بمعية رجال الدين والوجهاء والأهالي إلى المعبد، ويتم استقبالهم في مدخل المعبد من قبل مجيور مرقد شيخادي وبابا جاويش ويأتون إلى أحواض العين البيضاء لغسل وجوههم من التعرق ثم السير نحو الداخل عبر زقاق أسفل مضيف زورو غرباً بمحاذاة

<sup>٢٤٦</sup> مسعود خالد گولى، پارچهك ژ كه له توري مه، زانكوييا دهوك، دهوك ٢٠١٠، ل ١٣٢

<sup>٢٤٧</sup> محسن نوصمان، ميزوبوتاميا، دمزهها سبيريز، دهوك ٢٠٠٨، ل ١٦٧



الجنوبية ، حينما يقال بقرات بكة (اكرمه)، ومن مرا سيم هذه الليلة في المعبد: تقدم مرا سيم سمانين وتشعل شعلة شيخ حسن، يحضرها الشمسانيون والأدانيون والقاتانيون، في البداية يرفع البيشمام الشعلة ويدخل إلى الداخل، بينما يتوجه الشمسانيون إلى مزار شيخ شمس، ثم تذهب المجموعتان إلى العين البيضاء وتقام أمام باب العين مراسيم الدبكة الدينية (طوطة نندا دقري كانيي) ابتهاجاً بهذه المناسبة، ثم الجميع يتوجهون إلى ساحة المعبد وهناك ترتل التراتيل والنصائح الدينية طيلة هذه الليلة وفي الصباح مجبور المعبد يقدم لهم (السماط) يتناولونها، ويغادرون المعبد.

### جولات فقير المرقد (مرقد شيخ عادي) في القرى:

حينما (يضمن) الشخص بسنوية ٣٤٩ لمرقد الشيخ آدي من الأمير المجلس الروحاني في اليوم الرابع والأخير من عيد أربعينية الصيف المصادف في ٨/٢ من كل سنة، يحسب لنفسه أنه سيتجول في جميع القرى الإيزيدية من أجل جمع القوت والمال لكل مناسبة، ودائماً يكلف شخص لابساً الخرقلة للتجوال ويعطى له ربع الوارد ٢٥٠، ويضع في جعبته البرات والجرس ويوزع البرات إلى الدور، عند الانتهاء يوضع في غرفة استيا ايس، سابقاً كان يقف في شجرة زنكلا بالقرب من مزار حسن ممان في جبل مشت وكانوا يستقبلونه من قبل الكواجك وعلماء الدين، وتكون الجولة قبل العيد، وأهم تلك الجولات:

- ١- جولة عيد أربعينية الشتاء في الشهر الأول من السنة.
- ٢- جولة خدر الياس (قنتاري) في الشهر الثاني.
- ٣- جولة (سهفرا ماستا) لجلب البيض واللبن ومشتقاته في الشهر الثالث.
- ٤- جولة جمع الصوف في الشهر الرابع.
- ٥- جولة أربعينية الصيف في الشهر السادس
- ٦- خمس ٢٥ البيدر في الشهر الثامن
- ٧- جولة (شاه بهرات) تدور في السنة.
- ٨- جولة عيد الجماعية في الشهر التاسع.
- ٩- جولة عيد الحج تدور في السنة.

<sup>٢٤٩</sup> الضمان السنوي، يتم إعلان المزايدة لضمان المرقد لمدة سنة واحدة في اليوم الأخير من عيد أربعينية الصيف، على المشترك في المزايدة أن يكون من لابسي الخرقلة.

<sup>٢٥٠</sup> يوم ٢٠١٠/٧/٧ لقاء مع الفقير حسن حسين حسين من قرية بكرأ مجمع زورافا في سنجار، وهو يأخذ الربع له مما يحصل عليه من واردات الجولات، ويعمل في هذه المهنة منذ ١٩٨٢م، ويقول: كنت مع الفقير حسن من شيوخ شيخ بكر لمدة ثلاث سنوات، ثلاث سنوات مع شيخ عطالله في مزار شيخ شمس، وثلاث سنوات مع فقير حجي، ثلاث سنوات مع فقير حسن، سنة مع فقير خدر بوزاني، ثلاث سنوات مع فقير خيرى سمير وكان مدته أربع سنوات، سنة مع بيرقوال من إيسيان، ثلاث سنوات مشترك فقير حجي وشقيقه برجس،

<sup>٢٥١</sup> خمس: نوع من المقاييس للحنطة والشعير، يزن حوالي (٥) كغم، وهو أصغر من العلبة، والعلبة حوالي (٧) كغم وهي نصف وزنة .



- ١٠ - جولة خمس الرغل في الشهر الحادي عشر.  
 ١١ - جولة مادة (الكشام) في الشهر الثاني عشر.  
 ١٢ -

### واجبات الفقير مجبور المعبد الرئيسي:

- ١ - يلبس التاج والحلى ويكون في المقدمة عند أداء مراسيم السما.  
 ٢ - إشعال كافة الفتائل والجققتو (لكافة مزارات ونياشين المعبد) مساء كل أربعاء والجمعة وكافة الأعياد والمناسبات الدينية.  
 ٣ - القيام بالمراسيم الدينية في فترة وقتنا، على أن يكون الفقير في المقدمة.  
 ٤ - عمل سماط في كافة أيام الأعياد وينادي الفقير الحضور في المعبد للقدوم لتناول السماط ويسميتها (سفرة الجليل)  
 ٥ - عمل البراتات في ليلة عملها (كما شرحنا سابقاً)  
 ٦ - أحد أفراد العائلة يحمل الجققتو أثناء طقس السما.  
 ٧ - عند استقبال (بري شباكي) يجب أن يكون الفقير في المقدمة.  
 ٨ - عند طقس جلب الحطب (سفرة قولا) على الفقير أن يحمل الجققتو ويمشي أمامهم.  
 ٩ - استقبال الزائرين وتحضير الأطعمة للضيوف.<sup>٢٥٢</sup>

### الخرقة:

لباس ديني مبارك مصنوع من الصوف ويلون بماء (زركون) ويعتقد الإيزيديون أنه لباس والملائكة ويقدسونه ويقسم به، ويكون بلونين أبيض وأحمر قاتم (قرمزي)، الأبيض لباس شيخ شمس الدين والآن يلبسه بابا جاويش، واللون الآخر يلبسه بقية الروحانيين، من المفروض والمستحسن أن الذين يتركون متاع الدنيا ويلتزمون بالتزهد هم الوحيدون لهم الحق في لبس الخرقة وليس غيرهم.

دور ژكليما په دشييه در من كلمه الله

خه رقه دهر كه فتى ژييه	والخرقة من مصدرها
دايم ميړا سلاف لئيه	سلام الصالحين عليها
شيخو به كر گؤ:	قال شيخو بكر
عه زيژى من، ژمي قدم ژه	عزيزي، منذ القدم
ل فى حه رقى حه وجهه	أنا بحاجة إلى الحرف
چقاس زيړ ومالى پى بدهمه	كم من الذهب والمال ادفع به
هه مووى ل نؤغرا خه رقى نه دهر ددهمه	كلها أنذرنا من أجل الخرقة <sup>(٢٥٢)</sup>

<sup>٢٥٢</sup> لقاء مع الفقير خديدة فقير حجي فقير سمو ، يوم ٢٤/٢/٢٠١١ مجبور المعبد حالياً، خريج الدراسة الإعدادية ، ، منذ سنة ١٩٧٠ يخدم في المعبد ، لديه معلومات عن نياشين وعناوين المعبد ، ومتضلع في الشؤون الدينية.

<sup>٢٥٢</sup> ژ قه وئى شيخوبه كر



وهو طوق ويسمى (بيسير)، وضعه الله في رقبة طاووس ملك بعد أن أصبح رئيساً للملائكة ويسمى (توكا ايزي) أي الطوق النوراني، يعتبر الطوق من مقدسات الإيزيدية وهو فرض من فروض الطريقة، ويجب أن يرتديه كل إيزيدي وهو رداء أبيض في أعلاه فتحة دائرية الشكل هي فتحة الكراس ولا يجوز للزوجة أن تفتح فتحة كراس الطوق لزوجها بل تفتح وتخاط من قبل الشيخة أخت الآخرة والطوق مقرون بخلعة الإيمان التي خلعتها الله للإيزيدية :

بهدهش من دنيا نأفاكر ژ دورا گهوهه ره الله بنى الدنيا من الدرر والجواهر  
سيارت بوو ههر ههفت سوريت ههر و هه ره وأهدى إلى الملائكة السبعة الدائمين  
مهلك تاووس كـــــــــــــــــره سهرومه<sup>٣٥٥</sup> عين تاووس ملك رئيساً لهم

توكه مهقبـــــــــــــــــووله الطوق مقدس  
مه ب سهري خو قهبووله نفيها برؤوسنا  
خودئ نوره ل سهر نوره الله نور على نور  
من شهدها توكا خو بنافئ نيزي (خودئ) أشهد وأقبل شهادة طوقي  
و تاووس مهلك قهبووله<sup>٣٥٦</sup> باسم الله وتاووس ملك

والكثير من شعوب الشرق الأوسط عرفوا الكريفان وارتدوه تيمناً برمز الشمس وهو يمثل قرص الشمس في فتحته الدائرية، وقد أطلق عليه الفرس القدامى (كريبان) ومازالت الزردشتية ترتديه. والرومان كانوا يرتدون الملابس البيضاء ويفتحون فتحة لدخل الرأس (toka توك) واليونانيون يسمون الحلقة الدائرية tok والإنكليز يسمون قرص الشمس (دوك) والسومريون كانوا يطلقون على فتحة دخول الرأس من ملابسهم (تو توك) والإيزيدية يسمونه توك أو (طوق إيزيد- الله) كير — الحلقة الدائرية فان — المحبة فتصبح (الحلقة المقدسة)<sup>(٣٥٧)</sup> .

#### المجبور :

وهو الشخص الذي يقوم بإدارة مزاره، وغالباً ما يكون من أحفاد صاحب المزار، (المجبور) مرقد الشيخ عدي دور مهم في المعبد ويسمونه (المطبخجي) أيضاً، لأنه هو المكفل بتهيئة وجبات الطعام لرجال الدين والضيوف وكان سابقاً فقير (كهوئ) من مريدي خاتونا فخرا ومن عشيرة (بهر نافي) وأحفاده يسكنون في كرسى وبورك في جبل سنجان ثم عائلة جندي الفقير ثم عائلة فقير شمو وعائلة فقير خدر البوزاني من شيوخ شيخ حسن، ولا بد أن يكون المجبور لشيخادي لابساً للخرقة، ومركزه هذا يمكنه من كافة الطبقات ويستلم المرقد من خلال مبلغ معين من قبل أوقاف الحج تحدده لجنة مع المجبورين بالمزاد العلني يوم الرابع من عيد أربعينية الصيف، أي في اليوم الأخير من الأربعينية المصادف ٨/٢ من كل سنة، وكان للمعبد كاتب اسمه (حسن أفندي البعشيقلي) والد العميد المتقاعد جلال حسن .

<sup>٣٥٥</sup> قهوي پهدشاي

<sup>٣٥٦</sup> قهوي توكي

<sup>٣٥٧</sup> طارق شكري خمو، عباد الشمس القدماء الإيزيدية، مجلة لالش العدد (١٦) ص ٢٤٥

أما مجيورو خاتوونا فخرا: كان شيخ حيدر جندي الختاري ثم شيخ علو الباعدي ثم شيخ جيجو والد شيخ خديدة الباعدي، ومنذ سنة ١٩٦٣م وإلى الآن هو (شيخ ميرزا سينو إبراهيم الختاري) ماعدا سنتين، كان أحدهما درمان شيخ حيدر جندي والآخر شيخ من خانك.

## واجبات مجيوري<sup>٢٥٨</sup> المزارات

- تهيئة وتنظيف المزارات في المعبد أيام العيد والمناسبات .
- استقبال الحجاج بالأدعية الدينية وأصول الضيافة .
- تقديم أكلة (السماط: نوع من الطعام وهو عبارة عن طبخ اللحم مع الدقيق) طيلة أيام الأعياد والمناسبات الدينية، فيجتمع حولها الحجاج في المزار ويتناولونها.
- تحضير التراب المقدس للمعبد وإعطائه للحجاج عند الطلب .
- على مجيور شيخادي تحضير (البرات ) لكل زائر في الأعياد والمناسبات .
- مجيور شيخ شمس الدين يحضر (توبرك: وهو قماش أبيض معمد في عين البيضاء ويشد على رأس الزائر) ويعطى لمن يطلب من (المجيور)، ولا يعطى لكل من يزور هذا المزار، وبالمقابل الشخص يعطي خيراته.
- يشارك بعض المجيوريين في أداء المراسيم الدينية كرقصة السما.
- إشعال مشاعل المزارات ونياشين الصالحين مساءً طيلة أيام الأعياد،
- أما بقية أيام السنة ففي يومي الأربعاء والجمعة فهو من مسؤولية (المجيور) شيخادي.
- على مجيور عين البيضاء تعميم الأطفال والزائرين لأول مرة من الإيزيدية. .

## واجبات وتعاليم يتبعها زائر المعبد :

- يجب أن يستحم الزائر في البيت قبل التوجه إلى المعبد، ولكون أكثر الزائرين عوائل متكاملة أي أن العائلة تأتي بكافة أفراد العائلة مجتمعة ويسودهم الفرح والمسرّة، يجب أن تكون ملابس الأطفال نظيفة وهندام العائلة مرتباً بما يليق قدسية معبد لالش .
- قبل الدخول إلى المعبد، هناك مرآب مجاني لوقوف للسيارات على الزائر إدخال سيارته لتنظيم المرور .
- التوجه إلى جسر السراط والعبور عليه حافياً .
- عند دخول المعبد ينزع حذاءه ويسير حافياً .
- يغسل وجهه بماء أحواض عين البيضاء لإزالة التعرق والتعب كي يعطي رونقاً لملامحه بهذا الماء العذب والمقدس .
- يزور الكثير من المزارات والنياشين للصالحين داخل المعبد وخاصة زمزم والعين البيضاء ومزار شيخادي وشيخ شمس الدين وشيوخه وبيرائيه .

<sup>٢٥٨</sup> المجيور: هو خادم المزارات ويقوم بإشعال مشاعل المزار المكلف به ويقابل بالسادن في الأديان الأخرى.

- يرتل الأدعية ويطلب من الله المغفرة والأمان.
  - أن يصلي لأقربائه وأصدقائه والصالحين من الإنسانية كافة وخاصة عند زمزم والعين البيضاء وذلك بضرب يده على الماء والدعاء من الله بحفظهم.
  - على الزائر الذهاب إلى رأس جبل عرفات إن استطاع ويجاز للمسنين والمرضى بعدم الذهاب.
  - يحضر مجالس الخطب الدينية وأداء المراسيم في المعبد .
  - دعم الفقراء والمحتاجين الذين جاؤوا إلى المعبد.
  - يستلم (برات) من مجبور شيخادي ويجلبه إلى داره.
  - جلب بمقدار ٣-٤ غرام من تراب المعبد إلى داره كتبرك.
  - يرش ماء عين البيضاء على قطعة من الخبز ويجلبه كسماط (غذاء مقدس) إلى داره كي يعطيها للذين لم يؤدوا الزيارة، حتى يأكل منه أهل الدار والأقرباء والجيران - بعض الزوار يأخذون قطعة من لفة رأس النساء (ره شكى) إلى كل من مزار شيخ فخر الدين ومزار دارينك قرب مزار شيخ مند وعند بيرهسالكا ويتم سوادها هناك وتلبسها للأطفال المصابين بالاصفرار (داء الصفار) ونقصان القمر(كيما ههيفى) .
  - جلب الأطعمة معهم بقدر حاجتهم.
  - وضع فضلات الطعام في الأماكن المعدة للأوساخ داخل المعبد .
  - الابتعاد عن المشاكل، ولا يجوز أن يأخذ بثأر العداوات داخل المعبد ويعتبر ذلك محرماً وانتهاكاً لحقوق الدين والمعبد، ولهذا عندما يأتي الزائر فإنه مطمئن من الناحية الأمنية إذ لا يمكن حدوث المشاكل .
  - هناك حراس مختصون لحماية الزوار، ولا يجوز لأحد حمل السلاح .
  - احترام جميع الزائرين.
  - زيارة البابا شيخ ومجلسه وتقديم الخيرات لهم، لأنهم يعتمدون على تلك الخيرات .
  - زيارة إلى بابا جاويش والكاباني وتقديم الخيرات لهم.
  - زيارة إلى نياشين الجنة والجحيم، كي يدرك بأن هناك آخرة وفيها الجنة والجحيم أيضاً.
  - عند زيارة القبور الموجودة داخل مزار شيخادي، يجب أن تدور ثلاث دورات .
  - على القبور الموجودة هناك قطع من الأقمشة الملونة عليها الكثير من العقد يباح لك فتح عقدة قماش إن رغبت وإن كانت لديك مشكلة مستعصية عليك عقد أخرى وتدعو من الله مرادك.
  - لا يجوز ذبح القرابين داخل المعبد وإنما يسلم إلى (المنذجة الخاصة) وهناك جزارون مختصون للذبح وقطع اللحم بدون مقابل .
  - لايجوز تناول الخمر، ولعب القمار.
  - بروز حالة التآخي والمحبة بين الزوار.
  - قبل المغادرة عليك بتنظيف مكان جلستك، كي يبقى المعبد نظيفاً .
- أما بالنسبة إلى عدد الزوار، فمثلاً في عيد الجماعة الذي يصادف في نهاية شهر أيلول لسنة ٢٠٠٩ بلغ (٢٥) ألف زائر يومياً، ومساءً يوم الأربعاء من الأسبوع الأول من شهر نيسان الشرقي سنة ٢٠١٠ ليلة رأس السنة (٤٠٠٠) أربعة آلاف زائر، وتم إحصاء ليوم اعتيادي الجمعة ٢٠١٠/٧/٢م من الصباح إلى الساعة (١٢) ظهراً، (١١٠٠) زائر، و (١٧٨) سيارة.

**مكونات خزينة الرحمن:** تقع الخزينة في دار علي بك الأثرية في باعذرة كي لاتمتد إليها اليد الطولى وتكون في مأمن، وتتكون من المواد الأثرية الدينية التالية: كبش برونزي بحجم الحمامة، عصا، وخوادم عديدة على شكل حلقات، ومواد أخرى، حسب ما تذكر في المصادر القديمة.

والآن هذه البناية فارغة من مكوناتها وإنما وجود مشعل ذي أربعة رؤوس من الأعلى دلالة على الجهات الأربع للعالم، ومن الأسفل سبعة رؤوس دلالة على الملائكة السبعة ويتم إشعال هذه المشاعل (١١) مساء كل أربعاء والجمعة ومساء كافة الأعياد والمناسبات الدينية من قبل مجبورة الخزينة (سلوى داود) وهناك عيد خاص للخزينة يوم ٢١ / شباط شرقي (٥/ آذار) كل سنة يتم ذبح ذبيحة وعمل سماط، وهو يوم إعادة مكونات الخزينة من قبل سليمان نظيف بك بعد أن استولى عليها عمر وهبي باشا عام ١٨٩٢م

أما مجبورات الخزينة كانت داي عيشان ثم داي كت ثم داي شم ثم داي نعام ومنذ ١٩٧٥ سلوى داود.

كانت المكونات تبقى في الخزينة طول السنة لكن في عيد الجماعة تأخذ هذه المكونات في مساء العيد وتبقى في لالش طيلة أيام العيد السبعة وتأخذ بتركة خاصة وتتكون من سبعة طاوويس سابقاً، أما في الآونة الأخيرة فقد كانت طاووساً واحداً ومجموعة من الحلقات يسمى (خادم) كل خادم لزار في المعبد، تقول المجبورة سلوى داود: قبل يوم من عيد الجماعة كنا نهىء الطاووس وتركة (الخادم) وحلقات (بري شباكي) في بعض السنوات، ونحملهم على الحيوانات ونتوجه عبر الجبل المقابل لباعذرا شمالاً ثم عبر جبل حزرت نتوجه إلى المعبد وعند الوصول يتم تعמיד الطاووس وما تحويه أحمالنا من خزينة الرحمن من قبل مجبور العين البيضاء ثم نحملهم إلى داخل المعبد وتبقى لمدة سبعة أيام العيد ونحملهم ثانية إلى باعذرة في خزينة الرحمن، وقد كتب على بناية خزينة الرحمن تم بناء هذه الخزينة لحفظ النياشين والطاووس سنة ١٣١٩ (لكن لانعلم هل هذا التاريخ هو تاريخ ميلادي أو هجري فيقابلة سنة ١٨٩٢م)

## الفكر الديني الإيزيدي:

### المنشورات الرسمية:

لدى البيرانية الإيزيدية مجموعة من المنشورات أو مانسميه (مشور) وبقيت هذه المنشورات محتفظة لدى العوائل البيرانية وأكثرها مكتوبة على الورق التخين ومحفوطة بين طيات جلد الغزال، لكن نتيجة الحملات والخوف والهجرة أكثر العوائل قد أتلفوا أو فقدوا منشوراتهم، ولكن بقيت ثلاثة لدى تلك العوائل، لكننا نعلم بفحوى واحدة منها، نشرت من قبل الباحث بير خدر سليمان وعلق عليها الباحث عبد الرقيب يوسف:

كتب المنشور من قبل الكاتب ( حسن البصري) وبشهادة بير بوب البارزاني وذلك في معبد لالش عند العين البيضاء بحضور أربعين من خاصية الأولياء منهم شيخ فخر الدين وشيخ ناصر الدين وشيخ سجادين، قبل أكثر من (٨٦٥) سنة وجاء فيها (هل منشور من كلام شيخ عادي بن مسافر كل من يخالف، كمن خالف

كلام شيخ عادي، وقد أصدره لمريده بير ختيب بسي بن بير بوتار، وأن شيخة بير ختيب هي خاتونا فخرا، ليجبي الخراج والضرائب المبين فيه لمعبد لالاش، ويقول بير خدر عندما ينوي أمير الإيزيدية أو بابا شيخ إصدار فتوى أو أمر فإنه يقول (ئهُهْهُ زُدَهْفِي شِيخَادِي بت) هذا من كلام شيخادي، والمخطوطة بطول ٢٨٣×١٢سم، مختومة بثلاثة أختام دائرية بقطر اسم ٨ ملم ويخط التعليق، وبأسماء من اليمين شيخ شمس وشيخ هادي وشيخ حسن ومدون فيها قصيدة منسوبة إلى الشيخ عادي ولكن لانعلم هل للشيخ عادي بن مسافر أم لشيخ عادي الثاني؟، وتذكرة شيخ حسن بأسماء أربعين من الخاصين المعاصرين له، ويقول الباحث عبد الرقيب: جدد المنشور سنة ١٨٤٦م من قبل شيخ ميرزا إمام (مركه) .

المنشور من الناحية الاقتصادية: قرار صادر من إمارة أديان (المحفل) لجمع الجباية من المريدين إلى المعبد وتم تكليف البيروانية بالمهمة لجمع العشر مما يملك المريد من الإنتاج الزراعي والحيواني إضافة إلى ضريبة الرأس، وأدناه الجباية المالية التي كانت تجبى من الإيزيديين للخرينة الإيزيدية :

١- العشر: على بعض القبائل من الأغنام والدواب والزرع والبساتين، وذكر عشيرتي باسان وبرخان، وجدول ماء (شميران) جنوب مدينة وان وجدول ماء في ولاية (منطقة) عشيرة (كيكان) في ولاية ماردين وكارا ملح كلهوك (كارا خويي) في وبتان وجزيرة بوتان والشام وبغداد والبصرة ونهر العمادية.

٢- المريدية: ضريبة تؤخذ من المريدين، وهنا لابد من الإشارة إلى أن جميع الإيزيدية من الشيوخ والبيروانية والمريدين يدفعون إلى الآن ضريبة المريدية لأن كل إنسان إيزيدي له شيخه وبيره ويدفع الضريبة السنوية إضافة إلى ضريبة المربي وأخ الأخرة أو أخت الأخرة وصدقات الأعياد والمناسبات، وحتى الآن يقع على كاهل الإيزيدي عبء ثقيل من الضرائب، لكنها غير محددة يدفعونها حسب الإمكانيات

٣- ضريبة الرأس: كانت تأخذ من عشائر قايدى وستري زرك وقبيلة من رشكان وماموسان ومهرنا في ولاية ماردين، وربع إلى نصف من راوندوز، نصف توران، ونصف ربع من السليمانية، وجملة بازيد، وربع من أصهان، ولحفة دهوك، ربع نصف من وان .

متولي شؤون المعبد وهو شاب وابن أخ (علي بك) وقد رشحه لمنصبه هذا عمه الذي فعل ذلك بعد أن قبض منه مبلغاً سنوياً مقطوعاً يعادل مائة وعشرين باونا مقابل امتياز استئثاره بكل الهدايا والتقدمات التي يجلبها الزوار إلى الهيكل.

وأدناه بعض الفروقات (بدل ضمان) لأبواب المزارات، منذ العشرينات من القرن العشرين إلى سنة ٢٠١١ في معبد لالاش (بالدينار العراقي) .

السنة	المبلغ	المبلغ كتابية	اسم مجبور المعبد
الثلاثينات من القرن العشرين	١٥٠٠ روبية	ألف وخمسمائة روبية	فقير شمو
الأربعينيات من القرن العشرين عدا سنة ١٩٤٧	١٥٠٠ روبية	ألف وخمسمائة روبية	فقير شمو وأولاده فقير حجي وفقير مراد
١٩٤٧	١٥٠٠ روبية	ألف وخمسمائة روبية	فقير الشقيقان وفقير بيرم
١٩٤٩/١٩٤٨	١٥٠٠ دينار	ألف وخمسمائة دينار	أوصمان

فقر شمو وأولاده فقر حجي وفقر مراد	ألف وخمسمائة دينار	١٥٠٠ دينار	الخمسينات من القرن العشرين
فقر شمو وأولاده فقر حجي وفقر مراد وفقر برجس وفقر حسن	ألف وخمسمائة دينار	١٥٠٠ دينار	الستينات من القرن العشرين
فقر حسن	ألف وخمسمائة دينار	١٥٠٠ دينار	١٩٧٠ / ١٩٧١ / ١٩٧٢
فقر حجي وابنه خديدة	ألف وخمسمائة دينار	١٥٠٠ دينار	١٩٧٣ إلى ١٩٧٥
فقر حجي وابنه خديدة	ألف دينار	٢٠٠٠ دينار	١٩٧٦ إلى ١٩٧٩
فقر حسن	ثلاثة آلاف دينار	٣٠٠٠ دينار	١٩٨٠ / ١٩٨١
فقر مراد/فقر برجس/فقر رشيد	خمسة آلاف دينار	٥٠٠٠ دينار	١٩٨٢ إلى ١٩٨٤
فقر خدر بوزاني	خمسة آلاف دينار	٥٠٠٠ دينار	١٩٨٥
فقر مراد/فقر برجس/فقر رشيد	خمسة آلاف دينار	٥٠٠٠ دينار	١٩٨٦ إلى ١٩٨٩
فقر حسن	عشرون ألف دينار	٢٠٠٠٠	١٩٩٠/١٩٩١
فقر مراد/فقر برجس/فقر رشيد	عشرون ألف دينار	٢٠٠٠٠	١٩٩٢/١٩٩٣/١٩٩٤/١٩٩٥
قوال بن فقر بيرم	خمسة وعشرون ألف دينار	٢٥٠٠٠	١٩٩٦
فقر مراد/فقر برجس/فقر رشيد	خمسة وعشرون ألف دينار	٢٥٠٠٠	١٩٩٧ / ٢٠٠٠
فقر خيرى سمير			٢٠٠١
فقر مراد/فقر برجس/فقر رشيد			٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤
فقر/ برجس/فقر رشيد	ثمانية عشر مليون دينار	٨٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٥



فقير برجس/فقير رشيد	خمسة وعشرون مليون دينار	٢٥٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٦
فقير برجس/فقير رشيد	سنة وثلاثون مليون دينار	٣٦٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٧
فقير برجس/فقير رشيد	خمسة وأربعون مليون دينار	٤٥٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٨
فقير برجس/فقير رشيد	ثلاثة وخمسون مليون دينار	٥٣٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٩
فقير حجي سمو وابنه خديدة وفقير رشيد	خمسة وستون مليون دينار	٦٥٠٠٠٠٠٠	٢٠١٠
فقير حجي سمو وابنه خديدة وفقير رشيد	اثنا وتسعون مليون دينار	٩٢٠٠٠٠٠٠	٢٠١١

هنا نذكر مثالا واحداً لبقية المزارات لسنة ١٩٤٨م / شيخ شمس ٥٠٠ دينار.

العين البيضاء ٥٠٠ دينار، شيخ مند ٥٠ دينار، خاتونا فخرا ٥٠ دينار ، شيخ آمادين ٤٠ ، شيخ ناصر الدين ٣٠ ، هسن ممان ١٥ دينار. وقد ازدادت الكمية كما ازدادت النسبة في المعبد الرئيسي عبر السنين. وقال: ي. اف . فيرسن e.af.virsen: زار معبد لالش، ذكر لنا الأمير أن دخله من المعبد وزيارات السناجق (الطاووس) لهذه السنة (١٩٢٥م) خمسة وعشرين ألف روبية أي ما يعادل ١٧٥٠٠٠ فرنك فرنسي ٢٥٩ منذ القدم إلى سنة ١٩٩٧م كانت الأموال للعائلة الأميرية، وفي هذه السنة عقد مؤتمر بقاعة شيخ مهمد في بعشيقه تم إقرار مناصفة المبلغ بين الأمير وصندوق خيرات الإيزيدية .

### تصميم قبب المزارات:

في الديانة الإيزيدية تكون قبب المزارات على النحو الآتي: من الأرض إلى الأعلى مربع ثم تدوير ثم مثلث ذو ارتفاع طولي ولا بد أن يكون إثني عشر ضلعاً، فالمربع يعني الفصول الأربعة للسنة ثم التدوير التي مثل الشمس المؤثرة على الظروف المناخية ثم الأضلاع المثلثة الطويلة التي تمثل اثني عشر شهراً ثم دائرة صغيرة وفوقها هلال ملفوف بأقمشة ملونة تبديل كل سنة في الأعياد والمناسبات الدينية، وبذلك تكتمل القبة، ويقول د.عبد القادر المارونسي: يتكون المعبد الجمشيدى<sup>(٣١٠)</sup> من سبع قباب مثبتة على رأس كل قبة منها (رمز الهلال) وسنجد فيها صوراً منقوشة على أسوار المعبد تمثل السماء مطرزة بالنجوم، هذا بالإضافة

<sup>٣٥٩</sup> جرجيس فتح الله ، يقظة الكرد ١٩٠٠-١٩٢٥، دار نارس، إربيل ٢٠٠٢، ص ٣٦١

<sup>٣٦٠</sup> جم (اسم) + شيد/ حضرة جم ، وهو أول من استلم مقاليد الحكم وتوج بالتاج الملكي، في منطقة (جيجست) التي تسمى الآن (بحر أورمية) والمعبد الرئيسي (شين) يقع في منطقة تبريز غرب إيران.

إلى وجود رمز الشمس والقمر وصور للثور، وفي داخل المعبد ماء جاري وهو ماء مقدس كماء (عين البيضاء) لدى الإيزيدية<sup>(٣١١)</sup>، ويبدو أن هنالك تشابهات كثيرة بين الديانتين لذا يعتقد الباحثون من أمثال المارونسي بأن الإيزيدياتي هو الامتداد الأكيد للديانة الجمشيدية، أي أن جذور الديانة الإيزيدية متوغلة في أعماق التاريخ وقد استفادت منها جميع الأقوام والأديان في منطقة الشرق الأوسط الحالي، وأنا أتفق معهم استناداً إلى :

- ١- التشابه بين اسم معبد لالش الإيزيدية ومعبد شيز في تبريز.
- ٢- تشابه تصاميم قباب المزارات.
- ٣- وجود رمز الهلال فوق القباب في الطرفين.
- ٤- وجود تقديس الشمس بين الديانتين.
- ٥- مراسيم ذبح الثور (قباغ) في المعبد.
- ٦- وجود سنجق (طاووس) باسم منطقة تبريز، هذا يدل على تواجد الإيزيدية وكان القوالون يطوفون بالسنجق هناك.
- ٧- المعبدان وضعاً في كهف يجري فيه ماء جاري وعذب، تطلق عليهم (المزدسنية) ويطلق على الإيزيدية (داسنية □ دسنايا)، لفقت بمعبد جمشيد التهم وتعرض إلى حملات التنكيل والدمار، كما هو الحال في معبد لالش إذ تعرض لحملات عديدة ونش قبور الأولياء والصالحين وحرقت عظامهم وخاصة قبر (شيخادي).
- ١٠- مزدسني تعني دين الكرد قديماً، ونحن الإيزيدية نسمى ديانتنا بديانة الكرد الأصلاء.
- ١١- العالم الديني الكبير (شيخ شمس الدين التبريزي) الذي كان ينتقل بين معبد لالش ومنطقة تبريز ولقب (بالتبريزي).

ويقول المارونسي: تأكيداً لوجود الإيزيديين في تبريز حينئذ هي تلك التعميمة التي نشرها (أختيار شاه) الأحميني إلى جميع الولايات والمدن الأحمينية داعياً فيها بوجود قوم متوحشين في مناطق تبريز وجودي<sup>(٣١٢)</sup> وهؤلاء يريدون أن يفرضوا دينهم على الأحمينيين، ويعبدون (الأبالسة، الديو) لذا يجب محاربتهم وإبادتهم، ولا زالت هذه (التعميمة) باقية ومكتوبة على الواح من الطين وتسمى (تعميمة ديوا) ولكن بالمقابل هناك الأوجه المشتركة بين معبد لالش النوراني الإيزيدي وبين المعابد الميثرائية<sup>(٣١٣)</sup> :  
منها اتجاه واجهة معبد لالش، تقديم الثور كقربان، المكان المظلم (الجلخانة)، زيت الزيتون المقدس، تعميم المؤمنين بالماء المقدس (موركرن)، وجود أشجار الزيتون وأشجار الكاش، إيقاد الأسرجة (جرا، جقلتو)، الحفاظ على نظافة تربة المرقد كونها مقدسة، تقديس الرقم سبعة، سبع درجات، سبع ملائكة (امشاسيند)

<sup>٣١١</sup> الدكتور عبد القادر المارونسي (١٩٤٨- ٢٠٠٧) حاصل على شهادة دكتوراه من جامعة طهران/ إيران حول الديانة الإيزيدية، ألقى محاضرة في مركز لالش /دهوك بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١ وقد حضرته تلك المحاضرة وناقشته في بعض الملاحظات، ونشرت المحاضرة كاملة في العدد (١٤) من مجلة لالش (باللغة الكردية) دهوك ٢٠٠٠، ص ١٠٨ ،

<sup>٣١٢</sup> المقصود هوجبل جودي، أي منطقة تواجد الإيزيدية فيها حالياً.

<sup>٣١٣</sup> د علي تتر، الميثرائية، ص ٢٨

(رغم من تغيير بعض الأسماء بعد ظهور الإسلام)، وجود غطاء الرأس المخروطي المدبب لدى أهل سنجار<sup>٣٦٤</sup> وكذايل (ضفائر) رجال سنجار المتدلية، إضافة إلى القبق المخروطية المضلعة كأشعة الشمس.

### - معبد لالش والتصوف:

إن فكرة التصوف موجودة منذ القدم، وقد حاولت كل من المسيحية والإسلام إنهاءها لكنهما لم يستطيعا، ويبدو أن الديانة الإيزيدية كانت منذ القدم متأثرة بهذه الفكرة، وهي قريبة من معتقداتهم، وقد نشطت الفكرة عندهم عند مجيء الشيخ عدي بن مسافر إلى معبد لالش وجمعه من حوله لأكثر المتصوفين الموجودين في المنطقة، وتبلورت وتطورت عند الإيزيدية بعدها أكثر مما تستحق، لأن التصوف قد أثر على بعض التعاليم الدينية القديمة إلى حدود معينة، وقد حرم الزردشتيون (التصوف) لأنه منع الزهد والفقر والصيام عن أتباعه من باب لا يجوز تجويع النفس، وفي العراق قام الخليفة العباسي بقطع أعضاء جسد المتصوف (حسين بن منصور الحلاج) إرباً إرباً، بينما المسيحية لم تعط أهمية لهم وحاربت فكرتهم، ويقول المتصوفون يجب الاهتمام بالروح وتعذيب الجسد، لأن الروح هي الأساس والجسد فاني فإنهم يكرسون أكثر أوقاتهم للصلاة وأكثر أيام السنة يصومونها وخاصة في أربعينية الشتاء لأنها أكثر الأيام برودة في السنة، وأربعينية الصيف لأنها أكثر الأيام التي ترتفع فيها درجات الحرارة، فعلى المتصوف أن يتحمل قساوة الأيام ومناخها ويكون صائماً فيها، وأكثر المتصوفين يعتقدون أن إبليس سيد الموحدين وأول من جسد روحانية الله، لأنه تذكر وصية الله والوعد الذي قطع على نفسه، بعدم السجود لغير الله، ولأنه أوصى قبل ذلك الملائكة السبعة بعدم السجود لغيره، وعندما اختبرهم الله بأن يسجدوا لآدم المخلوق من الصلصال، فإن إبليس تذكر وصية ربه جل جلاله، فقال (من سجد لغير الله ذل)، بينما بقية الملائكة نسوا الوصية وسجدوا لآدم، لذا كرمه الله وألبسه طوقاً في عنقه، كما يلبسه الآن جميع الإيزيدية والزرادشتية وأهل الحق<sup>٣٦٥</sup>، تيمناً بذكراه، ولهذا جميع أهل التصوف متفقون على هذا الرأي ويؤمنون به، يتصادمون مع أهل الأديان الأخرى كالإسلام والمسيحية، لكن المتصوفة يتفقون مع مبادئ الإيزيدياتي في هذا الجانب، وأخيراً أهل الأديان تركوهم لحالهم، وأنهم يعتقدون بتناسخ الأرواح، وأن روح الله تنحل مع روحهم فيقولون نحن الله، ومن المتصوفين الذين اشتهروا (عدي بن مسافر، عبد القادر الكيلاني، حسين منصور الحلاج الملقب بـ (شهيد التصوف)<sup>(٣٦٦)</sup> بايزيد

<sup>٣٦٤</sup> سنجار: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام، وهي في لحف جبل عال، ولكنها أقل أهمية مما كانت عليه في العهد العباسي، ينظر: ابن المستوفي، تاريخ إربل، حققه سامي الصفار، ص ١١٢

<sup>٣٦٥</sup> كما أن معتنقي (أهل الحق) ينقسمون إلى ثلاث شعب رئيسية وهم الداوديون والذصيريون والطاوسيون، والطاوسيون يقدسون إبليس بالرغم أنهم لا يعبدونه ولكنهم يخافونه ويسترضونه ولا يجرؤ أحد في حضورهم على أن ينطق بشيء عن شخصيته، ويأتي ذكر طاووس ملك في إحدى كتب ديانة أهل الحق والقسم منهم لا يلعنونه أبداً، وهذا قد يشير إلى أصلهم الإيزيدي أو على الأقل إلى بقاء معتقدات إيزيدية أساسية بينهم، ينظر: درويش شرو، مرحلة ما قبل الشيخ عادي، لالش (٣٠)، دهوك، ٢٠١٠، ص ١١٢

<sup>٣٦٦</sup> الحلاج، هو حسين بن منصور بن محمي، الفارسي، المجوسي، البياضوي (مدينة في بلاد فارس)، الصوفي، من أصحاب الصوفي جنيد البغدادي، وقد اتهم علي بن يحيى أبا حنين النوري بالزندقة فقبضت السلطات عليه، أمر الخليفة العباسي (المقتدر بالله) بصلبه حياً أماماً متوالية في رحبة الجسر، وسجن سنين كثيرة، كان ينقل من سجن إلى آخر

البسطامي، أحمد غزالي، أحمد الرفاعي<sup>(٣٦٧)</sup>، شمس الدين التبريزي، جلال الدين الرومي، إسحاق الكردي، فخر الدين الآداني. .. الخ).

### معبد لالش والفرائض:

لكل دين عاداته وتقاليده وفلسفته الدينية ومنها فريضة الحج إذ يكمل به الإنسان أحد فرائضه الدينية، في الديانة الإيزيدية يكون الحج بزيارة معبد لالش ويسمونه ب (لالش النوراني)، فيه يطلب من الرحمان السلامة والشفاعة وتقدم القرابين، وفيه يتعمد الإنسان، وعدا هذه الفريضة هناك نوعين من الفرائض، على كل إنسان إيزيدي الالتزام بها :

الأولى : فرائض الحقيقة: كل شخص إيزيدي يتحمل هذه الفرائض السنوية ويقدم أموالاً أو مواد عينية لكل من ( الشيخ، البير، المربي، هوستا (المعلم الديني)، أخ الآخرة بالنسبة إلى الذكور وأخت الآخرة بالنسبة إلى الإناث).

أما بالنسبة للمذكورين أعلاه فعليهم واجبات أيضا تجاه مرديهم وتتلخص بالآتي:

- يجب أن يحلل هذه الأموال والصدقات بإعطاء التوصيات الدينية لمرديهم.
- أن يمتلك معلومات دينية قيمة، ويطلع على أكثر القضايا والأمور الدينية.
- أن يكون ذا أخلاق حميدة ويمتلك الصفات الدينية الحسنة.
- يغسل موتى مرديهم.
- مساعدة مرديهم قدر الإمكان وخاصة في الحالات الطارئة.
- معالجة المشاكل الاجتماعية والعائلية لمرديهم.
- المحافظة على المنشورات الإيزيدية ، وعلى وجة الخصوص البيرانية وشيوخ (شيخ حسن).
- عندما يولد طفل، بعد فترة، على شيخه أن يقوم بقص جزء بسيط من شعر الطفل ويسمى (بسك كرتن) دلالة على أنه أصبح من مرديهم، ويتلو عليه (دعاء البسك).

شَيْخٌ فـــــــــــــــــهـــــــــــــــــره و پير نيشانه

هوستا و مهره بسی وهك وانـــــــــــــــــه

فهرزا برايى ناخره تى فهرزه كه گرانه

الشيخ ضروري والبير نيشان

المعلم والمربي مثلهم

خوفاً من نشر دعوته بين السجناء، ونتيجة إيمانه (بأن إبليس لم يخطئ عندما لم يسجد لآدم، وقال لا سجود لغير الله، فمن سجد لغير الله ذل) وهذا متفق عليه في نظام التصوف، حضر مجلس الشرطة بالجانب الغربي في سنة ٣٠٩ هجرية (٩٢١م)، ضرب بالسياط نحو ألف سوط، وقطعت يده، ورجلاه، ثم ضرب عنقه، وأحرقت جثته بالنار، ونصب رأسه للناس على سور الجسر وعلقت يديه ورجليه.

٣٦٧ أحمد الرفاعي: أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة، الشيخ الكبير، الرفاعي، من بلاد المغرب (أصلاً) ومن مواليد قرية البطحة (ناحية حالياً) التابعة لمدينة الناصرية في جنوب العراق عام (٥٠٠هـ - ١١٠٦م)، توفي بمرض البطن عام (٥٧٨هـ - ١١٨٢م)، يقال ما تصدر مجلساً، ولا جلس على سجادة، ينظر: النادي، ص ٨٢.

فريضة أخ الآخرة ضرورة.

- ينصب برية (بهري) العروسين لمرادته عند الزواج (وهي قطعة قماش سميكة تشبه البطانية) بلون الأحمر تسدل في زاوية من غرفة العروسين يعزل فراشهما عن بقية الغرفة<sup>(٣٦٨)</sup>.

#### الثانية: فرائض الطريقة:

مجموعة من الشرائع والقوانين فرضت على كل إيزيدي :

- ١- التعميد في العين البيضاء: عند أول زيارة للطفل أو أي شخص إلى معبد لالش، عليه أن يعمد في العين البيضاء، ترش عليه ماء العين من قبل (المجيور) العين ويتلو عليه الأدعية.
- ٢- الشهادة الدينية: وهي نص ديني، على كل شخص أن يحفظ الشهادة الدينية كي يتلوه عند الصباح والمساء.
- ٣- الأدعية: يجب على كل إيزيدي أن يحفظ بعض الأدعية كي يتلوه عند الصباح والمساء وقبل النوم وعند السفر. .. الخ
- ٤- الصوم: هناك ثلاثة أيام مفروضة على الإيزيدي أن يصوم فيها، ونسميها أيام صوم ئيزي (الله) واليوم الرابع عيد ويصادف الأسبوع الأول من كانون الأول الشرقي، ويجوز له أن يصوم أيام أخرى كعبادة لله وليست فريضة.
- ٥- (كريشان) "الطوق المقدس" يجب لبس الطوق من الطفولة إلى المات، ونعتقد أنه وسام كرم الله به طاووس ملك عندما قال: (لا سجود لغير الله ومن سجد لغيره ذل)
- ٦- الختان: جميع الإيزيدية يختنون أطفالهم الذكور فقط، ولايجوز لغير المختون أن يذبح الذبيحة (القربان)، وإن صادف موت شخص ولم يختن بعد، لايجوز دفنه إلا بعد إجراء عملية الختان عليه، تجرى مراسيم الغسل والدفن، برغم ندرتها، لكن المقصود لايجوز دفن الميت غير مختون.

<sup>٣٦٨</sup> البرية (بهري) لزواج الإيزيدية تكون بلون أحمر فاصل كستار للعروسين، وهي تشبه ترنيمة كهنوتية سومرية ويسمونه (كيباربو- سفدع الزواج)، ينظر عن يوسف زرا، اليزيدية، ص ٢٨ نقلاً عن، د فاضل عبد الواحد، عشائر ومأساة تموز.

## الأدب الديني في معبد لالش:

تأسس علم بحث الديانة الإيزيدية (إيزيديولوجي) عام ١٨٥٠م من خلال كراس  
كتب في الأكاديمية البروسية للعلوم الدينية من قبل البروفيسور أوغست نيندغراف استاذ  
علم الادب في جامعة برلين، وفي سنة ١٨٨٠م أصدرت مجلة (المجت مع الا سيوي) في  
فرنسا معلومات لها أهمية قيمة عن الإيزيدية خاصة في الفكر في ذلك الوقت<sup>٣٦٩</sup>

في كل الأماكن المقدسة لدى الأديان لابد من وجود أناس متفهمين في العلم والأدب والتاريخ ويمتلكون الثقافة  
العامة، لمعبد لالش يكونون رجالاً متدينين حاملين وعارفين بأصول الدين، وكان للأدب الديني دور فعال  
بمستوى الطموح والتعالي، ففي فترة شيخ عدي الأول ظهرت مجموعة من الأدباء وكانوا علماء دين في الوقت  
ذاته، منهم: بير رش حيران ولقب بشاعر الشيخ عدي الأول وقبره في ناحية أتروش شمال المعبد والثاني  
درويش القاتاني، أما الأدباء الدينيين/ هسن التوري، وبير خدر زيندة، وبسي جم، وداود بن درمان وآخرين  
، ولانستطيع تحديد الفترة التاريخية التي عاشوها، لكنهم عاشوا بين فترة الشيخ أبي البركات وابنه عدي  
الثاني وحفيده الشيخ حسن، أما العالم والأديب شيخ فخر الدين بن إيزدي نمر فقد كان معاصراً لشيخ  
حسن بن الشيخ عدي الثاني وكانوا جميعاً ينشدون الأشعار والأدب الديني الآخر، وكان الأدب الديني مكوناً  
من:

## الأقوال والنصوص الدينية:

أقوال شيخ فخر:

---

<sup>٣٦٩</sup>عبد الناصر حسو، اليزيدية وفلسفة الدائرة، ص ١١

(زبونى مكسور، پەدشا، قەرە فرقان، شەقە سەرى، تەختا، ئەرد وئەسمان، سلاڧ و سەد سلاڧ، شېخ وئاقوب، ئەز ژ ھنداڧا چۆمە بانى، بەيتا جندى، قىامەت، سلاڧىت ملك فخر الدين، خودانى مالى، مسكين تازدين، شىرى راستى يى، مەھا، ئۆمەر خالا، فروارى، ژ شامى تىمە مجلسى، بەيگۇيا، داىك وبابا، ئاخەرتى، بلبلا، كىلا چار زمان، بىر داود، ھەزار وئىك ناف، تاوو سى مەلەك، ئىمان ب چى نى شانە، جىمى سلان، قە سىدا غايىب كونى، مو سا پىخەمبەر، ھەڧ سارى، خۇش مالى بابا، سبەيە ژ يىت عەدەويا، عەرەب بەگيا، جقات وجمەت، رۆژەكى ئەز سەڧەر بوم، سەرە مەرگى، تەرقىنىي، دوعا ل سەر گيانى مرى، دوعا ھەيىقى، دوعا ئۆغەرى، بەيتا سبى)

### أقوال لم يرد اسم شيخ فخر فيها: ٣٧٠

- ١- سەرەمەرگى، ٢- دەرويش ئادەم، ٣- ئىبراھىم ئادەم، ٤- جىمى سلان، ٥- بى و ئەلف، ٦- علمى نادر، ٧- سورا، ٨- ھەرى بەرى كۆبوو، ٩- براھىم پىخەمبەر، ١٠- سمايل پىخەمبەر، ١١- ئىزى يى مەزن، ١٢- ماكا ئىزى، ١٣- ئاشى موحبەت، ١٤- دەرويش حەبىب، ١٥- د ئەمرەكى دا مامە، ١٦- شرورا، ١٧- شىخادى ومىرا، ١٨- دسترئەمە، ١٩- ب شىخادى خلاسە (ئىسىيا)، ٢٠- كانيا مارا، ٢١- رابعە ئەلەدەويە، ٢٢- خان قوباد، ٢٣- شىخى حە سەن يى سلانە، ٢٤- مال ومىران، ٢٥- فروارە ملك شىخ سن، ٢٦- تەرجال، ٢٧- ئىزدىنى مىر، ٢٨- مەلا ئەبە بەكر، ٢٩- قەدىب البان، ٣٠- دەنون ئەل سرى، ٣١- سلاڧى مەلكى كەرىم، ٣٢- مريدى، ٣٣- مو سى، ٣٤- م سىكىنو ژارو، ٣٥- دەرويشى باژىرى بە سرايى، ٣٦- داودى خەربەندە، ٣٧- ئىزىد ومەدەھى، ٣٨- حىنى حەلاج، ٣٩- ئوسقى نەبىا، ٤٠- بۆرىت فەقىرا، ٤١- چى سبەيەكە ژى يىت تارى يە، ٤٢- لاوكى پىرانو، ٤٣- دوو شاخ، ٤٤- ھەڧسارى، ٤٥- حەمەدى بابى، ٤٦- سلاڧ سلاڧىت جەبىرا، ٤٧- قىامەت (شاخى دوئ)، ٤٨- چاكى مە بسەر قە، ٤٩- ئەرد وئەسمان، ٥٠- گىلا شىخ مەند، ٥١- خەرقەي، ٥٢- كۆ چەكا، ٥٣- ھە سەدى ئالتەورى، ٥٤- قىامەت (شاخى ئىكى)، ٥٥- شىشم سى تەورىزى، ٥٦- پىر شەرەڧ، ٥٧- ئىمانى (شاخى سى يى)، ٥٨- مالا بابى، ٥٩- غافلى بى ناسىن، ٦٠- جقاتى .

### الأبيات الدينية في المعبد:

- ١- بەيتا مىر مح، ٢- بەيتا شىخ وبرا (پشكا ئىكى)، ٣- بەيتا بلبلا، ٤- بەيتا نە سىحەتا، ٥- بەيتا سەرافيا ھنديا، ٦- بەيتا بەھارى، ٧- بەيتا دنى، ٨- بەيتا شىخى صنعانى، ٩- بەيتا ھىڧارى، ١٠- بەيتا حزنيا شىخالى شەم سا، ١١- بەيتا ن سرا، ١٢- بەيتا محمد پىخەمبەر، ١٣- بەيتا مىزىنى، ١٤- بەيتا براھىم پىخەمبەر،

### القوائد الدينية:

۱- قه صيدا كهس نه تی، ۲- قه صيدا ئادی شیخی منه، ۳- قه صيدا شیخ سن، ۴- قه صيدا شهره‌ده‌دین، ۵- قه صيدا شیخوبه‌کر، ۶- قه صيدا شیخ عبدالقادر، ۷- قه صيدا سجادین، ۸- قه صيدا ناسردین، ۹- قه صيدا شیخ مهند، ۱۰- قه صيدا ئامادین، ۱۱- قه صيدا شیخالی شه‌مسا، ۱۲- قه صيدا هه‌سن مه‌مان، ۱۳- قه صيدا محمد ره‌شان، ۱۴- قه صيدا ئی سیبیا، ۱۵- قه صيدا پیری جهره‌وا، ۱۶- قه صيدا (بیر مه‌همه‌د، بیرافات، ۱۷- خه‌تی پسی)، ۱۸- قه صيدا حاجی عه‌لی، ۱۹- قه صيدا هاجیال، ۲۰- قه صيدا مه‌می شقان، ۲۱- قه صيدا ئالو به‌کر، ۲۲- قه صيدا قه‌دیب البان، ۲۳- قه صيدا پیر که‌مال، ۲۴- قه صيدا ئیک سوار، ۲۵- قه صيدا مه‌همه‌دی ره‌بن، ۲۶- قه صيدا رابعه‌العدویه، ۲۷- قه صيدا چۆبان، ۲۸- قه صيدا نادمین، ۲۹- قه صيدا شیخ‌شمس، ۳۰- قه صيدا تاوسی مه‌لك،

#### النصوص الدينية الأخرى:

غەریبۆ، پایزۆك، لاقژ، آنشوده شرفه‌دین، مصحابه شرفدین.

نصوص (مجهول اسم المؤلف أو الكاتب).

#### القول:

۱- قازی ع سکه‌ر، ۲- خه‌وری، ۳- ستیا ئیس، ۴- ئه‌رد وئه‌سمان، ۵- مزگین، ۶- هه‌سه‌نی جه‌لی، ۷- به‌در ومه‌ند. ۸- ئیمانئ (شاخی سی‌ئی)، ۹- مالا بابئ، ۱۰- غافلئ بی‌نا سین ۱۱- قیامه‌تئ (شاخی ئیکئ) ۱۲- شیخ‌شمسئ ته‌وریزی، ۱۳- قیامه‌تئ (شاخی دوی)، ۱۴- دوو شاخ، ۱۵- هه‌فساری، ۱۶- حه‌مه‌دی بابئ ۱۷- چی سبه‌یه‌که‌ زی بی‌ت تاری یه، ۱۸- مسکینۆ ژارۆ، ۱۹- ده‌رویشئ باژیری به‌سرایئ، ۲۰- داودئ خه‌ره‌نده، ۲۱- ئیزید ومه‌ده‌هئ، ۲۲- حسینئ حه‌لاج، ۲۳- ئوسقئ نه‌بیا، ۲۴- دستریمه، ۲۵- ب شیخادی خلاسم (ئیسیبیا)، ۲۶- کانیا مارا، ۲۷- رابعه‌ئه‌لعه‌ده‌ویه، ۲۸- خان قوباد، ۲۹- شیخ حه‌سه‌ن یئ سلطانه، ۳۰- مال ومی‌ران، ۳۱- فرواره‌ملك شیخ سن، ۳۲- ته‌رجال، ۳۳- ئیزدینئ میر، ۳۴- مه‌لا ئه‌به‌به‌که‌ر، ۳۵- قه‌دیب البان، ۳۶- ده‌نون ئه‌لسری، ۳۷- ده‌رویش حه‌بیب، ۳۸- د ئه‌مره‌کی دا مامه، ۳۹- شرورا ۴۰- ئیزی یئ مه‌زن ۴۱- سه‌ره‌مه‌رگی، ۴۲- ده‌رویش ئاده‌م، ۴۳- ئی‌راهم ئاده‌م، ۴۴- جمجمی سلطان، ۴۵- بی و ئه‌لف، ۴۶- علمئ نادر، ۴۷- سورا، ۴۸- هه‌ری به‌ری کۆبوو، ۴۹- براهم پیکه‌مه‌به‌ر .

نصوص من تأليف :

- پیر رشئ حیران:

۱- قه‌ولی شیخو به‌کر، ۲- قه‌ولی نا شی موحه‌تئ، ۳- قه‌ولی شه‌ره‌ده‌دین، ۴- قه‌ولی ستیا ئیس، ۵- قه‌ولی مریدی یئ، ۶- قه‌ولی چاکئ مه‌بسهردا، ۷- قه‌ولی جقاتئ، ۸- قه‌ولی قه‌ندیلا زی یئ وی به،

- داود بن درمان :



- ١- قهولئ نؤمهر خالا و ههسن چنارى، ٢- قهولئ ئاخرهتئ- جئ سبهيهكه ژ يئت ئاديا- يئ وى به، يان ژئ  
 گوڤانئ زهرزبا) ٣- قهولئ سلاڤ سلاڤئ جهببئرا، ٤- قهولئ كوڤيا ٥- قهولئ پئر شهرف ٦- بهيتا سبئ ٧-  
 دوعا ستئرا دهمبل قايئ ٨- دوعا توكئ ٩- مسحابهتا شهرفهدين .  
 - درويش قاتانئ: ١- قهولئ بههارئ  
 - پئر خدر: ١- قهولئ سمايل بيخه مبهر ٢- سلاڤئت مهلكئ كهريم  
 - پسئ جهم: ١- ماكا ئيئزئ ٢- قهولئ شيخادئ وميئران  
 - بهكر بك اوامر الزرزائئ: ١- قهولئ بهكر بك اومهرا  
 - درويش تاج الدين: ١- قهولئ بهگؤيا  
 - شيخ ههڤند: ١- قهولئ موسى  
 - ههسهد التورى: ١- قهولئ مشتاقئ سئ بؤرم ٢- قهولئ ههسهديئ ئالتهورى  
 - شيخ مهند: ١- قهولئ فهقيران ٢- قهولئ سلاڤئت جارا  
 - لاوكئ پئر: ١- قهولئ خهرفهئ ٢- قهولئ لاوكئ پيرانؤ

### الأساطير والقصص الدينية:

في أغلب الأديان توجد في طيات كتبها مجموعة من الأساطير الدينية التي تتحدث عن تكوين الأرض وكيفية خلق الملائكة وآدم (أبي البشرية) وكيف عاش، وأساطير عن المجموعة الشمسية والكواكب وهي عملية مزج الخيال مع الواقع.

### الأدعية:

كلمات وجمل، يصوغها هؤلاء الأدباء، وبها يدعو الإنسان ربه وهو مجيب ويطلب في ذلك الدعاء أن يحفظه من الكوارث البيئية البشرية والطبيعية وعندما يكون الإنسان في مأزق، وفي بعض الأحيان يدعو الإنسان مباحة شره ربه، وفي أحيان أخرى يطلب من الملائكة والأنبياء والأولياء الصالحين بأن يكونوا واسطة خير بينه وبين الله، إذ لديهم منزلة عند الله، فيتقرب منهم الناس كواسطة من أجل الوصول إلى الله ويستجاب لدعائهم.

### ومن أهم تلك الأدعية والتراتيل:

- ١- پشت گريئدان، ٢- فهجرئ، ٣- شفاقئ، ٤- روژههلات، ٥- نيڤروؤ، ٦- هيڤارئ، ٧- شههدا دينئ، ٨- تاو سئ مهلهك، ٩- نهزهرئ، ١٠- ستئرا دمميل قايئ، ١١- شيخاتئ يئ، ١٢- پيرانئ يئ، ١٣- خودانئ مبالئ، ١٤- مهعريفهتئ ١٥- سهبرئ، ١٦- مرازئ، ١٧- زياراتبونئ، ١٨- خهرفهئ، ١٩- توكئ، ٢٠- ب سكئ، ٢١- سفرئ، ٢٢- نؤغهرئ، ٢٣- دويشك ومار، ٢٤- مهزن،

**الموسيقى الدينية:** هناك لونا من الموسيقى المقدسة عند الإيزيدية يعتمدونهما في الكثير من المراسيم الدينية في المعبد وخارجة، وهما (شاز وقدم - الدف والشباب) ويعتقد الإيزيدية وأهل التصوف بأن الله والملائكة عندما كانوا يخلقون آدم من الصلصال، كانت الموسيقى تعزف بهاتين الآلتين.

الخطابة: هي عملية إلقاء خطبة دينية أو محاضرة عن الدين، وما زال هذا النوع من الأدب الديني موجوداً ويقوم به علماء دين وقوالون متمرسون وذوو خبرة في مجال الدين والفلسفة الدينية والقضايا الاجتماعية. (خزيموك - بايزوك - روبرين): نوع من الأبيات الأدبية الدينية، توضح عشق المتصوفين والكواجك وال دراويش وعلماء الدين مع الله - طاووس الملائكة - شيخادي، وتلقى أثناء الأعياد والطوافات وتبيض القرب. وتكون على شكل أسئلة وأجوبة، وحسب قول د. خليل جندي أنها تتألف من (٨٠) سبقة (مقطع شعري) منها (٤٠) مقطع أسئلة و (٤٠) مقطع أجوبة<sup>(٣٣)</sup> وتلقى في مناسبات وجلسات الحزن. القصائد الدينية: في كافة الآداب العالمية ومنها الكردية والعربية والفارسية هناك قصائد شعرية منها: دينية وقصائد المدح والثناء وقصائد الرثاء والغزل. الخ وللشعر بحور وقوانين.

لاقر و غهريبيوك: وهي قصائد دينية مغناة، وهناك مغنون مختصون في هذا المجال الأدبي والفني، ومنهم في الوقت الحاضر، شيخ ميرزا الختاري و شيخ خديدة البعشيقي وآخرون، وتغنى دائماً في المعبد ليلاً بعد الانتهاء من المراسيم الدينية ورقصة السما، يبدأ الحجاج بالجلوس في تجمعات ويبدأ المغني الديني بمدح الله وملائكته والأولياء الصالحين والخيرين من البشر عبر الغناء الديني، ويؤدي هذا النوع من الأدب أيضاً في مراسيم الحزن وعن الغربة مثل قصة (لاقرى پيرى) أي ابن الوحيد للعجوزة وهو الذي يذهب إلى معارك الجهاد الديني والشرف ويستشهد ولا يعثر على جثته ويأتي الذي كان معه بالخبر إلى أمه حول استشهاده.

المدرسة الدينية: وفيها درس الكثير من الأدباء وتعلم الكثير من الطلبة حينذاك وخاصة في عهد أبي بركات وابنه عدي الثاني وحفيده شيخ حسن، وكان للمدرسة الدينية في المعبد تأثير كبير على تطور وتقوية الأدب الديني الإيزيدي .

أما بخصوص الكتب المقدسة لدى الإيزيدية ، يقال بأنه كان هناك كتابان هما: الجلوة لأهل الخلوة و مسحفا رش، وكلمة رش في اللغة الميراثية (مبارك)<sup>(٣٣)</sup> أي (المصحف المبارك)، ولكن نتيجة الحملات التي شنت على الإيزيديين عبر الزمن فقد الكتابان المقدسان، أما النصوص المذكورة في الكتب الحالية فقد اطلعت على جميعها، فإنها من تأليف بعض الأشخاص العاديين نظراً لعباراتها الركيكة والمعلومات الساذجة والمغلوبة عن الديانة الإيزيدية ، لذا لايجوز الاعتماد على تلك النصوص، ولا أذكر أسماء تلك الكتب لعدم ثقتي وإيماني بهم.

### - مدح الشعراء لمعبد لالش:

مدح الكثير من الشعراء معبد لالش وأثنوا عليه ، ومنهم : زين الدين بن شرف الدين، الذي توفي (٦٩٧هـ)، ومن قصائده قوله:

يهدد لؤلؤ بقتلي، تعمداً  
ومن ذا يخاف الموت تحت لواكما

<sup>٣٣</sup> د خليل جندي، بهرن ژ نهدهبى دينى ئيزديان، ل ١٠٤٥

<sup>٣٣</sup> د علي تتر، الميراثية تاريخ ومعتقدات، ت بير خدر سليمان، منشورات مركز لالش، دهوك، ٢٠٠٨، ص ٣١

أيا راكباً على متن ظافر  
إذا جرت للهكار تلقى قبيلة  
فاقرأ لهم مني سلام وخص من  
ألا يا كريم الأصل، جئتك قاصداً  
تحملت من خل إليك رسالة

محجلة تطوي الفلاة عـجـول  
كراماً وهم بين الجبال نـزول  
يكني عدياً، وابتدره القـوـول  
من أرض، بها سجن الغريب يطول  
تصح، وما يخفى الحديث رسول

وفي قصيدة أخرى قالها في السجن:  
قف على لالش وتلك الطلـول  
أنتم سادتي ومالي سواكم  
قد بقيت مضمناً وجسمي نحيل  
قد بقيت في مصر بالسجن وحدي  
هل ترى مخبراً لأولاد عمي  
تائه، حائر، بمصر كـئيب  
طال شوقي إلى عدي، وربـعوا  
شتت البين شملنا، فافترقنا  
هل أرى سادتي جميعاً

وأخبرهم عني، وسلم قـول  
حاشا لله أن آخذَ عليكم بديلاً  
ساهرأ، باكباً، وليلي طـويل  
آه، واحسرتاه ما لي سبيل  
عن غريب في السجن أضحي ذليل  
أسأل الله، وهو نعم الوكيل  
في ضحي لالش، ونحن نـزول  
بعد ما كان شملنا موصل  
فلعل الهموم مني تـزول<sup>(٣٣٣)</sup>

(ستيا ئيس خوشكا منه  
بلا بچته ديوانا شيخادي و ملك شيخ سنه  
بپرست ل حـ إلى منه  
خوشكا من ئستيا ئيسه  
بلا بچته ديوانا شيخادي و ملك شيخ سن ديسا  
بپرست حـ إلى مـ حـه بيسا

شقيقتي ست (ئيس)

لتذهب إلى مجلس شيخادي وملك شيخ سن

وتسأل عن حالي

شقيقتي هي ست (ئيس)

لتذهب مرة أخرى إلى مجلس شيخادي وملك شيخ سن

وتسأل عن أحوال السجناء.

عندما أتت ست (ايس) وطلبت من ديوان شيخادي، بعدها تم إطلاق سراحه من السجن<sup>(٣٣٤)</sup>

<sup>٣٣٣</sup> الديمولوجي، اليزيدية، ص ١٠٧

<sup>٣٣٤</sup> سمعتها من المجبور/ خدر سمو الختاري يوم ٦/١/ ٢٠٠٨

يتغنى جميع الشعراء الإيزيدية ويتغزلون بأشعارهم عن قدسية معبد لالش، وكذلك أكثر الشعراء الكورد المسلمين وهنا نذكر بعض منهم ونعتذر للآخرين الذين لم نذكرهم:

الشاعر الكردي الكبير ملا أحمد الجزيري (١٥٥٠م-١٦٢٠م) كان يؤمن بالتناسخ والصوفية ويقول: كنت آدم الذي عرف الأسماء كلها ثم صرت عبداً للنار في معابد الأوثان، وجبل الطور المشتعل في سيناء ودليلاً لموسى إلى منابع النور، النور والنور والنار<sup>(٣٧٥)</sup> وكان يعشق معبد لالش إذ يقول:

ياره ب ج تهرفه ميوه دبه خـ شـ  
شعرا مه تى پهريشان، نغما مه تى مه لول  
دل گهشته من ژ دپرى، ناچم كه نيشتى قهت  
محرابى وئى ب منرا وهره دا بچينـ لالش

يارب ما هذا العنقود للعنب وهو يثيرني  
تأتي أشعاري هزيلة، وأنغامي مذهـ لا  
قلبي معصور من الدير، لا أقصد الكنيسة أبداً  
المحراب معي هيا لنذهب إلى لالش<sup>(٣٧٦)</sup>

جكرخوين: شاعر المقاومة الكردية

دوو ليقيين ته گولا گهش بن  
گولى وهك نيپرگزا رهش بن  
دهف و ليقيين ته لالش بن  
بزانه باخچه وباخـ م  
لو شفتاك وردة متوهجة  
الوردة تسود كالنرجس  
ووجنتاك كمعبد لالش  
أدرك أنا الروضة والبستان  
وفي قصيدة أخرى يقول:

جعلتني تلك الظالمة كافـ رأ  
وأخرجتني من طور التدين تماماً  
جعلتني أسوداً حيناً، وأصفرأ حيناً آخر  
لبست خرقة الدراويش  
ألبستني الخرقة بالقوة

ويقول (ملا عبدالرحمن درة) في إحدى قصائده:

<sup>٣٧٥</sup> عبد الرحمن المزوري، كراس كهورين في الدين والفلسفة، مجلة العدد ٧-٨ ألمانيا، ١٩٩٧، ص. ٧٩.

<sup>٣٧٦</sup> ديوانا مهلايى جزيرى، تويژاندنا سادق بها الدين، بهغدا ١٩٩٩

أيها الفلك، أين محبوبتي ، أين رحلت، أين تلك الأيام الجميلة؟  
أين عروسة السهول والمصايف، وبلاد سرحد؟  
ما زال جرح لوزان يؤلمني، أين نهار سواد الليل يا ترى؟  
أين رحلت، أين ذهب يزدان المبارك، أين أهريمن؟  
ماذا حلّ بدين كوردستان، أين زرادشت، أين (لاله ش)؟

تيريز

(نيرۆ د ئهفينا تهدا ئؤلا خو مه بهردا

مزگهفت وکهنشت مه تهف بهسردا

فا خهرقه و بهندک ز گهردهن خو فهبهستن

وهک سوفیی زهردهشت کو ل دهرگههی لالشم نهز)

اليوم في حبك تركت ديني

وأهملنا الكنائس والجوامع

واختاروا لأعناقهم الخرقه

كصوفي زردشتي، في باب معبد لالش

أما الشاعر والعالم المعروف (هزار موكراني) مؤلف قاموس (هه مبانه بورينه) و مترجم القرآن  
والشرفنامه إلى اللغة الكوردية، إضافة إلى أعمال قيمة أخرى، يقول في شعر له:

كانت في مشيتها المتبختره تضرب (لاله ش) بدلالها وحلاوتها

من كان يعبد الطاؤوس القديم (الأزلي)

شعرها المجدد اللتوي حول قامتها الطويلة

تشبه الحية السوداء اللتوية حول الفصن اليافع (الطري)

الشاعر مؤيد طيب

(ئهو سينگي بهرى چارده سال.. .. جيمه نهكه زؤزانا بوو

هه لالين سور ل ههردوو رهخا... سهما دكر

ئهو سينگي بهرى چارده سال...

زنارهكا لالش بوو هه مي كافا، ...

دگهل روژ ههلات وروژ ئافا. .. تواف دكر)

الصدر الذي أعرفه قبل أربع عشرة سنة.. روضة الجنائن

ترقص الورد الأحمر في كل الجوانب

ذلك الصدر حينها

كان منحدرات لالش دائماً

تطوف قبل الشروق والغروب

الشاعر أديب جلبي، لالش رهوشا وهلاتي من (لالش جمالية وطني)  
كتب الشاعر هذه القصيدة الشعرية سنة ١٩٩٦م وقدمت لأول مرة في مركز لالش ختارة الثقافي بتاريخ  
٢٠٠٤/١/١٥ من قبل الشاعر بمناسبة افتتاح المركز، ثم لحنها وغناها الفنان (حسن شريف) ونال استحسان  
الجمهور .

هاتم لالشي مهندهه—وؤش  
ئهو بههشتا پر نور و خوؤش  
لبهر دمرگههئ شي—خادی  
بووم دمرويشهکی خهرقه پؤش  
لالش رهوشا وهلاتي من—  
جهئ باب وباب كالکئ من—  
أغنية لالش :

أتيت لالش منبهراً  
إنها جنة من نور وسرور  
أمام عتبة الشيخ آدي  
لبست خرقة الدراويش  
\*\*

العين البيضاء رمز الطهور والتعميد  
بهرات رمز البر والتقديس  
لالش..إشراقة وطني  
الأثر الأقدم لبلادي  
\*\*

أمام ركن الأمانني  
رفعت يدي راجياً  
أن يحرر وطني ..  
من الفجار والأشرار .  
\*\*

الظلم والتعسف عبر السنين  
مرت اثنتا وسبعون حملة إبادة  
لم يظفر أحد بإبادتنا  
حافظنا على الدين واللغة .  
\*\*

حافظ على تراث الكرد  
كل من..

شيخ فخر الأدياني وداود بن دهرمان

خدر بن خدر، هسد آل تهوري، بسي جهم،  
درويش القاتاني وبيررهش چهيران  
\*\*

ملا بسنا بيضاء يشماغنا أحمر  
النار والنور، الشمس والقمر  
مرصعة بالأصفر  
ويبدأ خفاقة أكثر.  
عامنا بربيع أخضر ..  
ارفعوا راية كردستان ٣٧٧  
وفي قصيدة أخرى لـ (أديب جلجي)

الشمس والقمر وأحد عشر كوكباً  
لم يسجدوا هذه المرة ليوסף [6]  
بل للجبل الأبيض، للحجر الأبيض  
للالش النورانية!

الشاعر صبري ملا أحمد بوتاني، حينما يصف والدته كوردستان، بأن قسمها بـ (لالش)، وقد لحنها  
(الباحث).

ديسان ههه ههه گدينؤ ههه ههه  
گوه بدهن فهه ناكههه  
بهه و ناه و خاكم نهه  
دهيكا ميئرئ چاكم نهه  
سنگئ من كرنه دؤزهه  
ناگر و خووين وكهلهه  
سوندئ دخؤم بلالش  
ب سهد ههزار بهرئين رهش  
ؤ كهفندا هههه نهه  
دلستانا وههه نهه

مرة أخرى آهات يا ناس  
واصغوا إلى هذا النداء

---

٣٧ شعر وترجمة : أديب جلجي، هانوفر ألمانيا / ١٩٩٦

أنا الكتابة والماء والتراب  
أم الأبــــــــــــطال أنا  
جعلوا صدري جحيماً  
ناراً ودماً وجثــــة  
أقسم بمعبد لالش النوراني  
وبألف حجر أسود  
منذ الأزل أنا  
ووطن قلبكم أنا

الشاعر د نافع عقراوي:  
(دگهل پركا ئاسك وكهوا  
ل گهل په رته وین ئاسوی رهوا  
ب تلیلی وزورنا وبلویر  
بچینه گه لیی لالشی کویر  
هلهکین لوپری ئاگری ب رهوش)

مع قطع الغزلان والقبح  
وضوء الأفق الحقيقي  
بالموسيقى والهلاهل  
نذهب إلى وادي لالش العميق  
ونشعل ناراً بابتهاج  
أحمد ملا خليل مشختي (ب ش دلکوفان)  
ده خوژی خهرق وبه نديک م ل بهربان  
وهک دهر ویش که تيام دهر ییلف لهش  
لهوا زامداره (دلکوفان) شهف ورؤز  
چو ری نینن بو لایی لالش ب مهش

أتمنى أن ألبس الخرقه والطوق  
كدر ویش یلف حول جسمه  
لهذا دلکوفان معذب بلیله ونهاره  
لا طرق لی، أتوجه نحو معبد لالش

وفي قصيدة أخرى يقول:



فداك نفسي أتيتك لالش النور  
أريح روعي في ظلال النبق والهور  
خلعت حدائي تذلاً ورعاً  
كفعل موسى كلیم الله في الطور  
لاطرق لي، أتوجه نحو معبد لالش

الشاعر بشير لالشي: من لقبه يدرك الإنسان كم هو معجب بمعبد لالش النوراني، وللالش منزلة عظيمة  
وقدسية لاتوصف

لالشا خووش نهوه واری، نهولیا ونه مبیایه  
دچیایی شنکالی دا، ب سهر زنیردا بالدایه  
ته هه مبیزکر چیایی، حزرهت و عهرهفاتئ  
نهز پر زانم بقه درئ ته، نرخا ته پر به هایه

لالش أعذب وطن للأولياء والأنبياء  
في جبل سنجار منتكس على منحدر  
مقدس كجبال حزرت وعرفات  
إني أدرك قيمتك، تقييمك غالي جداً

الشاعر / د عارف حيتو  
(شهفا دبوړيت. .. روژ دئ هه لیت  
بهیله. . چاف چه رینیئ  
ل گولیا گهنمئ گه هشتیئ پرچا  
عهفر مینا گوربیه کا په نجه شیړی گرتییه و ته بکه م  
باران ژی مینا سه مایه کا لالش یاساکاره)

يمضي الليل . . ستشرق الشمس  
دعيني . . أغمض العيون  
في سنبلة الحنطة الناضجة لشعرك  
الغيوم أصابتها شعلة سرطانة  
والمطر كرقصة (سما لالش)

الشاعر / صديق شرو  
چؤناته:

نابت كوردستان  
نابت وارئ مه يئ جوان  
ژ جوانا فالابت  
چ جوانا چؤ و شوكر  
پا كى دئ شو ب كهوئ روبادى كهت ؟  
كى دئ توافا لالشا نورانى كهت ؟  
كى دئ ئاهنگا كه ره جلالى داسنى كهت ؟  
كى دئ نه ورؤزا ئهف سال  
لمزار كه هئ عاشقا ل بن كاژيئ زاويتا و بابلؤ كهت ؟  
ئه گهر تو چؤى جانا جان ؟

رحيلك  
لا يجوز لكوردستان، لا يجوز لوطني الجميل  
يخلو من الجمال  
إذ كل جميلة رحلت و خطبت  
فمن تتزوج طيرنا قبح الرياد ؟  
من سيحج معبد لالش النوراني ؟  
ومن سيحتفل باحتفالية كرجال الداسني ؟  
في هذه السنة، من سيحتفل بنوروز ؟  
في معابد العشق تحت أشجار الزاويتة وبابلو  
إذا رحلت يا روح الروح ؟

## الحملة على معبد لالش<sup>٣٨</sup>

هذه الحملة المدرجة وهي بفرمان (أمر) من السلطان العثماني، على منطقة الشيخان بصورة عامة وعلى المعبد على وجه الخصوص، لأن المعتدين حينما كانوا يعتدون على حرمة الإيزيدية يقتلون منهم أعداداً هائلة ويسبون النساء والأطفال ويأخذون الأموال كغنائم ولا يشفون غليلهم إلا بالاعتداء على معبد لالش ونهب قبور الأولياء والصالحين وقبر الشيخ عادي في المقدمة، في عدة حملات تم نهب قبره وحرق عظامه، لذا فإن جميع هذه الحملات التي كانت تشن على المنطقة لم يكن معبد لالش بمنأى عن الاعتداء عليها، والغريب في الأمر يأتي من يدعي أن الشيخ عادي وباقي شيوخ الإيزيدية من المتصوفين الصالحين، وإلى الآن لا يوجد من يطعن بتدينهم فلماذا نهب قبورهم ولماذا أحرقت عظامهم؟

١- بدر الدين لؤلؤ: في عام ٦٥٢ هجرية - ١٢٥٤م قام بدر الدين لؤلؤ بإرسال عسكره لقتال الإيزيديين وذلك لإجبارهم على إعطاء المال، وجرت معركة بين جيشه وبين المقاتلين الإيزيديين وعلى رأسهم الشيخ حسن الذي كان بدر الدين يخشاه ويراقب تحركاته، وانتهت المعركة غير المتكافئة بانهزام الإيزيديين بعد أن قتل منهم الكثير ووقع آخرون في الأسر وصلب منهم مائة وذبح مائة آخرون، وأمر بتقطيع أعضاء أميرهم وتعليقها على أبواب الموصل وأرسل من نهب قبر الشيخ عدي وأحرق

---

<sup>٣٨</sup> ترددت كثيراً، حول هذا الموضوع في الكتاب لأن أكثر هذه الحملات مدرجة في كتابنا (الحملة والفتاوى على الكورد الإيزيديين في العهد العثماني)، ولا أود تكرار الموضوع ضيق في مؤلفاتي، لكن البحث كان بحاجة إلى هذا الموضوع لذا اضطررت إلى إدراجه، للعلم.

عظامه<sup>(٣٧٩)</sup> وأحرق معبد لالش، كان رئيس عشائر (مال أديا) وهكارييا شيخ شرف الدين بن شيخ حسن<sup>(٤)</sup>.

٢- ذكر الزركلي: أن قبر شيخ عدي قد أحرق عام ٨١٧ هجرية- ١٤٠٩م<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكره المقرئزي في كتابه (السلوك لمعرفة دول الملوك) في هذه السنة أحرق قبر شيخ عدي الكائن في هكار من بلاد الكرد ولكنه لم يذكر من هم الذين قاموا به والأسباب التي دعتهم إليه<sup>(٥)</sup>.

٣- عام (١٤١٤م) جاء من بلاد العجم قائد يدعى جلال الدين محمد بن عز الدين يوسف الحلواني ومعه جماعة مسلحة وشنوا حملة على الإيزيدية في جبال الهكارية، وسانده في حملته عز الدين البختي (البوتاني) صاحب جزيرة ابن عمر، والأمير توكل الكردي صاحب (شرانش) والأمير شمس الدين الجردقيلي وساروا جميعاً إلى جبل هكار حيث قتلوا جماعات كثيرة وأسروا آخرين وهدموا قبة الشيخ عدي ونبشوا الضريح وأخرجوا العظام أمام الأسرى الإيزيديين وأحرقوها<sup>(١)</sup> وقد أرسل حاكم حصن كيفا جيشاً لمساعدتهم وكذلك التحق بهم أمير شمس الدين محمد الجردقلي، وقالوا لهم انظروا عظام من تدعون له ألوهيته كيف تحترق ولا يستطيع أن يمنعنا واغتنموا غنائم كثيرة<sup>(٢)</sup> وقتلوا الكثير من أصحاب الشيخ عدي وأسروا جماعة منهم وهدموا قبة قبره وحفروا القبر وأخرجوا عظامه وأحرقوها بمراءى من الأسرى<sup>(٣)</sup> ويقول: ثم من منا يعلم ما كان هذا الفقيه يحمله من عقيدة زائفة وقد خدع الناس بها؟ نقول هذا ونحن في شك من أن هذا الفقيه ورفاقه عثروا على شيء من عظام عدي عندما نبشوا قبره وقد مضى على وفاته (٢٧٠) سنة وقد سبقهم بدر الدين لؤلؤ في إحراقه، وقد عاد الحلواني وعصابته بعد أن أصابتهم خسارة عظيمة في الأنفس، لكنهم عوضوها بالغنائم<sup>(٤)</sup>.

٤- هدم مرقد الشيخ عدي في معبد لالش سنة ١٤١٥م<sup>(٥)</sup>، وكانوا من الفرسان الدينية<sup>(٦)</sup>، وقتل العديد من الإيزيديين وأمامهم أحرقوا عظام شيخ عادي<sup>(٧)</sup>.

٥- هجوم نادر شاه، فقد استولى العدو على جميع المناطق حتى الجبال وسبى قرى المسلمين والمسيحيين والإيزيديين دون تمييز<sup>(١)</sup>، وصل قرية شيخ أدي (معبد لالش النوراني) وأوقع في أهلها فضيحة

٣٧٩ ب ش دلکوفان، الحملات على الإيزيدية، مجلة رؤف العدد (٦) ألمانيا، ١٩٩٨ ص ٢٨

Johannes duchtig diroka kurden ezidi werger rezan demir lalis 10 almanye 1999 <sup>(٤)</sup> نقلًا عن جوهن كوست ص ٢٥٨

<sup>(٤)</sup> ابن المستوفي، تاريخ إربل، حققه وعلق عليه، سامي الصفار، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠م، ص ١٧١

<sup>(٥)</sup> عباس العزاوي، اليزيدية، ص ١١٢، وكذلك صديق الدمولوجي ص ٤٥٢.

<sup>(١)</sup> زهير كاظم عبود، لمحات عن الإيزيدية، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٩٤م، ص ٨٣، نقلًا عن تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الرابع،

<sup>(٢)</sup> عباس العزاوي، اليزيدية، ص ١١٣

<sup>(٣)</sup> الدمولوجي، اليزيدية، ص ٤٥٢.

<sup>(٤)</sup> الدمولوجي المصدر نفسه ص ٤٥٤.

<sup>(٥)</sup> ف ف مبنورسكي، أكراد ملاحظات وانطباعات، ترجمة معروف خزندار، بغداد ١٩٦٨ ص ٥٥.

<sup>(٦)</sup> بالرغم من أن مصطلح الفرسان الدينية مصطلح غريب لم يذكر سابقاً في المصادر الكردية والعربية والإسلامية لكن المصدرين جوهانس دجتنگ واتهم خمكين ذكرهما بهذا الاسم لذلك ذكرته.

<sup>(٧)</sup> Johannes duchtig lalis 10 almanye 1999 و كذلك ethem xemgîn diroka kurdan werger azad aslan lalis 18 almanye 2001.

<sup>(١)</sup> إد طاروق نافع الحمداني، صمود الموصل بوجه الغزو الفارسي (١٧٣٢-١٧٤٣)، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد (٤)، ص ٦٥.

عظيمة وسبى النساء والأطفال وندسوا العذارى وسلبوهم كل شيء وجدوه فيها، وعاد العدو أدراجه إلى بلدة إربيل<sup>٢٨٠</sup>

٦ - وفي عام (١٣٦١ هجرية) هاجمهم والي الموصل محمد باشا الكردي، فأفحش في قتلهم وقبض على زعيمهم الشيخ ناصر وأودعه السجن<sup>(٢٨١)</sup> وهنا يقصد رئيس المجلس الروحاني وهو متواجد دائماً في معبد لالش. وهذا دليل على اعتدائهم على المعبد.

٧ - في عهد ولاية عثمان باشا قائد الفريق وهبي عام ١٨٩٠م حملة أخرى على الإيزيديين وجعل من مزار الشيخ آدي في وادي لالش مدرسة تدرس فيها العلوم الإسلامية وكتبت حينها العديد من الآيات القرآنية على جدران معبد لالش بعد فشل الحكومة العثمانية في تحويل اليزيديين عن عقيدتهم بالقوة عمدت إلى الإقناع الديني، فأخذت ترسل إليهم حملات تبشيرية، فأرسلت (مسعود أفندي) مفتي ديار بكر مع جماعة من العلماء وذلك سنة ١٨٩٢م، ويقال كان في سنة ١٨٩١م يساعده الشيخ سليم الخالدي<sup>(٢٨٢)</sup>

وتعتبر تلك أول بعثة دينية إلى المناطق الإيزيدية، ولم تكن لتسر هذه البعثات اليزيديين الذين لم يوافقوا على دخولها في مناطقهم وتغلغلها بين صفوفهم، فما كان من السلطة إلا أن أخذت هذا التحويل على عاتقها واتبعت سبيل إجبارهم على قبول الدين الإسلامي. فأرسلت لذلك الفريق (عمر وهبي باشا) الذي يصفه الدموجي بـ (الصلف والحمق والغرور) وأحضر أمراء اليزيدية وشيوخهم ودعاهم إلى الإسلام، فأسلم البعض منهم تقية وامتنع الباقون، ويقول عبدالرزاق الحسني: ثم أرسل قوة حربية بقيادة ولده الملازم أول (عاصم بك)، وصديقه (رشيد أفندي العمري) الذي يكبره قليلاً وقد وصفه سيوفي بأنهم قليلو الخبرة وسريعو الاهتياج<sup>(٢٨٣)</sup>، إلى الشيخان وبعادى حيث نهب قصر الإمارة واستولى على المقدسات والسناجق وهدم قباب الأئمة والمشايخ وأجرى في معبد لالش من المنكرات الموبقات ما يكل فيه الوصف، فهاج الإيزيديون وماجوا، وأخذوا يفرون بدينهم وأرواحهم إلى الأماكن البعيدة<sup>(٢٨٤)</sup>

أبرق الفريق عمر وهبي باشا إلى الباب العالي وأخبرهم أن الإيزيديين الساكنين في (٨٠) قرية من قرى منطقتي شيخان وسنجان قد اعتنقوا الإسلام واهتدوا إلى الطريق المستقيم، واستمراراً لجهوده باستحصال موافقة السلطات العثمانية في استنبول للموافقة على مقترحاته وتنفيذ مخططاته الداعية إلى فتح مدارس (مكاتب) ومساجد في قرى الإيزيدية في منطقة الشيخان، حيث تؤكد الوثائق العثمانية أن السلطات في الباب العالي وولاية الموصل أولت الموضوع اهتماماً خاصاً وقدمت دعماً واضحاً لجهود الفريق عمر وهبي باشا للاستمرار في جهوده مع الإيزيديين فقد أشار كتاب ولاية الموصل المرقم (٦٤) في ٧ محرم ١٣١٠هـ إلى موافقة الصدر الأعظم على إنشاء مدارس ومساجد في (١١) قرية<sup>٢٨٥</sup>، وبحضور قائد القوة الإصلاحية تم تحديد المعلمين والبوابين وأماكن إنشاء تلك المدارس والمساجد، كما تم تخصيص (١١) شيخاً لهم لأداء الصلاة وإعطائهم الوعظ، ومثل ذلك العدد من (معلم ثاني) و(بواب) وفي المدرسة الموجودة عند مرقد الشيخ عدي تستمر الدراسة حيث يداوم فيها مدرس وعشرون طالباً وتم تخصيص ألف قرش للمدرس في المدرسة

<sup>٢٨٠</sup> سهيل قاشا، حملة نادر شاه على العراق في وثائق سريانية، مجلة كاروان، العدد (٧٥) إربيل.

<sup>٢٨١</sup> ماجد محمد زاخوي، الفرسان الحميدية، دار سبيريز، دهوك ٢٠٠٨م، ص ٦٣

<sup>٢٨٢</sup> ماجد محمد زاخوي، الفرسان الحميدية، دار سبيريز، دهوك ٢٠٠٨م، ص ٦٣

<sup>٢٨٣</sup> سعيد خديدة، لالش، العدد (١٢) دهوك ٢٠٠٠ (المصدر السابق).

<sup>٢٨٤</sup> عبد الرزاق الحسني، اليزيدية في حاضرهم وماضيهم، بغداد، ١٩٦٨، ص ٥٠

<sup>٢٨٥</sup> المصدر نفسه، ص ٤١٥.

الدينية و(٤٠٠) للمعلم الأول و(٢٠٠) للمعلم الثاني و(٣٠) للبواب وكانت لغة التدريس في تلك المدارس التي افتتحت في منطقة الشيخان هي الكردية والعربية<sup>٣٨٦</sup> وفي اليوم نفسه بالبرقية المرقمة (٢٥٦٥) نقل الفريق عمر وهبي باشا تلك المعلومات إلى الصدر الأعظم وتأكدت موافقة مجلس الولاية على إنشاء المدارس والمساجد وذكر فيها مصاريفها التي بلغت (٢٢٠) ألف قرش والرواتب المخصصة للمعلمين (١٥٦٠) قرش، وتم تحديد محل البناء للمدارس والمساجد في قرى الشيخان على النحو الآتي: لكل من القرى التالية: مسجد ومكتب (مدرسة) / بعشيقية، بجزاني، باعذرة، ختارة كبير، كرى بحن، عين سفني / والمصاريف لكل واحدة (٢٠٠٠٠) قرش ومجموعها تكلف (١٢٠٠٠٠) مئة وعشرين ألف قرش، وحدد رواتب المدرسين والمعلمين والبواب (بالقرش) على النحو الآتي:

الوظيفة	العدد	الراتب	مجموع المخصصات
مدرس مدرسة شيخ عادي	١	١٠٠٠	١٠٠٠
طلبة مدرسة شيخ عادي	٢٠	١٠٠	٢٠٠٠
المعلم الأول	١١	٤٠٠	٤٤٠٠
المعلم الثاني	١١	٢٠٠	٢٢٠٠
البواب	١١	٣٠	٣٣٠
المجموع	٥٤		٩٩٣٠

وبعد تهيئة مستلزمات البناء تم الشروع في إنشاء المدارس وأبرق الفريق إلى الصدر الأعظم يعلمه فيها بعملية الشروع بالبناء وأضاف في برقيته بأننا (نعرض لكم دعاء وصلوات الأهالي).

اتخذت الإجراءات الرسمية كافة واستحصلت الموافقات من المجلس الخوصي في الباب العالي بكتابها المرقم (١٥٧١) في ٢٧ صفر ١٣١٠ / ١٨٩٢ والداخلية بذلك كما تم إشعار الخزينة أو الجهة التي يتم ال صرف منها بضرورة التدقيق في الموضوع<sup>٣٨٧</sup> أعاد نوري باشا مدرسة شيخ عادي إلى الإيزيدية سنة ١٩٠٦م، لكن والي الموصل مصطفى يحيى باشا (١٩٠٥-١٩٠٨) عين أحد الملالي للإشراف على المرقد (شيخ عادي) سنة ١٩٠٧م<sup>٣٨٨</sup>، لكن محاولته باءت بالفشل، إلا أنها نجحت في قرى ال شبك وكان نظامهم الديني شبيهاً بنظام الإيزيدية .

في الحقيقة لم يتم فتح مدرسة واحدة على الإطلاق في القرى الإيزيدية ، وتم طرد كافة المعلمين وجميعهم كانوا (ملالي)، بالرغم من تعيين المعلمين في القرى وتم صرف رواتب لهم، لكن محاولات الفريق عمر وهبي باشا كانت محاولات فاشلة (ميتة في ولادتها)، لأن الإيزيديين تحملوا الإبادة الجماعية على مر العصور من أجل معتقداتهم ولم يغيروا ذلك النهج الذي ساروا عليه منذ آلاف السنين، فهل يستطيع حاكم أو دولة أو مجموعة إرهابية النيل من إيمانهم، هذا ما أعتقد من المستحيل إذا استطعنا بعض الحالات الفردية أو التظاهر لصالح خاصة، وخوفاً من عقوبات الفريق للمعلمين فقد غابوا عن الأنظار وعن الحكومة.

<sup>٣٨٦</sup> المصدر نفسه، ص ٤١٦.

<sup>٣٨٧</sup> كامران عبد الصمد، المصدر السابق، ص ٤١٧.

<sup>٣٨٨</sup> المصدر نفسه ص ٤١٨.

وقد سطر الفريق على سناجق (طاووس) ونياشين الإيزيدية ، وإن سليمان نظيف بك<sup>٣٨٩</sup> استطاع أن يعيدهم إلى الإيزيدية في سنة ١٩١٣<sup>٣٩٠</sup>، واستطاع نظيف تهدئة الأمور بين العائلة الأميرية المتخاصمة<sup>٣٩١</sup>

١١- سنة ١٩٠٦م، يذكر الدمولوجي في كتابه (اليزيدية)، كنت مديراً لناحية المزوري تلقيت أمراً من والي الموصل يقضي بإخراج معبد لالش من الإيزيديين وجعله مدرسة إسلامية بإدارة سليم أفندي الزاويتي، اصطحبته إلى المعبد مع أربعة من تلاميذه وحضر الأمير علي بك، وطلبت منه إخلاء المعبد من المجيورين والكواجك، عارض به شدة واحتج على هذا العمل المخالف للحق والعدل، وآخر ما قاله أنهم لن يتركون معبدهم لمجرد الكلام وما لكم إلا وأن تخرجونا منه بقوة الحراب،<sup>٣٩٢</sup> اعتدى الزاويتي وتلاميذه<sup>٣٩٣</sup> ، على حرمة المعبد، وقف أحدهم على صخرة مقدسة مقابل عين البيضاء مؤذناً بصلاة الظهر وبقية الطلبة مع أستاذهم والجندمة شمروا عن سواعدهم وبدؤوا يتوؤون في العين البيضاء وصلوا، فما كان إلا أن غادر المجيورون هـ والكواجك المعبد تحت ضغط الجندمة والمتطرفين. ويقول الدمولوجي أيضاً : رأيت كوجك إسماعيل وهو شيخ هرم بلغ المئة من العمر يمشي الهوينا ودموعه تتساقط على لحيته يريد الالتحاق برفاقه، لكن (علي بك) حصل على موافقة والي الموصل بإعادة المعبد إلى الإيزيدية ، بعد احتلاله لمدة ستة أيام<sup>٣٩٤</sup>

١٢- في ١٩٨٦/٤/٤ داهم مجموعة من العصاة والمسلمون معبد لالش وبعد التفتيش تم أخذ الأموال التالية من الأشخاص المذكورين والمتواجدين في المعبد<sup>(٣٩٥)</sup>

فقير خدر البوزاني مجيور المعبد / من شيوخ شيخ حسن	٥٠٠ دينار
سالم بتي/ رئيس الخدم (وكان معه مبلغ لترميم المعبد)	٦٠٠ دينار
بدل مراد عبو زيد و خدر سليمان/ من أهالي ختارة (عمال)	٥ دنانير
غانم النجار من أهالي بجزاني	١٥٠ دينار
بابا جاويش (بير كمال )	تكة سكاير (روثمان) و دينار واحد

<sup>٣٨٩</sup> سليمان نظيف بك الدياربيكري (١٨٧٠-١٩٢٧م) ابن سعيد باشا بن سليمان نظيف أفندي بن إبراهيم جهدي، ولد في دياربيكر سنة ١٨٧٠، ويقول معا صره ( صديق الدمولوجي ١٨٨٠-١٩٥٨) إنه من أصل كردي وإن أمه من عشيرة الخالتيية (خالتان)، تخرج من المدرسة الملكية الشاهانية في استنبول وكان على كرسيه يتشبع (للتورانانية) وعند صرا عاملاً في جمعية الاتحاد والترقي، وكان أديباً ومؤرخاً و سيا سيا ومفكراً، كان صديقاً حميماً للمفكر الكردي عبدالله جودت والعلامة الكردي محمد كرد علي الذي كان يحضر مجلسه في استنبول كل يوم أحد، توفي في استنبول في آذار ١٩٢٧م، ينظر: بردل بوتاني، سليمان نظيف بك، مجلة لالش ٦ لسنة ١٩٩٦، ص ٨١

<sup>٣٩٠</sup> يبدو أنه عاد الطاووس في يوم ٢١ / شباط الشرقي (٥ آذار) سنة ١٩١٣ لأن عائلة مجيور تقدم ذبيحة في هذا اليوم كل سنة كما أسلفت سابقاً.

<sup>٣٩١</sup> بردل بوتاني، سليمان نظيف بك، ص ٨٦

<sup>٣٩٢</sup> الدمولوجي المصدر السابق، ص ٣١٧.

<sup>٣٩٣</sup> كان من جملة الطلاب الذين درسوا هناك عثمان أفندي الديوجي الذي أصبح قاضي بغداد من طلبة الشيخ أمين أفندي القرعة داغي، ينظر العزاوي ص ١٣٠.

<sup>٣٩٤</sup> الدمولوجي، المصدر السابق. ص ٣١٨

<sup>٣٩٥</sup> هذا ما أخبرني به بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٠ شاهد العيان / الشيخ ميرزا سينو إبراهيم مجيور خاتونا فخرا في المعبد منذ سنة ١٩٦٣م وحتى الآن ، ثم تأكدت من الخبر بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٧ من السيد سالم بتي رئيس الخدم في المعبد.

• حدثني سالم بتي رئيس الخدم في المعبد قائلًا<sup>(٣٩٦)</sup>: في سنة ١٩٤٤م كنت أنا و كوجك مراد، خدر زيدو، سمو زيدو، مالو زيدو، حسن حيدر، وعبدال الياس، في معبد لالش لأداء واجبنا المعتاد كخدم في المعبد، وسقط الثلج بغزارة بقينا مدة (١٦) يوماً بدون أكل، نطحن الخبز التالف ونغربله ونأكله ، وفي يوم ١٨ / نيسان قدمت إلينا امرأة من قرية طفطيان جالبة لنا الخبز وعندما وصلت إلى (سلافكده) بدأت تهلهل (تزرغد) وتم توزيع الخبز بين عائلة الفقير (المجور) المعبد وبابا جاويش وكاباني والخدم، وفي اليوم التالي شددنا رؤوسنا باليشماغ<sup>(٣٩٧)</sup> وذهبنا إلى قرية (شكفتيا) في بيت عبدي ممي، وسألونا من أين أنتم ؟، وأعطي كل واحد منا قرصة خبز وكان عددنا (٨) ومنها اتجهنا نحو عين سفني ثم إلى قرية كندالي وصلنا إلى سيفي (وادي) لكونه قد فاض لم نستطع العبور، بقينا ليلة كاملة ننتظر انخفاض الماء، وفي اليوم الثاني، بمسك الأيدي وتشابكها، عبرنا الماء ثم وصلنا إلى بحزاني، واستغرق وصولنا من المعبد إلى بحزاني يومين.

### زيارة الرحالة والباحثين الأجانب :

- هنري لايارد عام ١٨٤٠ والأعوام التوالي، وقد أشرت إلى زيارته إلى المعبد في متن البحث هذا .  
 - جورج بير سي بادجر (١٨٤٢- ١٨٥٠م)، مب شر إنكليزي، سنة ١٨٥٠م بقي شهرين في بع شيقة، وزار معبد لالش وقال: يوجد في المعبد (الطاووس المقدس) وفي فترة وجودي في تلك الديار سطا بعض ال سراق على الطائر المقدس طمعاً بمادته، فعم الحزن أبناء الطائفة كافة، ونزل ال شيخ إلى المو صل يرفع ال شكوى أمام واليها وكالعادة لم يحرك الوالي ساكناً، ولذا قرر اليزيديون وهم أغنياء أن يجمعوا التبرعات ويقدموها كجائزة لمن يرشدهم إلى الديك المسروق فإن لم يعثروا عليه فسيعمد كبير الكهان إلى عمل ديك جديد ولو أن الجديد لن يتمتع بحسنات القديم وقدراته، إن الأمير سيموت جوعاً إن لم يفعل ذلك لأن الطائر المذكور يدر عليه ذهباً اذ يطوف به رجال الدين سنوياً في القرى فتنهال عليهم التبرعات والهبات، وطريقهم في ذلك أنهم عندما ي صلون إلى قرية يعلنون عن مزايدة ، ويحل الطائر المقدس في بيت المتبرع الأكبر في المزايدة، ويجتمع إليه أبناء الطائفة، وكانوا يصلون في طوافهم إلى روسيا ويجمعون مئات الآلاف من القروش التي تذهب إلى جيوب رجال الدين وخالصة إلى شيخهم الأكبر، ولم يكن أميرهم يتورع منذ فترة عن رهن الديك لخمسة أعوام عند أحد المرابين (وهو فنصل لدولة أوربية) بأربعين ألف قرش سنوياً يستلمها جولو بك لقاء مجموع التبرعات كلها. ٣٩٨

- ويليام اينسورث، من الرحالين الأوائل من الأوربيين الذين زاروا المعبد.

<sup>٣٩٦</sup> المقابلة معه في اليوم الثاني لعيد الجما لسنة ٢٠٠٨ في المعبد وصادف ٢٠٠٨/١٠/٣

<sup>٣٩٧</sup> يقول سالم بتي: لحين سنة ١٩٤٨ لم يكن أحد من أهل بع شيقة وبحزاني يلب سون العقال وإنما كانوا يلب سون الي شماغ الأحمر والسروال الحالي، المقابلة معه في اليوم الثاني لعيد الجما لسنة ٢٠٠٨ في المعبد وصادف ٢٠٠٨/١٠/٣ .

<sup>٣٩٨</sup> رحالة أوربيون في العراق (رحلة لجان إلى العراق ١٨٦٦م)، ترجمها عن الفرنسية وعلق عليها الأب الدكتور بطرس حداد، دار الوراق ٢٠٠٧، ص ٢٧٤-٢٧٥



- هـرمز رسام بن القس انطون رسام (١٨٢٦-١٩١١م) تلقى دراسته الأولية في الموصل وكان أخوه عيسى رسام وكبيراً للدولة البريطانية، أرسله إلى لندن لإكمال دراسته، درس فيها اللغة الإنكليزية، وعكف على دراسة علم الآثار، وفي سنة ١٨٤٧م رافق العالم الآثاري (هنري لايارد)<sup>٣٩٩</sup> إلى العراق وعمل معه بالتنقيب في كالج (النمرود) ثم انتقل إلى مدينة آشور ثم عاد إلى لندن وتخصص في الآثار في جامعة إكسفورد وعاد مع هنري لايارد للتنقيب سنة ١٧٨٧م ونقبا في نينوى وآشور وبلوات وله مؤلفات في هذا، ٤٠٠

<sup>٣٩٩</sup> ولد أو سنن هنري لايارد محرر الإيزيديين، في باريس في الخامس من مايس من العام ١٨١٧ لموظف سابق في إدارة سيلان، وربى في إنكلترا، وفي الثانية والعشرين من عمره وبرفقة معاصره الجريء أدورد متفورد غادر في رحلة إلى سيلان حيث أمل أن يعمل محامياً، وبعد مغامرات عديدة وصلا إلى حلب في آذار عام ١٨٤٠، وخططا للسفر بدون مرافقة أو حراسة إلى الموصل. ينظر: كيست، ص ٢١٣ وفي اليوم الأول لسيرهم ضلوا طريقهم في عاصفة مطرية، فلجؤوا إلى كهف كان يستخدم من قبل الإيزيديين كزريبة لثيرانهم (٣٩٩) تخلل تقدمهم إلى الأمام أحداث أكثر اعتيادية إلى أورفة، وماردين، وجزيرة ابن عمر، ووصلوا الموصل في بداية شهر نيسان في الوقت المناسب للاندحام إلى رحلة الحضر مع كل من ايند سوورث ورسام، وعند وصولهم إلى بغداد قرروا التوجه إلى الهند عن طريق بلاد فارس، حيث افتتحوا هناك، استمر متفورد باتجاه الشرق، بينما لم يذهب لايارد أبداً إلى سيلان، بعد إقامة مؤقتة بلغت السنة بين رجال قبائل البختياريين بجنوب بلاد فارس، رجع لايارد إلى بغداد حيث تعلم شيئاً عن علم الآثار من الكتب التي قرأها في مكتبة الكولونيل تايلر ورحلات إلى المواقع بجنوب العراق. زيارته إلى الموصل في ١٨٤٢ كانت فرصة للقيام بواجب إيصال البريد من شركة الهند الشرقية إلى السفير البريطاني في استنبول ستافورد كينط المهيب، أحد عمالقة الدبلوماسية الفكتورية، الذي وازى سلوكه المتفطرس تجاه خصومه بتعاطفه الشديد مع الأقليات في الإمبراطورية العثمانية. ينظر: كيست، ص ٢١٤

وفي آذار من العام ١٨٤٣ وبعد مضي تسعة أشهر من وصول لايارد، تحول بوتاً في تنقيبه وبحثه من قوينونجك إلى قرية خرساباد على بعد عشرة أميال في شمالي الموصل، حيث قيل إن صاحب مصبغ محلي كان يستخدم الطابوق المكتوب عليه في بناء فرنه. وفي اليوم الثالث من التنقيب عثر العمال على ألواح كبيرة من حجر الجير أو الكلس منقوشة عليها نقوش للإنسان والحيوانات في حالة قتال، وسارع فلتشر الذي حدث وأنه كان في زيارة إلى القرية الإيزيدية بعشيق إلى الموقع في الوقت المناسب ليشهد اللحظة التاريخية حين علم بوتاً بأنه اكتشف قصراً يعود إلى الملوك الآشوريين.

ويدعي بادجر في كتابه بأن أوربياً واحداً فقط قد سبقه في زيارة المعبد، تنازل عبر عنه ببراعة لصالح ايند سوورث والذي يتجاهل بموجبه العضو الآسيوي لبعثة كردستان (صهره كريستيان رسام) وذلك لأنه مبشرين أمريكيين من لوري وطرانت وهنر سيدل، سمح حراس المعبد لمجموعة بادجر بقضاء الليل في باحة المعبد نهاية عام ١٨٤٣م، وهي خدمة لم ينلها

أجنبي آخر، وفي طريق عودتهم أمضوا ليلة ضيوفاً على شيخ الإيزيديين بباعدري ينظر: كيست، ص ٢١٥

<sup>٤٠٠</sup> سعيد الديوه جي، تاريخ الموصل، ج ٢، الموصل ٢٠٠١م ص ١١٢.

- الأ سقف ويكرام (١٩٠٧-١٩١٣م) وقد زار المعبد لمرات عديدة، وقال: الأمير الإيزيدي هو في الواقع مثل خليفة المسلمين في ملته مطلق الحكم في الأمور الدينية والدينية معا، ٤٠١

- الروائية آجاتا كريد ستي (١٨٩١-١٩٧٥) ٤٠٢. وتحديثا الروائية آجاتا كريد ستي عن زيارتها إلى معبد لالش وت وصف المنطقة (ليس في العالم مكان آخر ي ضاهي هذا المكان هدوءاً وجاذبية ولكي تصل إليه فعليك أن تسير وتدور فوق التلال حيث تحف بك أشجار الرمان والشبانين بمحاذاة الينابيع الجبلية، الهواء نقي عليل وصاف، وإن الطبيعة البشرية هنا تتجلى في أبهى صورها وأنقائها) ٤٠٣.

- ديفيد هيرس، كاتب وصحفي بريطاني تحدث عن الإيزيدية والشبان قلة عددهم تعجب من مقاومتهم وسط الأوثوكسيات الكبيرة في الشرق ثم تحدث عن خادم المعبد بابا جاويش ويشهد بحكيم كونفوشيوسي، ويضيف بأن الإيزيدية تتوجه سنوياً إلى لالش ومن شتى مواطنهم من العراق، سوريا، إيران، أرمينيا، جورجيا، تركيا، وفي لالش الجرار التي تحوي على زيت الزيتون الذي يتم بواسطه إضاءة (٣٠٠) مصباح يومياً مع الفجر و (٣٥٠) مصباح يومي الأربعاء والجمعة ٤٠٤.

- ١٦٧١ بير جان باتست دي سانت إيكان المولود في قرية صغيرة واقعة على نهر حير شرق طورس مباشرة لأكثر من ستة عشر عاماً عند قدومه إلى حلب في ١٦٦١م، وبعد إتقانه اللغة العربية أسندت إليه ميسوبوتاميا، وذات مرة ذهب من الموصل إلى حلب مشياً في اثنين وثلاثين يوماً، يقول: من الصعوبة إقتناع الإيزيدية كي يتنصروا. وقد زار معبد لالش شرعوا بذبج خروف أمامه ترحيباً بقدومه، وو صفهم بأنهم متحفظون متواضعون وصريحون. ٤٠٥

- سرواليس بدج: رحالة وآثاري الذي زار سنجار وشيخان والمعبد بين عامين ١٨٩٠-١٨٩١م، مشيراً إلى معاناة الإيزيدية تحت ظل سلطة ولاية الموصل، وفي سنة ١٨٢٨م (ولاية عبدالرحمن الجليلي) عمد إلى قتل الإيزيدية وسلبهم ممتلكاتهم وأخذهم بالشدة والتعذيب. ٤٠٦

<sup>٤٠١</sup> ويكرام: كاهن إنكليزي ينتمي إلى الكنيسة الإنكليكانية، وقد عين بين عامي ١٨٩٧-١٨٩٨م) عضواً في البعثة التي أرسلها كانتيري في لندن إلى آثوري منطقة هكاري لتعليمهم، وتجوّل ويكرام في شمال وجنوب كردستان وزار عدة مرات معبد لالش وإيزيدية منطقة شيخان خلال الفترة ما بين (١٩٠٧-١٩١٢م) وغادر العراق ١٩٢١م. ينظر:

<sup>٤٠٢</sup> وهي زوجة عالم الآثار (ساكس سالوان) زارت معه العراق وسوريا عدة مرات للتنقيبات الأثرية وذلك سنة ١٩٣٤ زارت لالش ولديها (٨٥) كتاب منها (تعالوا احكوا لي كيف تعيد شون) (جريمة قتل في بلاد الرافدين) (هم جاؤوا إلى بغداد) ينظر: اسماعيل بادي، الروائية آجاتا كريستي بين الإيزيديين، لالش (٥) ١٩٩٥، ص ٩٥

<sup>٤٠٣</sup> المصدر نفسه، ص ٩٨

<sup>٤٠٤</sup> ديفيد هيرس، يتحدث عن الإيزيدية ولالش، ترجمة (ع.ب)، مجلة لالش (٦) دهبك، ١٩٩٦، ص ٨٩.

<sup>٤٠٥</sup> كيست، ص ١٢٥

<sup>٤٠٦</sup> سرواليس بدج: آثاري إنكليزي، ينظر أرشد، ص ٣٢ نقلاً عن كتاب بدج (رحلات إلى العراق)، ترجمة فؤاد جميل،

ج١، بغداد ١٩٦٨

- الرحالة جون أشر ٤٠٧: عضو الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية ، زار الموصل وتجول بين الإيزيدية يكرس فصلاً كبيراً من الرحلة إلى البحث عن الإيزيدية ، وزيارته لأماكنهم المقدسة في الشيخ عادي (معبد لالش) في يوم ١٠/ كانون الأول/ ١٨٦٤م قضى ليلة مع الأمير الإيزيدي حسين بك وو صفه بأنه شاب هادئ وملامحه تتم عن الذكاء، وحمل إليه رسالة من المستر رسام نائب القنصل الإنكليزي، وحينما يتطرق إلى البحث عن رجال الدين عندهم يقول: إنهم يتكونون من أربع طبقات، طبقتان لل شيوخ والثالثة القوالون والرابعة الفقراء، وفي المرقد (لالش) الخدم الذين يشاهدون في أماكن العبادة والعتبات المقدسة .

- اللورد وور كوورت: مغامر شاب وعضو في البرلمان البريطاني، أخذ على عاتقه معاينة الولايات الشرقية في الإمبراطورية العثمانية، عام ١٨٩٧م في طريقه من العمادية إلى الموصل مر بمعبد لالش وقال: كانت الباحات والمباني المحيطة به خراباً، وما بقي في المبنى الرئي سي كان مقتت صراً على الجدار الخارجي وال سطح فقط ٤٠٨

- الرائد ه . . س. راولتسن majar h. c. rawtnan من مرتبات جيش بومبي، في عام ١٨٣٦م زار منطقة شيخان ومعبد لالش ٤٠٩

- S.j. lammanس ش لامين، (رحلة نحو الإيزيدية )، في سنة ١٩٠٣ م (باللغة الفرنسية)، من الإسكندرية توجهنا نحو الإيزيدية في سوريا وكان عددهم (٥٠٠٠) نسمة والعدد الإجمالي نصف مليون، ثم زار معبد لالش في نفس السنة، وتناول هجمات الأتراك على الإيزيدية في القرن السابع عشر، وزيارة سفير لويس الرابع عشر من قبل الباب العالي إلى حلب والتقى برئيس عشائر الإيزيدية واجتمع بالإيزيدية سراً في الليل، وأكدوا له تأييد ومساندة الإيزيدية لفرنسا بـ (٥٠٠٠٠) خمسون ألف شخص في حالة دخول فرنسا إلى سوريا ٤١٠

- ليون كزا شو سكي leon krajeweki ، نائب القنصل الفرنسي في الموصل (١٩٠٣-١٩٠٦م) اهتم بالإيزيدية وزار معبدهم لالش، وقد سمع بأن الإيزيدية يمتلكون مكتبة للكتب النادرة في جبل سنجار تخص ديانتهم واتصل برؤساء العشائر هناك لكن دون جدوى.

- ث منزل، (الإيزيدية ) باللغة الفرنسية سنة ١٩٣٤م تحدث عن الإيزيدية (عددهم، أماكنهم، معبد لالش، تواجد العشائر، الكتب المقدسة، التنظيم الاجتماعي والديني، في الملحق فهرست بمجموعة من الكتب الصادرة عن الديانة الإيزيدية .

- روجر ليريسكو rojerles cot ، الإيزيدية ، طبع كتابه بالفرنسية في باريس ١٩٣٧م وترجم إلى العربية أيضاً، يتحدث عن تفاصيل (عادات وتقاليد ، تاريخهم، معبد لالش) وقبل ذلك نشر العديد من المقالات والأبحاث عن الإيزيدية ٤١١ .

<sup>٤٠٧</sup> جون آشر: مشاهدات جون آشر في العراق، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ٢٠٠٧م ، ص ١٣١، وكذلك رحلة أوروبيون في

العراق، مشاهدات جون آشر في العراق، ترجمة جعفر الخياط، دار الوراق ٢٠٠٧، ص ١٣١-١٣٣

<sup>٤٠٨</sup> كيبست، ص ٣١٥

<sup>٤٠٩</sup> سي . جي . آدموندز، كورد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله، ط ٢، إربيل ١٩٩٩، ص ٢٧

<sup>٤١٠</sup> كيبست ، ص ٣١٩

<sup>٤١١</sup> سي جي آدموندز، ص ٢٩

- توما بوا Thomas bois، كتب بحثاً عن الإيزيدية في مجلة (رؤيا نوو) العدد (٥٦) في ١٠/١٠/١٩٤٦م. ثم طبع كتاب (الإيزيدية) باللغة الفرنسية سنة ١٩٦١م وترجم الكتاب إلى العديد من اللغات ومنها العربية، يحتوي على (معبد لالش، تعداد الإيزيدية، قراهم، العادات والتقاليد، تاريخهم، التي صوف لدى الإيزيدية، تاريخ شيخ ح سن بن عدي الثاني)، ولديه كتاب ثاني بعنوان (الأديرة والكنائس المسيحية ومعبد لالش الإيزيدية في شمال العراق) يتحدث عن المعبد في هذا الكتاب بـ (١٧) صفحة، ويقول: ظهور جماعات صوفية في الجبال الكردية التي كسبت تعاطفاً للإقامة في (لالش) في جبال هكاري التي جعلت الشيخ عدي في صلب أصل الإيزيديين ٤١٢، وفي القرن السابع عشر لم تفد المذابح المكررة إلا في تعمق الإيزيديين في ممارسات واعتقادات أكثر غرابة وأكثر سرية ٤١٣

- أ. برونل، a. brunel، (شيخ عادي ولالش) بالفرنسية عام ١٩٤٦م نشر في باريس.  
- عثمان صري، شاعر واديب كردي، زار المعبد، وكتب بحثاً باللغة الفرنسية سنة ١٩٥٢م عن عادات وتقاليد الإيزيدية، .

- ذ. ليروي J. leroy، (شيخ عادي ومعبد لالش) بالفرنسية سنة ١٩٦٠م.  
- آنني ژوبيرت annie jaubert، (الأربعاء رأس السنة الإيزيدية) فيه يتحدث عن رأس السنة الإيزيدية بالتفصيل في المعبد وفي القرى أيضاً.

- بيركول إچيكلدز bir guil acikyildiz، في سنة ٢٠٠٢م قدم رسالة ماجستير عن الديانة الإيزيدية (باللغة الفرنسية)، تحت عنوان (الإيزيدية ومعبد لالش) إلى جامعة سوربون (باريس الأولى) والر رسالة متكونة من جزئين، الأول عن نصوص البحث (١١١) صفحة، والجزء الثاني صور وخرائط عن البحث (٢٠٧) صفحة، وفي سنة ٢٠٠٦م قدم أطروحة دكتوراة عن التراث الإيزيدي، متكون من ثلاثة فصول (٣١٤) صفحة، الف صل الأول (عبادات الإيزيدية) الف صل الثاني (الآثار والمزارات) والثالث أي ضاً عن الآثار ثم لوحات وملاحق وببيلوكرافيا عن الإيزيدية، علماً أنها زارت المعبد لمرات عديدة .

- Rev . a. n. andrus، أندريوز، الإيزيدية، سنة ١٨٩١م، باللغة الإنكليزية، درج فيه المعلومات العامة عن الإيزيدية، وبالأخص عن حياة شيخ عادي والكتب المقدسة. ٤١٤  
- او هـ . . باري o.h.parry (ستة أشهر في الأديرة الآشورية) باري في سنة ١٨٩٢م، باللغة الإنكليزية، ترك الموصل راجعاً إلى ماردين، جلب معه نسخة من شكوى كتبها الإيزيدية إلى الباب العالي سنة ١٨٧٢م مع نسخ من كتابي الجلوة ومسحف رش، وطبع سنة ١٨٩٤م، ٤١٥

<sup>٤١١</sup> توما بوا، مع الأكراد، ترجمة آواز زنكنة، مطبعة الجاحظ، بغداد ١٩٧٥م، ص ١١٠

<sup>٤١٢</sup> المصدر نفسه، ص ١١٥

<sup>٤١٤</sup> د. نهجاتي عهبدوللا، كورد وكوردستان له سهر جاوه ئينكليزيسييه كاندا، نهكاديمياي كوردى، ههولير ٢٠٠٩، ل ٢٥٠

<sup>٤١٥</sup> المصدر نفسه، ص ٢٥٤

- سي. جي. أيدموندز C. J. Admonds، (الحج إلى لالش)، باللغة الانكليزية، هذا الكتاب هو نتاج مجموعة من المقالات نشرها المؤلف بين (١٩٣٠-١٩٤٥م) ويتكون من ثلاثة فصول، الأول: مهرجان الخريفي للإيزيدية<sup>٤١٦</sup> الفصل الثاني تاريخ شيخ عادي، أما الثالث: زيارة إلى منطقة شيخان.٤١٧

- فيليب كريينبروك philib . g. kreyenbroek، (الإيزيدية) سنة ١٩٩٥م، باللغة الإنكليزية، الفصول الأولى يتحدث عن الإيزيدية وتاريخهم القديم ومعبدهم، والثاني يبحث عن العادات والتقاليد بصورة عامة ثم ترجمة للعديد من النصوص الدينية إلى الإنكليزية منها (قول افرينا دنياي/ خلق الكون، الإيمان) وأخيراً بيبلوكراف بعناوين العديد من النصوص الدينية.٤١٨

- البروفيسور فيليب كريينبروك philib . g. kreyenbroek، والدكتور خليل جندي رشو، (شيخ عادي)، الأول الماني والثاني من إيزيدية العراق ألفا هذا الكتاب باللغة الإنكليزية (٤٣٥) صفحة فيه ترجمة العديد من النصوص الدينية وتاريخ شيخ عادي ومعبد لالش.٤١٩

- ايزستر سبات ezster spat، (الإيزيدية) سنة ٢٠٠٥م (٨٩) صفحة، باللغة الإنكليزية، حول جغرافية مناطق الإيزيدية، أعيادهم في معبد لالش وخاصة عيد الجما، تنظيمهم الديني والاجتماعي، ووضعهم في ظل حكومة إقليم كردستان.٤٢٠

- والاس ليون: كان إدارياً في العراق منذ نهاية الحرب مع الإمبراطورية العثمانية في عام ١٩١٨م، له علاقة مع الإيزيدية وخاصة أميرهم سعيد بك بن علي بك، ويقول في مذكراته: في إحدى المناسبات كنت مدعواً لدى سعيد بك أمير الإيزيديين لحضور احتفالهم الربيعية، كان هذا حدثاً سنوياً عظيماً يقام في السهل جنوب عين سفي بقليل، كل الإيزيديون من الشيخان والكثير منهم من سنجار البعيدة يجتمعون في معسكر كبير بهذه المناسبات، يكون هناك جل الكهنة والراهبنة من رجال الدين، لايفوتون فرصة أبداً في جمع التبرعات وأحياناً يكون هناك أيضاً مبعوث خاص يأتي حاملاً الطاووس الغامض والمتكتم عليه، هذا الطير يقال أنه مصنوع من الذهب، كان بحجم حمامة وتقبيله معروف عنه بكسب الفضائل بالقدر الذي يكسبه المسلمون في الحج إلى مكة، كانت العملية كلها سرية جداً والشخص الوحيد غير الإيزيدي الذي كان قد شاهد الاحتفال كان مسيحياً يدعى (إبراهيم قره غولة).

كان الأمير عينة غير عادية، عمره يقارب الخامسة والعشرين (في سنة ١٩٢٠م) كان طويل القامة ونحيفاً مع أنف بارز طويل معقوف كان شعره عبارة عن جداول تسقط على أكتافه، له أصغر يدين رأيتهما في حياتي في رجل بالغ، الأمر الذي أرجعه نيكولسون إلى أجيال عديدة من زواج الأقارب من قبل الأجداد الذين لم تمس أيديهم العمل اليدوي في حياتهم أبداً، كان فخوراً بفرضه العربي الأصيل الفحل من سلالة

<sup>٤١٦</sup> المقصود (عيد الجما)

<sup>٤١٧</sup> المصدر نفسه، ص ٢٦٠

<sup>٤١٨</sup> المصدر نفسه، ص ٢٦٤

<sup>٤١٩</sup> المصدر نفسه، ص ٢٦٩

<sup>٤٢٠</sup> المصدر نفسه، ص ٢٧٠

سكلاوي والذي حصل عليه من عرب الشمر في الجزيرة وتحداي للم سابقة معه في الصباح التالي، كنت آنذاك راكباً فرس ويلر(نسل أسترالي من الخيول الخاصة بالركوب) ٤٢١  
- ديفيد مكدول، كتب عن تاريخ الكورد ومنهم الإيزيدية ويقول: في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، دفع اضطهاد العثمانيين والمسلمين السنة لليزيديين في شمال ميزوبوتاميا وشرقي الأناضول إلى هجرة كبيرة لهؤلاء نحو أرمينيا وجورجيا المسيحيين والأكثر أماناً نسبياً. ٤٢٢

.....  
- العريف الطيار p.w.longK

زيارة إلى قبر الشيخ عادي ٤٢٣(لالش)

المدخل الهلالي الشكل كان غارقاً في بحر من الخضرة الداكنة الكثيفة بحيث كان من المتعذر للرائي أن يمعن النظر في داخله ... في الضوء الاعتيادي فعلى الصخور المطلة على المدخل ... كانت الشموع التي أضيئت على التوتو ضفي على المكان نوعاً من الرهبة والرتابة ... وكانت هنالك شواهد كافية على أن آفاً منها كانت قد أضيئت على الطريق من قبل لتنزل بنورها على الحجارة العالية ... ثم اخترقنا نفقاً قديماً صيراً لننظر على ساحة داخلية مرصوفة بالحجر الجيري حيث أوقفنا بواباً كردياً أعرج لي سألنا عن سبب زيارتنا إلى هذا المكان وعبثاً حاولت إفهامه بأننا لن نمكث هنا غير ليلة واحدة وفي غضون ذلك وصل إلى المكان رجل ثاني كثر اللحية طويل القامة يحمل بندقيّة من نوع قديم غير أنه كان أكثر تفهماً لنا من صاحبه الأول ذي الرطانة الواضحة في لهجة حديثه معنا ... فتحدث إلينا بلغة عربية جيدة ... وأطلعته على هويتنا الشخصية مثلما أبلغته أننا نود لو نستطيع أن نجد مكاناً هنا لنبيت ليلتنا ولو وضع أمتعتنا وفرشنا وواعدنا الرجل خيراً وهو يبتسم وقال لنا : سوف أسعى لتأمين ما تريدون .

ثم التفت إلى البواب الكردي الأعرج ودخل معه في محادثة طويلة بلغتهما الكردية ... إن ان شغالهما بالحديث جعلنا نتمكن من إلقاء نظرة على المكان الذي يكتنفه نوع من الغموض والخوف والترقب غير أنه مقدس جداً إلى هؤلاء اليزيديين الذين يؤمنون بالله قوة وأعظم وأرفع والمعني □ ح سب ما يعتقدون □ أساساً بالسماويات غير أن الذي يجب أن يهتم هنا هو تلك القوى الأرضية الدنيا التي يمكن أن تسبب للإنسان أضراراً وأذى ... فلهؤلاء □ اليزيديين □ طبعاً □ قوانينهم الدينية المتوارثة وطقوسهم وقيمهم ... إلخ والتي لا يسهل المجال هنا للحديث عنها علماً بأن من يخالف المعتقد يسبون إليه بعض الممارسات غير المناسبة، غير أن الحقيقة الناصعة تنصفه وبالرغم ذلك فقد عانى هؤلاء الكثير بسبب ما يعتقدون به على يد العثمانيين والفرس وتعرجوا لحملات القمع والتنكيل والتشريد مراراً ، كانت آلاف الشموع المتوهجة تبعث إلينا بريقتها المتألئ من عشرات الأماكن ... من الكوى ... من خرت الأبواب ... من الصخور القريبة والمدرجات وبمساعدة الضوء المنبعث استطعنا أن نجد لنا طريقاً من خلال المداخل المقوسّة من كل جانب والمؤدية إلى الساحات المبلطة الأخرى أو الممرضة بنفس الطريقة تماماً مثل الطريق الذي كنا نجتازه ثم وصل إلى المكان بصحبة فتاة شابة ... وهو يحمل وعاء يمتلئ بالزيت ... تتدلى منها خيوطاً

<sup>٤٢١</sup> والاس ليون، الكورد والعرب والبريطانيون (مذكرات في العراق ١٩١٨-١٩٤٤م)، مراجعة وتقديم د. فيلك هاوس، ترجمة

عماد جميل مزوري، دار سبيريز، دهوك ٢٠١٠، ص ١٤١

<sup>٤٢٢</sup> ديفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج ال محمد، دار الفارابي، ١٩٩٦، ص ٢٢٩

<sup>٤٢٣</sup> العريف الطيار p.w.longK زيارة إلى قبر الشيخ عادي، ترجمة حسين أحمد الجاف، مجلة الأديب الكردي ، العدد

٢، بغداد ١٩٨١ص ٢٧١ □ ٢٧٧

مغموسة بالزيت الأخضر بينما كانت الفتاة الشابة تحمل حزمة كبيرة من تلك الخيوط غير المضاءة كاحتياط ... ومن وقت لآخر كان الرجل يتوقف هنا وهناك ليضع على هذه الصخرة أو تلك بعض الخيوط الشمعية ويضيئها ... بينما كانت الفتاة الشابة تنحني في خشوع لتقبل المكان القريب منه ثم سأل الرجل عنّا وعندما أخبرته بحيثياتنا أعطى مواطنين بعض الأوامر دون اكتراث شديد ثم سار في طريقه غير أن أحداً من هؤلاء لم يبد مـ ستئراً أو منزعجاً أو حتى مهموماً لمجيئ فريق من الغرباء إلى تلك المنطقة، وفي مثل هذه الساعة المتأخرة، ثم أشار إلينا الرجل الملتحي صاحب البندقية أن نتبعه فسرنا خلال ممر مقوس منقوش بباقة من الورود الملونة المسماة على حوائط الحجر المنحوتة والتي تنتشر عليها الزخارف اللطيفة وعلى سلال كل جانب من الفتحة كنت ترى شموعاً مضاءة غير أن الممر كان مضاء بفوانيس ... ثم وصلنا إلى باحة أخرى لتتسلسل بعد ذلك بعض السلال الصخرية لترتقي حائطاً أدى بنا إلى سطح بناية فرأينا مجموعة كبيرة من الأغصان والملاحف والبطانيات موضوعة على فروع شجرة توت ضخمة معمرة والتي كانت بعلوها الشامخ تحوم على المكان وتظله بظلالها الظليل ... ويبدو أن تلك الملاحف كانت قد جلبت من واحدة أو اثنتين من الغرف التي لا شبابيك لها والمفتوحة على السطح ... ثم أبلغنا دليلنا بأنه في الإمكان أن نشغل إحدى تلك الغرف .

فقلت للدليل :

لا .. لا نريد أي غرفة لأننا نفضل المبيت في الهواء الطلق على أن ننام داخل الغرف ثم أضفت أيضاً ... فضلاً عن أننا لا نريد تجريد أي من الزوار حقه في استعمال غرفته ... فاعترض الدليل على كلامي بقوله : لا ... فأنتم في العراء ثم لاحظنا أن اعتراضه على ما قلناه لم يكن قوياً ... وبعد لحظات فرشنا المكان وفتحنا أمتعتنا ثم سمحنا للشرطيين المرافقين لنا بالبقاء خارج سوار المعبد وكان الظلام الكثيف يغطي المكان وطلبنا بعض الحطب لطبخ طعام لنا ... ثم وصل إلى المكان رجل رابع حكمنا عليه من مظهره الوقور بأنه من رجال الدين ... لقد رأيناه وهو يطفئ الشموع مرة ثم قال لنا إن الطعام سوف يرسل إلينا بعد وقت قليل وفي غضون ذلك فإن خادمة سوف تقدم إبريقاً من الشاي، ثم جيء بمنقلة وأشعلت فيها النار وجلسنا لنتنظر ومما يجدر ذكره هنا بأننا لم نذوق الطعام لمدة تزيد على ( ٨ ) ساعات في ذلك الوقت ... لقد كنا نفضل أن نفتح كل ما كان في جعبتنا من معلبات غير أنه بالطبع كان علينا أن ننتظر وبعد حوالي نصف ساعة وصل إلينا صحن كبير يمتلئ بالحنطة نصف المطبوخة ( والتي يسميه العاميون بالحبية ) المترجم على خبز ولم يكن في الإمكان رفض هذه الوليمة غير المقبولة ... فأكلنا منها ما استطعنا ثم ناولنا ما بقي إلى خادمنا ليأكله مع أصحاب البغال الذين كانوا يرافقوننا، لأن اللقب الكامل لرجل الدين هو ( رئيس خدم بيت الشيخ عادي ) أو ( الجاوش ) وهذا هو لقبه الشعبي الأكثر شيوعاً واستعمالاً ... وبالغ الرجل في تكريمنا حينما وزع علينا بيديه متفضلاً أقداحاً من الشاي الحلو ثم جلس معنا متحدثاً في بعض الشؤون وبمجرد جلوسه بيننا سمعنا أصواتاً عالية وضوضاء وصرخ في الخارج لينسل أصغر الشرطيين سنأ إلينا ويخبرنا بأن خيولنا لم تربط بأحكام وأن واحدة منها قد شردت بعيداً في جوف الليل ثم نهض الجاوش وتابعه المـ سلح ليذهب مع معاونه الشرطي للبحث عن الفرس الشاردة ... لذلك فقد أعرته المصباح اليدوي الصغير الذي كان بجوزتي والذي كان يعمل بالبطارية ... أية فرصة عظيمة كانت بالنسبة لنا ... فخلال غياب مضيفنا عثرنا على مفتاح العلب لنتهم كل ما في تلك المعلبات التي جلبناها معنا من لحم مقعد ومخللات وعندما عادوا ... من بحثهم غير المجدي كنا قد أتينا على كل ما في العلب وأشبعنا جوعنا وأصبحنا أكثر استعداداً للحديث ... ولم نترك بسلام طويلاً إذ دخل الشرطي علينا مرة أخرى وتمتم بعض الكلمات باللغة الكردية أثارت موجة من الجدل ثم سألت عما كان

يدور، وعلمت أن الشرطي قد أبلغ ( الجاوش ) بأنه يجب إر سال فريق بحث إلى أقرب قرية للعثور على الفرس ال شاردة ... قبل أن تتلقفه أيدي اللصوص وكان الوقت قد تجاوز العاشرة ليلاً فرفضت طلب الشرطي كما لو أن شيئاً لم يحدث ... لا شرطة م صاحبة لنا ولا فرس شاردة ... وكانت هناك دموع ونحيب غير أنني أصررت على موقفى المتشدد في عدم البحث، لذلك فإن م ضيفينا اليزيديين ال شجاعان زحفوا نحو جوف الظلام وتركونا لنرتاح، وعندما أطل الصباح على المكان الذي كنت أنام فيه تحت شجرة التوت ال ضخمة، والتي كانت تتساقط ثمرتها أزيزاً ضوئياً لطيفاً وهي تسقط على فراشي، حتى أن نور الصباح الزاهي مكنتني من أن أرى المنحدر الم سور بالغابات الكثيفة لجبل يبلغ ارتفاعه أربعة آلاف قدم والذي يظلل قبر ( الشيخ عادي ) ومزاره ... وأشجار البلوط الجوز . التين . التوت . الزيتون التي غطت أقدام وسفوح السلسلة الجبلية في حين كانت الأنواع المختلفة للزهور البرية الملونة تستعرض زهوها الأنيق على بساط من السندس الكثيف بينما كان طائر الحسون يشغف أسماء الحاضرين وهو يطل عليهم بين الأغصان المتمائلة بأعذب ما في حنجرتة من حلو الغناء والقصيد أما السحالي الأخضر فقد كانت تلعب في جدول حول الجدوع ومن حين لآخر كانت تختفي بحثاً عن الأمان بين الأغصان المتمائلة طرباً مع هبوب النسيم الجبلي البارد لقد كان منظرأ جميلاً جداً ... كنت أسمع أصوات الصخور المتدرجة التي جعلتني ألتفت إلى الورا لأرى تحتنا الباحة الرئي سية حيث الباب المؤدي إلى قبر ال شيخ عادي المقدس، والمدخل المصنوع من الصخور الجيرية والحيطان المحيطة التي كانت منقوشة برموز ذات دلالات غامضة، كالأفعى السوداء التي كنت أراها بوضوح شديد رغم بعد موقعها عنا ... وكانت منقوشة على المدخل الأيسر ... و مقام ال شيخ عادي والمزار السمى باسمه ... كانت تظللها أفياء الأشجار الخضراء ال ضخمة والتي شكلت جذوعها جداراً ضخماً واقية يبلغ ارتفاعها نحو ثلاثة أقدام ... وفي الحقيقة كان قد أزعجني تساقط الحجارة و كان ال سبب سقوطها ... امرأة طويلة نحيفة ترتدي ملابس بيضاء مع عباءة حمراء ملفوفة حول جسدها من كتفها الأيسر إلى منطقة القدم وكانت تدور حول الباحة وتنحني في إجلال عظيم أمام كل طاق ... من الطيقان وتقبل ال صخرة التي تحتها تبركاً عابرة إلى كل شجرة من الأشجار واحدة بعد الأخرى واقفة للحظات في صلاة صامته ثم تقدمت في خشوع عظيم نحو باب المزار لتتنحي انحناءة م ضاعفة لتقبل حواشي الباب الكبير ... ثم وقفت على أقدامها تقبل الأفعى ال سوداء ... ثم سلكت إلى داخل المبنى ... لقد راقبتها لمدة تقارب الربع ساعة غير أنها لم تخرج من المقام، لذلك فرفضت الطرف عن الأمر لآلتفت نحو ( الجاوش ) الذي جاءنا بأقداح جديدة ... وبعد أن تناولنا الإفطار نزلنا إلى الباحة الرئيسية خارجين من المنطقة الواقعة خلف المزار، فرأينا عشرات البنايات من ذوات القباب الصغيرة التي كانت تتلاصق على امتداد سفوح جبل، وكنت ترى هنا وهناك معابد صغيرة أخرى من ذوات البروج البيضاء ذات البريق الوهاج الأخاذ، المنعكس على الخضرة الداكنة فيضفي على هذه المناطق سحراً ما بعده سحر . بعض البنايات التي دخلناها كانت إما مليئة بأنقاض أو مهلمة ... بعضها كان قديماً جداً وتحمل جدرانها العديد من الرموز، غير أن البنايات التي كانت في حالة أفضل كانت تمتلئ بالخيوط ال شمعية المضاءة الموضوعة في ثقب المفاتيح أو على المدرجات لأمل إبعاد الظلام عن الملك، أو كما يسميه أنصاره ملك طاووس. هنا وهناك كنا نلاحظ بقايا قناة صخرية محكمة البناء ... كان ماء النبع ينساب من خلالها من رأس الوادي وباتجاه المعبد ويبدو أنه لا جهد قد بذل لإصلاحه ... ويبدو أيضاً أن المياه تسربت إلى أنفاق تحت الأرض ... كما وشاهدنا حماماً مبنياً من الصخر غير أنه كان بدون ماء. هذه القرية الجبلية المنعزلة ... كانت قد بنيت بشكل محكم وكانت تقريباً أكثر ازدهارا ورفاهية قديماً بالأوكاخ الحالية ( أيام زيارة الكتاب للمنطقة ... المترجم ) فخلال ال سنوات ال سابقة بمجزرة ( ١٨٩٢م ) قام العديد ... من اليزيديين



بزيارة قبر ال شيخ عادي المقدس أثناء الاحتفال بعيد ميلاده الميمون الذي يحاط عادة بهالات التقديس وتقام خلاله موا سم الاحتفالية الزاهية والولائم العامرة ... بامتلاء الوادي بألوف الحجاج واستضافة رجالاتهم المعروفة .

المحراب الصغير المتهدم الذي مررنا بالقرب منه ونحن نهبط إلى الوادي كان يستعمل في تلك الأيام الزاهرة لتقديم الفروض الدينية لأولئك الذين لم يستطيعوا الدخول إلى محراب المعبد بسبب الازدحام ولا يزال الاحتفال السنوي يقام في موعده غير أن مظاهر الأبهة الاحتفالية ... أدنى درجة عن ذي قبل كما أن الحجاج أن أقل عدداً ... فعندما ينظر المرء إلى هذه الشبكة المحيرة من الممرات المعقدة والدهاليز المقنطرة وهذه المجموعة المتواصلة من السلالم المادية بوضوح إلى حيطان فارغة المرء يتصور أن الشعائر الغامضة المنسوبة إلى هؤلاء من قبل غيرهم كانت تمارس فعلاً من قبلهم وربما ستمارس أيضاً في المكان نفسه وبالحماسة نفسها لو سنحت الفرصة في هذا المكان الباعث على الرهبة.

وعندما عدنا إلى ال سقف الذي كنا نبنيته فوقه وجدنا الجاوش ينتظرننا ليرينا مدخل المعبد لقد كنت قد قرأت تقارير مختلفة كتبت عن المعبد ... من قبل الرحالة المشهورين وكنت أعرف مسبقاً ما كنت ساراه قبل دخوله ... فقد بدا لي كل شي مألوفاً ومعروفاً حتى الحية السوداء ... بدت لي كذلك ... عندما رأيتها للوهلة الأولى وأنا أمسك بمصباح يدوي صغير ، خلعتنا أحذيتنا لدخول المكان المقدس وفجأة وجدنا أنفسنا في غرفة مقببة صغيرة رطبة وخمة ومظلمة وكان خريير المياه المتساقطة يسر سكون ورتابة الصمت الأبدي الذي كان يلف المكان بثوب من الرهبة والغموض وقرب إحدى النهايات رأينا شعلة صغيرة تتعالى وسط المنطقة، وقد بدت وكأنها محاطة بكرة ضوئية من نورها وبدأ ظلام المكان أكثر سوداها ومن ي سارنا لمحنا قبر أحد شخ صياتهم المهمة ولربما كان قبر أميرهم السابق لند صل بعد ذلك إلى القبر العظيم للشيخ عادي ... وأمام القبر كانت الشعلة التي كان يتدلى منها خيط شمعي مضاء .

إن هذا الضوء غير قابل للانطفاء أبداً وكل الذي استطعنا مشاهدته هو بعض السجاجيد التي تقادم بها العهد على الحائط وقد سحبتها لأرى في الظلمة ما خلفها فوجدت خزانة مكسورة بالجوخ وفيه كما يقول [كانون وبكرام - صاحب كتاب ( مهد البشرية ) بأنه يحتوي على الصورة المقدسة للملك طاووس ثم لاح لنا باب واطئ في نهاية الغرفة الرئسية والذي فتحه لنا ( الجاوش ) شخ صياً فمررنا من خلالها لننزل بعض السلالم في الظلام الدامس ... وهنا فقد المصباح اليدوي أهميته وقيمه لكثافة الظلمة وشدتها لأنه لم يعد يستطيع أن يضيء سافة تزيد على أقدام قليلة ثم فتح الجاوش باباً آخر لندخل قبة أخرى، فلاح لنا من ناحيتها البعيدة بصيص من ضوء النهار ثم صار بإمكاننا وبمساعدة المصباح اليدوي أن نرى عشرات الجرار السود ... من تلك التي قرأنا عنها الكثير في حكايات علي بابا ولصوصه الأربعين ... الجرار ال سود تملأ دوماً من قبل المؤمنين اليزيديين بالزيت ... الزيت ال مستخرج من أشجار الزيتون يستعمل لإدامة الشعلة اللاهبة أبداً ولإضاءة الخيوط الشمعية المنذورة ... إنه مكان رهيب غريب يجعله خريير المياه الجارية مكاناً أكثر غرابية وأشد غموضاً والذي يبدو وكأنه يأتي من تحت الأرض ومن ثم لينبع من بين الحيطان ... ثم خرجنا وبينما والجاوش يغلق الباب ... لمحت نواظرنا باباً آخر، بجانبنا ثم سألت الجاوش عما يقع خلفنا مبدياً رغبتني في أن أرى كل شي هنا غير أن الجاوش كان غير راغب في ذلك إلا أنه في النهاية نزل عند رغبتني وفتح الباب، لنرى الخزانة المقدسة تعلق النار ال شتعة تقع مباحرة تحت البروج الأخدودية الشكل والتي هي من الملامح المميزة في المعبد ... ومن هنا عبرنا نحو الغرفة القديمة التي أخبرنا بأنها أقدم أجزاء المبنى على الإطلاق ... غراب المعبد كان قدمه واضحاً جداً ... كما انه لم يكن نظيفاً تماماً والعناية به لم تكن على الوجه ( وقتها ... المترجم ) غير أن جزءاً من الحائط الرخامي كان قد

اندرس ... ثم سألت الجاوش أين مصدر الماء وطلبت إليه أن يدلنا على مصدره ... لأننا كنا نسمع خريير المياه المتساقطة غير أنه لم يكن بمقدورنا رؤيته ثم أرانا الماء المنبثق من أماكن عديدة ... أولاً من قناة مبنية في الحائط نفسه ومنه كان يتساقط بغزارة شديدة من خلال فتحة عالية تقع في أعلى حائط إحدى الغرف ليسير على طول أرضية غير أخرى ... يتساقط من بئر ليصب في أنبوب أو قناة محفورة تحت أرضية الغرفة الثالثة وهكذا إلى أن يخرج من باقي المبنى بالكامل ويتسرب إلى قاع طبيعي في حوض الوادي ثم زرنا بعد ذلك الباحة المتعددة الحيطان وفي إحداها رأينا حوضاً أنيقاً يمتلك ماء كريستاليا بلون الكافور جاريًا منبعثاً من مبنى صغير مغطى برموز مغرقة في السرية والغموض. إن هذا المبنى مقسم إلى عدة غرف ذات أبواب صغيرة جداً ثم دخلنا إحدى الغرف التي لم تكن في الحقيقة غير حوض صخري طافح بالماء يحيط به ممر ضيق للغاية لا يزيد عرضه على (١٨) إنجاً ... ولم يخبرنا الجاوش عن سبب وجود هذا الممر بالرغم من أنه أنكر كون الحوض حماماً للاغتسال ولم يدخلنا الجاوش باباً آخر قائلاً، إنها غرفة تشبه تماماً الغرفة السابقة التي رأيناها، غير أنني لم أؤثر تصديقه ولم أستطع أن أتخيل ما يقع خلفه ... ثم تسلقنا إلى السقف لنرى البروج الأحدودية البيضاء التي تحدد موقع قبر الشيخ (عادي) لهم سافرين عبر الجبال ... وفي القاعة المستطيلة لكل برج من البروج رأينا صخوراً نقش عليها علامات مختلفة ورموزاً ذات دلالات معينة ومن سقف المبنى رأينا العديد من الآثار والتي لم تمنعني من التصور بأن هذا المكان منذ سالف الزمان، قد صمم أساساً لمأرب أعظم مما يتضح لنا الآن ومن وقت لآخر كنا نرى طفلاً أو طفلين يلعبون في جمل ثم طلبنا إليهم أن نصورهم فابتسم الجاوش دلالة الموافقة ثم سرنا بعيداً في إثرهم لنستطيع تصويرهم في أعلى المدرج أو خلال الغرف التي لا سقف لها أو في الباحة الصغيرة وعلى الخصران حيث كانت تجلس مجموعة من نساء هذا المكان الغريب علينا وكن يحطن بالسيدة المتدينة التي رأيناها في وقت مبكر من ذلك الصباح وكانت امرأة كبيرة في السن أما الباقيات فكانت في عمر الورد ... تو سطهن الفتاة الجميلة الصغيرة التي التقيناها في الليلة الفائتة وهي تتبع الجاوش حاملة بعض الشموع ثم خرجت إلينا المرأة الكبيرة السن متبرعة بالطفلين غير أنني أعطيتهما بعض الحلوى توطئة لتصويرهما ... ثم عدنا أدراجنا بعد التصوير إلى حيث توجد أمتعتنا فأمرنا جماعتنا بحزم أمتعتنا للرحيل وفي غرفة ملاصقة للمكان الذي جلسنا فيه وجدنا آلافاً من أرغفة الخبز ثم سألت الجاوش عن سبب وجود الأرغفة بهذه الكثرة فأجابني الجاوش مبتسماً بأنه لا أحد يغادر هذا المكان ... دون أن يحظى ببركة من نوع ما من لدن الشيخ عادي ... إنه الشيخ عادي وكرمه وجوده العظيم وبأن العديد من الفقراء اليزيديين المسافرين ... يأوون إلى المكان ليجدوا الاستضافة فيه وأن الأرغفة تجلب إلى المكان من قبل اليزيديين المتدينين لضيوف المكان .

وبعد استراحة قصيرة .. ودعنا الجاوش ومساعداه .. لننطلق مرة أخرى ونحن نشق لنا طريقنا في الطريق الرحيب .

- دبليو.أي. ويكرام، و أدكار.تي.أي. ويكرام في مهد البشيرية تحدثوا عن معبد لالش عند زيارتهم لها  
قائلاً: ٤٢٤

لطالما تشوقنا إلى الحج . فنحن من جهة مغرمان بكل العادات القديمة التي (( درج عليها آباؤنا في غابر الزمن )) .

<sup>٤٢٤</sup> دبليو.أي. ويكرام، و أدكار.تي.أي. ويكرام، مهد البشيرية، ترجمة جرجيس فتح الله، دار أراس ، ط ٤ إبريل ٢٠١٠، ص

ومن جهة أخرى لدينا سبب خاص ثانٍ يختلف عن السبب السالف وهو في نظرنا سبب خطير ووجيه فقط وجدنا بالتجربة أن أوائل مخترعي التسرية وقتل الوقت المختصة بأمور الحج هم أناس عابرة ذوو أذواق فريدة في بابها لا استغلال الأماكن الخاوية الساحرة .

فالمزارات التي كانوا يرسلون إليها خطاتهم هي بقاع حافلة بفتون الطبيعة تستميل عشاق اللهو و الطرب الكثيري التجوال .

ترى من يستطيع أن يختار لنفسه فردوساً نموذجياً لقضاء إجازته إبداع من مزار (Lourdes) او (مونسيرات Monserrat) او (كوفادونكا Covadonga) او (روك امادور Roc Amador) ٤٢٥ . ؟

لقد جبنا بلاد المسيحية طولاً و عرضاً مبتدئين بالاضريح الأقدس في الشرق ومنتھين بـ (( سانتياكو دي كومبوستيلا Santiago do Compostela )) طلباً لسعف النخل وأيقونات الحج . ولم نصب قط بخيبة أمل في فوزنا بجزائنا الدنيوي .

ومع هذا كله فنحن نـ شعر أن حكمنا سيكون قاسياً لو نقمنا على زهد الفوائد الثانوية حتى ليقال إن فوائدنا الروحية كانت صفرأ .

بعد تجوالنا هكذا لدونما غاية، وعلى كل حال فإن عجزنا عن الوصول إلى هذه الفوائد عو ضنا عنه بتوسيع مداركنا .

وإذا كان ربحنا مادياً صرفاً لا نرانا فقداً شيئاً من القيم الروحية، إن أقل المزارات احتراماً لدينا قد يرتفع إلى مستوى المزارات الحققة الصادفة، ونحن لا نتورع عن الحج إلى مكة وبنارس بالحصانة التي نحج بها إلى روما نفسها .

((لنا نـ نحرف حين نعجز عن بلوغ إخروننا (بلدة في أبوليا) Flectere si nequeo superos Acheronta movebo)) كما يقول الرومان .

هذا وإن التوجه إلى ساحرة (( عيندور )) ٤٢٦ قد يثير في أنف سنا انفعلاً عاطفياً على أقل تقدير، وما يكون حالة فكرية ملحة لدى عاشق سفرات الحج العتيق، تراه يصير رغبة عنيفة لا يستطيع لها دفعة عندما يجد نفسه قريبة جداً من المعبد الوحيد في العالم الذي كرس مبنى ومعنى لعبادة بالذات ! الظاهر أن كل شكل من أشكال الأديان التي عرفها البشر في هذا العالم، قد مدت جذوراً لها في بلاد ما بين النهرين في عصر ما .

وهناك قليل منها لم يخلف جذوراً (أو متحجرات) تذكرنا بأيام عز اتباعها وكيف كانت تختال بنف سها تياهة معجبة .

بعضها أهدم هياكله المتهدمة وبعضها أتحننا بأكداس من رماد قرابينه أو برقيمه أو بندوره أو بصور آلهته وبعضها ترك أجزاء ومقطوعات من الفولكلور العجيب عاشت إلى يومنا هذا، متسكعة ملتصقة مثل طفيليات في عقائد أحد منها عهداً .

---

<sup>٤٢٥</sup> هذه مزارات دينية مسيحية شهيرة، فأولها ( لورد ) ويقع في البرانس العليا □ فرنسا □ مزار شهير العذراء مريم موقعه ساحر للغاية، وثانيها ( مونسيرات ) قلعة جبلية رائعة الجمال فيها دير للبنديكتيين مـ شهور في قطلونيا، وثالثها دير شهير في اسبانيا، ورابعها دير في بقعة جبلية ساحرة في فرنسا على بعد ٣٣ كيلومتر من بلدة غوردون ( المترجم ) .

<sup>٤٢٦</sup> نرجح أن المؤلفين يقصدان هنا الساحرة العجوز التي ورد ذكرها في التوراة و كانت تـ سكن في عيندور في جبل طابور، وقد قصدها (الملك شاول) في آخر أيام حكمه ليستخيرها في حربه مع منافسه داود النبي . ( المترجم ) .

إلا أن واحدة من أعتق وأشد الديانات تعقيداً ما زالت إلى الآن حية ترزق وهي الديانة اليزيدية التي كانت ولاية الموصل مقرها الرئيسي .

اليزيدية طائفة من الطوائف المعترف بها أي (ملة) دينية في الإمبراطورية التركية .

إلا أن الاعتراف الرسمي باتباعها لا يتضمن التسامح معهم .

فهم عموماً مثل (( كاكوت Cagot )) جبال البرانس ٤٢٧ أو أحد من طبقة (( الباريا Pariahs )) الهندية .

اليزيدية مجتمع كبير يقدر مجموعه العام بحوالي مائة وخمسين ألفاً .

وهناك حوالي خمسمائة قرية تقريباً تدين بالطاعة والولاء لميرهم ٤٢٨ وشم مجموعات منفصلة تعيش في بلاد أجنبية .

وهذه القرى متباعدة جداً ومعظمها منعزل وحيد بين القرى الكردية أو مسيحية وبعضها يبعد كثيراً حتى يشارف (حلب) غرباً وبعضها يصل حتى مدينة (تفليس) شمالاً (كل كنا سي هذه المدينة من اليزيدية) وبعضهم منتشر حتى شرق طهران .

ونواة المجتمع اليزيدي هو جبل سنجار الذي يرتفع في بادية الجزيرة جنوب غرب الموصل وهناك كانوا يتحصنون من الغارات بموانع الصخور والصحارى الخالية من المياه .

لكن (معبد الشيخ آدي) الدهليزي المتخفي في ثنايا سفوح الجبال الشمالية المشرفة على سهل الموصل العظيم ، هو هيكل عبادتهم الأساسي وأور شليم ندورهم وتقدماتهم . في ساعة متأخرة من مساء يوم خريفي ، وجدنا أنفسنا على مقربة من آخر مرحلة إليه وكنا قد خلفنا السهل ورائنا منذ منتصف النهار و سرنا عدة أميال في الطريق نتتبع وادياً قليل الزرع محشوراً داخل أرض مرتفعة دفعت بها الجبال إلى السهل المنبسطة، وعلى اليمين منا يقع أخدود شبيه بالحصن الخارجي لأي قلعة، ويمكنك أن تشاهد من قمته وادي دجلة منبسطة أمامك بينما ترتفع النجاد عن يسارنا باطراد وتزداد وعوثة وانحداراً وخلفنا سلسلة من الجبال المرتفعة الشامخة لكنها تابعة لسلاسل أخرى. وكان القفر (( الخالي منقوطة بقرى كردية متتابعة فقيرة المظهر يستعمل سكانها الخيام بشكل محدود تخلص من حرارة الجو صيفاً ولتغطية أكاداس العلف خوفاً من تلوج الشتاء المتوقعة )) .

واحدى هذه القرى، عين سفني ( نبع السفينة ) تمتد امتداد عرضانياً على نجد مترفع يطل على الوادي، وتقول عنها أساطير اليزيدية أنها موضع بناء (الفلك) ويستمر الوادي ممتداً نحو الأمام هنا .

لكن ما إن نزلنا من القرية حتى استدار دليلنا إلى اليسار وهبط وادياً ضيقاً محجوباً عن النظر كان حتى الساعة مختفياً عن الأنظار خلف جبهة من المرتفعات .

توقعنا يكون مدخل هيكل ( ملك طاووس ) واسعاً وطريقه لاحقاً عريضاً لكننا وجدناه وادياً ضيقاً وعراً ضيقاً يكتنفه العوسج والطرفاء وتزداد الصخور من صعوبة السير فيه تلك الصخور التي فتتها الماء بعد أن جرفت إليها في ضانات الشتاء، كانت السماء قد غامت منذ ساعات الظهر الأولى أما الآن فقد أخذ رذاذاً من المطر خفيفاً كثيب المنظر يلون كل بقعة بلون أربد موحد، وكانت بغالنا تدب متعثرة مرهقة فوق الصخور الزلقة المبللة، وسرعان ما بدأ الطريق يرتفع بنا متجهاً إلى منخفض واسع في الهضبة عن اليمين، وفيه تربض قرية كردية صغيرة كأنها معلقة على سرج، وكان ستار من الغيوم المتكاثفة الطخياء

<sup>٤٢٧</sup> - الكاكوت قوم شبه متوحشين يعيشون في مناطق من جبال البرانس متأخرو الثقافة والمدنية . والباريا هم طبقة

المنبوذين في جنوب الهند . ( المترجم )

٤٢٨ المير: هي عين كلمة الأمير، وهذا اللقب يطلق أيضاً على بعض زعماء الكرد .

منسدلاً على الوادي بأسره، على أننا وجدنا النهاية الحقيقية للوادي كانت وراء عطفه من الجهة المعاكسة، وعند رأ سها يبدو هرم طويل باهت بعيد لبناية منعزلة ظاهرة من جانب التل، ترتفع فوق قنة والأشجار المنتشرة في الوادي . ذلكم هو (( المزكوت العظيم )) لطائفة اليزيدية ٤٢٩ .

لقد أعد المرشح أروع إعداد لآخر ميل من أميال حجبنا الأسود ! كانت أدق التفاصيل متوفرة في النظر لكي يرفع من رهبته وكآبته، أسرع الغسق بإسدال ستاره المظلم وأخذت فتحة الوادي تزداد ضيقاً وانحداراً إلى الأعماق، وراحت الأغصان المتشابكة المتدللية من جداري الممر الضيق تحيل ضوء الغسق إلى ليل مدلهم . وكانت الطبقة التي عملتها على الأرض الأوراق المتساقطة من الشجر تكتم الصوت وقع أقدام الخيل فلا يسمع صوت إلا رقرقة ماء النهر ونقرات قطرات المطر الرتيبة المتتالية النازلة من أفنان الشجر .

ومن اليمين أطل علينا جدار الدير الباهت الضامر لا يفصح ضوء أو ومضة نور عن وجود كائن حي مقيم فيه، وفي ما نحن نتوقع درجاته الحجرية المتكسرة بين حائطين متهدمين وتحت عقادات متآكلة ، كنا نشعر كما شعر ( سنترام Sintram ) وفي وادي العفاريت او ( شايلد رولاند Childe Roland ) وهو يدنو من البرج المظلم.

ولما وصلنا إلى آخر ركن من البناية كان صعودنا قد حاذى مستوى شرفاتها . وبدخولنا إلى ساحة الخارجية اتخذت المناظر التي تكتنفنا طابعها الجهم الأخير، وجدنا الأبواب موصدة ولم نر أثراً لمخلوق حي، لكن ومضات دقيقة جداً من النور كانت تصدر عن كل خاص أو مشكاة أو شق كأنها ومضات مصباح سحري صغير، إن السائح المتجول في مقاطعة ويكلاو ( Wicklow County ) نال تانيبا من الإقطاعي لانتهاكه حرمة (( وادي إبليس )) فالتمس منه العفو متعذراً بأنه (( لم يتوقع اللقيا بمالك الوادي و صاحبه )) إلا أن ظهوره هكذا لنا وفي هذه اللحظة بالذات سيبدو في نظرنا شيئاً عادياً لا يلفت النظر، وبدأت بطانتنا أقل تائراً بالموقف، وربما كان إحساسهم غير مرهف، أو لعلهم كانوا مؤمنين بمقدرتنا السحرية الفاتقة في صد الأذى حين قبلوا الأمر من شتى وجوهه على الطريقة الإسبانية واستنتجوا بأننا (( نعرف وسيلة أجدى من وسائل إبليس )) .

وتقدم مرافقنا من الباب بجرأة وطريقة طرقاتاً شديداً متواصلاً فلم يوقظ به غير الصدى لفترة من الزمن، ثم أجاب الصوت في آخر الأمر، يبدو أن (( الملك )) لا يرغب كثيراً في فتح بابه، ففي هذه البلاد نادراً ما يستضاف ملاك مجهول الهوية بعد حلول الظلام ! وعلى أية حال فان الكلمة السحرية (( إنكليز !! )) دلت على أنها معادلة العبارة (( افتح ياسمسم )) !  
( ( إنكليز ! ) ) ردها الحارس الخفي بنغمة تنم عن الارتياح والسرور والعجب .

---

<sup>٤٢٩</sup> ( المؤلفان ) (( ما سكوت )) . ومعناها ( مسجد ) أو هيكل ويستخدمها اليزيدية للجوامع والبيع فضلاً عن معيبدتهم نفسه وهي لغوياً مأخوذة من كلمة ( المسجد ) العربية كما يبدو للقارئ ( انتهى كلام المؤلفين ) أقول : أثبت لي أحد قراء ترجمتي هذه قبل الطبع ما يفيد أن كلمة (( مزكوت )) هي كلمة آرية مشتقة من (( اهورمزكده )) أو هي الصيغة الأخيرة منها واليك تطورها ( اهورمزكده □ هرمزكده □ مزكده □ مسجد ) أي معبد الإله الحكيم ( هورامزدا ) رأس الآلهة الديانة الهندو إيرانية القديمة . ( المترجم )

وبعد دقيقة واحدة فتح الباب بصريير ٤٣٠ وظهر اثنان من الكهان يرتديان ثوباً أبيض فذراً من الكرديين مع فلدسوة حمراء وحزام، وبيتسمان ابتسامتين عريضتين ملأتا وجهيهما الملتحيين ودعيانا بكل بشاشة إلى الدخول .

إنها لسياسة حسنة صائبة مارسها كل فرد من الشعوب الخاضعة للحكم التركي بإسراعهم إلى الترحيب بالزائر الأوربي، فوجوده تحت سقفهم يمنحهم حصانة من السطو في تلك الليلة على أقل تقدير، كما وأن قيام شك بين جيرانهم بوجود صلة لهم من أناس لهم علاقة بأجانب وهم ذو نفوذ ، سيرفع من اسمهم على حد قولهم □ بين جيرانهم الأ شرار ويكون لهم بمثابة حماية للأ سابع العديدة المقبلة، وهبطنا درجات حجرية زلقة زائغة بعد اجتيازنا عتبة الباب مباشرة، إلا أن حيواناتنا ذات النشأة الجبلية الشاقة أ سرعت تهبطها بمهارة الراقص على الجبل، و بالتفاتة منا إلى باب على يميننا أثناء مرورنا لحنا باطن غرفة جانبية واسعة ذات سقف معقود تلحق موقد نارها المشبوبة جماعة من اليزيدية ذكوراً وإناثاً .

وكان وهج اللهب الأحمر و سحب الدخان القاتمة يت صاعدان إلى فوق فلا يتمالك الرائي نفسه إلا وأن يت صور خدم ( لو سيفور ) ٤٣١ وهم يهبيئون جهنماً نموذجية ! إلا أننا مرقنا من أمام نارهم دون يلحظونا وقادنا المضيفان إلى شرفة أقل انخفاضاً و أدخلانا إلى موضع مبيننا في برج ملاصق لجدار الهيكل .

وهذه الغرفة كما علمنا في ما بعد هي غرفة (علي بك) الكاهن الأعظم لملتهم كما قدم في زيارة من زيارته الدورية لمعبد الطائفة، كانت غرفة واسعة عالية السقف مقببة مبنية بالحجر لكنها ذات جدران صماء ، خالية من شباك أو فتحة مدخنة كما اتضح لنا عندما جيء إلينا بنار نصطلي عليها فقد فوجئنا بدخانها الخانق يملأ كل فضاء الغرفة اعتباراً من الحد الأعلى للباب فما فوق .

ونحن الذين انبطحنا على الأرض لم ي ضايقنا الأمر لكن لو رفعنا يداً فوق الرأس لبلغت تلك اليد الطبقة الدخانية الساخنة ولو نهضنا لقضاء حاجة لوجب أن نسير بجذع منح انحناء شديداً خشية الاختناق . ويبدو أن في اليزيدية قابلية لمقاومة الدخان تفوق قابلية الكرد والآثوريين وهؤلاء الآخرون يفتحون كوة في وسط السقف فوق النار مباشرة على الدوام .

وقام بواجب الضيافة متولي شؤون المعبد وهو شاب وابن أخ ( علي بك ) وقد رشحه لمنصبه هذا عمه الذي فعل ذلك بعد أن قبض منه مبلغاً سنوياً مقطوعاً يعادل مائة وعشرين باونداً مقابل امتياز استثنائه بكل الهدايا والتقدمات التي يجلبها الزوار إلى الهيكل .

وكان الطعام الذي هياه لنا يتألف من فطائر خبز محلية وصحفة كبيرة من شوربَاء العدس فأكلنا بكل تأدب بدون ( ملاعق طويلة ) ثم جيء إلينا بقهوة في إبريق نحاسي ذي صنوبر هائل الجرم يشبه منقار ( التوكان toucan ) ٤٣٢ وبعد أن دخلنا سياراً أو اثنتين استأذن مضيفنا بالانصراف بينما تمددنا نحن ومرافقونا من الحرس على الأرض ونمنا .

وكانت أول فكرة عنت لنا في الصباح الباكر هي فحص ( المعبد )،

<sup>٤٢٠</sup> عند الدنو من أحد القرى ليلاً فمن الحكمة والصواب أن يسبق دخولك إليها إنذار أو أخطار إما بإرسال رسول سابق وإما بإطلاق عيار ناري أثناء الاقتراب منها ليكون القرويون على استعداد لا استقبال الزائرين، وإلا فمن المحتمل جداً أن يُستقبل الوافدون بوابل من الرصاص.

<sup>٤٣١</sup> هو رئيس الآبالسة ( المترجم ) .

<sup>٤٣٢</sup> طائر يعيش في أمريكا الاستوائية ذو منقار عظيم ( المترجم )

إن اليزيدية على عكس جيرانهم الـ سلميين يقبلون على عرض محتويات معبدهم بكل طيبة خاطر، وبدأت الشمس ساطعة ونحن نخرج من غرفتنا إلى نور النهار وبدأ الوادي الـ ستيقظ في ألوانه الخريفية الأخاذة مختلفاً اختلافاً بيئياً عن ذلك الشق القاتم الكئيب الذي كنا نرحف فوقه زحفاً ليلة أمس .

لا توجد قرية في (الشيخ آدي) غير المعبد وملحقاته وتؤلف كلها ديراً كاملاً من جميع الوجوه إلا أنه لا يدعى بهذا الاسم، وبنائاته تمتد إلى حافة السفح الشديد الانحدار الذي هو الضفة اليسرى من النهر .

والطبقة العليا منه تدخل في السفح كالحز العميق، أما السفلى فتبرز إلى أمام فوق حد المسيل الصغير .

ويقوم المعبد في وسط الطبقة العليا ويهتدى إليه بالقبطين النحيفتين الـ ضلعتين اللتين تؤلفان سقف المحرابين، هاتان القبطان الهرميتان الـ ضلعتان هما الطابع المميز للهندسة المعمارية عند اليزيدية وظهوره في أية بناية هو الدليل المبدئي البديهي على الأصل اليزيدي .

وتنتشر حول الدير وفوقه عشرات من الصوامع الصغيرة والمصليات معظمها آيل إلى الخراب، بنى هذه الصوامع أحياناً أفراد وأحياناً زمر الجماعات، وقيل إن مؤسس هذا المعبد كان ذا عبقرية فريدة ويزعمون أن هيكله هذا سينتقل إلى الجنة معه ليكون مسكنه السماء والحياة الأبدية الأخرى .

ويشعل الكاهن في هاتين القبطين سراجاً في كل واحدة عند المغرب وتشعل في الوقت نفسه فتائل أخرى في كل ركن من أركان المعبد فتؤلف فيما بينها نوراً سحرياً هو النور الذي فوجئنا به يستقبلنا ليلة أمس .

ولا يدوم هذا النور أكثر من نصف ساعة ثم ينطفئ بعدها، وقد صادفنا في الوقت الذي كان المنظر على أحسنه والتأثير على أكمله، وفي داخل الباب الرئيس يوجد باب صغير قوي بالقرب من الزاوية اليسرى . وفي كثير من أحجار بناء الواجهة ترى رموزاً ورسوماً غريبة حفرها ساجداً فوق سطوحها حتى تركت أثر شبيهاً بالنقش على المرمر . ويصر الكهنة بأنها لا تعني أي شيء، وإنما هي نقوش اعتباطية خيالية نقشها النحاتون الـ مسيحيون الذين بنوا الهيكل ولكن يرجح أن المعنى الحقيقي لهذه النقوش قد نسي ومع هذا فمن السخف الواضح أيضاً الادعاء بأنها لا تعني شيئاً وأنها لا تدل على شيء في الوقت الحاضر .

إنها خالية من أية رموز مسيحية كما وأن الأشكال التي تتكرر كثيراً تمثل فأساً ومشطاً ٤٣٣ لكن أبرزها وأبشعها هي الحية المشهورة المنحوتة نحتاً بارزاً على طول ركن الباب ويوجه إليها اهتمام غريب إذ تصبغ دائماً بالأسود .

كان ثلاثة من اليزيديين أو أربعة يطوفون في البناية المربعة وينبطحون أمام هذه الـ شكاة وتلك، وفي أمكنة عديدة أخرى كانوا يقبلون أعتاب الأبواب بخشوع وبعض حجارة الجدار، ( ليس شرطاً أن تكون منقوشة ) على أننا لم نجد أحداً يظهر لنقش الحية أي التفات خاص، تهيأ الكاهن لا استقبالنا وكانوا ينتظرون زيارتنا هذه فوقفوا عند باب الهيكل، افسحوا لنا الـ سبيل فوراً، فنزعنا أحذيتنا أولاً، ونزع الحذاء هو مجرد مراعاة للأداب الـ سائدة لا كالانحناء في منزل (ريمون Rimmon) إذ جرت العادة في تركيا أن ينزع الداخل غرفة حذاءه قبل ولوجها ٤٣٤

<sup>٤٣٣</sup> الفأس هي جزء من شعار (المير) عندما يتهيأ لإنجاز المراسيم الدينية بكامل حلتها الحربية، وفي الـ شطاب ضاً هوى سحرية معينة كما جاء شرحه في الفصل الرابع عشر من هذا الكتاب .

<sup>٤٣٤</sup> يخلع المسيحيون هنا نعالهم دائماً عندما يدخلون البيعة فضلاً من حسر رؤوسهم . ومجموع أبنية الهيكل يتألف من صفحتين مقسومتين طويلاً بأفواس ذات نهايات حادة تعلوهما قبة السقف .

إن الأثر الهندسي العام يشبه جداً البيعة ذات التصميم الساذج في الجبال بإنكلترا مما يعود تاريخه إلى أوائل القرن الثالث عشر، والصحنان هما باتجاه الشرق والغرب وربما كان توجيههما هذا مقصوداً إذ أن هناك آثاراً معينة من عبادة الشمس ما زالت سارية في العقيدة اليزيدية، لكننا نرجح أن طبيعة الموقع وظروفه هي التي أملت تصميم البناية لأن المحاور الأكثر طولاً كان يجب أن تسترسل متوازية مع مجرى النهر والتل وأكثر من هذا فإن أية أهمية قد تعلق على هذا التدبير لا يبقى لها أساس أو قيمة من الحقيقة عندما تكتشف أن المحراب لم يثبت في النهاية الشرقية .

مما يدل على أن البنائين لم يتخذوا ( الباسيليكا = البيعة ) الرومانية نموذجاً لهم وإنما احتذوا بتصميم قاعة العرش الفارسي .

وأرضية الصحن الجنوبي هي أوطأ من الصحن الشمالي بثلاث درجات، ويوجد في نهايته الغربية حوض ماء جار مربع الشكل تحت مستوى الأرضية وهذا لازم، لأن التطهر الديني يستمد ماءه في الظاهر من حوض الصحن تحت الركن الجنوبي الغربي من الهيكل، وبمستوى الشرفة السفلى تماماً يقوم جدار قليل الارتفاع بين أعمدة العقادة ليحمي الفتحات الواسطة من الحصى الأعلى وبهذا يكون غرف صغيرة أشبه بغرفة العماد أمام فتحة الهيكل .

استدرنا نحو اليسار عند بلوغنا النهاية الشرقية . ووجدنا باباً في جدار الشمالي لنجد أنفسنا في قاعة مربعة يعلوها أصغر القبتين الهرميتين وأكثرهما ميلاناً نحو الشرق . ومن هنا عدنا أدراجنا إلى المعبود نفسه . هناك قاعة مربعة أو سبع من هذه تقع تحت أكبر القبتين فيكون موقعها في منتصف حائط الصحن الشمالي ٤٢٥، وثم أيضاً باب منخفض مغلق بمزلاج بفتح من الصحن ليفضي إلى الهيكل .

ويقوم خلف الفتحة مبان شرة نوع من (الفلك) أصغر قليلاً من مزار (سان البان) ٤٣٦ مغطى تماماً بقماش أحمر، فاقتادنا أدلأؤنا إليه لكنهم طلبوا منا ألا نلمسه ولذلك وقفنا حوله وأخذنا نحدق إليه بمهابة . وسألنا ترجماننا (( الشمس وردة السرياني )) وهو رجل ملم ومطلع نوعاً ما .

- ماذا يوجد بداخله ؟

وكان بصورة عامة يستخف بالخرافات التي يؤمن بها قومه لكن سيد السحرة الأعظم هذا زرع الثقة بنفسه وأطار إيمانه من رأسه فأجبنا وهو يرتعد ارتعاداً ظاهرياً .

سأخبركم فيما بعد، لا أستطيع أن أقول شيئاً في هذا المكان .

ولم يقدم لنا التفسير المنشود إلا بعد عودتنا الصحن المربع سالمين فدنا منا بحذر ووقار شديدين وأسرَّ إلينا خائفاً :

- كان (( ملك طاووس في ذلك الصندوق الكبير )) !!<sup>٤٣٧</sup>

<sup>٤٣٥</sup> هناك غرفة أخرى تستخدم مخزناً لزيت مسرجات الهيكل يؤدي إليها باب من هيكل نحو الغرب ويغلب على الظن أنها قد تكون هي الصحن الأصلي إن اتبعنا خط القبلة الصحيح، إن الصحنين في الناحية الجنوبية أضيفا فيما بعد عندما أدركت الحاجة إلى غرف أخرى .

<sup>٤٣٦</sup> الأرجح أنه يقصد دير سان البان على نهر ليمانبول في فرنسا ( المترجم )

<sup>٤٣٧</sup> لا أعتقد بأن أي مجبور أو من علماء الدين أو عضو من المجلس الروحاني يكذب عليه ويقول إن طاووس ملك في داخله!!



(( ملك طاؤوس )) هو كنية اليزيدية لإبليس الذي لا يشار إليه بهذا الاسم ٤٣٨ و صورته التي هي على هيئة طاؤوس تعد حرزاً مقدساً عند اليزيدية، وفي هذا الحق المكسو بالقماش توجد الصورة الأصلية له . يوجد سبع صور أو (( سناجق )) ٤٣٩ في حيازة كهنة اليزيدية ويتم الاحتفاظ بواحد منه في الشيخ آدي دائماً، أما البقية فتدور في القرى لتعرض على المؤمنين وتؤخذ منهم أمد شار المعبد خلال ذلك ٤٤٠، وهذه الدورات تنطوي على بعض المخاطر لأن الكرد يودون لو وضعوا أيديهم عليها فبهذا يقرون اللذة والربح بدافع الحمية الدينية، ولعل أحد ال سناجق المنهوبة هو ذلك المعروض في المتحف البريطاني، وربما لو (( شعر مار شمعون بأن الملك جورج يود أن يقتني واحداً منها فلا شك أنه سيسر بتقديم نسخة )) فقد شاع وتردد في العام الماضي أو قبله بين (التباري) كما ردد الكرد أنفسهم مؤكدين أنهم نهبوا النسخة الأصلية من المقر العام، أي لما اقتحموا المعبد عام ١٨٩٢ وعاثوا فيه سلباً بتحريض الترك، على أن كهنة اليزيدية يقولون أنهم يتمكنون من إخفائه قبل الغزو وأن المغيرين لم يجدوا غير تقليد للأصل، ويصر الكرد على أنهم أخذوه بينما يؤكد الكهنة تكذيبهم، أو أن الغزاة كانوا قد سلبوه فعلاً، وكلا الزعمين محتمل جداً، بحيث لا يمكن ترجيح أحدهما على الآخر، هذا وإن النسخ تحفظ في حرز حرير وفي مكان سري بحيث يصعب جداً التثبت من أصالة النسخة أو زيفها، ولذلك ليس هناك ما يمنع من تصديق أي زعم منهما، لكن مع أن ( ملك طاؤوس ) هو الحارس الأعظم للشيخ آدي، فنحن نحس بأن من وراء وجوده يرتفع ظل حارس أقدم منه عمراً، إذ عندما تركنا أو سع الهيكلين وعدنا إلى الهيكل الأشد ميلاً إلى الشرق اتجه الرابي ( القس ) مستر ويكرام حالاً إلى باب صغير منقور في قلب الصخر الأصم وكان أحد الكهنة قد زرع نفسه أمام ذلك الباب منتفضاً منتفضاً الجسم في محاولة باسلة منه لإخفاء ذلك الباب .

ولما وجد ذلك متعذراً وأن الأمر افتضح أشار إلينا بكل احترام أن نبتعد عنه، أرونا معبد الملك طاؤوس لكن هنا شيء ليس في وسعهم كشفه لنا، ها هنا سر للشيخ آدي يجب أن يظل مكتوماً . ماذا كانوا سيقولون واعجباً ؟ لو علموا أن زائراً من زائريهم كان قد دخل فعلاً إلى ( قدس الأقداس ) هذا ؟ هل سيعدونه نبياً ؟ هل سيبطشون به بسبب تدنيسه مقدساتهم ؟ هل سيهونون وقع الكارثة على أنف سهم برف ضهم تصديق الأمر ؟ إلا أننا أثرتنا الكتمان ولم ننته إليهم بالنبا لكن الحادث وقع فعلاً ٤٤١ رغم كل هذا . والقصة المتعلقة بالحادث تحتاج إلى تفصيل وتفسير .

في العام ١٨٩٢ قدم الموصل والي جديد، مصلح متحمس للإصلاح كثير الحيوية والنشاط يدعى ( عثمان بك ) ترك هذا الوالي ا سطنبول مزوداً ببرنامج ! صلاح متطرف، وهذا البرنامج لا يختلف عن سائر برامج الإصلاح عادة ، و وضع بمخطط واسع جداً يدور حول ثلاثة أمور : أولها شفاء الأعراب من داء البداوة والتنقل .

وثانيها إرغام الكرد على دفع الضرائب المستحقة .

<sup>٤٣٨</sup> اليزيدية حذرون جداً من هذه الجهة حتى أنهم يجتنبون نطق كلمات قريبة الصوت بكلمة الشيطان مثل شط ( سهم ) وقط ( المترجم).

<sup>٤٣٩</sup> أي علم أو لواء أو بيرق ( المترجم)

<sup>٤٤٠</sup> وتصلح كذلك لمعالجة مختلف الأمراض، فالماء الذي تغسل به هو إكسير ينفع لمعالجة جميع الأسقام .

<sup>٤٤١</sup> عندما زارت السيدة ( بادجر ) الشيخ آدي آراها الكاهن اليزيدي ما حَيَّلَ إليها أنه صورة الملك طاؤوس وكانت بالتأكيد مصباحاً برونزياً على هيئة طير أظفروه لها تهديئة للهفتها الشديدة إليه، وعلمنا أن زائراً آخر بعدها رأى فعلاً سنجقاً من السناجيق بصورة فوتوغرافياً.

وثالثها حمل اليزيدية على نبذ خرافاتهم الجهنمية الكافرة الملحدة . وسمرته المشكلة الأولى حالاً بالأرض .  
فإن البدو العرب أسرعوا فوراً بالرحيل عنه إلى البادية .

ونظر إليه الكرد نظرة وعيد حادة لما شرع في تنفيذ المادة الثانية من المناهج .

وأما عندما تصدى للمشكلة الثالثة وطلب من الكرد التعاون فقد لباه ال سادة الآغوات بكل سرور  
وب سرعة البرق ووجدوا الأمور محتملة بعد هذا وأ صبحت ال ضرائب أخف أعباء على كواهلهم إذا ما نظر  
إليها من جهة علاقتها بح سن الخاتمة لأن (( الإقناع )) بطريقة سليمة بعيدة عن عامل القوة سيجعل  
لليزيدية القانعين حصة رابحة في الصفقة .

ولذلك هوجم اليزيدية المساكين في سائر أنحاء الولاية ونهبت أموالهم وسببت نساؤهم واغتصبين وعذب  
رجالهم تعذيباً وحشياً وذبحوا ذبح النعاج، وفيما كان جنود الحكومة يعبثون فساداً في قرى السهول، هتكت  
حرمة الشيخ آدي ( وكان حتى ذلك الوقت يتمتع بحصانة من أمثال هذه الزيارات العنيفة ) ونهبه آغوات  
الكرد نهباً ثم مرت ست عشرة سنة قبل أن يعود اليزيدية التعساء إلى ديارهم من دار النفي والغربة بعد  
صدور قانون العفو العام بمنا سبة الثورة ورجعوا إلى هيكلمهم . لذلك عندما زار (( رابي م ستر ويكرام ))  
الموضع ١٩٠٧ وجد ملا م سلماً ي شغله وي شرف على شؤونه فتركه يلج أي باب ي شاء هازناً بكل أ ساطير  
اليزيدية غير هياب (( ولا وجل )) فولج هذا الباب الكئيب منقباً فاح صاً، وأقر الملا المرتاب بعقيدة  
اليزيدية قائلاً أنه في الواقع لم (( ينزل إلى الأ سفل هناك )) كما أنه لم يتوقع أن يرى زائراً يخرج منه  
حياً .

ولسوء الحظ لم يدرك المستكشف انذاك، أهمية الفرصة النادرة التي سنحت له فلم يمتص في استكشافه  
بعيداً ولم يصل به إلى الأعماق، كذلك وجد الموضع يسبح في الظلام مطلق ولم يستعن بغير أعواد الثقاب .  
وقد بدا له في حينه أنه نفذ إلى أعماق كهف طبيعي تجري في رحابه جداول من الماء الرقراق، لعله  
مسقط رأس نبع مقدس يمد الماء أحواض الهيكل فضلاً عن كونه المصدر الرئيس لماء النهر الذي يجري في  
الوادي .

وربما عثرنا ها هنا على مفتاح حل قد يهدينا إلى مبدأ عهد تقديس الشيخ ( آدي ) . ويغلب على الظن  
أنه كان أولاً مركزاً لعبادة ( النبع ) وهي أول عقيدة دينية معروفة عند الب شري، أما ( طاؤوس الملك فهو  
إضافة متأخرة على هذه العقيدة الأصلية ) . وإن اغتصب الآن الموضع الأول وصار المعبود الأسمى .

ومع هذا فالغناد يدركون نصف إدراك وجود إله آخر كائن وراء إلههم هذا .

يرى المرء في هذه الأصقاع ع شرات من العيون وع شرات من الأشجار التي تنزل منزلة الاحترام سواء في  
القرى المسيحية أو المسلمة وترى احترام الناس لها يشوبه شيء من الخجل والاعتراف بالذنب .  
أما أتباع الديانات السفلى فإن للخرافات العتيقة مكانتها الثابتة .

ليس لليزيدية دين منفصل حاك نسجه معلم عظيم في إطار محكم مقنن، بل كان تراثاً متخلفاً متأثر  
متراكمة عجيبه جمعت معها في نسج ملون متشابك غريب، والحجر الأ ساس في عقيدتهم هو تقديم  
الكفارة لعنصر الشر .

وهذا أصلاً مفهوم مذهب الشنوية الفارسي إلا أنهم أدغموا فيه عبادة الطبيعة التي تعود بقدمها إلى قدم  
البشرية نفسها، عبادة الطبيعة هذه تتمثل في عبادة الينابيع والأشجار والنار وكل الظواهر السماوية .  
وبعد هذا طعمها أهلها بما لا يحصى من العقائد اليهودية ثم المسيحية ثم الإسلامية ويظهر أن غنوصيا  
٤٤٢ تناول كل هذا المزيج بالآخر وسبكه في قالب يقارب شكله الحالي.

<sup>٤٤٢</sup> أي أهل المعرفة ويعرفون باليونانية Gnostic ( المترجم)

ويظهرون تكريمهم لاشيخ شمس الدين ( الشمس ) في تقبيلهم بقعة الأرض التي يقع عليها أول شعاع شمس يومياً وأنهم يصلون لها عند مشرقها ومغربها وبتضحية ثيران بيضاء اللون في معبدها ويؤدون فروض عبادة مشابهة تقريباً للقمر أيضاً . وهم يدفنون موتاهم دائماً بمواجهة نجمة الشمال . ويظهرون احترامهم للينابيع في الاعتدال الذي يرافقه عدد من المراسيم والطقوس . ومنها تعميدهم الأطفال في حوض الشيخ آدي وبتجلي احترامهم للنار في تحريمهم البصاق عليها، وربما وجدنا أثر عبادة الحية في الصورة الأفعى السوداء الشهيرة ٤٤٣ .

وأخذوا من الفرس عقيدة الخير والشر وربما أخذوا أيضاً اعتقادهم بتناسخ الأرواح وتعلموا من اليهود تمييز إله الشر (أهريمان) بابليس نفسه، وممارسة عملية الختان وقربان الدم وغيرها من الفروض التي تجدها في شريعة موسى ٤٤٤ . واحترام مدونات التوراة التي يرونها بمستوى الإنجيل والقران . وهم يشاركون المسيحيين في اعتقادهم بألوهية من شئ دينهم وإن كانوا يعدون ( طاووس الملك ) أعظم ويحترمون علامة الصليب لكن ربما لا بوصفه شعاراً مسيحياً، لأن استخدام هذه الإشارة كان سائداً قبل ظهور المسيحية . واستمدوا عقائد أخرى من الدين الإسلامي . فهم يسمون بنبوته محمد ( ص ) وبقدسية مدينة مكة . وإنك لتجد آيات قرآنية منقوشة على جدران هيكلهم . وزادوا فزعوا أن نبعهم المقدس يستمد ماءه من بئر زمزم وأن الشيخ آدي تمكن بأعجوبة أن يجرف ماءه إلى موضعه الحالي . أضيفت أجزاء عديدة من العقيدة الإسلامية إلى دينهم العجيب قطعة قطعة وبصورة تدريجية أملاً بالرضا والتسامح من أسيادهم المسلمين . إن كان هذا أملهم فهو عقيم لأن احترامهم لإبليس الذي لا يتحولون عنه هو الكفر الأعظم الذي لا يمكن أن يتسامح به لا المسلمون ولا المسيحيون .

لذلك كان حظهم في الدنيا الظلم دائماً وأقسى أنواع الاضطهاد في كثير من الأحيان، ترى كيف يمكن لهذه العقائد الغريبة المركبة أن تمدهم بالمناعة الروحية البطولية ؟

إن أمكن قياس صحة العقيدة بعدد الشهداء وثباتهم علينا فيجب أن يمنحوا لهم قصب السبق لأنهم مع قلة عددهم □ ما ضياً وحاضراً □ يستطيعون أن يحدوا صوا من الشهداء مئات الألوف، وندر أن نجد أي يزيد عاقل رشيد دينه سواء تحت وطأة التعذيب أو خوفاً من الموت .

وكانت مذبحة ١٨٩٢ آخر حلقة من سلسلة طويلة من قائمة المذابح ومن أخفها، فقبل خمسين سنة منها أخرج كل يزيدية الشيخان من قراهم إثر غارة وحشية شنها عليهم أمير رواندوز فتوجهوا إلى الموصل هاربين من بطشه، فقطع عليهم طريق الهزيمة طغيان ماء دجلة فأدركهم مطاردهم وذبحوا منهم الآلاف في خرائب نينوى فوق تلها الرئيس الذي كان سنحاريب قد شيد عليه قصره .

فصار التل منذ ذلك اليوم يعرف بالاسم المشؤوم ( تل قوينجق ) أي تل مجزرة الغنم، حتى سنجار نفسها فإنها لم تكن ملجأ مأموناً لهم وإن كان الضغط عليهم فيها أقل من غيرها نوعاً ما . وتعود حكايات المذابح الأخرى إلى مستهل تاريخهم .

على أن هذه الطائفة بقيت حية تجتذب المهتدين إليها بين الفينة والسفينة ! وهذا أعجب ما في الأمر . نحن نفهم السبب مثلاً في اهتداء المسيحي إلى الدين الإسلامي لأنه على الأقل يؤمن لنفسه طريق التقدم في الحياة إن لم يكن لرغبة صادقة، لكن أية فائدة ملموسة يجنيها المرء من اعتناقه الدين البيزدي إلا إذا كان قد سئم من الحياة وصبت نفسه إلى الانتحار .

<sup>٤٤٣</sup> يقصد نقش الحية على أحد أركان باب هيكل الشيخ آدي كما مر ذكره ( المترجم ) .

<sup>٤٤٤</sup> لم تكن هذه الطقوس بالأصل من مبدعات شريعة موسى وربما استمدتها البيزيدية رأساً من صدر آخر أقدم منها .

في الآونة الأخيرة منح اليزيدية امتيازاً عجبياً، فقد أعفوا من الخدمة العسكرية الإجبارية، وهو العفو الذي يصبو إليه بقية الكرد والمسيحيين على سواء، ولم يكن هذا العفو من قبيل العطف عليهم بل إراحة للجيش منهم وحرصاً على ضبطه لأن المسلم معتاد على التعوذ بالله من إبليس عشر مرات على الأقل يومياً واليزيدي الذي يسمع هذا (( الكفر )) ليس له إلا أن يختار أحد أمرين إما أن يقتل الكافر أو يقتل نفسه .

إن ( القرآن ) يقيم حداً بين أهل الكتاب الذين لا يعترفون بالدين الإسلامي وبين الآخرين الذين ليسوا من أهل الكتاب، بين المسيحيين واليهود الذين يتبعون وحياً مكتوباً منزلاً، وبين الشركيين الذين يتبعون عبادة تقليد فقط □ فالأولون يخضعون للجزية والآخرين يجب القضاء عليهم واستئصال شافتهم .

على أن اليزيدية هم في الواقع من ((أهل الكتاب)) أي ضامناً وإن كانت هذه الحقيقة لا تخفف من جريرة عبادتهم لإبليس . وقد ظلموا فترة طويلة من الزمن يحرصون على أسرار كتبهم ويتقبلون في سبيل هذا الحرص أنواع الاضطهاد والتعذيب على افتراض أنهم لا يملكون كتاباً، في حين أن لديهم كتابين مقدسين هما الكتاب الأسود (( مصحف ره ش )) ٤٤٥ الذي يعود تاريخه إلى حوالي القرن العاشر . وكتاب (( الجلوة )) الذي يعود تاريخه إلى حوالي القرن الثالث عشر ومن هذين الكتابين يمكننا أن نستخلص بعض المعلومات الأساسية عن معتقداتهم .

يؤمن اليزيدية بالكائن الأعلى (( يزدان )) الذي يسمو على الكل، لكنهم لا يعبدونه إن رب السماء فحسب والأرض لا تدخل ضمن دائرة (( نفوذه )) أو مملكته، ومن اسمه اشتقوا اسم طائفتهم اليزيدية على أصوب الاحتمالات وأرجحها .

مع أن المسلمين ( أو الشيعة على الأقل ) يزعمون بأن الاسم هو نسبة إلى يزيد بن معاوية قاتل الحسين، وهم بهذا يستحدثون سبباً آخر ومبرراً من مبررات اضطهادهم ٤٤٦.

ومن (يزدان) انبثقت أرواح سبع، أولها وأعظمها شأنًا وأقواها بلا منازع ( ملك طاووس ) وإليه يعزى خلق الأرض . هو أشبه ( بابشالوم ) ٤٤٧ سماوي ، قاس طاغية جموح لا يخضع لحكم . لكنه ضامن رد حقوقه إليه في آخر الأمر . (( إما سيأتي الزمن الذي سيعود فيه رئيس جميع الملائكة إلى مقامه الأول ومركزه من الرفعة والسلطان ؟ وعندئذ ، سيكون قد برأ اليزيدية البائسين الذين ظلموا وحدهم دون سائر سكان الأرض لا يلعنونه وهو ملطخ بعاره ؟ ))

في هذه الصورة صورة إبليس العائد إلى طريق الخير ، شيء من الطرافة لا يخفى على القارئ ، تراها ما زالت مشوية بضغن طفيف ضد أولئك الذين احتقروه ولعنوه في أيام ضلالتهم ! .

و ( ملك عيسى ) هو ثاني الأرواح العظمى ، وسيحكم هو الآخر عشرة آلاف سنة بعد انتهاء حكم (ملك طاووس). وهم يؤمنون بقصة تجسده وآلامه كما وردت في الأسفار الإنجيلية . لكنهم يزعمون أن مجيئه

<sup>٤٤٥</sup> أطلق عليه هذا الاسم لأن لفظة ( إبليس ) كانت مذكورة في سطورهم . ثم إنها رمجت منه فيما بعد .

<sup>٤٤٦</sup> - من المحتمل أن زماناً مر باليزيدية وجدوا فيه من مصلحتهم أن يشجعوا مثل هذا الوهم ، فاسم ( يزيد ) طوال وجود الأمويين في الحكم كان حصانة لهم يعينهم على التفاوض عنهم .

<sup>٤٤٧</sup> هو ابن داود النبي وإخ سليمان الملك الحكيم العبراني وقد جاء في التوراة أنه أحب الأستئثار بالملك فثار على أبيه في شيخوخته يريد انتزاع الملك لنفسه وكان مطمئناً إلى أن محبة أبيه له ستنقذ حياته إذا فشلت ثورته ( المترجم ) .

كان سابقاً لأوانه وأنه فشل في كسر شوكة قوى الشر . وهو على كل حال لم يمت م صلواً لأن ( ملك طاؤوس ) اختطفه وترك مكانه طيفاً ٤٤٨ من الأطياف .  
وينزل اليزيدية (ملك عيسى) المنزلة الثانية بعد (ملك طاؤوس) في العبادة . ويقولون إن حكمه لم يأت بعد ولما كان روح خير ، فهو ليس قوياً كالشر . ولذلك يضحون له بنعجة واحدة في عيدهم الأكبر بينما يضحون بسبع نعاج (ملك طاؤوس)، وملك عيسى رحوم، بطيء الغضب عظيم الشفقة بعكس (ملك طاؤوس) فهو إله غيور سريع العقاب.  
(والشيخ آدي) هو شخصية شبه خرافية.

يمكن اعتباره نبي اليزيدية وتقرن هويته أحياناً ب(مارادي). أي القديس (ثاؤوس) رسول المسيحية إلى الشوق لكن هناك شواهد تاريخية تثبت أن هذا الشيخ عاش في القرن العاشر الميلادي. وكان في الأصل صوفياً هرب من حلب عندما أعلنت الحرب على جماعة الصوفية وطوردوا. ومن يدري فلعله مؤلف كتابيهما المقدسين ؟ ولقد قيل أنه أول من علم التلاميذ الطريقة. وتنزله واحدة من العقائد اليزيدية منزلة الألوهية ويزعمون أنه سيحمل في يوم الحد شر كل قومهم من طبق فوق رأسه وبهذه الوسيلة يدخلهم الجنة إذ أنهم سيمرون فوراً دون سؤال أو جواب . على أنه بحسب عقيدة أخرى لهم ، مجرد إنسان من البشر عانى في حياته الإنسانية تجربة قاسية من إلهه العجيب . ففي أثناء ما كان الشيخ يؤدي فريضة الحج بمكة ، تقمصه (ملك طاؤوس) وهو جالس بين تلاميذه فعاش بينهم وعلمهم وأخيراً صعد إلى السماء أمام أنظارهم . أما الشيخ (عدي) المسمى فقد قتل حال عودته من الحج باعتباره كاذباً داعياً يخدع الناس . وبعد قتله ظهر (ملك طاؤوس) وكشف الأمر لهم والحيلة التي لعبها على شيخهم وأمر أن يكرم هذا المظلوم ويتعبد له . فعد منذ ذلك الحين نبياً من الأنبياء .

لليزيدية نظام كهنوت منتظم على سبع درجات ، وهم يعيدون عيداً كبيراً سنوياً في مزار الشيخ (آدي) خلال شهر تشرين الأول ويدوم ثمانية أيام متواصلة . ويحضره كل يزيدي قادر على الحضور .  
وكان (لايارد) قد حضر عيدين منهما وشارك في اللهو والمرح . لكن لم يسمح لأحد من غير اليزيدية حتى الساعة بمشاهدة المراسيم التي تجرى داخل المعبد نفسه . والحج إلى هذا المزار فريضة واجبة على كل يزيدي ولكنه لا يطلب منه الصلاة ويترك هذا الواجب للكاهن الذي ينتسب له . ويجوز الصيام أي ضاً بالنياحة فيمكن أن يقوم جماعة من اليزيدية باختيار واحد منهم يقضي عنهم كل صيامهم ويعترفون بكل الأفعال التي تجب عليها الكفارة ويدفع له أجراً عن كل شخص لقاء حملته كل تبعات الغفران عنه .  
واليزيدي يفهم جيداً تبعات اليمين وثقله . لكن حلفه يجب أن يتم بالطريقة الصحيحة .

وباحتمال أن يتقدم شاهد يزيدي لأداء اليمين في محاكمة الإنكليزية أرى من المناسب إيراد وصف دقيق لكيفيته : ترسم دائرة في الأرض حول حالف اليمين ويقال له ((كل ما بداخل هذه الدائرة هو للملك طاؤوس والآن أعط جواباً كاذباً إن تجاسرت)). وقد يفكر المرء إن الكذب عند ((أبي الأكاذيب !)) ومصدرها ، شيء طريف جداً . لكن عندما يجد الجد وتوضع الأمور على المحك تجد المسألة مختلفة اختلافاً بيناً على وجه التأكيد . ولذلك لك أن تستنتج أن أمير الظلام هو ((جنتمان)) بحق وحقيق .

<sup>٤٤٨</sup> في الأسطورة اليزيدية التالية نجد التفسير الرسمي لتمثيل (ملك طاؤوس) بصورة الطاؤوس : عندما جاءت المريمات إلى قبر المسيح في اليوم التالي ولم يجدن جسده ظهر لهن ملك طاؤوس بهيئة درويش وأبلغهن بما يفعل ولأجل أن يبدد شكوكهن في روايته هذه ، أخذ ديكا كان قد ذبحه فطبخه ثم قطع أجزائه ثم أعاده إلى الحياة أمامهن وقال إنه يريد من الآن فصاعداً أي يعبد على أجمل الصور وغاب عن أنظارهن . هذا وإن تصوير الآلهة على شكل طيور هو أمر شائع مأثور في بلاد بابل القديمة .

وترى الزي الغالب عند الرجال يتألف من رداء أبيض و سروال و سترة وقلند سوة حمراء وحزام. وترتدي الذ سوة الزي نف سه. خلا أن الثوب أطول وقد ي صل إلى الكاحل ويرتدين أي ضاً عباءة حمراء طولانية مشدودة بأعلى الكتف الأيسر حتى ما تحت الإبطن الأيمن .

تركنا ال شيخ (آدي) واليوم لم يكذب يتنصف ورافقتنا رئي سه ال شاب القيم عليه حتى بابنه لتوديعنا. ولم يقبل منا أجراً على مبيتنا وطعامنا قاتلاً إنها سنة ال شرفين على إدارة المعبد أن يبقوا الباب مفتوحاً في وجوه الزائرين ٤٤٩ إلا أنه إكراماً لخاطرنا لا يرفض الهدية التي نقدمها له على (( سبيل العوض)). و سرنا في ممر شديد الانحدار والوعورة و صعدا جرفاً تاركين ال ضيق حتى بلغنا قمة النجد المقابل. اكتحلت أعيننا للمرة الأخيرة بسهولة الموصل الجنوبية الشبية بالبحر المحيط .

بعد أن غصنا في أعماق عالم إبليس قررنا تتويج استهتارنا هذا بزيارة رئيس الأحبار ((علي بك)) أمير اليزيدية الذي يقع منزله على طريقنا وأفضى بنا هبوطاً شدة ووعورة من صعودنا إلى نجد من الأرض تبتدي الجبال منه بالارتفاع وهنا على قمة ناتئة في أرض سهلة منخفضة قليلاً. و صلنا إلى قلعة (المير) وهي بيت واسع محصن ذو صحن مسور من كل جهاته وكان مجرى الماء غير لطيف يصدر من عين فوقه تماماً ويدور في قاعدة التل الذي تقوم فوقه القلعة، وعلى ضفتي المجرى تجثم قرية باعذري اليزيدية وهي إحدى مرابعهم الرئيسية في منطقة الشيخان، وتظهر القلعة جيدة الحراسة، إذ رأينا عدداً كبيراً من الرجال عندما ترحلنا في باحة. إلا أنها مبنية بالحجر والجص وكانت ال شقوق في جدران غرفة استقبال المير تحتاج إلى إصلاح عاجل .

والديواخانة ( قاعة واسعة معقودة، وجدارها المطلية بالنورة البضاء مخدوشة في كل موضع منها برسوم قاتمة ساذجة غليظة لبواخر ومحركات ومكائن قطار كان زوار الأمير كانوا يحاولون أن يفسروا له كنه هذه المخلوقات الجبارة، موفرين عليه عناء سفرة قد تستغرق عشرة أيام، وكانت القاعة عند ولوجنا خالية، إلا أن (المير) دخل حالاً واستدانا فجلسنا على متكأ في الصدر. ان الكاهن الأعلى للإله الإبلدي سي شديد التشيع للإنكليز ٤٥٠. وهي حقيقة ذات دلالة ومغزى عند أصدقائنا سكان القارة الريفيين، وتصله صداقة تقليدية وثيقة بمار شمعون جاناليق الذ ساطرة ال سيحيين. و مع أن ال سيحيين ي شمرزون من عبدة إبليس) فقد تنامى بين المتملين عطف متبادل شد عراه الاضطهاد المشترك، يميل جسم ( علي بك ) إلى ال ضخامة شأن كل سكان الجبال وربما بلغ طوله ستة أقدام وعمره يناهز الخمسة والأربعين عاماً تقريباً وكان م شتملاً بعباءة بنية داكنة مطرزة الحلق بخيوط ذهبية، إلا أننا لم نتبين من ملامحه إلا القليل إذ كان قد لف وجهه بخمار من طيات عمامته اليزيدية الحمراء، وليس هذا مما يمكن رده إلى رغبة منه لتقليد النبي الخراساني (المقنع) بل لأنه كان ي شكو من برد لا غير، وهي الوعكة التي أم سكته عن سفرة نواها إلى الموصل، ولعل بعض هذه السويداء تعود إلى البرد إذا توخينا سطحية الحكم.

كان يقوم بين يديه شيخ يزدي وسيم جداً ذو لحية سوداء طويلة وعمامة بيضاء وثوب وعباءة ذات لون وردي خفيف، وال شيوخ هم الطبقة الكهنوتية التي تلي المير في النظام الحبري اليزيدي، أما (القوالون) أو الكهنة فهم الطبقة الثالثة، يليهم على التوالي طبقات (البير) و(الكوجك) و(الفقير) و(الملا)، وهم مختصون بمراسيم أخرى أقل شأناً.

<sup>٤٤٩</sup> إن واجب ال ضيافة أمر لا بد منه على كل الديارات في ال شرق، وكثيراً ما كانت هذه الواجبات تورث ميراثاً للمواضع المختلفة مكان تلك الديارات المهجورة فيقوم شاغلوها المتأخرون بواجب الضيافة وهكذا .

<sup>٤٥٠</sup> من أيام (إيلجي) الكبير فصاعداً. اعتماد سفراء الإنكليز التدخل أحياناً وبشيء من النجاح لصالح اليزيدية المضطهدين، وهذا ما يفسر امتنانهم للشعب الإنكليزي .

و(المير) في الواقع هو مثل خليفة المسلمين في ملته، مطلق الحكم في الأمور الدينية والدينية معاً وهو يجمع بين صفتي البابا والإمبراطور إلى حد ما، ولا أحداً من اليزيدية يحلم في التمرد على أمره أو الجهر بشكوى ضده إلى الحكومة، فالير مع صوم عن الخطأ وكل مقتنيات رعيته ملك مباح له، فلو أراد امرأة لما حال أحد بينه وبينها، وإذا فتك بأحد لا يجد من يعترضه إذ أن القتل بيد المير يعتبر تقديراً سأل للقتيل وإضافة لصفة الإصلاح عليه مما يضمن لروحه دخول الجنة فوراً ٤٥١، فأى قتل يحتج على مثل هذه الشروط السخية؟ ومنصب المير وراثي كسائر المناصب المشابهة له في هذه البلاد، لأن فكرة تسلسل صفة القداسة والبركة في أفراد الأسرة المعينة الواحدة أمر مألوف عند الكرد مسلميههم ومسيحييههم ويقوم (شيخ بارزان و شيخ نهري) مثلاً للأولى (والمار شمعون) يقوم مثلاً للثانية.. وأظن أن التطبيق هو على الأقل لسابقة محتومة. وأقصد به ((بيت هارون اليهودي)) ٤٥٢.

منذ زيارتنا كان علي بك (ميتاً). ميتاً موتاً طبيعياً، وهو ما يمكن إطلاقه بالنسبة إلى أمير اليزيدية هذا. وذلك لأنه (قتل) منذ زمن بعيد بيد خليفته، كاي ملك من ملوك إيرلندا الغابرين. إن مجرد الإشارة إلى خروج التعاقب الوراثي من الدائرة الأ سرية يعتبر ككفر ومروفاً من الدين. لكن الوراثة الشرعية يجب أن يستعجل في تسلمه المنصب، وهذا هو الجانب العكسي من اللعبة، وهي أيضاً لعبة رياضية (سبورت) إذ لو فشل المغامر لقتل شرقتلة لإتيانه بعمل آثم لا يداني، أما إذا نجح فهو (المير) بكل ما للمير من حسانة، و سلفه يصعد إلى الجنة أما هو فيحكم حكماً مطلقاً بدلاً عنه، لذلك كان (المير) بحاجة دائمة إلى الحيطة واليقظة والحذر منه خلفانه المحتملين. وكان عليه أن يبقيهم بعيدين عنه بمسافة باع. لكن الوراثة هذه المرة هو ابن أخي المير الحالي ٤٥٣ اتخذ الحيطة من جانبه فهرب إلى ما وراء الحدود الروسية مترجماً صاً منتظراً فرصته. في الصيف الذي عقب زيارتنا تسلل عائداً من منفاه وأسعده الحظ في مهمته وسقط المير قتيلاً بيده. والآن يوجد مير آخر هو الحاكم الشرعي لسائر اليزيدية لأحد يماري في شريعته وسلطانه حتى نهاية حكم ودعنا (علي بك) عند باب ديواخانتة وليس في ذهننا شيء عن المسألة القادمة التي تنتظره. وقد تذوقنا كرم ضيافته وتبادلنا النيات الطيبة والتمنيات الخالصة ورافقنا أحد فرسانه إلى نقطة تبعد ميلاً واحداً عن القلعة ومن ثم استرسلنا في الطريق الذي عاد بنا إلى الموصل.

- ي. اف. فير سن e.af.virsen: زار معبد لالش وكتب عن الإيزيدية في كتابه (ذكريات من الحرب وال سلم minnen fran fred och krig المطبوع في استوكهولم ١٩٤٢، دار ألبرت بونير): أ صولهم وتاريخهم يحف بهما الغموض والتعقيد وهم من الناحية العرقية أكراد بدون شك ولغة الكلام المتداولة هي الكردية، يدعون بأنهم أقدم شعب على وجه البسيطة وفي أصل تسميتهم عدة نظريات منها أنه مشتق من كلمة يزدان وهو اسم أعظم آلهتهم، وهم دينياً وجماعياً يختلفون عن بقية الأكراد لا سيما رؤسائهم.

ظل اليزيديون عدة قرون يعي شون في عزلة تامة عن العالم الخارجي لا يسمحون لأحد بالدخول في دينهم ولا يمزجون دماءهم بدماء غيرهم، ووجه الغرابة أن دينهم هو الذي كان يعر ضهم إلى اضطهادات ومجازر رهيبة، وهم يموتون في سبيله ميتة الأبطال، وعادة ذبح الثور الأبيض لديهم جاءتهم من

<sup>٤٥١</sup> ما هذه الإفراط والمبالغة والابتعاد عن الواقع، كأنه يكتب عن قصة في الغابة.

<sup>٤٥٢</sup> الحق الإلهي هو مبدأ معترف به في الشرق. إذ سرعان ما أصبحت الخلافة الإسلامية وراثية رغم أن الأوائل حاولوا جهدهم أن تكون بطريقة الانتخاب. وإلى الآن قد يخلع السلطان في اسطنبول أو يقتل لكن خلفه يجب أن يكون من آل عثمان.

<sup>٤٥٣</sup> وهو أمير ابن عم الذي لقبته في مزار الشيخ عادي.

الميثرائية، الإيزيدية يلثمون الحيطان والصخور التي يقع عليها أول أشعة لشمس عند بزوغها، يؤمنون  
بإله أعظم هو يزدان، كانوا كثيري العدد في الماضي إلا أن الجازر والملاحقات والغارات جعلتهم قلة.  
وقام مجموعة من الفر سان بألعاب فرو سية وأظهروا براعة شبيهة بتلك التي تميز بها فر سان شمال  
أفريقيا. وذكر لنا الأمير بأن دخله من المعبد وزيارات ال سنابق (الطاووس) لهذه ال سنة (١٩٢٥م) خم سة  
وعشرون ألف روبية أي ما يعادل ١٧٥٠٠٠ فرنك فرنسي. ٤٥٤

- منزل: إن أصل تطور ديانة الإيزيدية المركبة لم يوضعا بعد، غير أنه يظهر أن عقيدتهم تشمل عناصر  
وقتية قديمة ( لكنها ليست من قبل عبادة الشمس والقمر ) وعناصر إيرانية زردشتية ( بعض ما يشبه  
التنويه الفارسية ومانوية (مذهب المعرفة الفارسي) ويهودية (تحريم بعض الأطعمة) و نصرائية خاصة  
من النساطرة، (المعمودية، العشاء الرباني، تحليل شرب الخمر) وإسلامية (الختان ، الصوم، تقديم الضحايا،  
الحج، الكتابات القبرية الإسلامية) و صرفية رافضية (كتمان العقيدة، الوجه، تعظيم عدد كبير من شيوخ  
الصوفية) وصائبية (التقمص) وشامانية (طرق الدفن، تفسير الرؤى، الرقص) ٤٥٥

- حدث خلاف بين أمير الإيزيدية المرحوم سعيد بك والمرحوم حمو شرو وذلك لأنه كان قد أخذته  
متصرفية لواء الموصل حينذاك وأعطته مؤقتاً إلى المرحوم حمو شرو فلم يعد إلى أمير الطائفة الإيزيدية  
كان قد أخذه ليطوف به في قرى سنجا وبعيدة ولكنه لم يعده إلى مرجعه الأصلي وأساء معاملته وقد  
قدمت بوقتها م ضبطة من الأمير المذكور موقع عليها من ثمانية آلاف إيزيدي طالباً إعادة ال سنجق إلى  
مرجعه الأصلي فقدم عريضة وربط بها هذه المضبطة إلى وزارة الداخلية بصفته رئيساً وروحانياً وتولياً  
مسؤولاً عن أوقاف الشيخ عدي. ٤٥٦

وقد حدث الخلاف لمدة ثلاثة أشهر تقريباً وبه ان شطرت الطائفة إلى من يؤيد أمير شيخان المرحوم  
سعيد بك ومنهم من يرى الأهلية في ابن عمه حسين بك ولذلك فقد رأت الحكومة أن تتروى في الأمر. ٤٥٧  
وفي ٢٣/١٢/١٩٣١م برت الحكومة بوعداها وأوعزت إلى متصرفها في الموصل بإعادة ال سنجق إلى المرحوم  
سعيد بك أمير الشيخان فصدر الأمر بذلك من وزارة الداخلية ٤٥٨

- ليدي درور: في زيارتها إلى المعبد كتبت كتاباً كاملاً أكثر من (١٦٠) صفحة عن المعبد لالاش والإيزيدية  
وتقول: من الغريب ال شعور بالأرض المقدسة القوي في هذا الوادي المورق، وعلى جوانب التلة المليئة  
بالأزهار، يغادرك وأنت تدخل برودة المعبد نفسه ٤٥٩

<sup>٤٥٤</sup> جرجيس فتح الله ، بقظة الكرد ١٩٠٠-١٩٢٥، دار نارس، اربيل ٢٠٠٢، ص ٣٦١

<sup>٤٥٥</sup> هاشم البناء، اليزيديون، مطبعة الأمة، بغداد ١٩٦٤، ص ١٤

<sup>٤٥٦</sup> المصدر نفسه، ص ١١٢، نقلاً عن جريدة الإخاء الوطني ، في ١٨ كانون الأول سنة ١٩٣١م

<sup>٤٥٧</sup> المصدر نفسه، نقلاً عن جريدة البلاغ الموصلية، ٢١ كانون الأول سنة ١٩٣١

<sup>٤٥٨</sup> المصدر نفسه، نقلاً عن جريدة العراق، ٢١/كانون الأول ١٩٣١

<sup>٤٥٩</sup> ليدي درور، طاووس ملك اليزيدية، ترجمة رزق الله بطرس، مراجعة وتعليق د . صباح جمال الدين- الأب سهيل قاشا،  
دار الوراق، بيروت ٢٠٠٨، ص ٢٤٨



العقيد مايلز s.k.miles القند صل البريطاني العام في بغداد بجولات في أطراف الموصل سنة ١٨٧٨م وقام خلفه بلودان t.ploeden وذلك في سنة ١٨٨١م، وفي عام ١٨٨٧م زار العقيد تويدي tweedie القند صل البريطاني العام في بغداد مدينة شنكال والمناطق الإيزيدية. ٤٦٠

---

<sup>٤٦٠</sup> مارك سايكس، القبائل الكردية في الإمبراطورية العثمانية، ترجمة أ.د. خليل علي مراد، تقديم ومراجعة وتعليق أ.د. عبدالفتاح علي بوتاني، دار الزمان، دمشق ٢٠٠٧، ص ٢٠-٢١

## مشروع إعمار معبد لالش

مشروع خطة عامة (master plan)

لعمل تصاميم وكشوفات اللازمة لإعادة إعمار وترميم وصيانة معبد لالش<sup>٤١</sup>  
مراحل المشروع

أ- الأماكن المقدسة ضمن معبد لالش:

- ١- عمل مسح جوي لمعبد لالش (وادي لالش) وتثبيت كافة المراقد والأبنية التي بنيت حديثاً والطرق والممرات... الخ، على الخرائط وتحديد كافة المنا سيب على نظام (GIS) ضمن حدود المعبد واستناداً على المستندات المتوفرة لدينا.
- ٢- إعداد كشف مفصل لإزالة الأبنية والمرافق السياحية والصحية التي شيدت حديثاً من قبل المواطنين بحيث لا يؤثر على المعالم الأثرية القديمة وإخراج هذه الأبنية خارج نطاق المعبد.
- ٣- المراقد والأماكن المقدسة (المعبد الرئيسي والمزارات) :  
إعداد التصاميم والمخططات اللازمة ولكافة المقاطع والأبنية من الداخل والخارج والممرات الداخلية والسقوف والأقواس والجدران والبوابات الفرعية والرئيسية والقبة والأعمدة والأرضية ودرا سة معالجات الرطوبة ونضوح والفطور الحاصلة لتلك الأبنية والجدران ال ساندة للأماكن المنهارة وعلى ضوء المعلومات التي يقدمها لجان خاصة من الناحية الأثرية والدينية وعلى طراز قديم وبعد أن يتم جمع هذه المعلومات، تقوم الشركة التي ترسو لها المشروع بإعداد الكشوفات، بالكميات والقياسات اللازمة بعد إزالة مواد البناء الحديثة والتي شوهت المعالم الأثرية وتحديد مواد البناء اللازمة للاستعمال مثل:  
(الحجر، الجص، الكلس..) أو أي مادة يتم اختيارها من قبل المختصين والآثار والمهندسين المعماريين والمدنيين من قبلنا.
- ٤- إعداد تصاميم والمخططات والكشوفات اللازمة للطرق والممرات والأنفاق والأزقة المؤدية إلى المراقد والأماكن المقدسة بالإضافة إلى الساحات ومواقع الاستراحة لكل مرقد وتثبيت أسماء هذه الطرق والممرات والساحات على الخرائط (علامات دالة) ويتم إعداد هذه الكشوفات بعد دراسة كاملة للقياسات والمواد اللازمة للتعمير والترميم وعلى طراز أثري قديم ويتم تزويد هذه المعلومات من قبل رجال الدين ومختصين بالآثار ومن مهندسين معماريين إلى الشركة لإحالة إليها المشروع.
- ٥- إعداد تصاميم والمخططات والكشوفات اللازمة لشبكة تصريف مياه الأمطار بحيث تلائم مع ظروف الجوية للمنطقة من حيث الأمطار والثلوج الساقطة أثناء فصل الشتاء.
- ٦- تحديد أماكن خاصة للمرافق الصحية في كافة الأماكن المراد بناءها وعلى طراز قديم وشم إعداد التصاميم والمخططات والكشوفات اللازمة لعمل المرافق وشبكة الصرف الصحي ( مياه الثقيلة ) وربطها بوحدة المعالجة أو قساطل كبيرة (spiting tank) خارج مواقع المقدسة.

<sup>٤١</sup> تم نشر هذه الخطة المستقبلية، بعد الاتصال مع مهندس الشركة في ألمانيا (صلاح كني) يوم ٢٠١٠/١٢/٦، واستأذن لي بنشرها في بحثنا هذا.

- ٧- إعداد التصاميم والمخططات والكشوفات اللازمة لعمل خزانات وشبكة مياه الشرب لكافة الأماكن التي يتم تحديدها من قبل المختصين والشركة وربطها بالآبار الارتوازية والتي يتم تحديد مواقعها من قبل جيولوجيين بحيث لا يؤثر على تدفق مياه العيون المقدسة الموجودة في المعبد.
- ٨- إعداد التصاميم والمخططات والكشوفات اللازمة لشبكة كهربائية تحت الأرض للإنارة الخارجية وداخل المرافق والأبنية بحيث تلائم مع الأماكن الأثرية (وتشمل عمل كشف لمحطة كهربائية رئيسية ومولدات اللازمة وأنواع الكيبلات وكل ما يتطلبه العمل من المواد).
- ٩- إعداد التصاميم والمخططات والكشوفات اللازمة لسياج حول المعبد والبوابة الرئيسية والطرق للسيارات وللمشاة المؤدي إلى المعبد وتشمل الكشف بإزالة كافة المواقع والطرق التي بنيت حديثاً وتغليف الجدران الساندة على طرفي الطريق بالأحجار خاصة وعلى طراز قديم يحددها المختصون الأثريون والمهندسون.
- ١٠- إعداد تصاميم لبنانية الاستعلامات وبنائية لحفظ الأحذية.
- ١١- إعداد التصاميم والمخططات والكشوفات اللازمة لإعادة إعمار ترميم و صيانة (خانا إيزي) وعلى طراز معماري قديم ويمكن الاستفادة من بعض الصور والمقالات التي كتبت من قبل التاب والرحالة المتوفرة لدينا.
- ١٢- إعداد دراسة وعمل تصاميم ومخططات كاملة لوادي لالش من حيث عمليات التشجير في الأماكن المراد تشجيرها وحماية الأشجار الموجودة حالياً بعد أخذ رأي المهندسين الزراعيين والبيئة.

الأماكن والمنشآت المراد تعميمها وترميمها مبين في ملحق رقم (١)

ب [ ] إعداد دراسة ومسح وتصميم (master plan) للمناطق خارج المعبد وذلك لتحديد مواقع المنشآت التالية:

- ١- مرائب للسيارات الكراجات (parking)
- ٢- قاعة استقبال الضيوف مع المرافق الإدارية والصحية.
- ٣- بناء مجمع تشتمل قاعات: للمكتبة وأخرى لعرض الأفلام الوثائقية وثالثة للمتحف وأخيراً قاعة للاجتماعات مع ملحقاتها الإدارية والصحية.
- ٤- بناية للوحدة الهندسية لصيانة الأبنية والمعبد.
- ٥- تحديد أماكن للأسواق (market) والباعة والمطاعم.
- ٦- تحديد مواقع للفنادق والموتيلات والشقق السكنية.
- ٧- إعداد تصاميم للشوارع مع تثبيت العلامات المرورية والحدائق والتشجير ضمن مواقع هذه المنشآت.
- ٨- إعداد تصاميم للشبكة الكهربائية وإنارة الشوارع لهذه المنشآت.
- ٩- إعداد تصاميم لشبكة مياه الشرب ومياه الثقيلة.
- ١٠- إعداد تصاميم للسياج خارجي لهذه المنشآت.

١١- تحديد موقع الدخول إلى الوادي لالش (سيطرة) (cheek point)

ج [ ] عمل نموذج (model) وعلى طراز معماري أثري (three dimension) بحيث يبين كافة المرافق والمعبد وأزقة والطرق والمرات بعد إعداد التصاميم.

د □ تنفيذ هذه التصاميم والمخططات والكشوفات على أجزاء برامج سوفت وير مثل (وورد □ إكسل □ إتوكات.....)

المزارات والمرافد المراد ترميمها وصيانتها في وادي لالش .

ت	اسم المزار أو المرقد	تسوية	المطلوب تنفيذه
١	پير كفانى روت		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٢	قهديب البان		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٣	پير سيني بهجرى		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٤	خهتى پسى	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدتين بطراز أثري
٥	پرافات		بناء عقدة بطراز أثري
٦	پيرى بوال	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٧	شيخ جنيد	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٨	نیشانا بابادين	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٩	كانيا گولافا		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
١٠	هاجبال	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
١١	ستونا مرزا		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
١٢	نیشانا عبدالرحمن		بناء عقدة بطراز أثري

١٣	نیشانا شیشمس	ترمیم وصیانه المرقد بطراز أثري مع بناء جدار ساند
١٤	شیخ حه مبس	هدم وإزالة البنایة المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري مع بناء جدار ساند
١٥	شیخ إسماعیل نه نزلی	هدم وإزالة البنایة المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
١٦	شیخ توکل	هدم وإزالة البنایة المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
١٧	پیر دهلی	هدم وإزالة البنایة المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
١٨	شیخالی شه مسا	ترمیم وصیانه المرقد بطراز أثري
١٩	نأمادین	ترمیم وصیانه المرقد بطراز أثري
٢٠	شکه فتا نؤمه رمه ندا	ترمیم وصیانه المرقد بطراز أثري
٢١	ناسردین	هدم وإزالة البنایة المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
٢٢	ستیا حه بیب	هدم وإزالة البنایة المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
٢٣	نیشانا نؤمه رمه ندا	ترمیم وصیانه المرقد بطراز أثري
٢٤	نیشا قهره چه ری	ترمیم وصیانه المرقد بطراز أثري
٢٥	شکه فتا سهید ناحوم	ترمیم وصیانه المرقد بطراز أثري
٢٦	خاتوونا فه خرا	هدم وإزالة البنایة المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
٢٧	شیخ رومی	ترمیم وصیانه المرقد بطراز أثري

٢٨	نیشانا ته تهرين شيشمس	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٢٩	نیشانا بوقه تاري بابا	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٣٠	شيخ فخر	هدم وإزالة البنية المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
٣١	شيخ مهند	هدم وإزالة البنية المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
٣٢	شكهفتا شيخ فخر	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٣٣	شكهفتا مغارا مارا	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٣٤	مهتبه خا شيخ مهند	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٣٥	بيرى نالى	هدم وإزالة البنية المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
٣٦	بيرى هه سنالكا	هدم وإزالة البنية المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
٣٧	مههمهد ره شان	هدم وإزالة البنية المستحدثة بناء عقدة بطراز أثري
٣٨	نیشانا داىكا چاك	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٣٩	دهرويش جهنگين	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٤٠	دهرويش گورگين	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٤١	نیشانيت حهنا ومه رحهنا	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٤٢	ههسن مه مان	هدم وإزالة البنية المستحدثة ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٤٣	مهتبه خا ههسن مه مان	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري

٤٤	شيخ مههمهد	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٤٥	قهنتهرا شيخ مههمهد	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٤٦	نیشا حهگی فیرس		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٤٧	نیشانا حهکیمی لوقمان		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٤٨	نیشانا عزرايل وجبرايل		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٤٩	نیشانا حهجاج وحهلاج		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٥٠	نیشانا شیخی زهری		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٥١	مهزارى شيخ بابك	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٥٢	شكهفتا بهراتا		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٥٣	مهزارى خاتوونا فهخرا	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٥٤	مزارى شيخ شهمس	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٥٥	مهتبهخا شيشمس	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٥٦	گای گوژ		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٥٧	ناقدا گای گوژى		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٥٨	خهزينا شيخ شهمس		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٥٩	نیشانا حهسهن دهقیق		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري

٦٠	تيزدينه مير	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٦١	كانيا سبي	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٦٢	كانيا كوركا		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٦٣	حهودا		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٦٤	كانيا كچكا		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٦٥	قوبين نوبه دارا	ازاحة درج	بناء عقدتين بطراز أثري
٦٦	كؤچكا زؤرؤى	هدم وإزالة البنية المستحدثة	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٦٧	كؤلانا خيرى		بناء عقدة بطراز أثري
٦٨	بالوول		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٦٩	صهبا سهري سوكا مهعريفه تي	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٧٠	قوبا پير مهند	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٧١	ناقدا شيخو بهكر	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٧٢	ناقدا فهقير حهسهن	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٧٣	مهتبه خا شيخو بهكر	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بناء عقدة بطراز أثري
٧٤	مهزارى پيرى جهروا		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٧٥	صير حه جى مهمهد		ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري



٧٦	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بىرى قهله ندمر	بناء عقدة بطراز أثري
٧٧	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بىر بوب	بناء عقدة بطراز أثري
٧٨	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بىر مهمود	بناء عقدة بطراز أثري
٧٩	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بىرى بهيون	بناء عقدة بطراز أثري
٨٠		نالو بهكر	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٨١	هدم وإزالة البنية المستحدثة	كور و بهكرا	بناء عقدة بطراز أثري
٨٢	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بىرى ئيسيبيا	بناء عقدة بطراز أثري
٨٣	هدم وإزالة البنية المستحدثة	شهرهدين	بناء عقدة بطراز أثري
٨٤	هدم وإزالة البنية المستحدثة	ئومهر خالا	بناء عقدة بطراز أثري
٨٥		مههمدى رهبن	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٨٦	هدم وإزالة البنية المستحدثة	مهروه ومهور	بناء عقدة بطراز أثري
٨٧	هدم وإزالة البنية المستحدثة	شيخ عبدالقادر	بناء عقدة بطراز أثري
٨٨	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بىر توس بىر موس	بناء عقدة بطراز أثري
٨٩	هدم وإزالة البنية المستحدثة	شيخ إبراهيم ختمى	بناء عقدة بطراز أثري
٩٠	هدم وإزالة البنية المستحدثة	عهره بوشك	بناء عقدة بطراز أثري
٩١	هدم وإزالة البنية المستحدثة	شيخ مووس	بناء عقدة بطراز أثري

٩٢	هدم وإزالة البنية المستحدثة	شيخ حهسن	بناء عقدة بطراز أثري
٩٣		مهتبه خا شيخ حهسن	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٩٤	هدم وإزالة البنية المستحدثة	بيرى كهمال	بناء عقدة بطراز أثري
٩٥		شيخ مشلح	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٩٦		سجادين	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٩٧		كولانا ستيا نيس	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
٩٨		قهنتهرا كولانا زهبينيا	ترميم وصيانة المرقد بطراز أثري
		إعادة بناء الجدار الرئيسي مع مدخل البوابة(قاي) وتثبيت الأحجار الموجودة عليها الرموز	المعبد الرئيسي ٩٩
		عقدة شاسوار يعاد ترميمها أثريا حسب خريطة ليارد عام ١٨٤٩	١٠٠
		هدم خزينة الخرقه وبناء عقدة أثرية مكانها	١٠١
		إعادة ترميم وصيانة (جهلسا بابا شيخ) كما كانت من قبل	١٠٢
		غرفة بابا شيخ وغرفة فهقرا وبابا جاويش(تغلييف أثري)	١٠٣
		إعادة بناء (رهواقا شيخادى)بطراز أثري	١٠٤
		إعادة ترميم وصيانة (٦) قنب الرئيسية بطراز أثري	١٠٥

		إعادة ترميم وصيانة عين زمزم أثرياً	١٠٦
		إعادة ترميم وصيانة محل قبر شيخ آدي	١٠٧
		هدم وإزالة (رواقا شرفهدين وإعادة بنائها على شكل عقدة كبيرة	١٠٨
		ترميم وصيانة(ههسل دهنا)	١٠٩
		بناء سبع غرف بطراز أثري لبيت الفقير (مجيور المعبد) محل غرفهم الحالية	١١٠
		إعادة ترميم وصيانة (جله خانه) أثرياً وتحويل مجرى الماء إلى مكان آخر.	١١١
		إعادة بناء العقد والقناطر التي كانت موجودة في السابق(بالاستعانة برجالات الدين)	١١٢
		ترميم (سووكا مهعريفهتي) أثرياً	١١٣
		هدم (كوچكا زوروي)	١١٤
	معبد خان ايزيد	تسييج المعبد بمادة (brc)	١١٥
		ترميم وصيانة المعبد من الخارج والداخل أثرياً	١١٦
		بناء غرفتين للإدارة والإشراف على مشتملاتها بالقرب من المعبد	١١٧
		عمل كل ما هو لازم للحفاظ على المعبد من الهدم والانهييار والتآكل	١١٨

## توصيات عامة:

- ١- إزالة كل من مواد: ال سمنت، الحلان، الكا شي، الموزايك، القير، الأعمدة والأ سلاك الكهربائية... وكل مظاهر الإنشاءات الحديثة باستثناء كبر المضيف.
- ٢- يتم البناء والصيانة والترميم أثرياً باستعمال الكلس والحجر.
- ٣- جلب الأحجار المنقوشة عليها الرموز القديمة من أنحاء الكلي إلى المعبد وو وضعها في محلاتها القديمة (حسب لوحة لايارد لعام ١٨٤٩م)
- ٤- تعبيد الطرقات بالحجر.
- ٥- إعادة رسم الرموز والنقوشات على الأحجار ووضعها في مكاناتها، شرط الإشارة لها بأنها جديدة لكنها تحاكي القديم.
- ٦- بناء مرافق صحية في أنحاء الكلي ، بطراز أثري من الجهة الخارجية.
- ٧- تسييج حدود معبد لالش (وادي لالش) بجدار من الحجر والكلس.
- ٨- تشييد بوابة كبيرة مهيبة لدخل المعبد بطراز أثري.
- ٩- كتابة وتوزيع الرقع واللوحات الدالة إلى المزارات وبقية الأماكن في المعبد . (أثناء البناء والترميم والصيانة) نوصي بعدم المساس مطلقاً بالرموز والأحجار الأصلية مع الالتزام بتوصيات الأثاري عبد الرقيب يوسف.
- بالنسبة إلى القياسات الهندسية ينبغي على المهندسين مراعاة القياسات القديمة للمعبد والعمل على قياسات تدل على معاني للمعبد والديانة مثل الأرقام: ٣و٧و١٢و٤٠ وغيرها، لما لها من دلالات لها صلة بالإيزيدية واعتقاداتها
- ١٠- إنشاء شبكة كهرباء دفن.

## ( الخاتمة )

توصلت إلى جملة من الاستنتاجات في هذا البحث المتواضع عن معبد لالش وكما يلي :-

- يعد المعبد من المعابد القديمة الذي عبد فيه الناس فترة طويلة، وحسب المعتقد الإيزيدي هو خمرة الأرض وسكن فيه النبي آدم وأحفاده وأنبياء كثيرون وأصحاب الكرامات والأولياء الصالحين.
- وصول المتصوف الزاهد (عدي بن مسافر المتوفي ٥٥٥ هـ □ ١١٦٠م) نقطة مهمة في تاريخ المعبد حيث جمع حوله أناساً كثيرين وأعطى تعليماته التصوفية إلى مريديه.
- اختلف الباحثون حول نسب الشيخ عدي الهكاري أو الأموي، والحقيقة أنه من أصل هكاري وليس أموياً لكنه رحل إلى بلاد الشام ثم عاد إلى موطن آبائه وأجداده.
- الشيخ عدي لم يطرد أي راهب من المعبد، وإن المعبد لم يكن يوماً من الأيام ديراً، ولو كان كذلك لأشارت إليه المصادر الدينية المسيحية أو المتصوفة الذين زاروا الشيخ عدي في المعبد.
- هناك تشابه بعض عيون الماء والجبال في المعبد والحج مع مثيلها في مكة المكرمة (الزمزم □ عرفات -) وأعتقد احتراماً وتقديراً لنبي الله إبراهيم الخليل (ع) .
- جميع الباحثين متفقون على مكان لالش الحالي وبقدسيته وأن المنطقة كانت تسمى نادبان وثم داسن والجبال بجبال داسن، ضمن منطقة هكارية والأدانية.
- جميع الرسوم والمنحوتات في المعبد تؤكد على قدم المعبد وخاصة في العهود الميثرائية.
- في بداية المعبد (خانا إيزي) حيث كان بهو الضيافة والمدرسة الدينية أيضاً وقد اهتم ببنائها وصرفت طاقات وفيرة.
- في عهد الشيخ حسن بن عدي الثاني، كانت هناك مدرسة دينية ولها سمعتها وأدبها ونتائجها وكان لها دور فعال في تنشيط الأدب الديني ومن أساتذتها شيخ فخر الدين بن نيزدي نمير- بسي جم □ داود درمان □ بير رهش حيران □ وآخرون
- وجود ٣٦٦ نيشان (رمز) للأولياء الصالحين داخل المعبد أي ما يساوي عدد أيام السنة وإنارة ٣٦٦ شعلة في ليلة رأس السنة الإيزيدية التي تصادف أول أربعمائة من نيسان الشرقي.
- حسب المعتقد الإيزيدي أن الروح عندما تفارق الجسد تمر من خلال معبد لالش إلى الجنة أو الجحيم وهناك يبدأ التحقيق، ولأخ الآخرة دور مهم في الدفاع عنه أثناء تحقيق الحكم، كما يحاول المحامي الدفاع عن موكله في المحاكم.
- بابا جاويش الذي يشرف على المعبد، يجب أن يكون غير متزوج ويحرم على نفسه الزواج ومتاع الدنيا. وكذلك البنات (فقرا).
- هناك العديد من الأحجار والأشجار المقدسة داخل المعبد.
- داخل المعبد بستان كبير يحتوي على ما يقدر بألف شجرة لغرض تزويد المعبد بزيت الزيتون لتنوير المعبد.
- الشيخ عدي الثاني هو من وضع قانون (الحد والسد) أي تشكيل الطبقات الدينية بين الإيزيدية .

- يكمل الحج الإيزيدي عندما يزور الحاج عين البيضاء وعين زمزم وشيخادي وشيخ شمس الدين وشيوخه وبيره.
- كل مولود إيزيدي لابد أن يتعمد في عين البيضاء.
- في بداية الربيع يتم تزويد المعبد بخبز الرقاق وزبدة اللبن لضيوف المعبد.
- الحج الرسمي للإيزيدية هو معبد لالش والحج يكون في العيدين الأول عيد أربعينية الصيف والثانية عيد الجماعية في بداية الخريف، ولا يمانع في أي يوم آخر من السنة.
- تقام أكثر المراسيم الدينية الإيزيدية في المعبد طوال السنة.
- القوال الذي يضرب على الدف وينفخ في الشباب (المزمار) له دور مهم في الأناشيد والتراتيل الدينية في المعبد.
- هناك توزيع للأعمال والمناصب داخل المعبد من الرئيس الروحاني ومجلس الروحاني والمشرف على المعبد والمجبرين والمشرف على الزوار والخدم. .. إلخ.
- اهتمت حكومة إقليم كردستان بالمعبد وذلك بإيصال المياه إلى كافة أنحاء المعبد كذلك إنشاء مرآب للسيارات ومذبحة للقرابين، وتوزيع المكافأة الشهرية على الموجودين في المعبد، وتزويدهم بالثرية لتكريم الضيوف ومن المؤمل ترميمها بالكامل.
- تعرض المعبد لمرات عديدة إلى الهجمات المعادية والتخريب والاحتلال والنهب .
- لالش مصدر إلهام للشعراء والفلاسفة والمثقفين.
- جميع الأعياد والمراسيم في لالش لها جذور عميقة في التاريخ ولها تشابه مع أعياد ومراسيم الشعوب والإمبراطوريات السحيقة في التاريخ، وهذا دليل واضح على الديانة الإيزيدية هي من الديانات القديمة.
- زار العديد من الرحالة والباحثين المعبد وكتبوا عنه.

## المصادر والمراجع :

### المصادر باللغة العربية (الكتب):

- ١- البلاذري، الإمام أبو الحسن البلاذري، فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٣م
- ٢- أحمد ملا خليل، من أذربيجان إلى لالش تحقيق د. خليل جندي، مؤسسة سبيريذ للنشر، دهوك ٢٠٠٦،
- ٣- ابن المستوفي (شرف الدين بن أبي اليركات الإربلي)، تاريخ إربل، تحقيق سامي الصفار، دار الرشيد بغداد ١٩٨٠
- ٤- آرشاك بولادبان، الأكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية، ترجمة مجموعة من المترجمين، دار التكوين، دمشق ٢٠٠٤
- ٥- إسماعيل جول بك، قسطنطين زريق، اليزيدية قديماً وحديثاً، المطبعة الأمريكية، بيروت، سنة ١٩٣٥
- ٦- أنور المايي، الأكراد في بهدينان، الموصل ١٩٦٠،
- ٧- أنور المايي، الأكراد في بهدينان، ط ٢، (دهوك ١٩٩٩م)
- ٨- القس سليمان الصائغ، تاريخ الموصل، الجزء الأول، المطبعة السلفية بمصر، القاهرة ١٩٢٣
- ٩- أنس الدوسكي، أتباع الشيخ عدي بن مسافر الهكاري، دهوك ٢٠٠٦
- ١٠- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ط ٦
- ١١- الأحمد، د. سامي سعيد، اليزيدية أحوالهم و معتقداتهم، ج ١، بغداد ١٩٧١
- ١٢- أحمد تيمور، اليزيدية ومنشأ نحلته، ط ٢، القاهرة ١٣٥٢هـ
- ١٣- ابن تيمية، الوصية الكبرى، تحقيق إياد عبداللطيف، بغداد ١٩٩٠
- ١٤- الهمداني، رشيد الدين فضل الله - من كتاب جامع التواريخ، ج ٢، تعريب يحيى الخشاب، ٢٠٠٨
- ١٥- أديب معوض، الإيزيدية ، ترجمها إلى الكردية، داود مراد الختاري، من منشورات مركز الوثائق لجامعة دهوك ٢٠٠٨م
- ١٦- الأمير شرفخان البدليسي، شرفنامه، ترجمة محمد جميل رؤذبياني، المدى، ط ٣، ٢٠٠٧
- ١٧- أرشد حمد محو، الكورد الإيزيديون في كتب الرحالة البريطانيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية آداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٩
- ١٨- آلس بيل، (فصول من تاريخ العراق القريب بين سنة ١٩١٤-١٩٢٠م)، ترجمة جعفر الخياط، دار الرافدين، ط ٢، لبنان ٢٠٠٤
- ١٩- آدموندز، كرد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله، إربيل ١٩٩٩
- ٢٠- الميجر نوئيل، ملاحظة في الوضعية الكوردية، تقديم أ . د . عبدالفتاح علي البوتاني، مركز الدراسات الكردية وحفظ الوثائق/ جامعة دهوك، ٢٠٠٩.
- ٢١- ب. لرخ، دراسات حول الكورد الإيرانيين وأسلافهم الكلدانيين الشماليين، ترجمة عبدي حاجي، مؤسسة سبيريذ، دهوك ٢٠٠٨، ط ١، ١٩٨٣م .
- ٢٢- باسيلي نيكيتين، الكرد، تقديم لويس ماسينيون، نقله من الفرنسية وعلق عليه الدكتور نوري طالباني، دار سبيريذ، دهوك ٢٠٠٨-

- ٢٣- جيمس برانت، رحلة إلى المنطقة الكردية عام ١٨٢٨م، ترجمة حسين أحمد الجاف، بغداد ١٩٨٩م
- ٢٤- جيمس سلك بكنغهام: رحلتي إلى العراق سنة ١٨١٦م، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد ١٩٦٨م
- ٢٥- جون آشر: مشاهدات جون آشر في العراق، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ٢٠٠٧م
- ٢٦- جورج حبيب، اليزيدية بقايا دين قديم، بغداد ١٩٧٩
- ٢٧- جون س. كيست، الحياة بين الكرد... تاريخ الإيزيديين، ترجمة عماد جميل مزوري، سبي ريز (دهوك ٢٠٠٥م)
- ٢٨- توما بوا، مع الأكراد، ترجمة آواز زنكنة، مطبعة الجاحظ، بغداد ١٩٧٥م،
- ٢٩- توفيق الحسيني، الإيزيديون، دار الزمان، دمشق ٢٠٠٧
- ٣٠- حزني عمر، من هم الإيزيديون، ألمانيا ٢٠٠٨
- ٣١- الشيخ حسن الداسني، مزدها رؤؤ، ترجمة أنور مايي، دهوك ٢٠٠
- ٣٢- د. خليل إينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ترجمة د. محمد م الأرنؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت ٢٠٠٢
- ٣٣- د خليل جندي، مفاتيح لفهم أوسع حول الديانة الإيزيدية / كونفراس الدراسات الكوردية، جامعة إربيل/ ٢٠٠٦
- ٣٤- د. خليل جندي، نحو معرفة حقيقة الديانة الإيزيدية ، السويد ١٩٩٨
- ٣٥- داود مراد الختاري، الحملات والفتاوى على الكورد الإيزيديين في العهد العثماني، مؤسسة سبيريز، دهوك ٢٠١٠ .
- ٣٦- داود مراد الختاري، الإيزيدية في الوثائق العثمانية، مركز الدراسات وحفظ الوثائق/ جامعة دهوك، دهوك ٢٠١٠ .
- ٣٧- ديفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج ال محمد، دار الفارابي، ١٩٩٦ .
- ٣٨- روجيه ليسكو، اليزيدية في سوريا وجبل سنجار، ترجمة أحمد حسن، دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٧.
- ٣٩- رشيد الخيون، الأديان والمذاهب بالعراق، منشورات الجمل، ط٢، بيروت، ٢٠٠٧.
- ٤٠- ريسان حسن البسطامي، بازيد البسطامي الاختيار عند الإيزيدية ، إربيل ٢٠٠٠ .
- ٤١- رحالة أوروبيون في العراق (رحلة لجان إلى العراق ١٨٦٦م)، ترجمها عن الفرنسية وعلق عليها الأب الدكتور بطرس حداد، دار الوراق ٢٠٠٧ .
- ٤٢- رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأوربا، ترجمة مصطفى جواد، دار الوراق،
- ٤٣- رحالة أوروبيون في العراق، مشاهدات جون آشر في العراق، ترجمة جعفر الخياط، دار الوراق ٢٠٠٧
- ٤٤- زهير كاظم عبود، التنقيب في الدين الإيزيدي القديم ، دار سيريز للنشر، دهوك ٢٠٠٦.
- ٤٥- زهير كاظم عبود، عدي بن مسافر مجدد الديانة الإيزيدية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١/، دمشق ٢٠٠٥ .
- ٤٦- زهير كاظم عبود، لحات عن الإيزيدية ، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٩٤ .
- ٤٧- زهير كاظم عبود، الإيزيدية وصحف إبراهيم الأولى، مؤسسة شرق غرب، سنة ٢٠١٠م
- ٤٨- سعيد الديوجي، اليزيدية، بغداد ١٩٧٣ .



- ٤٩- سيرواليس بدج: (رحلات إلى العراق) ، ترجمة فؤاد جميل ، ج١، بغداد ١٩٦٨ .
- ٥٠- سليمان مظهر، قصة الديانات، بيروت ١٩٨٤،
- ٥١- د.سامي سعيد الأحمد ، اليزيدية أحوالهم و معتقداتهم، ج١، بغداد ١٩٧١م.
- ٥٢- سوادى عبد محمد الرويشدي ،إمارة في عهد بدر الدين لؤلؤ ، بغداد ١٩٧١ .
- ٥٣- سي . جي . آدموندز، كورد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله، ط ٢، إربيل ١٩٩٩.
- ٥٤- سعيد الديوجي، تاريخ الموصل، ج ١، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٣ .
- ٥٥- سعيد الديوه جي، تاريخ الموصل، ج ٢، الموصل ٢٠٠١م.
- ٥٦- سعيد الديوجي، جامع الشيخ قضيبي البان، مطبعة الحدياء الحديثة، الموصل ٩.
- ٥٧- صديق الدمولوجي، اليزيدية، مطبعة الاتحاد، الموصل ١٩٤٩ .
- ٥٨- الشطنوفي (علي بن يوسف اللخمي)، بهجة الأسرار ومعدن الأنوار، القاهرة، ١٣٣٠هـ
- ٥٩- شمو قاسم، من مشاهير الكورد الإيزيديين، من منشورات مركز لالش الثقافي، دهوك ٢٠٠٥.
- ٦٠- أ. د طارق نافع الحمداني، صمود الموصل بوجه الغزو الفارسي (١٧٣٢-١٧٤٣)، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد (٤)
- ٦١- عباس العزاوي، تاريخ الإيزيدية وأصول عقيدتهم، مطبعة بغداد ١٩٣٥ .
- ٦٢- عبدالرحمن مزوري، تاج العارفين عدي بن مسافر الكوردي الهكاري ليس أموياً، ط ٢ مطبعة هافيبون (برلين ألمانيا/٢٠٠٤) .
- ٦٣- د . عمار قربي، تاريخ الإيزيدية ، من الإنترنت .www.bahzani.net
- ٦٤- د .علي تتر نيروه ي، الميثرائية تاريخ ومعتقدات، ترجمة بير خدر سليمان، دهوك ٢٠٠٧
- ٦٥- عبد الناصر حسو، اليزيدية وفلسفة الدائرة، دار التكوين، دمشق ٢٠٠٨.
- ٦٦- عزيز السيد جاسم، متصوفة بغداد، بغداد ١٩٩٠ .
- ٦٧- عز الدين باقسري، مه ركه ه، منشورات لالش، دهوك ٢٠٠٥ .
- ٦٨- فلاديمير مينورسكي، الأكراد ملاحظات وانطباعات، ترجمة معروف خزندار، بغداد ١٩٦٨م
- ٦٩- فرهاد حاجي عبوش، المدينة الكوردية من القرن ٤-٧ هجرية/ ١٠-١٣م دراسة حضارية، مؤسسة سبيريز، دهوك ٢٠٠٤.
- ٧٠- فريزر، رحلة إلى بغداد عام ١٨٢٤م، ترجمة جعفر الخياط، بغداد ١٩٦٤.
- ٧١- قيصر خلاة يزدين، العمارة الدينية الإيزيدية في بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة الأردن ٢٠١٠
- ٧٢- كارل ماي، العيد الكبير للإيزيديين، ترجمة داود مراد الختاري، دهوك ٢٠٠٨.
- ٧٣- لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط ٤، بغداد ١٩٦٨ م .
- ٧٤- ليدي درور، طاووس ملك اليزيدية، ترجمة رزق الله بطرس، مراجعة وتعليق د . صباح جمال الدين - الأب سهيل قاشا، دار الوراق، بيروت ٢٠٠٨ .
- ٧٥- منهج تدريس الإيزيدياتي، للصف الخامس الإعدادي، ط ٤، لسنة ٢٠٠٥م.
- ٧٦- محمد أمين زكي، تاريخ كورد وكردستان، ترجمة محمد علي عوني، الجزء الأول، ط/٢ بغداد ١٩٦١ .
- ٧٧- محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكردستان، ج٢، بنكه ي زين، السليمانية ٢٠٠٥ م .

- ٧٨- الشيخ محمد بن يحيى النادفي الحنبلي، قلائد الجواهر، بغداد ١٩٨٤ .
- ٧٩- محمد عبد الحميد أحمد، الديانة الإيزيدية بين الإسلام والمناوية، دار وائل للنشر، دمشق ٢٠٠٢ .
- ٨٠- مناهج الإيزيدياتي للمرحلة الإعدادية .
- ٨١- ميجرسون، رحلة متنكر إلى بلاد مابين النهرين وكردستان، ترجمة فؤاد جميل، ج١، بغداد ١٩٧٠ .
- ٨٢- ميجرسون، رحلة متنكر إلى بلاد مابين النهرين وكردستان، ترجمة فؤاد جميل، ج٢، بغداد ١٩٧١ .
- ٨٣- ماجد محمد زاخوي، الفرسان الحميدية، دار سيريز، دهوك ٢٠٠٨ .
- ٨٤- محمد ضاهر، الزرادشتية والإيزيدية ، تقابل أم تدابر؟ دار الأوائل ، دمشق ٢٠١٠ .
- ٨٥- محمد الناصر صديقي، تاريخ اليزيدية، دار الحوار، لاذقية ٢٠٠٨ .
- ٨٦- م س لازاريف وآخرون، تاريخ كردستان، ترجمة د عبدي حاجي، دار سيريز للنشر، دهوك ٢٠٠٦ .
- ٨٧- مارك سايكس، القبائل الكردية في الإمبراطورية العثمانية، ترجمة أ.د. خليل علي مراد، تقديم ومراجعة وتعليق أ.د. عبدالفتاح علي بوتاني، دار الزمان، دمشق ٢٠٠٧ .
- ٨٨- محمود الجندي، اليزيدية ، مطبعة التضامن، بغداد ١٩٧٦ .
- ٨٩- د. محمد التونجي، اليزيديون، المكتبة الثقافية، بيروت ١٩٩٩ .
- ٩٠- وألاس ليون، الكورد والعرب والبريطانيون (مذكرات في العراق ١٩١٨-١٩٤٤م)، مراجعة وتقديم د. فيلد هاوس، ترجمة عماد جميل مزوري، دار سيريز، دهوك ٢٠١٠ .
- ٩١- هنري ستفس، عظمة آشور، ترجمة خالد أسعد عيسى، دمشق ٢٠٠٢ .
- ٩٢- هوشنك بروكا، ميثولوجيا الديانة الإيزيدية، تقديم إبراهيم اليوسف، دار الينابيع، ط٢، دمشق ٢٠٠٩ .
- ٩٣- هنري بنديه، رحلة إلى كردستان في بلاد مابين النهرين سنة ١٨٨٥م، ترجمة يوسف حبي، دار نارس، اربيل ٢٠٠١ .
- ٩٤- هاشم البناء، اليزيديون، مطبعة الأمة، بغداد ١٩٦٤ .
- ٩٥- يوسف زرا، اليزيدية، عقيدة وتراث، مطبعة راند، سنة ؟ .

## الكتب باللغة الكردية:

- ١- مسعود خالد گولی، پارچهك ژ كهله توری مه، زانکویا دهوك، دهوك ٢٠١٠
- ٢- سادق بهاو اللین نامیدی، توێژاندنا، دیوانا مه لایئ جزیری، بغداد ١٩٩٩ز
- ٣- خدر سلیمان و خلیل جندی، ئیزدیاتی، کوری زانیاری کوردی، بغداد ١٩٧٩
- ٤- د خلیل جندی، پهرن ژ ئهدهبی دینی ئیزدیان، بشکا ئیکی، سپی ریز، دهوك ٢٠٠٤
- ٥- حهسو هورمی، پهستگهها لالش، دهوك ٢٠٠٠
- ٦- میهرداد ئیزدی، ناین وتایفه ئاینی یهکانی له کوردستان، وهرگیر کامران فهمی، سلیمانیه ٢٠٠٢
- ٧- د علی تهتر، بزافا سیاسی ل کوردستان (١٩٠٨-١٩٢٧) سپیریز، دهوك ٢٠٠٢.
- ٨- دکتور ادیب معوض، کوردین ئیزدی، وهرگیران داود مراد خهتاری، سهنتهري فهکولین وپارا ستنا په لگه نامه، زانکویا دهوك، دهوك ٢٠٠٨.
- ٩- د. نه جاتی عهبدوللا، کورد وکوردستان له سهراوه فرهنسیه کاند، ئه کادیمیای کوردی، ههولیر ٢٠٠٩
- ١٠- د. نه جاتی عهبدوللا، کورد وکورد ستان له سهراوه ئینکلیزییه کاند، ئه کادیمیای کوردی، ههولیر ٢٠٠٩
- ١١- یاددا شتهکانی مهیجر نوئیل له کورد ستان، وهرگیران، ح سین أحمد جاف □ ح سین ع سمان نیرگسه جاری، بهغدا ١٩٨٤، ل ٨
- ١٢- شاکر فتاح، یهزیدی یهکان و ئاینی یهزیدی، سلیمانی ١٩٦٩
- ١٣- نهجم ئهلوهنی، ئایینی ئیزیدی، ههولیر ١٩٩٩
- ١٤- د ماکسیمیلیان بیتنهر، ههردوو کتیبی پیرۆزی ئیزدیان، وهرگیران ژ ئهلامنی بۆ کوردی، د. حهמיד عهزیز، دهزگای ئاراس، ههولیر ٢٠٠٦
- ١٥- محسن ئوصمان، میزوبوتامیا، سپیریز، دهوك ٢٠٠٨
- ١٦- د. فرهاد پیربال، ئیزیدییهکان له ناو تابلوی رۆژه لاتناسه کاند، بنگههی لالش، دهوك ٢٠١١

## الأبحاث والمقالات باللغة العربية:

- ١ - أحمد ملا خليل، لمحات من الحج وطقس قباغ، مجلة لالش، العدد (٢٢)، دهوك ٢٠٠٥
- ٢- أبو داسن، الحملات على الإيزيدية، مجلة رؤد، العدد (٦) ألمانيا، ١٩٩٨
- ٣- إسماعيل بادي، الروائية آجاتا كريستي بين الإيزيديين، لالش (٥) ١٩٩٥.
- ٤- أحمد جليبي، المكتبة الإسلامية لكل الأعمار، مجلة رؤد العدد ٧-٨ ألمانيا ١٩٩٩

- ٥- ب ش دلکوفان، لمحة عن لالش، مجلة رؤژ العدد (٢) ألمانيا ١٩٩٧ بدل فقير حجي، مجلة رؤژ العدد (٢) - ألمانيا ١٩٩٦
- ٦- بردل بوتاني، سليمان نظيف بك، مجلة لالش ٦ لسنة ١٩٩٦.
- ٧- بير خدر، مشورات الإيزيدية ، مجلة لالش ٢، ٣، دهوك ١٩٩٥
- ٨- البروفيسور جرنوث فيسنر، تاريخ الشعب الإيزيدي وديانته، ترجمة د. فرهاد إبراهيم ، مجلة لالش (٢) - ١٩٩٤ دهوك (٣)
- ٩- د. درويش شرو، مرحلة ما قبل الشيخ عادي، مجلة لالش، العدد(٣٠)، دهوك ٢٠١٠.
- ١٠- ديفيد هيرس، يتحدث عن الإيزيدية ولالش، ترجمة (ع.ب)، مجلة لالش(٦) دهوك ،١٩٩٦.
- ١١- حسوأمريكو، مدخل لدين رئيس الملائكة والصراع الحضاري في ميزوبوتاميا، مجلة روز، العدد (٧-٨) ، ألمانيا ١٩٩٩،
- ١٢- حسو أمريكي، المدخل لدين رئيس الملائكة، مجلة رؤژ، العدد ٥٤ ألمانيا ١٩٩٨
- ١٣- خيري بوزاني، شيخ فخر الآداني، مجلة لالش، العدد (١٠) دهوك ١٩٩٩م،
- ١٤- د. خليل جندي، الإيزيدية في الوثائق السرية للحكومة العراقية، مجلة رؤژ العدد (٧-٨)، ألمانيا ١٩٩٩
- ١٥- د. خليل الياس مراد، الإيزيدية ليست الزرادشتية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الإعلام، العدد ٣١٨ لسنة ١٩٩٤.
- ١٦- خدر خلات، الزراعة، مجلة لالش، العدد (٢٠) دهوك ٢٠٠٣
- ١٧- خدر شنكالي، شنكال في كتب بعض الرحالة والباحثين والشعراء، لالش ١٦ دهوك ٢٠٠١،
- ١٨- روميل حنا، الأحداث التاريخية المؤلمة على الإيزيدية ، مجلة زهرة نيسان، العدد ٤٦ لسنة ٢٠٠٨ .
- ١٩- سعيد خديدة، السلطان عبد الحميد وسياسته تجاه الكورد الإيزيدية ، مجلة لالش، العدد (١٢) دهوك ٢٠٠٠
- ٢٠- سليم بجوك، من هم الإيزيديون وماهي الإيزيدية ، ترجمة كالي رمزان، مجلة يزدان، العدد الأول، شباط ٢٠٠٢
- ٢١ - سليمان دخيل، القوالون هم الكهنة، مجلة نور لالش، العدد (٢٦) لسنة ٢٠٠٨
- ٢٢- شمو قاسم، الديانة البابلية في عهد بختنصر، مجلة لالش العدد(١٢)دهوك ٢٠٠٠
- ٢٣- شوقي عيسى، مجلة دةنطى ئيزديان / العدد ٥ / ١٩٩٦م ألمانيا
- ٢٤- د شعبان مزيري، موقع كلكامش الإلكتروني.
- ٢٥- دحام عبدالفتاح، الإيزيديون ليسوا سريانا آشوريين، ولا هم عرب تكردوا، مجلة يزدان، العدد الأول، شباط ٢٠٠٢
- ٢٦- د شعبان مزيري، موقع كلكامش
- ٢٧- صدقي بير موسي، الإيزيدية بين الماضي والحاضر الإلكتروني، مجلة لالش العدد (٩)، دهوك.
- ٢٨ - طارق شكري خمو، عباد الشمس القدماء والإيزيدية ، مجلة لالش (١٦)، دهوك ٢٠٠١.
- ٢٩- بروفيسور فيليب كرنبورك، الدراسات الإيزيدية في جمعية الدراسات الإيرانية الشفهية، ترجمة مريم حسن، مجلة لالش، العدد (٤) دهوك ١٩٩٤.

٣٠- قادر سليم شمو، السياسة العثمانية تجاه الإيزيديين خلال نصف قرن (١٧٠٤ □ ١٧٥٢)، مجلة لالش، العدد ٢٧ لسنة ٢٠٠٧ .

٣١- د. عبد الفتاح علي يحيى، ملاحظات أولية عن الإيزيدية ، مجلة لالش العدد(١٢)، دهوك ٢٠٠٠ .

٣٢- د عبد الفتاح علي يحيى البوتاني، السلطان عبد الحميد والإيزيدية ، مجلة متين، العدد ٨٢، دهوك ١٩٩٨ م .

٣٣- عبد الرقيب يوسف، اكتشاف المعبد القديم للإيزيديين قبل الميلاد، ترجمة نوزاد دهوكي، مجلة لالش العدد (٢١) ، دهوك ٢٠٠٤ .

٣٤- عبد الرحمن المزوري، لالش دراسة لغوية تاريخية، مجلة رؤز العدد ٤، ٥ المانيا ١٩٩٨ .

٣٥- عبد الرحمن المزوري، كراس كهورين في الدين والفلسفة، مجلة رؤز العدد ٧-٨ المانيا ١٩٩٧ .

٣٦- عمر فاروقي، شمس تبريزي في كوردستان، ت (أ. جروان) مجلة لالش العدد(٦) دهوك ١٩٩٦

٣٧- عبد الرقيب يوسف، دراسة بخصوص منشور بير ختيب، مجلة لالش، العدد(٤)، دهوك ١٩٩٤ .

٣٨- عبد الرزاق الحسني، صابئة البطاح ، مجلة العربي، العدد (١١١) سنة ٩٠ .

٣٩- عز الدين سليم باقسري، الشيخ آدي والنظام الديني الإيزيدي، مجلة لالش العدد (١١)، دهوك ١٩٩٩ .

٤٠- عزالدين سليم باقسري، الأعياد والمراسيم، مجلة لالش العدد (١٠)، دهوك ١٩٩٩

٤١- عدنان زيان، فرهاد عبوش، الكورد الإيزيدية في كتب عدد من الرحالة والمستشرقين، لالش ١٤، دهوك ٢٠٠٠ .

٤٢- العريف الطيار (p.w.long) ب دبل يو، لونك، زيارة إلى قبر ال شيخ عادي ، ترجمة ح سين أحمد الجاف، مجلة الأديب الكردي، العدد ٢ بغداد ١٩٨٦ .

٤٣- علي تتر نيروي، حملات نادر شاه على الإيزيدية ، ت دخيل نايف مجلة لالش (٢٦) دهوك ٢٠٠٧

٤٤- د. علي تتر، عن كتاب (عالم ئراى نادرى أو صفوى) المؤلف مجهول، مجله لالش، العدد ١٩ و١٨ دهوك ٢٠٠٢

٤٥- محمد علي الشرفاني، منصور الحلاج، مجلة لالش، العدد(٣٠) دهوك ٢٠١٠ .

٤٦- محمود أبو آزاد، حقيقة انتساب الشيخ عدي بن مسافر الشامي،

abozaad.blogspot.com

٤٧- د ميرزا حسن الدناني كوجك برهيم نقطة الانعطاف الكبرى مجلة لالش، العدد (٥) دهوك، لسنة ١٩٩٧

٤٨- ممتاز حسين، التنظيم الديني والطبقي للإيزيدي (مجلة محفه) العدد (٣) دهوك لسنة ٢٠١١

٤٩- منهج مادة الإيزيدياتي، الصف الخامس الإعدادي، ط ٤، إربيل ٢٠٠٥

٥٠- البروفيسور، قناتي كردو، مجلة العلمي الكردي، القسم الأول،

٥١- مجلة لالش العدد (٢٢)، دهوك ٢٠٠٦

**الأبحاث والمقالات باللغة الكردية :**

١- پير خدر سليمان، لالش، گوڤارا دهنگی ئیزیدیان، هژمار ٧ □ ٨، ئەلمانیا ١٩٩٧ م

٢- سعید سلو، جهی لالش د دیرۆکا کوردستانیدا، گوڤارا لالش، هژمار (٢٣)، دهوك ٢٠٠٥

٣- ريسان حسن، خانا ئیزی، گوڤارا لالش، هژمار (١٧) دهوك ٢٠٠٢

٤- كامل خديده، شكهستين پهرستگهها لالش، گوڤارا لالش (٢٢) دهوك ٢٠٠٥

## الأبحاث الفارسية:

١- فاروق صفى زاده بوره كهيى، سه دو يهك نافين خودئى، كوؤارا جيستا ، ژماره ٢، سنه ١٣٧٥  
ايرانى

## المصادر باللغة الكردية اللاتينية (الكتب والأبحاث) :

- ١- hadiy baba şex govvara roj (١) almanya, ١٩٩٦,  
٢- Heso hurmî, peresgeha Laliş, capa ٢ Almanya ٢٠٠٢  
٣- kemal tolan nasandina kevneşopên êzdyatyê stenbol ٢٠٠٦ | ٢٦٨  
٤- Bedelê Fegîr heci, bawerî u mitolojiya êzidiyan, Dihok ٢٠٠٢,  
٥- Êzda name (١), weşane Laliş (٢), êketya êzdiya ٢٠٠٢, Almanya,  
Bielefeld  
٦- Kereme anqosi, soze heqîqete. pirtukxana ezdiya. tilbis ١٩٩٩  
٧- abduallah meme varly, dyroka dugelen kurdan. sypan, istanbul ١٩٩٧.  
٨- TOSINE RESHID.EZDIYATI. DIYARBAKIR. ٢٠٠٥.  
٩- bedel feqir hecy , cawetiya naskirina tekisten rast u duristen diyaneta  
ezdiyan, denge ezydiyan, oldenburg. ٢٠٠٩, 1 ١٤٤  
١٠- shewqy shemo yssa, shex fexrire adiyangelen wy yen pyroz u felsefa  
wy, denge ezydiyan, oldenburg. ٢٠٠٩, 1 ١٥٦-  
١١- Ydo baba shex fexir u berdewamiya rola wy li nav ezydiyatiye de.  
denge ezydiyan, oldenburg. ٢٠٠٩, 1 ١٧٠  
١٢- pir dima, lalisha nurany, yekaterinburg. basko ٢٠٠٨.

## الكتب التركية:

١- Mehrdad r. izady, kkurtler, inglizeeden ceviren cemal atila. Doz. ٢٠٠٧ istanbul.

## المقالات:

- العالم الديني جميل سليمان يوم ٢٠٠٦/٦/٧م، ويوم ٤ / ٣ / ٢٠٠٧.  
- محاضرة صديق شرو في قرية بوزان / القوش يوم ٢٠٠٨/١٠/١٧، من نشاطات مركز لالش الثقافي والاجتماعي/ ختارة.  
- العالم الديني شيخ الوزير (شيخ بركات بن شيخ عfdال خدر البوزاني) وهو (المجيور) مزار شيخ شمس الدين بن ئيزدي نمير، في معبد لالش ( ٢٠٠٧/٤/٧، ٢٠٠٨/٨/٢١).  
- العالم الديني علو شيخ خلف، يوم ٤ / ٣ / ٢٠٠٧

- سماحة بابا جاويش بير شرو يوم ٢٠٠٧/٤/٧ م ، ويوم ٢٠٠٨/٢/١٥ .
- حول تحضير الزيت من الزيتون، أجريت مقابلة مع صاحب مزرعة للزيتون في بعشيقة ويقوم بعملية التحضير لبساتين لالش يوم ٢٠٠٧/ ٣/٣
- بابا كافان حسو درويش في بابيرا، يوم ٢٠٠٩ /٣/٥
- رجال الدين، جميل سليمان، مروان خليل، بتاريخ ٢٠٠٥/٣/٤ .
- الكاتب سالم بشير يوم ٢٠٠٨/١٢/١٨ .
- سالم بتي رئيس الخدم، يوم ٢٠٠٨/١٠/٢ في معبد لالش اليوم الأول من عيد (الجما)، في اليوم الثاني لعيد الجما لسنة ٢٠٠٨ في المعبد وصادف ٢٠٠٨/١٠/٣ ، ويوم ٢٠٠٩/٤/١٧ .
- فقير حجي شمو، يوم ٢٠١٠/٤/٤ م، ٢٠١١/٣/١٣ م .
- المحامي عيدو بابا شيخ، يوم ٢٠٠٨/٤/٢ .
- شيخ ميرزا سينو إبراهيم، يوم ٢٠٠٨/٣/١٧ ، و ٢٠٠٨/٧/١٠
- شيخ الوزير السابق جندي حيدر الياس بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٨ .
- الفقير حسن حسين من قرية بكرة مجمع زورافا يوم ٢٠١٠/٧/٧ .
- شيخ صبري خليل إبراهيم البيشمام في خانة سور/ سنجار يوم ٢٠١١/٣/٥ .
- القوال رزكار والقوال خدر من بحزاني، يوم ٢٠٠٥ /٥/٤ .
- خيري سوارى داود بك يوم ٢٠١١/٣/٢٠
- المجيورة (سلوى نجمان) يوم ٢٠١١/٣/٢٠
- الفقير خديدة فقير حجي فقير شمو ، يوم ٢٠١١ /٣/٢٤ مجبور المعبد .

## ٤٦٢ الملاحق:

٤٦٢ الوثائق الثلاث في الملحق الخاصة بتشكل المجلس الروحاني الإيزدي لسنة ١٩٢٨، ينظر: د. خليل جندي، مجلة رؤى ،

العدد ٧-٨ ألمانيا ١٩٩٨ ، ص ٢٤ - ٢٦

الوثيقة رقم (١)

نص العريضة المؤرخة في ١ تموز ١٩٢٨م والمقدمة من سعيد بك وثلاثة عشر شخصاً من رؤساء الإيزيديين إلى الحكومة الملكية العراقية لتشكيل مجلس روحاني يزدي.

إننا الرؤساء الروحانيين لملة يزديية العالم في قضاء الشيخان حسب ثقة الملة وتقليدها إيانا مناصبنا ، والتي ورثناه عن آبائنا وأجدادنا لقد أتينا بهذا نيابة عن الملة وأصالة عن أنفسنا طالبين من الحكومة المحترمة، أن تعيرنا قليل من الأهمية التي قد أعارتها إلى الكثير من الملل العراقية، وذلك بلطفها علينا بتشكيل مجلس روحاني من خمسة رؤساء روحانيين يعينوهم جميع رؤسائنا الروحانيين باتفاق الآراء، لينظر في القضايا الشرعية التي تحدث بين أفراد الملة من قبيل الخطف والإرث وغير ذلك من الأمور، التي تمس شريعتنا وذلك لكي يكون بوسعنا أن نحافظ على حقوق ديانتنا والشرعية التي سنّها لنا رؤسائنا وأجدادنا من قديم الأجيال، وإننا قد سرنا على هذه الشرعية في زمن الحكومة السالفة العثمانية، لكنها لم تتبع في أمورنا أساساً شرعية، أما الآن فقد اتسع نطاق القانون وأخذ مفعوله يسري في جميع شؤون الملة الجزائية والحقوقية والشرعية ، و بلاشك سنكون أول من سيتمسك بالقانون والسلطة التي نطلبها من هذا المجلس الشرعي نستمدّها من القانون نفسه، ولا مانع لنا في تطبيق المسائل الحقوقية والجزائية على القانون سوى أننا نطلب من الحكومة المحترمة أن توافق على تشكيل مجلس شرعي لنا، وتحيل إليه الدعاوى الشرعية التي لها مساس بشرعنا لا غير، وعلى كل حال الأمر منوط إلى الحكومة المبدجلة.

شيخ الوزير شيخ ملة اليزيدية إمام ملة اليزيدية رئيس روحاني ملة اليزيدية  
شيخ إبراهيم شيخ حاجي شيخ نذير بن شيخ أمير الشيخان  
بن شيخ رمضان بركات

إمام شيخ الملة رئيس القوالين النقيب متولي الشيخ عدي  
إسماعيل شيخ آدي سفو قوال سليمان بير مراد بن بير الياس جندي بن فقير حسن

رئيس الكوجكين رئيس الكوجكين رئيس الكوجكين إمام الفقراء  
شيخ حسو شيخ خدر شيخ برو كوجك خدر إبراهيم فقير جندي

جاويش شيخ عادي إمام قرية عين سفني  
جروت بير الياس درويش مجبور

في ١ / تموز / ١٩٢٨

الوثيقة رقم (٢)



سري

بطيه نرفع صورة المضبطة المقدمة إلينا من قبل سعيد بك أمير الشيخان مختومة من قبل كافة الرؤساء الروحانيين للملة اليزيدية الذين يمثلون التقاليد والشعائر اليزيدية الدينية، وقد اجتمعوا وختموا هذه المضبطة بناء على إيعاز من سعيد بك، والغاية المقصودة من تشكيل المجلس الشرعي المزعوم هي نهب الملة وسلبها أموالها من قبل أميرهم باسم الوقف والشيخ عادي ليس إلا ، حيث يصبح - حسب ما علمنا وحقق لدينا أن سعيد بك بذلك يقصد وضع قواعد ورسوم وضرائب مختلفة النوع والجنس للجرائم المخالفة لديانتهم، والتي يرتكبها أفراد الملة ويصبح هذا المجلس منبع ثروة وآلة لتوسيع دائرة نفوذه، كما ويطلب أن يسري نفوذ هذا المجلس على عموم إيزيدية العراق، ومن جملة الفوائد التي يتوخاها سعيد بك من هذا المجلس:-

١- على كل يزيدي يخطف بنتاً باكرة بقصد الزواج منها أن يعطي إلى سعيد بك ثور أو عشر النقدية التي يستحقها وارثها.

٢- على كل يزيدي يخطف امرأة متزوجة بقصد التزوج بها أن يعطي إلى سعيد بك بغلاً وعشر النقدية التي يستحقها زوجها السابق.

٣- كل يزيدي يتوفى من غير ذرية فلسعيد بك أن يستورثه باسم الوقف وإلى غير ذلك من الرسوم والغرامات التي يستحقها ملك البلاد باسم القانون.

وقد دلت التجارب على أن الأهالي بعضهم يعملون بهذه الأسس والقواعد لأنهم راعوها في القديم، إذ كانت لهم والبعض الآخر لا يعبتون ولا يحتفلون بها إذ كانت عليهم ومست المسألة جيوبهم الخاصة، وإني قبل هذا قد أشرت سعيد بك بأن الحكومة لا تمانع إذا قدم أفراد الديانة اليزيدية جميع أموالهم إليه باسم الوقف اليزيدي، على أن يقع ذلك بحسن رضائهم وبطيبة خاطرهم و لا بصورة جبرية، وبأن عقاب من يرتكب جريمة مخالفة للأداب وتخل بالرابطة الزوجية يعود إلى القانون وحده والحكومة، قد أسست المحاكم المقتضية لذلك لتنزل التعويض للمجني عليه والعقاب الجسماني للقانون باسم ملك البلاد والقانون، وذلك حسبما نص عليه الدستور العراقي فليس من الممكن، و في هذه الحالة أن تعطي الحكومة بذلك حقاً يسن بواسطته دستوراً خاصاً باسم الشرع اليزيدي، يعبث بواسطته ويخل بجميع القوانين المرعية، فشكل الحكومة الحاضرة يأبى ذلك نهائياً، وأفهمته بأن الفض لو وافقت الحكومة على تشكيل المجلس المزعوم فإن أعمال هذا المجلس ستكون خاضعة للقانون، ومحصورة في الفتاوى وغير ذلك ويعود أمر إجرائها إلى المحاكم ذات الاختصاص، كما وأن هذه الفتاوى والقرارات التي يصدرها المجلس ستكون عرضة للتمييز والتدقيق من قبل المحاكم لا كما يعتقدون أن يكون حاكماً

مطلقاً، يعمل كما يشاء أن يمليه على المجلس بدون قيد أو شرط، هذا ولما سألته بأنه إذا عرضت الحكومة هذا المشروع على أفراد الملة ولم يوافقوا على تخويلكم هذه السلطة القاهرة عليهم فماذا يترتب على الحكومة فعله؟ أجاب: بأنه لا يحق لأفراد الملة الاعتراض على ذلك حسب شرعه وأن هذا أمر يعود إليه وإلى الرؤساء الروحانيين وكأنه عاتق رقابهم، مع كل ذلك فإنني أرى تخويل سعيد بك ورؤسائه الروحانيين هذه السلطة غير متناسب مع مبادئ الحكومة، ولا يلائم مصالحها في البلاد، ولا شك في أن الحكومة تراعي العوائد المألوفة بين العشائر لدى حسم دعاويهم وذلك بواسطة مجلس المحكمين الذي ينتخب لكل قضية على حدا، وعلى كل الأمر منوط برأيكم الصائب سيدي.

توقيع

وكيل القانممقام

الوثيقة رقم (٣)  
متصرفية لواء الموصل

قلم التحريات

العدد س/ ٢١٦

التاريخ ١٨/ تموز/ ١٩٢٨

سري

وكيل قائممقام الشيخان

الموضوع/ تشكيل مجلس ملي لليزيدية

واردة ٢١

٢٨/٧/٢٤

جواباً على كتابكم المؤرخ ٣ تموز ٩٢٨ والمرقم ٢١ سري للطائفة اليزيدية الحق في تشكيل مجلس روحاني كسائر الأقليات الموجودة في العراق لأجل النظر في الأمور الدينية البحتة إلى درجة معينة ولكن هذا لايسوغ للمجلس المذكور وضع ضرائب ورسوم جديدة وإنما يجب ترك الوضعية الحاضرة على حالها كما هي الآن وعدم فسخ المجال لإحداث أي تغيير جديد في هذا الأمر.

ويجب الملاحظة أن الطائفة المذكورة يطبق بحقها نظام دعاوى العشائر الأخرى، فإذا تم تأليف هذا المجلس وتقرر لدى أبناء الطائفة اتباع مقرراته فيما فتخضع أوضاعهم لما يسري عليه نظام العشائر، من قضايا و أمور وما يتعلق بالديانة اليزيدية كالزواج والخطف وغير ذلك.

فإننا لانرغب في فتح هذا الباب في الوقت الحاضر أما إن أصر سعيد بك وحاول سن طرق جديدة لمعالجة شؤون طائفته فعليه مراجعة اللواء لندرس الوضعية ونفهمه بما يجب، نرجو تبليغه بذلك.

توقيع

متصرف لواء الموصل



مدرسة نوا امويين

شماره ٢١٦٧

تاريخ ١٨ تموز ١٩٢٨

وكلين قاصداً

انصوبت في تدوين مضمون من اليزيدية

ذرة ١١  
١١/١١/٢٢

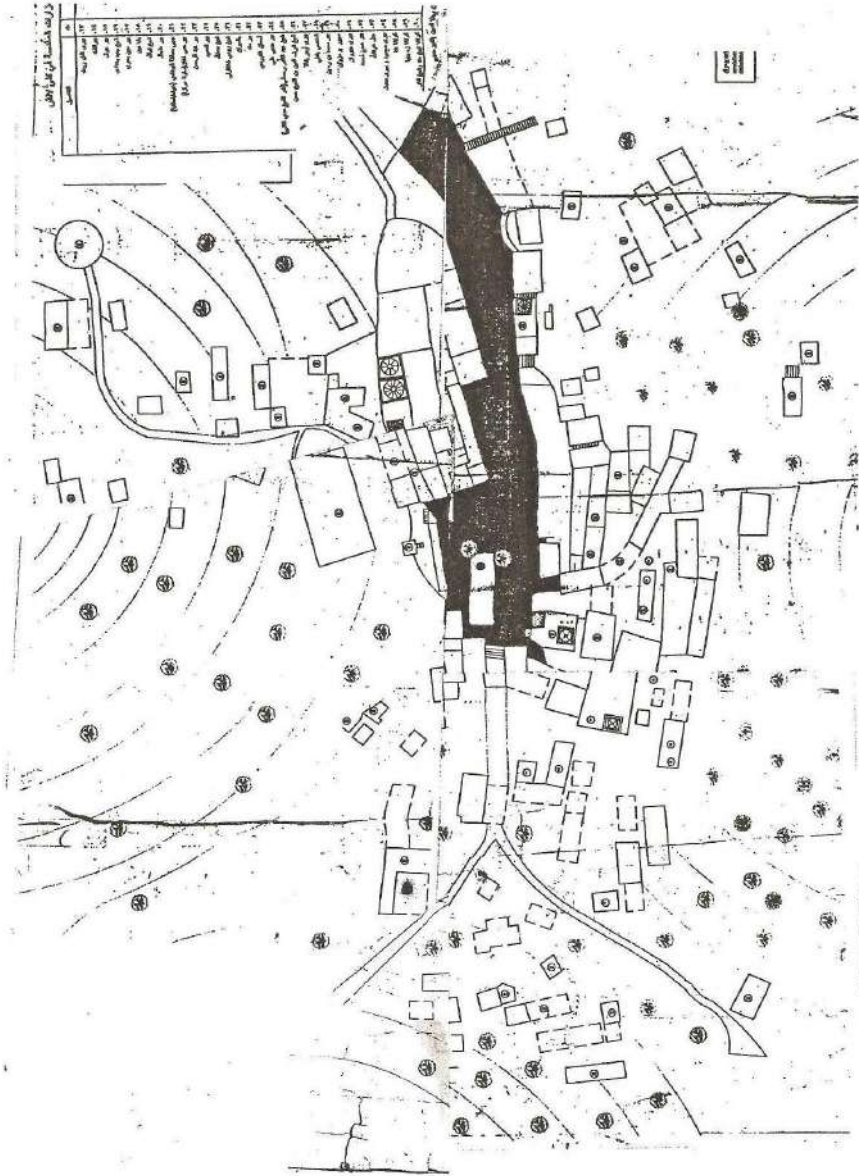
ديانا غني كتابكم انوار: ٢٠ تموز ١٩٢٨ وانتم ٢١ تموز  
 سياسة اليزيدية الحرة من تجميع من رسائل كساراء ثبات  
 العربية في العراق في امير في اميرانية اليزيدية اليزيدية  
 تاريخية حديثة ولذا في هذا المصنف المذكور في رسائل  
 سيدة انما يجب تركه انوية المناسبة عن حالها كما  
 انتم وشم اسم العمال لاحداث ان تفسر جديد في هذا  
 ويجب الملاحظة ان الانفة المذكورة يجب ان يعقبا تمام  
 دعوى انفسا اسوة بالعدا ان حزن ما اذا تم تأليف  
 انعطاف وتقرر تدبير انباء انصافه انباء مترادف  
 من الامور التي يسرى عليها نداء انفسا انفسا  
 اليزيدية مثل الزواج والخصم وغير ذلك  
 اننا لا نؤمن من هذا انفسا انفسا انفسا  
 انفسا انفسا وحاولت من سيدة صالحة تنوع ما  
 انفسا انفسا انفسا انفسا انفسا انفسا انفسا  
 انفسا انفسا انفسا انفسا انفسا انفسا انفسا

غلق

مدرسة نوا امويين

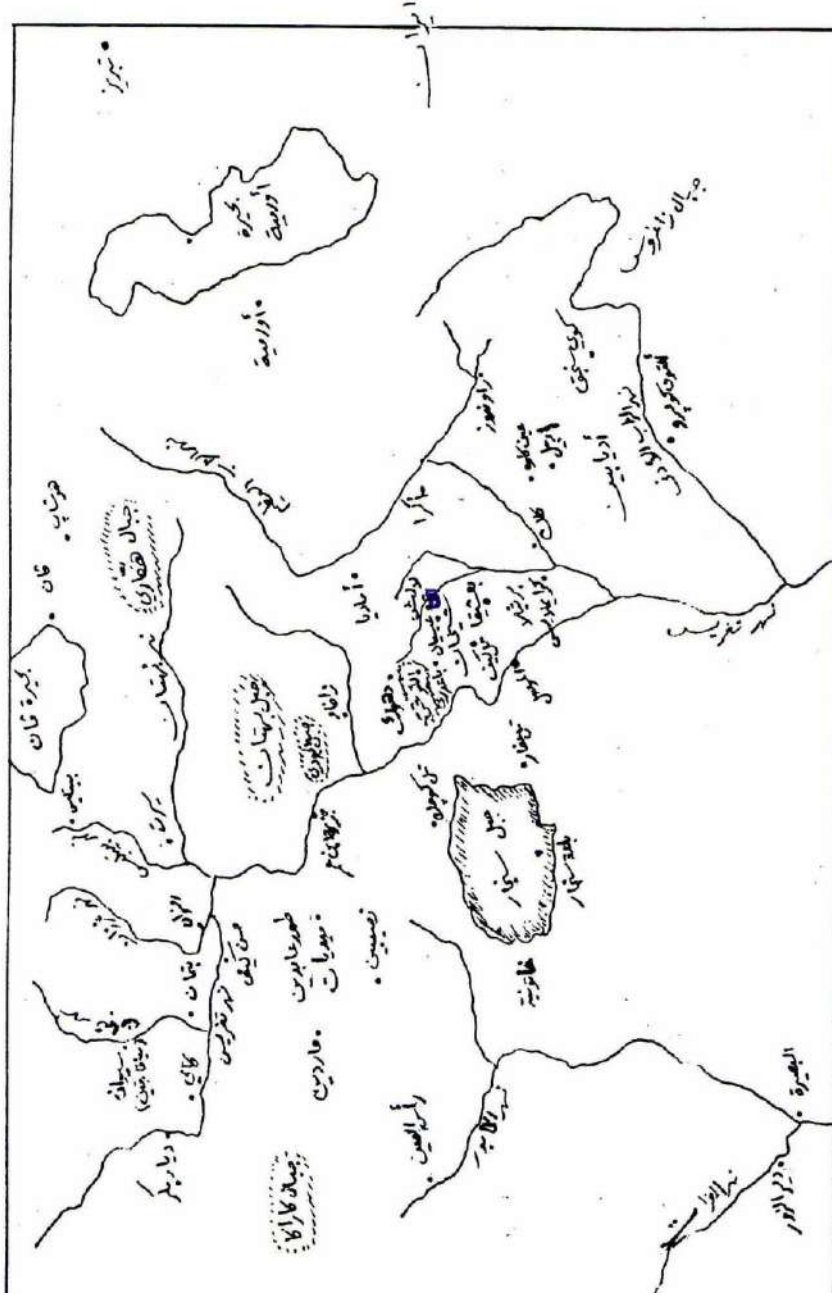


حاجو من ختارة) وكذلك الر سامون الذي رسموا صور البابا شيوخ والأدباء وعلماء الدين ( حاجي بعشيقى، طارق خورزى، بركات حيدر، درمان ناصر) .  
- إلى كل الذين زودوا بحتي بالمعلومات والصور.



خارطة المعهد من تصميم المهندسين جاسم شرو و ناصر حسن  
وماجد حسن.





خارطة  
توزيع  
الإيزيدية

وموقع لالش

موجز حياة المؤلف:

- داود مراد الختاري/ مواليد ١٩٦٤ ختارة/ ناحية القوش/ الموصل .
- بكالوريوس في التربية/ قسم التاريخ .
- حالياً مدرس لمادتي ( اللغة الكردية □ الاجتماعيات) .
- يتحدث ويترجم باللغات (الكردية بلهجاتها، العربية، السريانية).
- رئيس مركز لالش الثقافي/ ختارة- لعدة مؤتمرات .
- منذ سنة ١٩٨١م يكتب في الصحافة، لديه العديد من المقالات والأبحاث في الصحافة الكردستانية والعراقية والأوربية باللغتين الكردية والعربية مثل (هاوكاري، العراق، كانيا سبي، لالش، صوت لالش، رؤى في ألمانيا، جرا في هولندا، التاخي، زمزم لالش....الخ) .

- عمل في الإشراف والمتابعة لمدة أربع سنوات في مديرية تربية تكليف، محافظة الموصل .
- لمدة ست سنوات رئيس تحرير مجلة (زمزم لالش) .
- أسس أول جمعية خيرية في ختارة عام ٢٠٠٤ .
- نائب رئيس تحرير جريدة (كانيا سبي) التي كانت تصدر في الموصل (سابقاً)
- نائب رئيس تحرير جريدة (صوت لالش) التي كانت تصدر في دهوك (سابقاً)
- ألقى أكثر من (١٠٠) محاضرة أدبية وثقافية وتاريخية، ولديه الكثير من المقابلات الإذاعية والتلفزيونية الفضائية.
- ٢٠١٠/١٢/٣ نظم (مهرجان ختارة التراثي والثقافي الأول) في قرية ختارة/ القوش .

#### من نتاجاته: الكتب المطبوعة:

- ١ - الكاتب الألماني/ كارل ماي، العيد الكبير للإيزيديين، (ترجمة إلى العربية) .
- ٢ - نامرم (ديوان شعر، باللغة الكردية) .
- ٣ - د. أديب معوض، الأكراد الإيزيدية (ترجمة إلى الكردية) جامعة دهوك
- ٤ - د. عبدالسلام التلالوة، العنف ضد المرأة (ترجمة إلى الكردية) .
- ٥ - لكل أغنية قصة (قصص لأغاني فلكلورية- باللغة الكردية)/معهد التراث الكردي .
- ٦ - الإيزيدية في الوثائق العثمانية (١٨٨٦-١٨٩٣ م) / جامعة دهوك .
- ٧- الحملات والفتاوى على الكورد الإيزيديين في العهد العثماني/دار سبيريذ للنشر-دهوك
- ٨- الأمير علي بك الكبير / أمير الشيوخ (باللغة الكردية اللاتينية)، البيت الإيزيدي في أولدمبورك- ألمانيا، وتمت ترجمته إلى الألمانية أيضاً .
- ٩- مم وزين في فلكلور مناطق الإيزيدية (باللغة الكردية)/ معهد التراث الكردي .
- ١٠ - الإيزيدية في المخطوطات الكلدانية / هيئة أوقاف المسيحيين والأديان الأخرى.
- ١١ - معبد لالش والمراسيم الدينية الإيزيدية /هيئة أوقاف المسيحيين والأديان الأخرى.

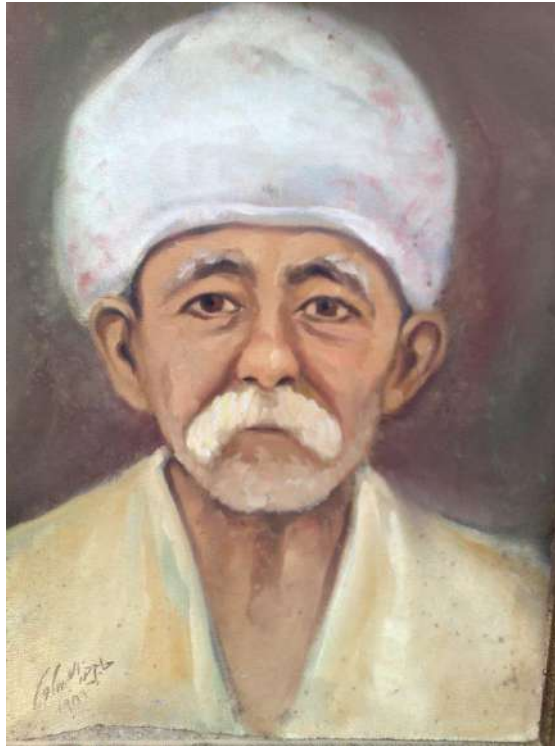
#### الكتب غير المطبوعة :

- ١ - المفردات المشتركة بين اللغة الكردية واللغات الأخرى .
- ٢ - منشورات بيرانية الإيزيدية .
- ٣- الحياة في نظر المجانين .
- ٤- الصراع الأنكلو فرنسي على سنجار في الوثائق الفرنسية (١٩١٤-١٩٣٠م)
- ٥- الصراع بين ولايتي دياربكر والموصل حول جزيرة بوتان وسنجان في الوثائق العثمانية (١٨٤٢-١٨٤٧م).
- ٦- تاريخ ختارة .
- ٧- طاووس ملك عند المعتقدات والأقوام.

## الخدم



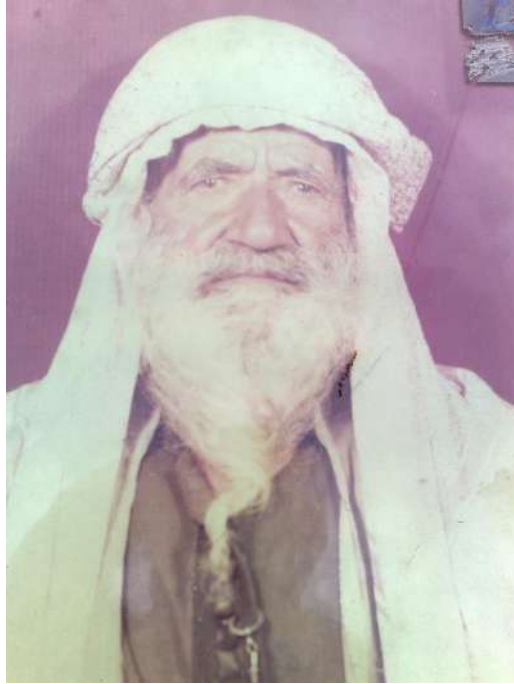
الكاتب مع خدم المعبد



خادم المعبد خدر زيدو



خادم المعبد فرج حسين البركعي ١٩٤٥ - ٢٠٠٨ ٧ ١٥



خادم المعبد قوال خدر حسين



خادم المعبد مال الله زيدو ١٩٣٠-١٩٩٤



خلف الكردي الخالتي



سالم بتي رئيس الخدم

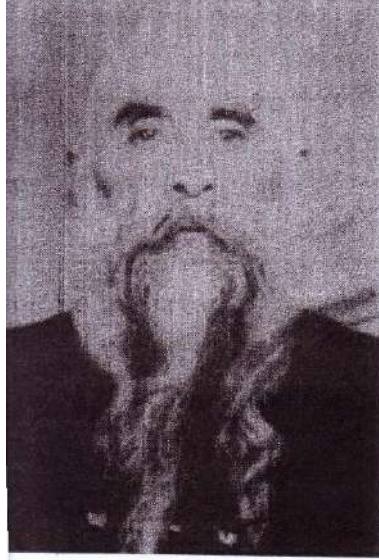


الكاتب مع فقير عبدي (خادم المعبد)



مجموعة من الخدم

## علماء الدين



الشيخ علي شمو  
احد علماء الدين اليزيدي - وهو من عائلة الش

الشيخ علي شمو الشمساني ، سوريا



الكاتب مع رئيس القوالين، سلو جندي، فقير خيري، القوال





الكاتب مع مساعد بابا جاویش



الكاتب مع مير الحج ورئيس الخدم



البيشمام وبابا جاويز و مساعده



الكاتب والعالم الديني بير عبو حمزو وجميل سليمان الختاري وسلو جندي و علي نزام



الكاتب وبابا جاویش



بیشمام الفقراء صبري خليل ابراهيم شيخ جندو



بابا شیخ ختو و جوقتاوی



بابا کافان درویش حسو خلو

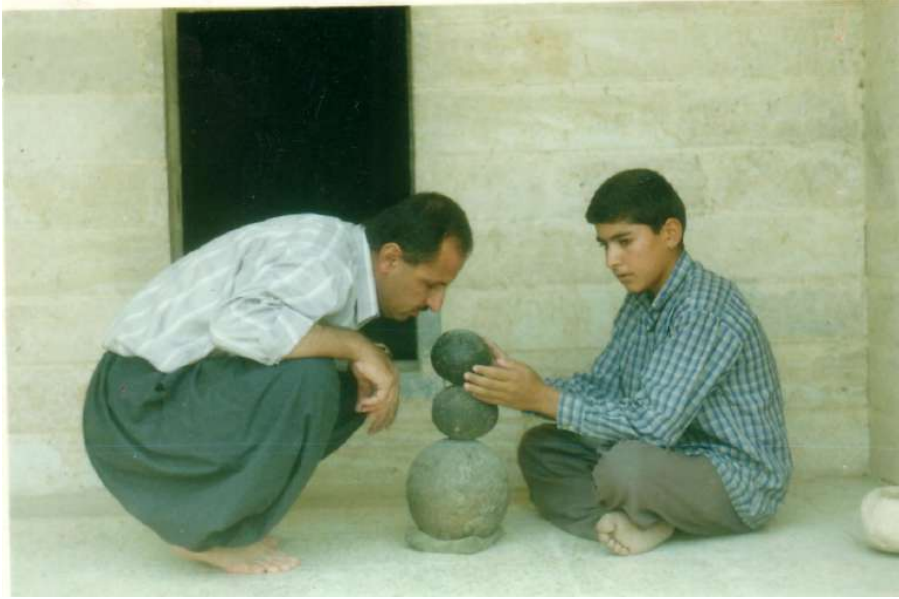


بابا كافان وعامر محمود

بيشمام الامير



بيشمام الامير وفقيرالسادن



تركيب الطوب



ديان بير جعفر **و**العالم الديني دشتي شيخ زين الدين



شيخ اسماعيل اودي البشيمام توفي ١٩٥٥ (١)



شيخ الوزير خدر يزدین خدر



شيخ الياس بن اسماعيل البشيمام من سنة ١٩٧٦ الى وفاته ١٩٩٣ (١)

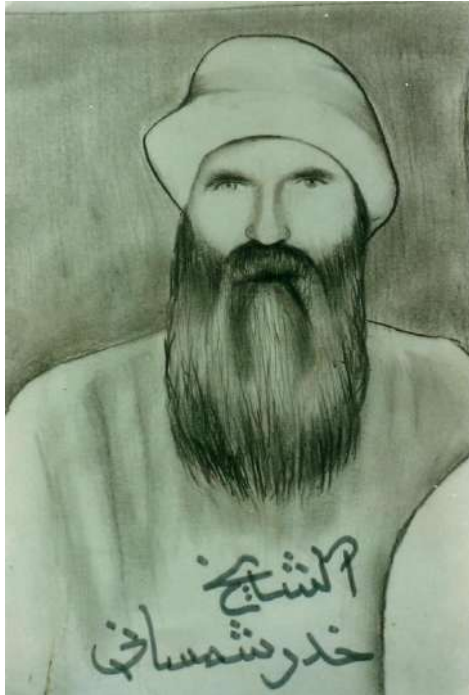


شيخ الياس مجبور شيخ عبد القادر الرحماني





شيخ ايزدين اودي البيشمام من ١٩٥٥ الى ١٩٧٦ (١)



شيخ خدر الشمساني (شيخ الوزير)



شيخ خلف سينو، الكاتب، بير عبو حمزو



شيخ عفدال شيخ خدر البوزاني



شیخ علو خلف



شیخ مشکو درویش و بابا جاویش **بیر** کمال



فرهاد بابا شيخ، بيشمام باباشخ، بير سعيد، لقمان خدر سمو، بابا جاویش



كوجك الياس مراد البعثبقي



كوجك سعيد المتوفي سنة ١٩٨٦ م

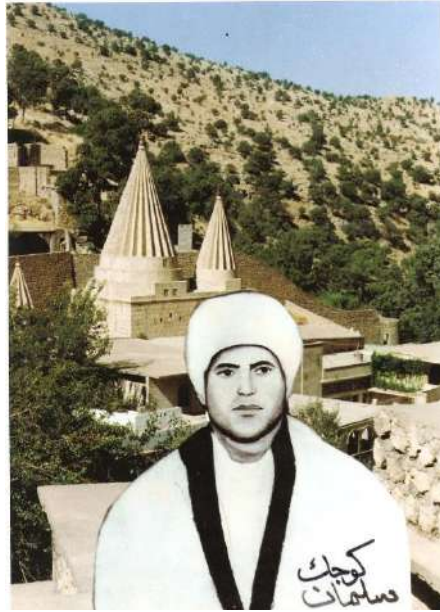


بابي كوجك سلمان

كوجك سلمان (جالس بجانب احواض العين البيضاء)



كورو خدر، خدر سمو، الكاتب، فرهاد بابا شيخ، جميل سليمان الختاري، خواجه ختاري

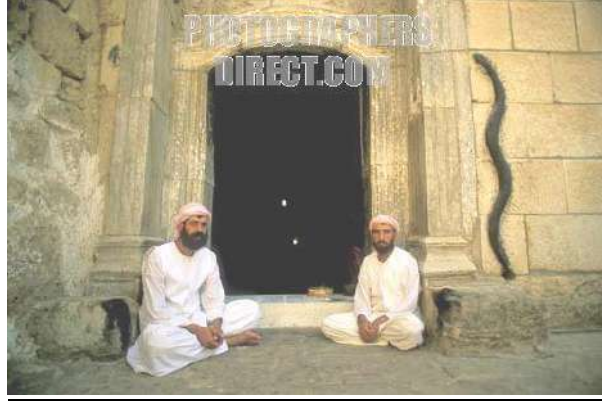


کوچک سلمان



شيخ خلف شيخ علو

## مجيوري المعبد



الكاتب مع بير خديدة مجبور مہمد رشان



الكاتب مع بير رشو مجبور بير ختیب بسی بن بوتار



الكاتب مع بيرعلي مجبور (عين البيضاء)





الكاتب مع مجبور شيخ شمس الدين امام مزاره



الكاتب مع شيخ بركات عفدال (شيخ الوزير)



الكاتب مع شيخ ميرزا مجبور خاتونا فخرا



الكاتب مع فقير برجس وبابا جاویش امام قبر شيخ عدي الثاني



الكاتب مع فقير خدر البوزاني مجبور المعبد سابقا



المرحومة معبت الهياي



باب عين تعميد الذكور



بابا جاویش بیر جروت



بير حجي الباسكي في مزار جدہ الاعلى بير هسن ممان



خدیده فقير شمو



رجال الدين في مزار بير هسن ممان في حرير



سلوى داود بك مجيورة خزينة الرحمان



شيخ الوزير



كوجك اسماعيل بايزيد ، شيخ الوزير



فقير حجي شمو، خدر خديده



فقير خيرى سمير امام مزار شيخو بكر





كاباني شرين امام مزار ايزدي نمير



مجموعة من القوالين



مجبور



مجبورات القرى للمزارات



مجيوري المزارات



بركات شيخ حجي مجيور آمادين

**جبل مشت**



الكاتب مع مجيرة عين البيضاء (داي أسمر) امام عين تعميد  
الذكور



احواض صخري جن داخل مزار شيخ شمس



16 قبر لبابا جاویش والفقرايات داخل مزار ئيزدى مير



بیر مهمد ربن بیر الدانية



**باب مزار ثامادين بن شيخ شمش الدين**



**باب غرفة صخري جن داخل مزار شيخ شمس**



**بيري الي**



**بیر همدی بوز داخل کھف سید نعوم**



**بیر مهمد رشان**



**ختیب بسی**





حكي فيرس و حكيم لقمان



تتر شيخ شمس



ست حبيبة داخل مزار ناسر دين



دای اسمر اسماعیل مراد مجبوره کانی سبی



داخل مزار شمس الدين



شيخ الحسن



شيخ ابراهيم الختمي بن شيخ حسن



شكفتا شيخ مند



شیخ رومی ابن خاتونا فخر



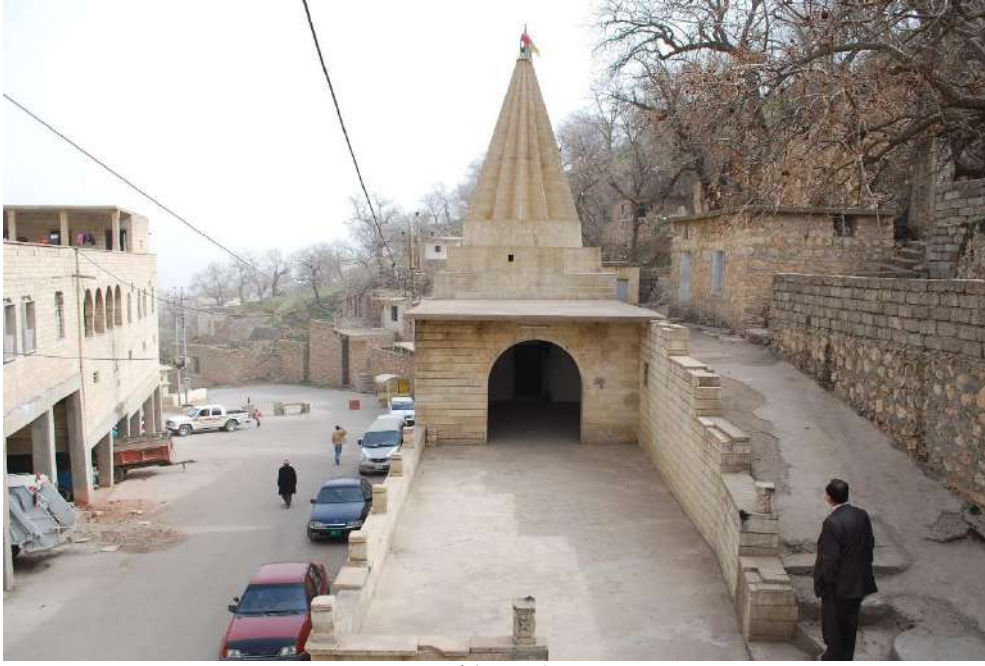
شیخ توکل



شيخ بابك الشمساني



شيخ مند



شيخ مشلح



شيخ شمس الدين



شیخالی شمسا



شیخ موسی سور





شیخ مہمد باطنی



قبر بابا جاویش کمال بیر جروت



قبة العين البيضاء والاحواض



غرف بجانب شيخ حسن



قضيبي البان



قرا جري



قبر فقرا معبت داخل مزار نيزدي مير



كهف البرات



كهف سيد نعوم ونیشان همدي بوس



الكاتب في عين البيضاء



قبر آخر داخل شيخ شمس



مزار ناسر دين



مزار شيخ شمس الدين



مهمد رشان (من الداخل)



قبر داخل مزار شیخ شمس



بیر حسن ممان





نیشان داخل مزار خاتونا فخر



نیشان بیر بوال



بیر هسن ممان



بئر هسنالکا

**جبل حضرت**



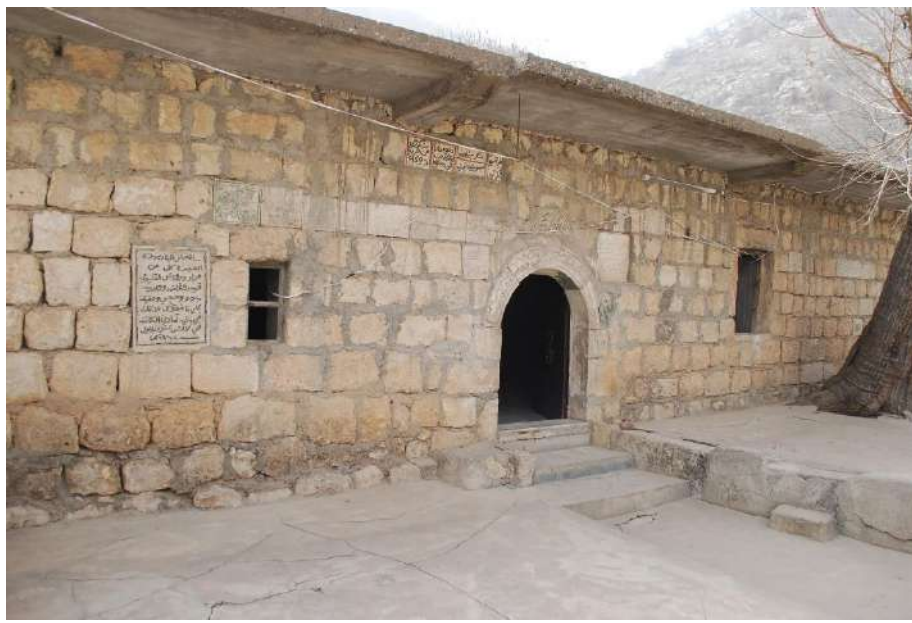
عين (كولاف)



بابا الدين



**بیرا فات**



**أما دین**



بیر سنی البحري



بیر سنی بحري



بیر کفانی روت



بیر کفانی روت



شیخ توکل



شیخ جنید البغدادي



مزار بابا دین بن شیخ شمس ۲-الدین

## جبل عرفات



إدریس خیاط





اسحاق كوردي



المدرج الى مزار 1-شيخو بكر



ايزي



اومر خالة



الو بكر



باحة الو بكر



باحة عبد القادر الكيلاني



ايسيا بير



بیر الزوزاني



بوقتار بابا



باحة شيخو بكر



بئر اوامر خالا



بیر اوامر خال



بیر الی



بیر بوب او بیر بوک



بیر بوال





بیر اوامر مندا



بیر جروان



بیر توز و بیر موس مع غر فتم



بیر بیون



بیر دریس داخل جدار



بیر جی مہد



بیر حجي علي



بیر قائد او بیر کرم



بیر عبد الرحمن الجوزي شقيق مم شفان



بیر دلي



بیر محمود



بیر کور بکر ابن الو بکر



بئر قنندر



بئر هاجيال



بیر مہمد ربن



بیر مشور او پیر نرم





حجر آثري داخل مقام شيخ الكيلاني



جبل عرفات



بيري خوشاباي



سته نياشين لخوريكا وسوريكا



خزان الماء في جبل عرفات



حجر في مزار شيخو بكر



سوريك و خوريك



ستيا حبيب



ستونا مرزا



بیر سعید امام مزار اسماعیل الغزلی



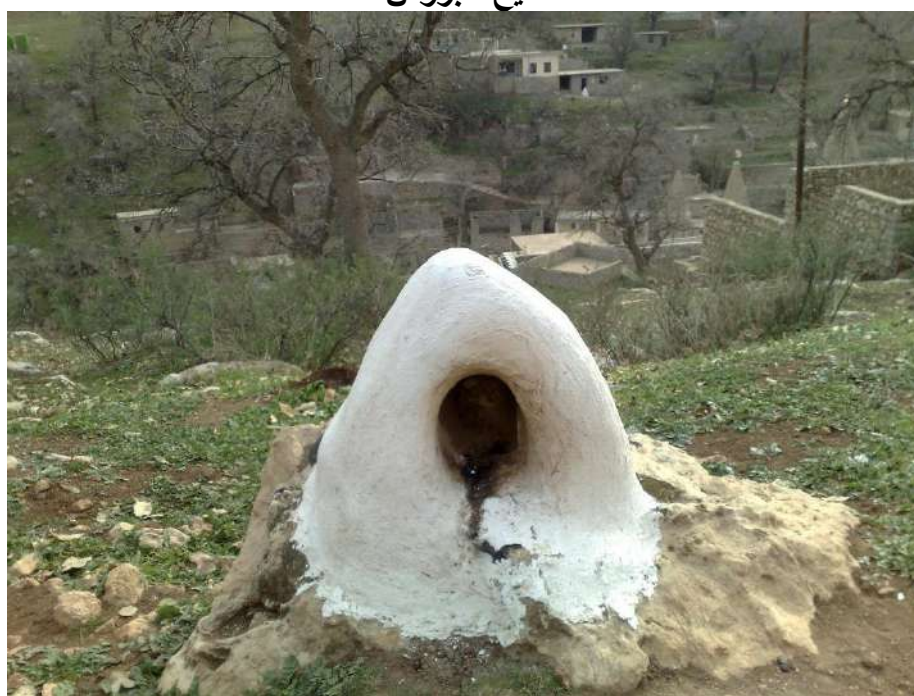
قبر شيخ عبد القادر الكيلاني



فقير خيرى سمير امام مزار شيخو بكر



شیخ غبروس



کافانی زرزا



فضيب البان



قبر محمود ايزيدي





مقام شيخ عبد القادر الرحمانى



مزار شرف الدين



مزار بېر مم شفان



هسن بېرک



نیشان شرف الدین



مهور و مروان  
بابا شیخ



الرؤساء الدينيين للطائفة اليزيدية: في الوسط بابا شيخ الرئيس الروحي.

الرؤساء الدينيون للطائفة اليزيدية: في الوسط بابا شيخ الرئيس الروحي



Sheikh Nasr, a Yezidi spiritual leader in the time of Layard



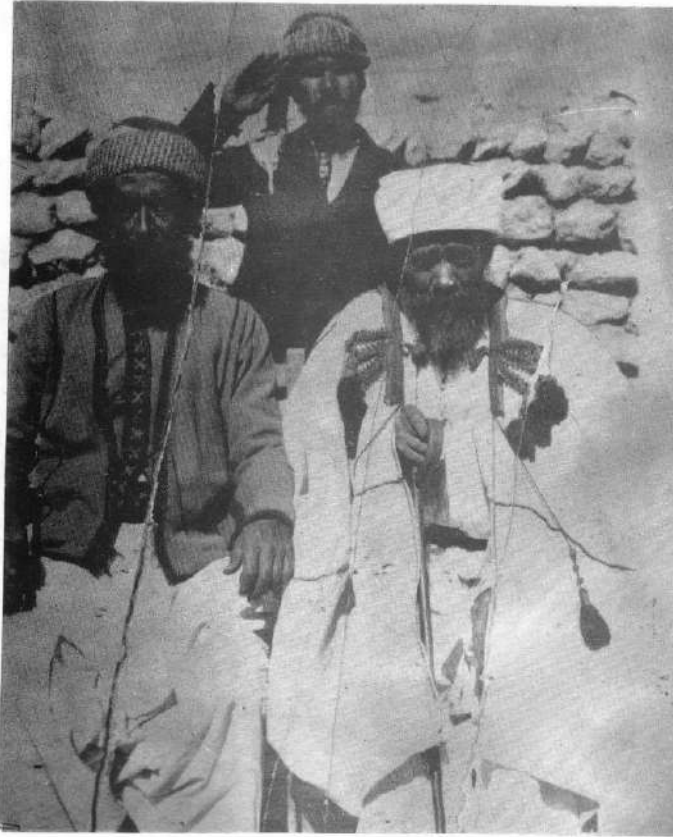
بابا شيخ الرئيس الروحي للطائفة الزيدية



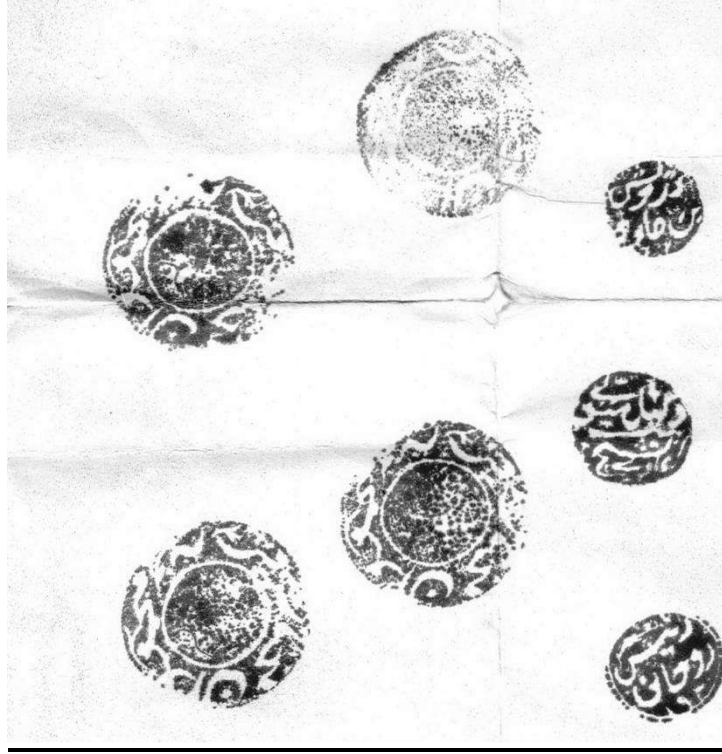
بابا جاويش المشرف على مرقد الشيخ عدي بن مسافر



شيخ ابراهيم الشيخ الوزير وعن يمينه كوجك صادق



بابا شيخ الذي خلفه بابا شيخ حجي.



أختام باب الشيخ



الاديب والعالم الديني بسي جم



الأديب والعالم الديني بكر بك أومر الزرزائي



الأديب والعالم الديني بير خدر زين الدين





الأديب والعالم الديني بير رش حيران



الأديب والعالم الديني خدر بن خدر



الأديب والعالم الديني داود بن درمان



الأديب والعالم الديني درويش تاج الدين



الأديب والعالم الديني درويش قاتاني



الأديب والعالم الديني شيخ هفند



الاديب والعالم الديني هسد (هسن ال توري)



الاديب والعالم الديني لاوكي بير



بابا شيخ إسماعيل، سعيد بك



بابا شيخ الياس حجي



بابا شيخ جم



بابا شيخ حجي وخلفه ابنه الياس الذي اصبح بابا شيخ



بابا شيخ ختاري



بابا شيخ ختو حجي



بابا شیخ خوشیتا



بابا شیخ درویش





بابا شیخ رشکی



بابا شیخ سارا



بابا شیخ سام



۲۰۱۲  
بارش خورزی

بابا شیخ علی بن شیخ ناصر



بابا شيخ عيدو



بابا شيخ كوجك بریم



بابا شیخ مشحل

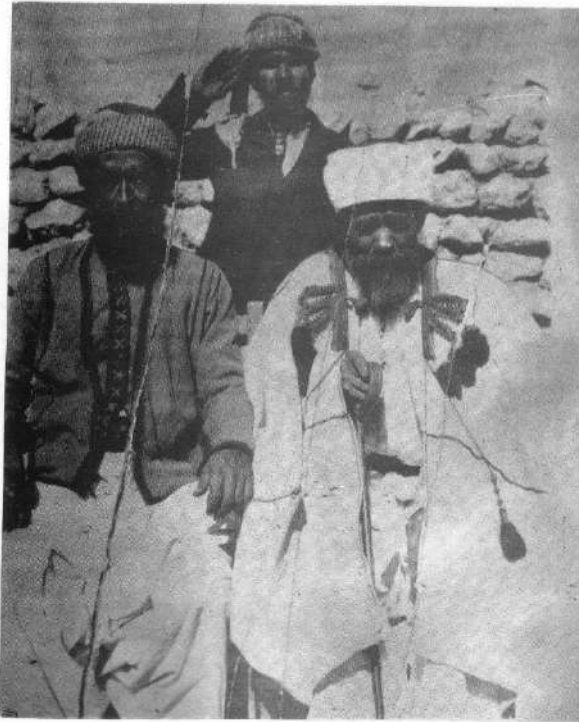


بابا شیخ میرو





شيخ ابراهيم الشيخ الوزير وعن يمينه كوجك صادق



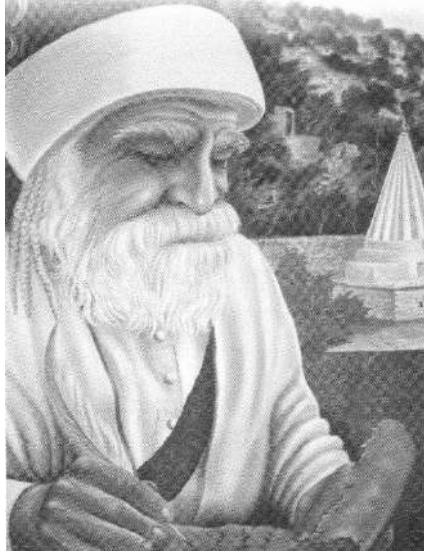
ابا شيخ الذي خلفه ابا شيخ حجي.



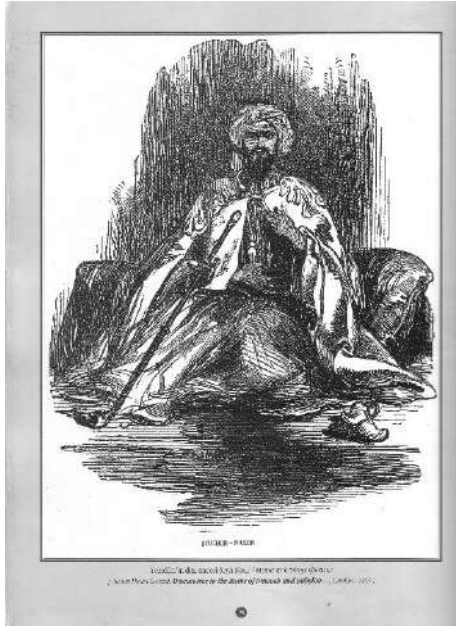
شيخ الطائفة اليزيدية في الموصل ٢- احمد اغا بيك والي الموصل ٣- الملك غازي الصغير ٤-  
 الملك فيصل الاول ٥- القس هرمز ٦- المختار جبو الرئيس سنة ١٩٢٢



شيخ بدر بن شيخ فخر الدين



شيخ فخر الدين بن ايزدي أمير الشمساني الاداني



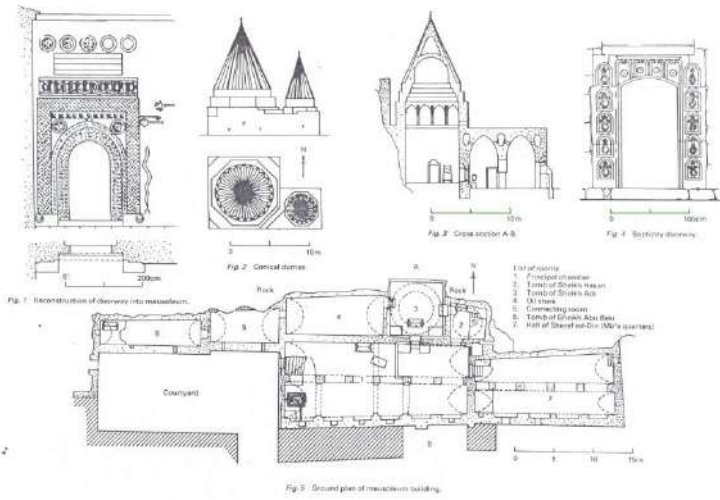
شيخ ناصر (بابا شيخ) سنة ١٨٥٣م





من اليمين شيخ اسماعيل البشي. مام كوجك صادق .. بابا شيخ  
الوادی:-





Detailed plan of Lalish sanctuary in 1911  
 Source: Walter Bachmann, *Kirchen und Moscheen in Armenien und Kurdistan*, Leipzig, J. G. Hinrichs, 1913, Plate 15.  
 (Deutsche Orient-Gesellschaft, Wiss. Veröff., vol. 25. Photo: Orient Division, NYPL.)



الاحواض

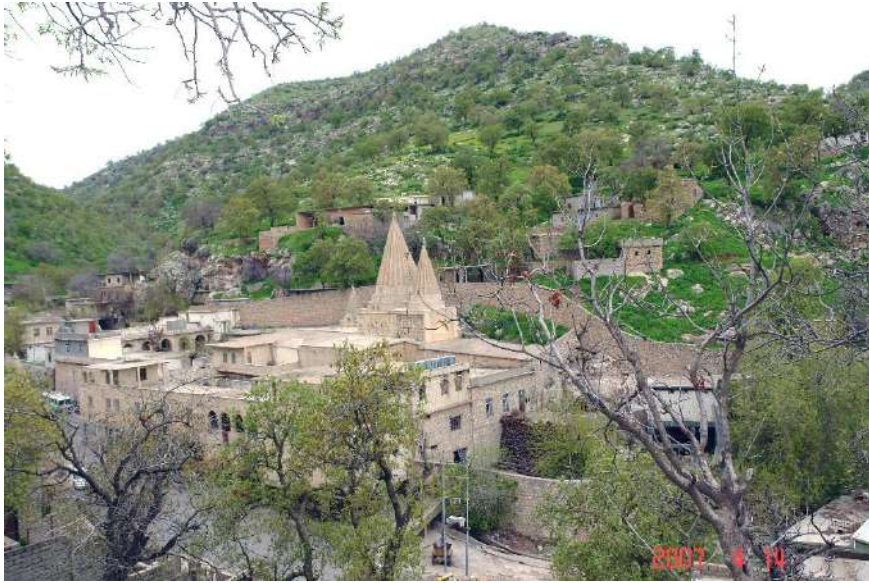




آثار قصر علي بك











































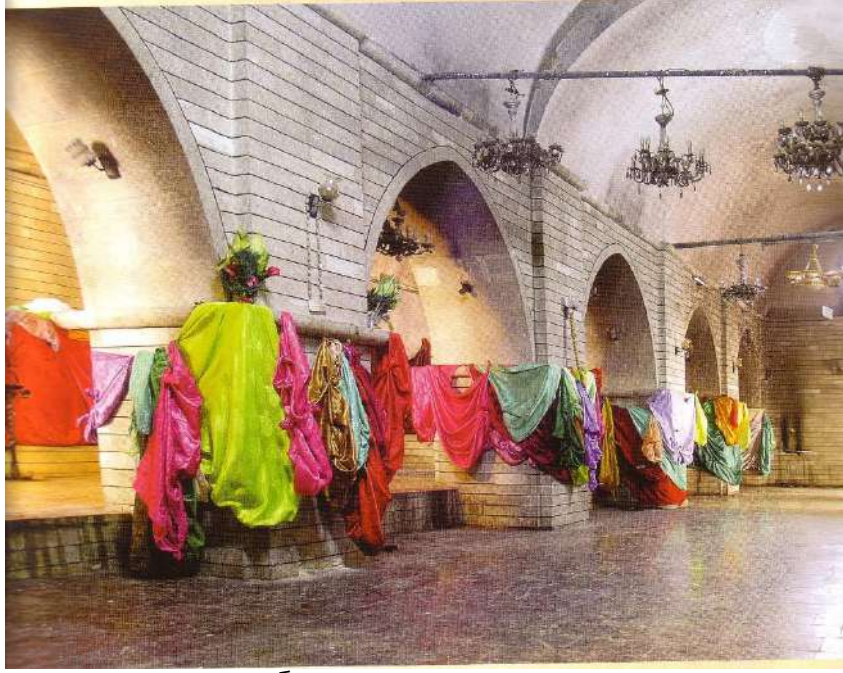
## اسواق المعرفة



**ادريس الخياط**



**الحديقة في سوق المعرفة**



البريات السبعة في المعبد تقديساً للملائكة السبعة

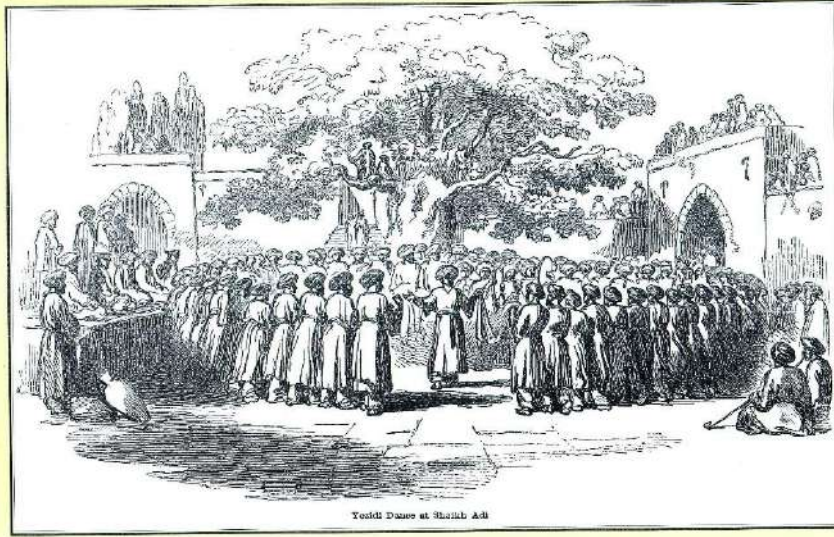


البريات





العين البيضاء



Yezidi Dance at Shazlikh Adl

Seyh Adl Türkesinde Yezidilerin dansı / Sema kurdên Êdîl li ber Wêza Şêx Adl  
[A. H. Layard: Discoveries in the Ruins of Nineveh and Babylon with Travels in Armenia, Kurdistan and the Desert, London 1853]

الرقصة الدينية في المعبد

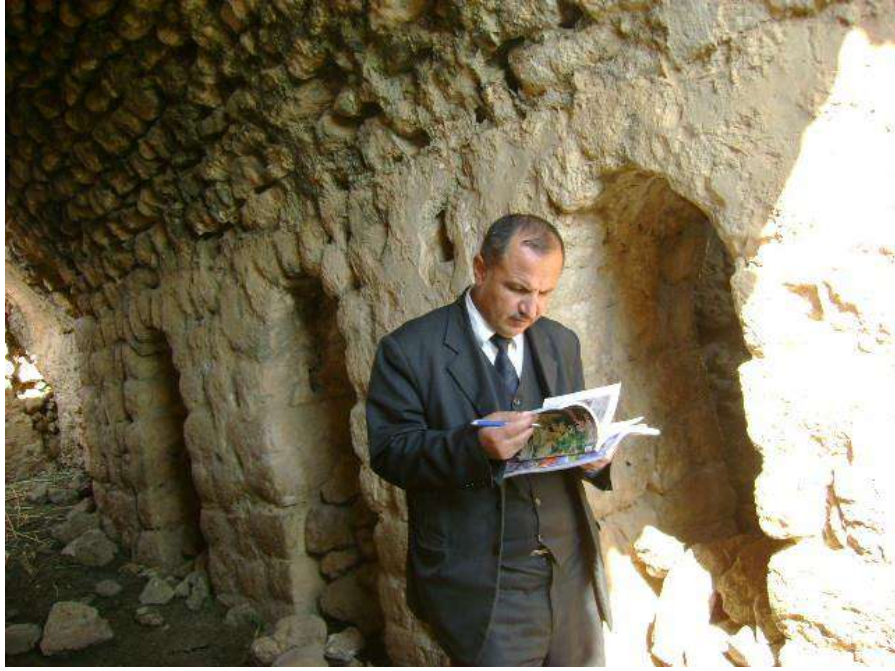


**الرسومات والكتابات في باب المير**



**المعبد من اليوم هنري فيلدا المصور من قبل ريشترس مارتن 1903**

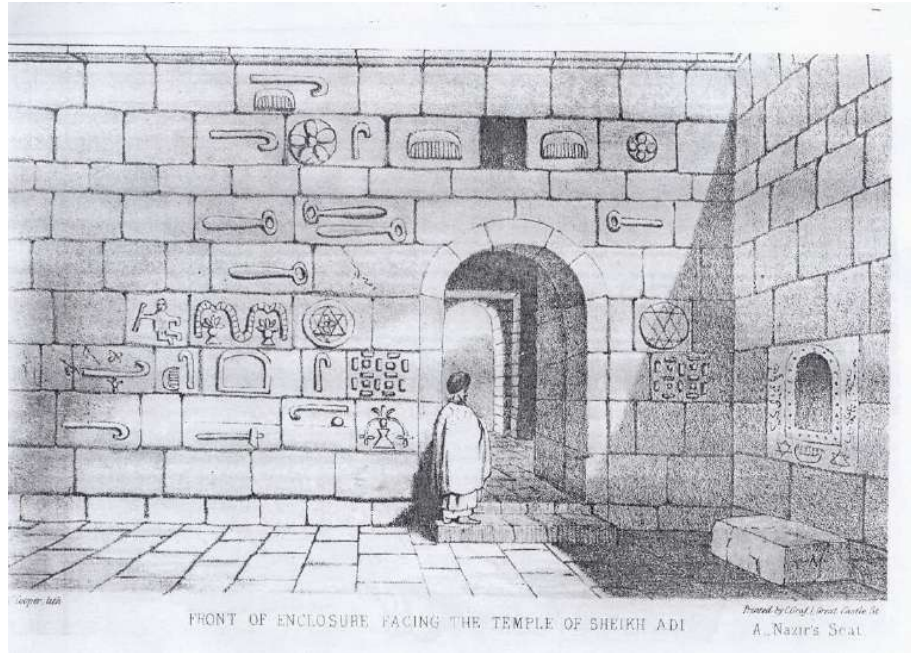




الكاتب امام خانى ايزيد



اولاد بيرى



الواجهة الامامية للمعبد (شيخ عادي) المصور س(نزير  
سيت) سنة 1849م



المعبد وخلفه جبل عرفات



باب المير



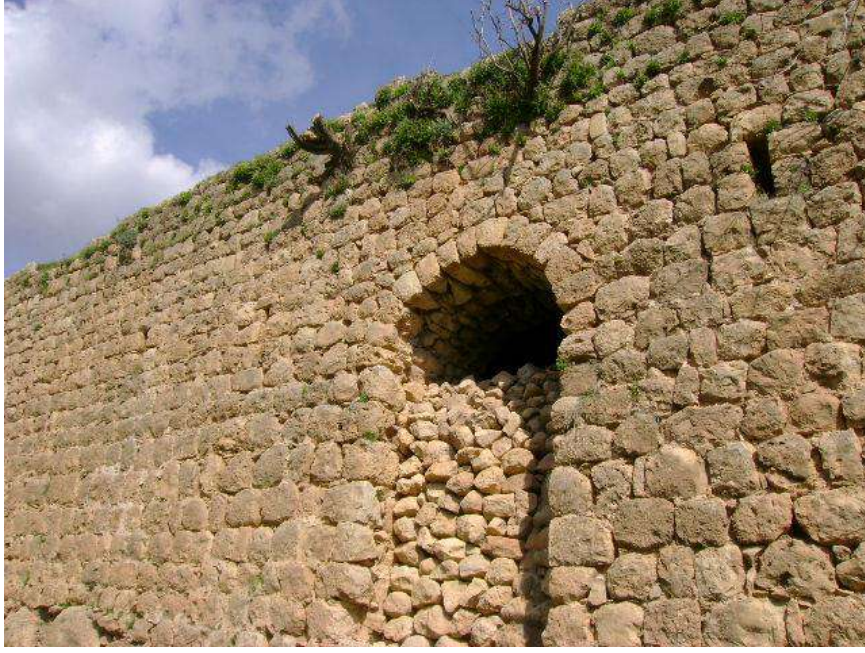
بير لبنا



**بیر اوامر مندا**



**بركة ملك الموت (ناسردین) داخل المعبد خلف باب القابي**



جانب من خانة ئيزى



نیشان

بيرا كرمبارك وانباءها السبعة الذين استشهدوا مع شيخ حسن  
في الموصل





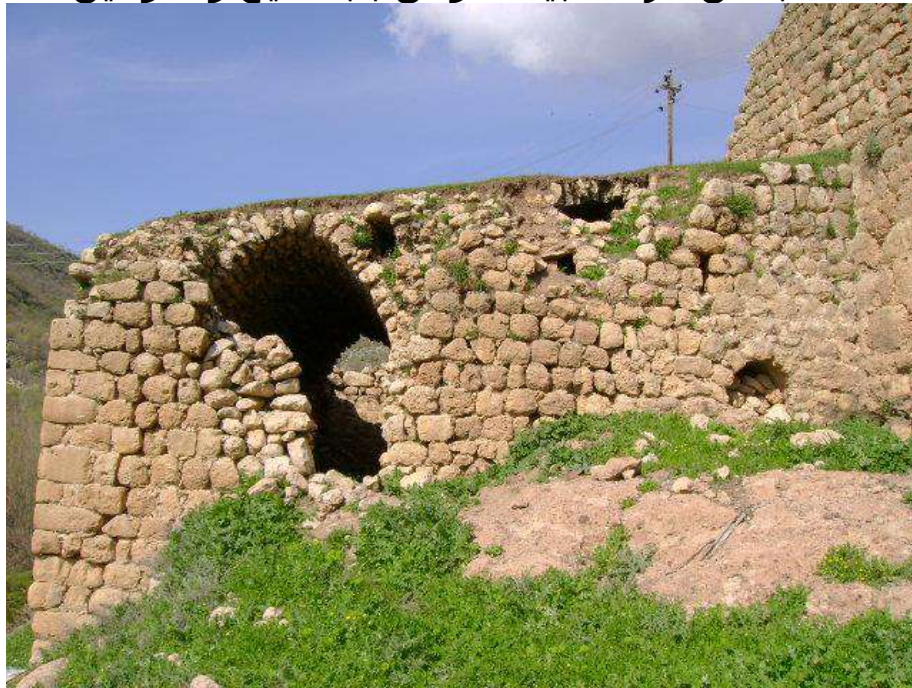
بئر مند في ساحة سوق المعرفة



جسر عنزل



جانب من غرف مبيت عوائل بابا شيخ والقوالين



جانب من خانا ئيزي



حفرتي الجنة والجحيم



جلسة زورو



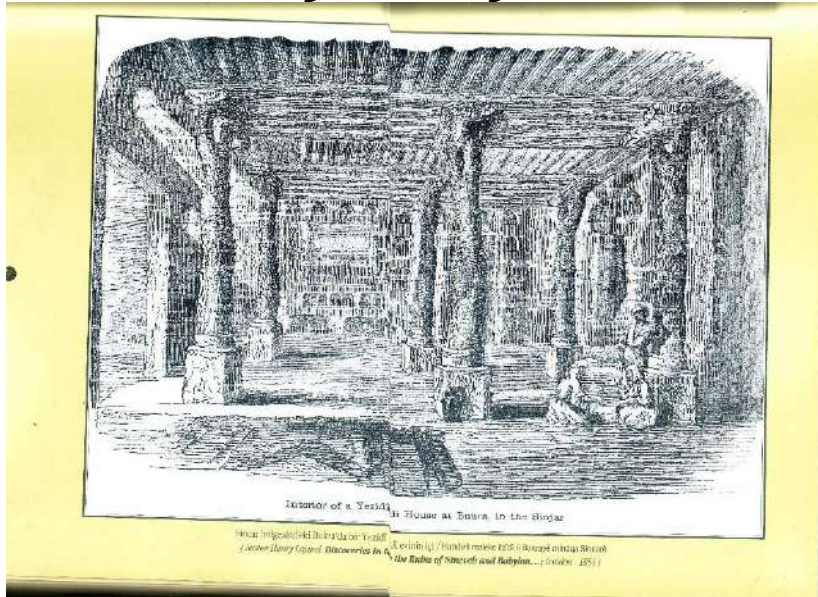
جلسة (به ری شباکی) داخل المعبد



خانی ایزید



دوشك جقلتو



دار ايزيدي من منطقة سنجار سنة 1853م



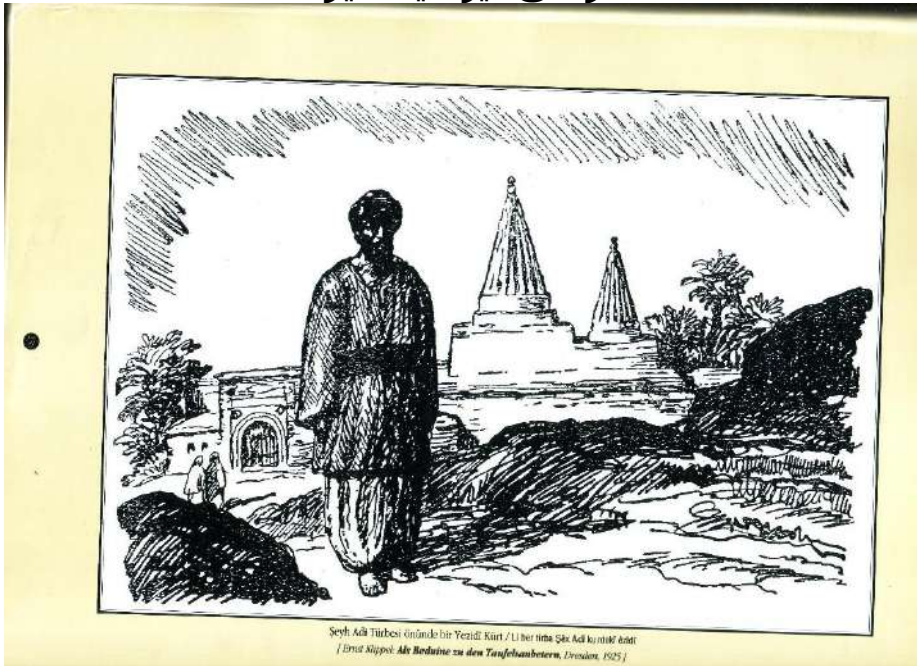
خزينة ايسبيا



سبعة ابناء العجوزة



زقاق ايزدي نمير



رجل دين متدين في معبد لالش، سنة 1925م



**سوق المعرفة**



**سقف خانا ئيزي**





**سجادين**



**شاب بأسنانه يقطع جزء من شجرة النوم**



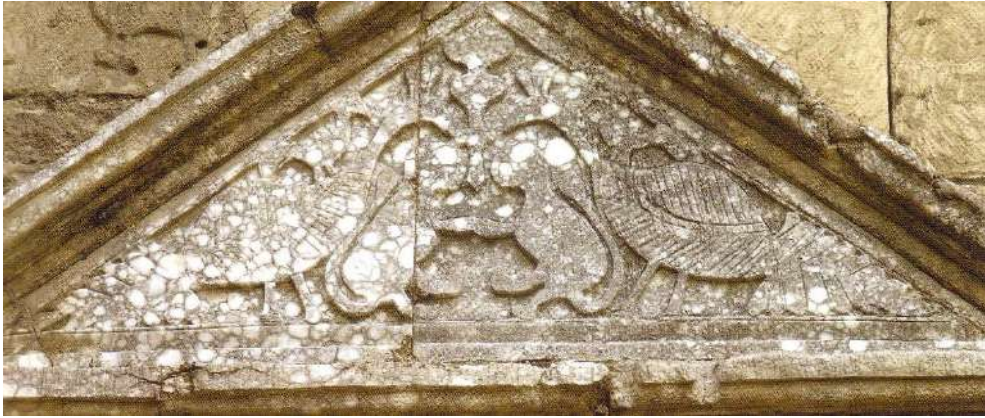
**شيخ ابراهيم الختمي بن شيخ حسن**



**شمس وفخر**



**شسوار وشيري بلکا**



**صورة فوق باب القابي**



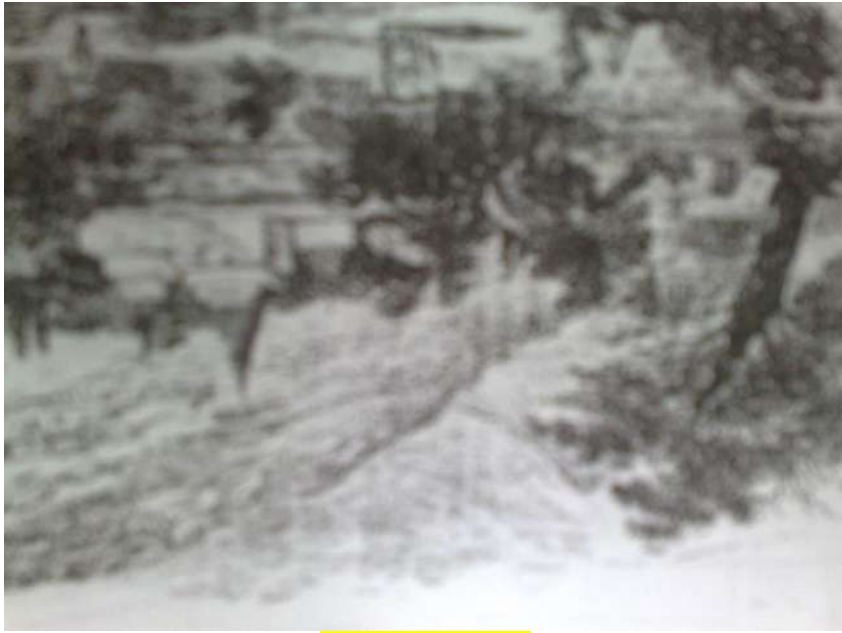
شيخ حسن



شيخ بابك الشمساني



عين الاولاد بجانب عين البيضاء



صورة المعبد



صورة فوق كاني زرك بجانب جلسة بابا شيخ



في بداية زقاق الزبينية ( بهلول )



**قبر شيخ شمس الدين**



**قبر الشهيد محمود ايزيدي استشهد سنة 1979 ودفن في المعبد**



قبر نوبدار (الحراس)



قبة رجري





قبر شيخ حسن (ابي البركات)



قبر شيخ شمس الدين بن ايزدي نمير



**قنطرة حسن دقيق**



**قصر الامارة حسين بك علي بك**



**كراج في بداية المعبد**



**كافاني زرزا**



كوجكا زورو (جلسة)



بنایة فرقوري



**كهف البرات**



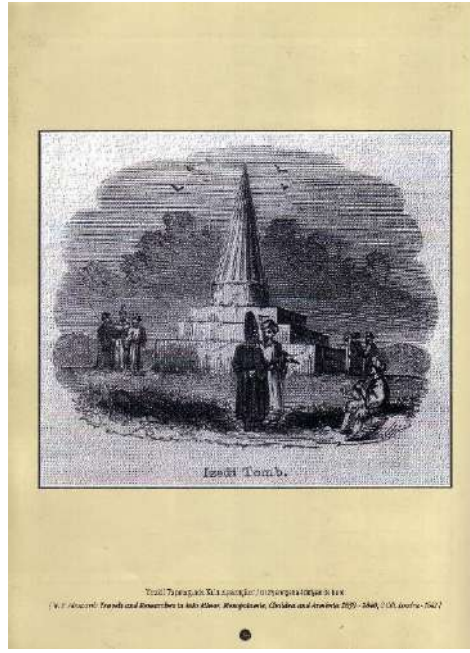
**محكمة الأرواح وفيها نيشان شيخ حسن**



**مجزة القرايين**



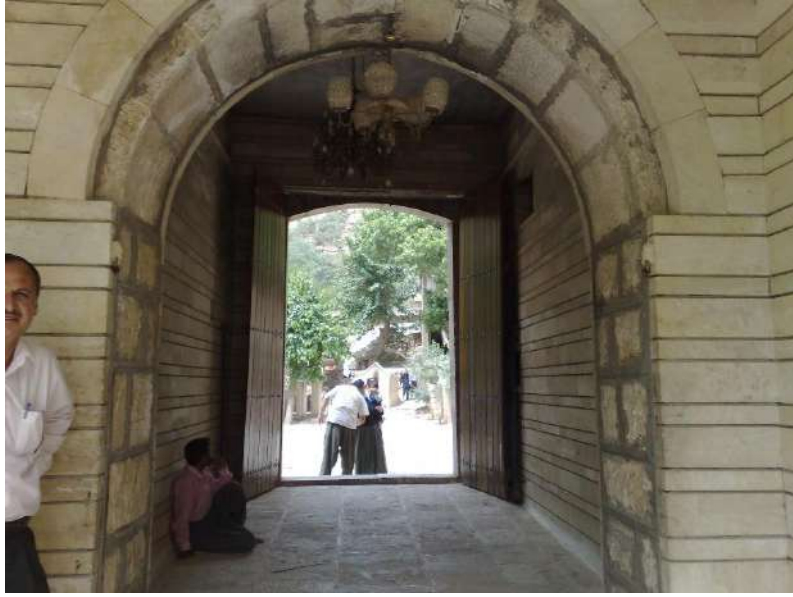
**كولانا زيني**



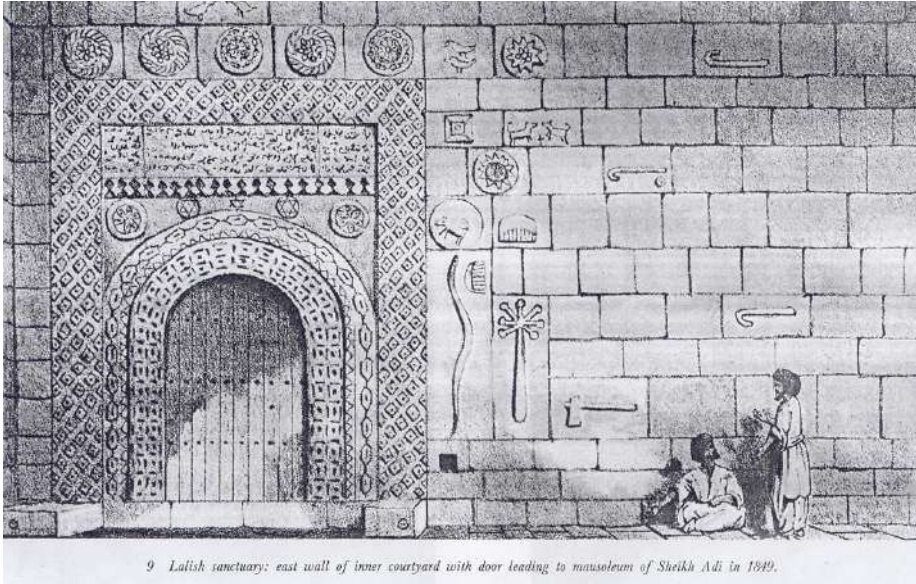
## مزار للعبادة الايزدية سنة 1839-1840م



## مزار شيخ شمس الدين



مدخل باب المير



معبد لالش الجدار الشرقي من الداخل مع صورة باب يؤدي إلى  
ضريح الشيخ عادي عام 1849م





**معبد لالش**



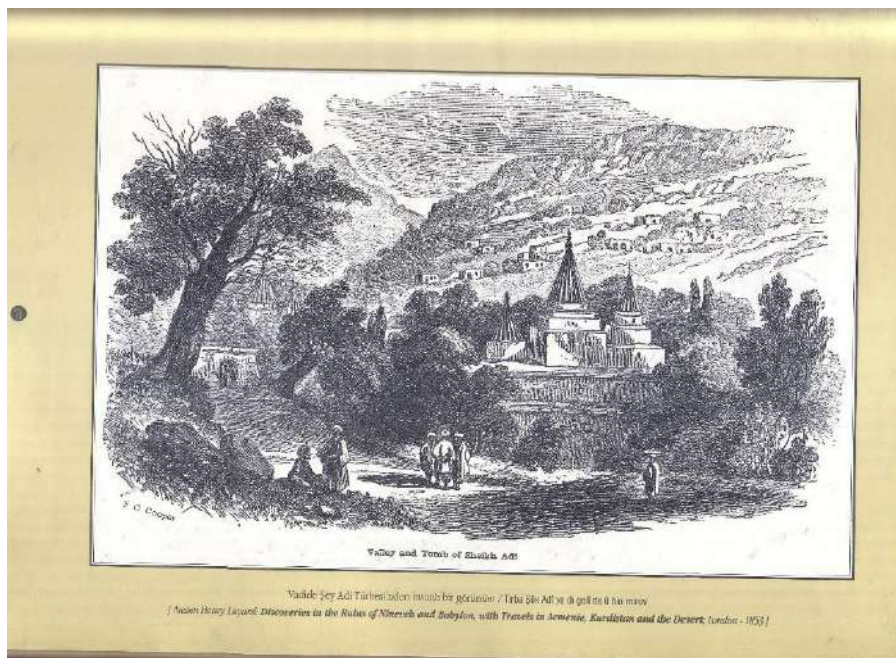
**مزهريات منقوشة على باب المعبد**



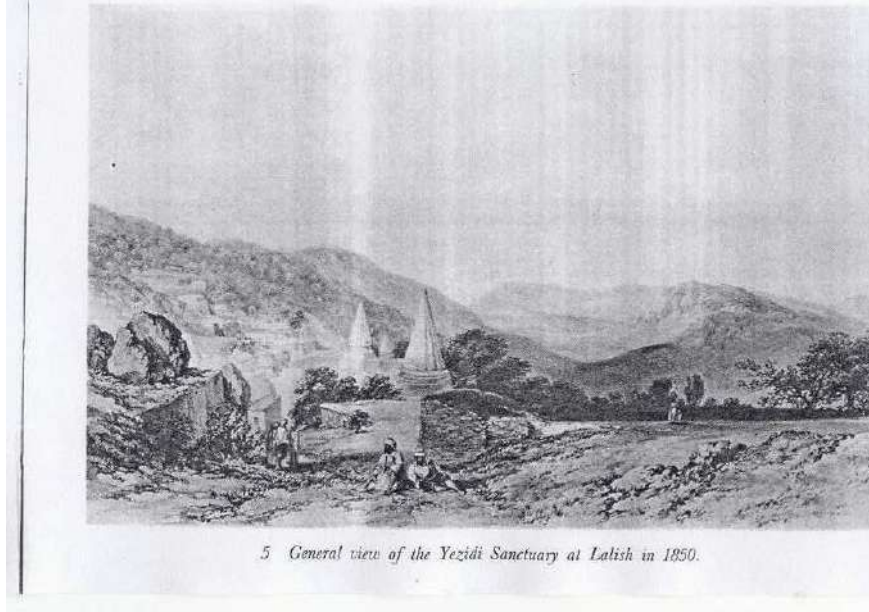
معركة بين عساكر والي الموصل وأهل سنجار سنة 1827م



معبد لالش من الغرب



## معبد لالش سنة 1853م



## منظر عام لمعبد لالش عام 1850م



## معصرة الزيتون



ميان خاتون بآلة تصوير جيرد رود بيل سنة 1911



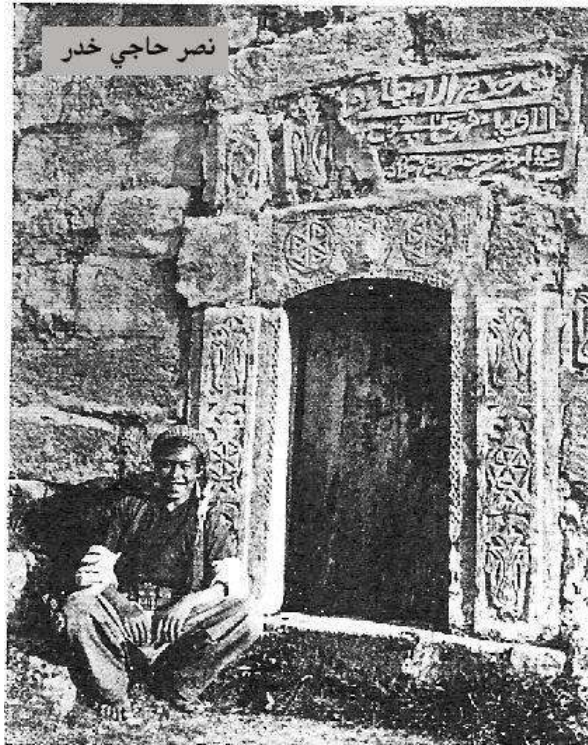
منظر من الداخل مبيناً القبة الخمس



نصر حاجي خدر



نصر حاجي خدر



نصر 4



نياشين شخصي بات



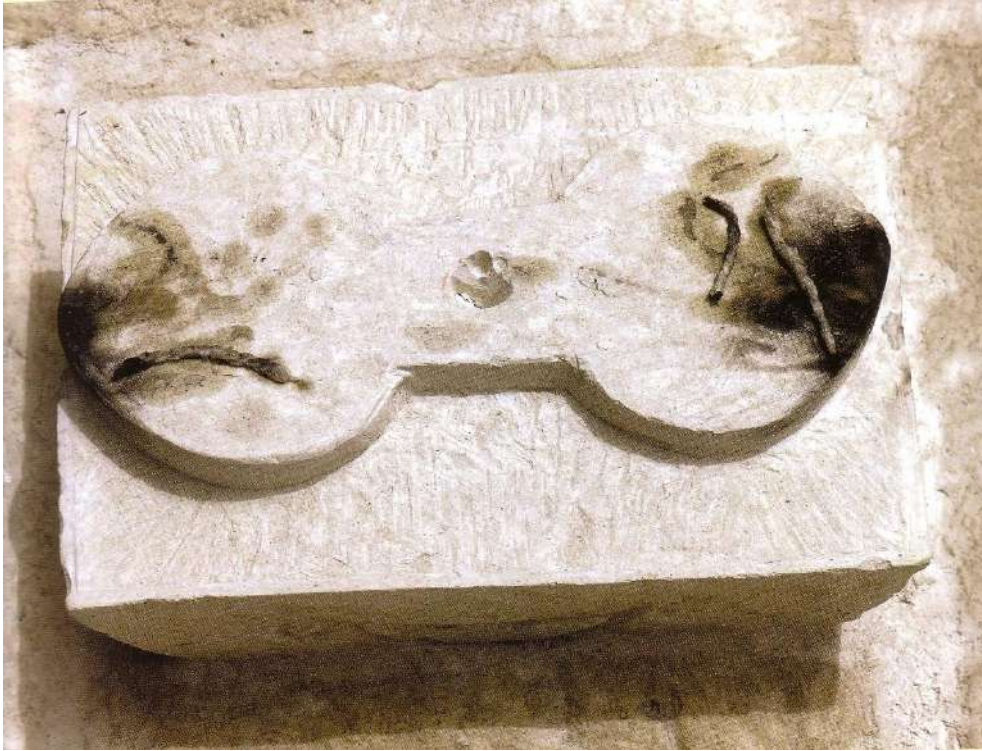
**نقوش علی باب المعبد نقوش علی باب المعبد**



**نقوش علی الباب**



نیشان سید الکون



نیشان زیر کوهار وکوهار زیر في جلسة شيخادي





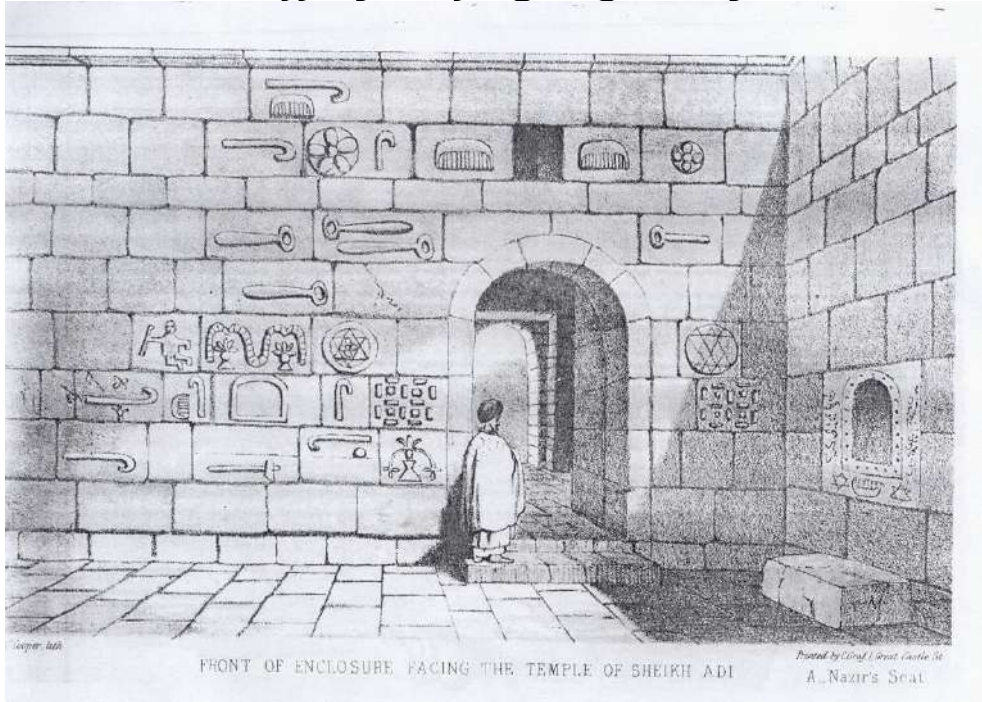
**نياشين بين أمادين وشيخ شمس**



**نیشان يوم القيامة**



وادي بين جبل عرفات و حذرت





المراسيم

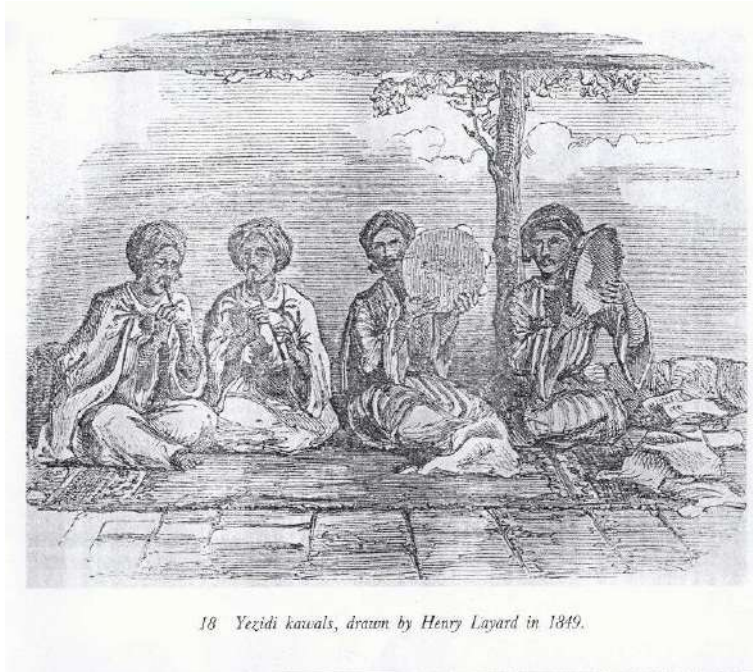


البرات



الطاووس وبجانبه كأس ماء يقال إنها تعود إلى شيخ عدي

### القوالون



18 Yezidi kawals, drawn by Henry Layard in 1849.

القوالين برسم (هنري لايارد عام ١٨٤٩م)



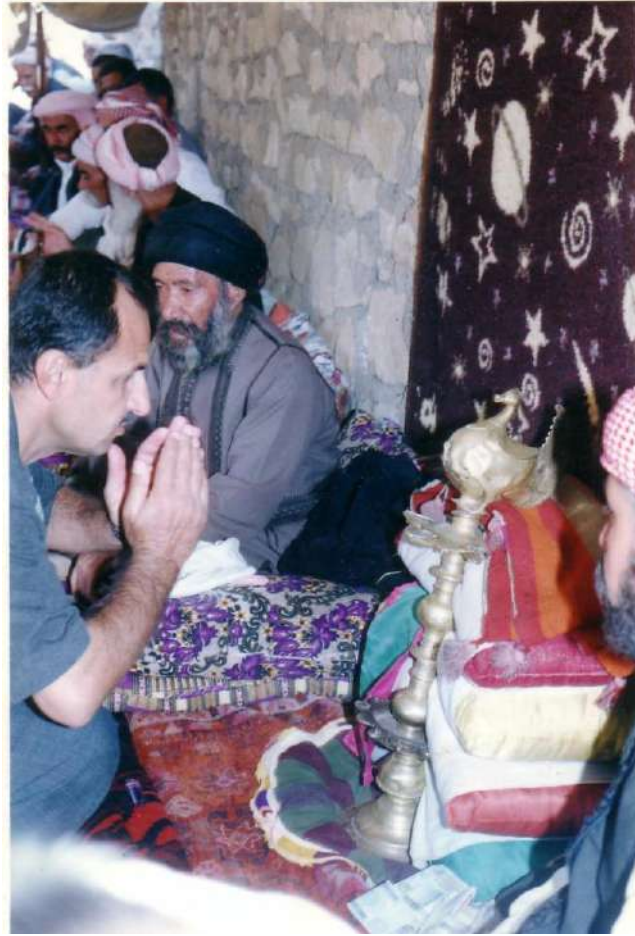
المجلس الروحاني يباركون عيد الأمير



المشاعل



المشاعل في ليلة رأس السنة الايزدية



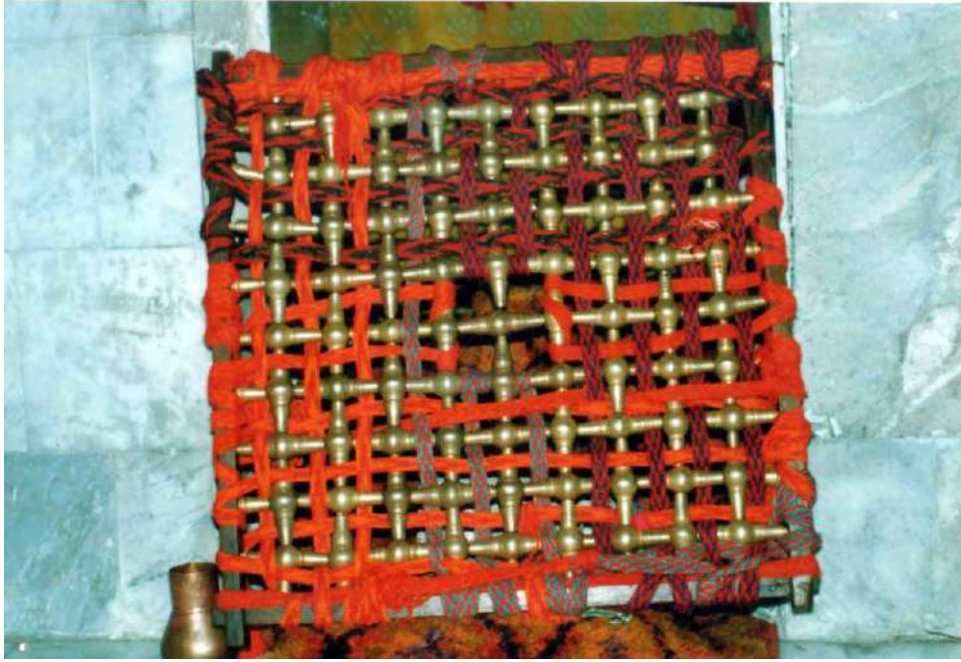
أمام الطاوس



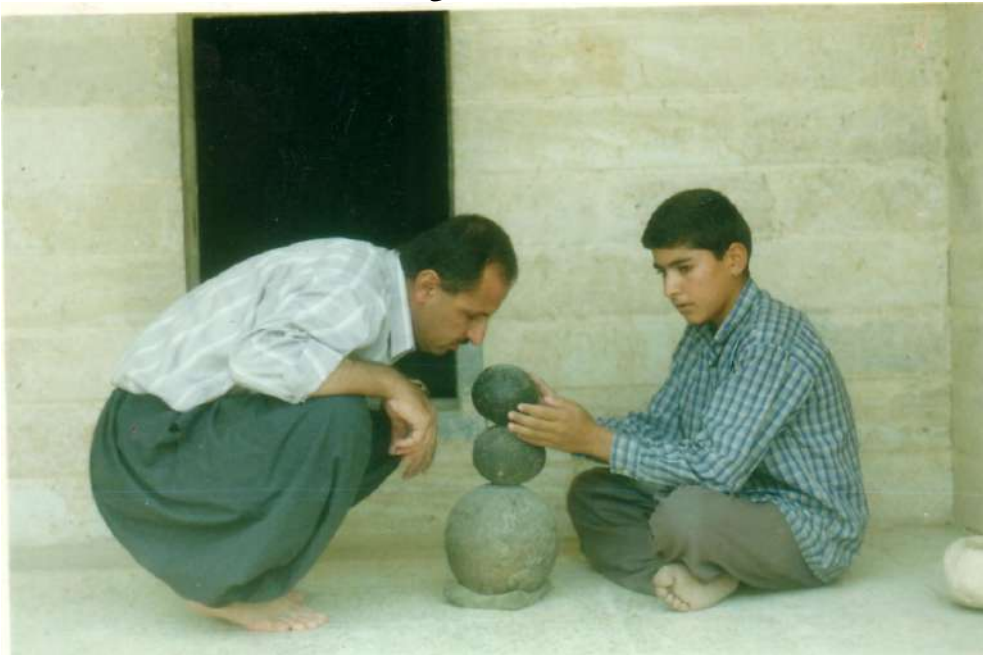
بابا كافان وكوجك نون، بير علي وكوجك بحزاني



بقرى



بری شباکی

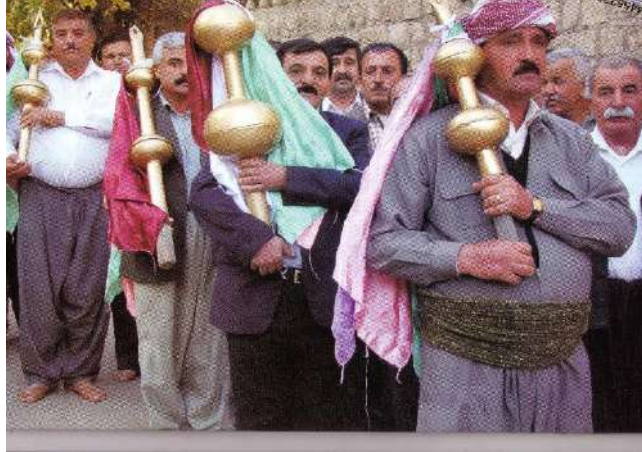


ترکیب الطوب





تعميد الأطفال في عين البيضاء



تعميد هليلات مزارات القرى في العين البيضاء



تقبيل العتبات المقدسة



تنصيب الطاوس



توقد المشاعل في مساء الاربعاء



حاملي الكاس المقدس



خادم يعمد البريات



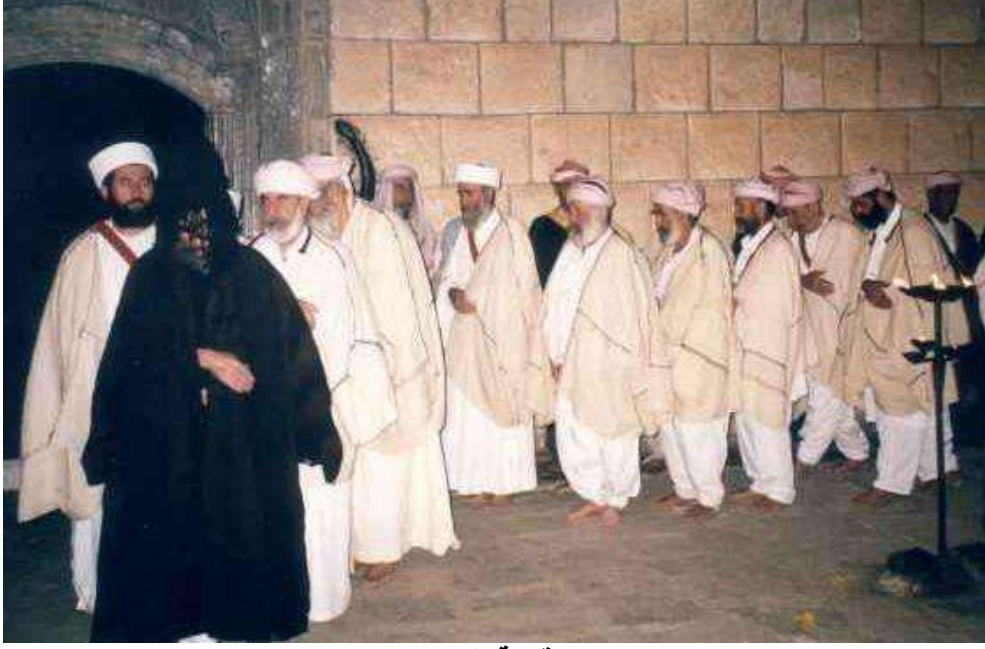
دای کابانی



دای کول جه زنا جه مایی ۱۹۹۹



رجل دین ایزیدی فی دعاء المغرب



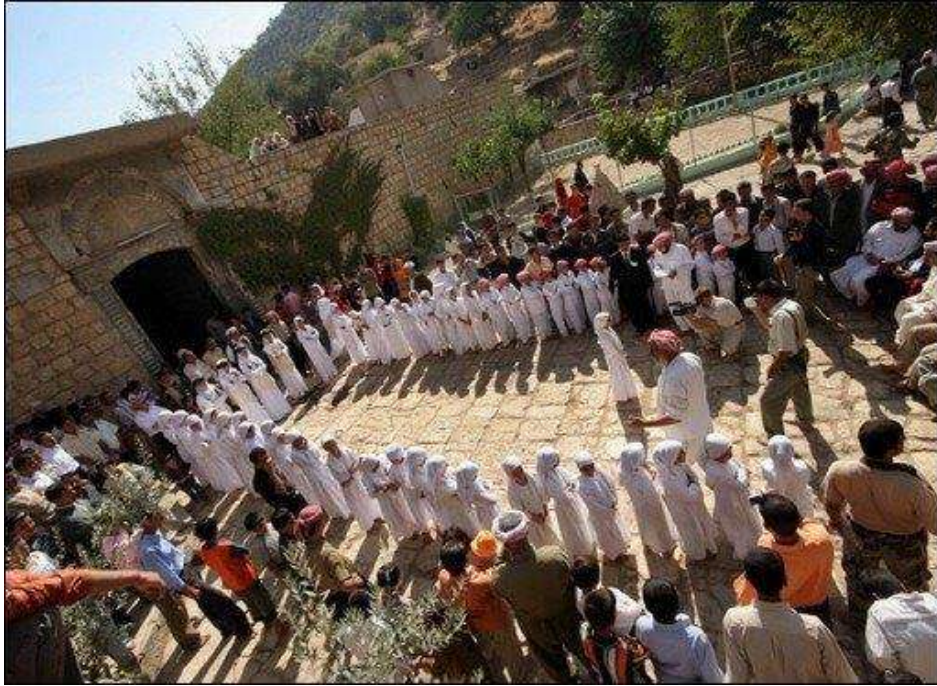
رقصة السما



رقصة سما الدينية



سادن المعبد يوقد المشاعل في ليلة الثلاثاء على الاربعاء في كل اسبوع



طلاب وطالبات المدرسة الدينية في بحزاني



طلب الاماني بشد عقدة على قبر شيخ عادي



عملية تجهيز المعبد بالزيت





عملية ذبح الثور في قباغ



عيد راس السنة



عيد راس السنة ١



عيد راس السنة ٢



عيد رأس السنة في المعبد



فتاة تزور الطاوس



الكاتب في عين البيضاء



مجموعة من الزائرين تم منحهم (توبرك شيخ شمس الدين) في عيد الجماعة



مراسيم الطواف على جسر السراط



مراسيم جلب الحطب



مراسيم جلب الحطب (قول كيشان)



مشعل



من اليمين بير عبو حمزو .شيخ الياس البيشيما، بابا شيخ الياس، بابا كافان حسو،



من اليمين كوجك نون برو .كوجك خدر بحزاني. خليل عثمان بشيما .حسو درويش بابا كافان  
قوال سليمان سفو



نساء حاملات طاوات البخور



نصب (بقرى شباكي) في عيد الجماعة





نصب البري في عيد الجماعة



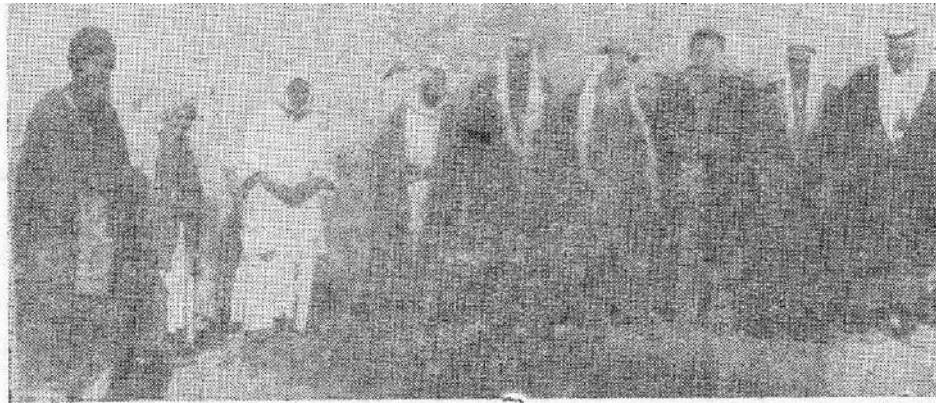
وجيوري المزارات في المعبد يزورون الطاووسا



الامراء والشخصيات



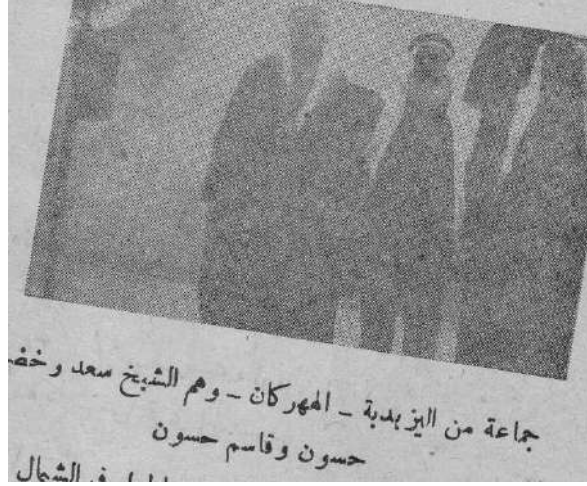
؟، صالح جبر رئيس الوزراء، معاوية، مراد بركات



جماعة من اليزيدية هم السيد احمد اسماعيل ، احمد مطو ، وملكو احمد ، وخلف  
القلو ومهندس البلدية السيد سعد الله حبانة مع شيخ سعيد



الأميرين يزيد ومعاوية ومعهما الشيخ خلف الناصر مع مدير تجنيد لواء الموصل





جماعة  
الفقير حمو الشيرو في الوسط وعن يمينه حسين بك بن علي بك.



جماعة من الفقراء يتوسطهم يزيد خان بن اسماعيل بك من اسرة المير وعن  
يمينه الفقير شيرو منت وعن شماله الفقير قاسم منت.



جماعه رن  
الفقير حمو الشيرو في الوسط وعن يمينه حسين بك بن علي بك.



جماعة من الفقراء يتوسطهم يزيد خان بن اسماعيل بك من اسرة المير وعن  
يمينه الفقير شيرو منت وعن شماله الفقير قاسم منت.





الامير حسين بك عام ١٨٧٠م



الأمير سعيد (في العمق الأيمن) الصورة لـ (روسيتا فوريس) سنة ١٩٢٩م

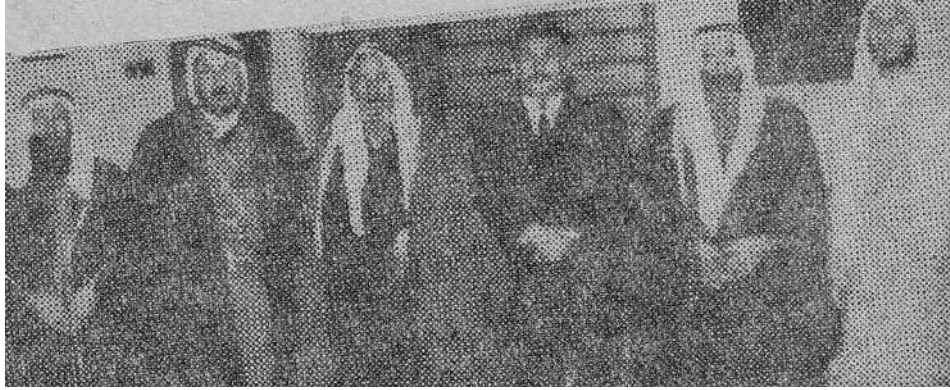


الامير معاوية اسماعيل بك مع اهالي سنجار المسلحين

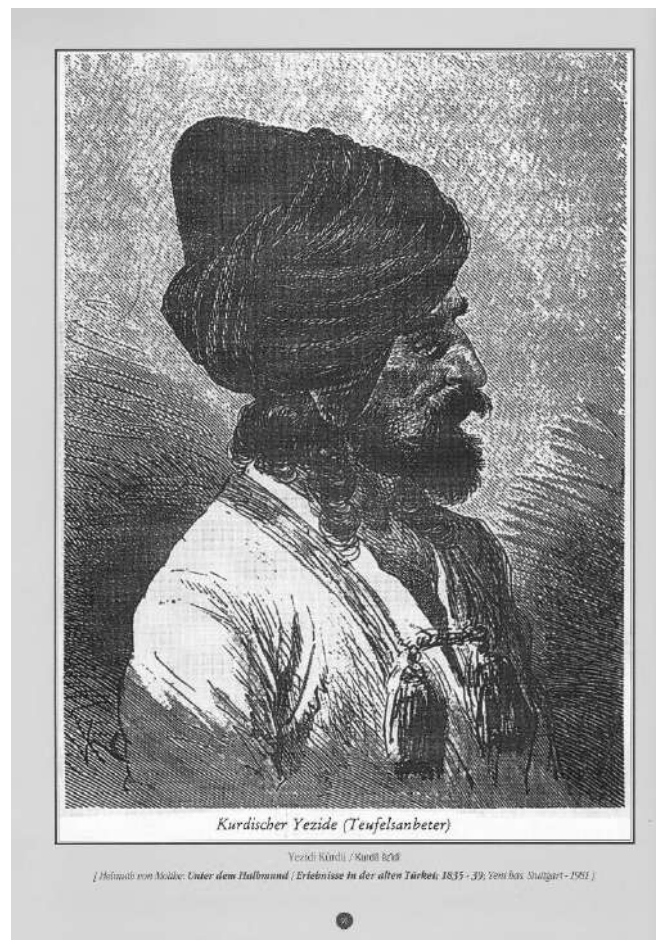


الامير وبابا شيخ؟، رئيس القوالين، البيشمام

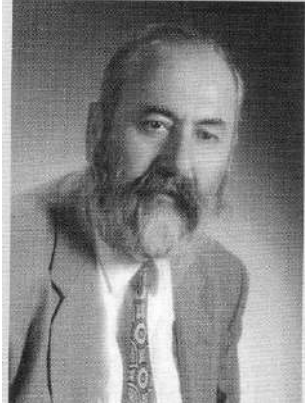




الاميران معاوية وبايزيد، شيخ خلف ناصر



الكوردي الايزدي سنة ١٨٨١م المصور توفالسنبيتير)



تحسين بك بن سعيد بك علي بك



حسين بك بن علي بك وشقيقه بديع بك في سنة ١٨٤٦ م رسمها (لايارد)



درويش المجبور والثاني تحسين بك عند تنصيبه أميراً وهو في سن الرابعة عشر من عمره



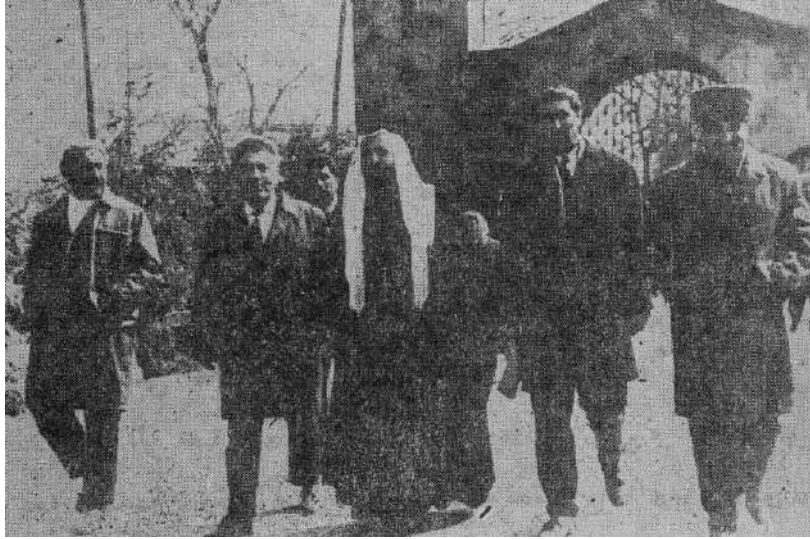
سعيد بك



سعيد بك بن علي بك مع رجاله



سعيد بك وزوجته ونسة



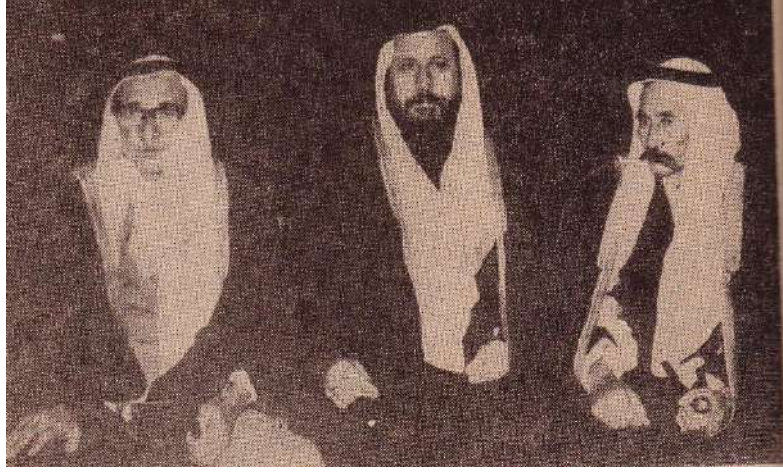
سنة ١٩٧٣ زار الامير بايزيد الاتحاد السوفيتي، استقبله كبار المسؤولين في المحافظة



شفان شيخ خلف



علي بك بن حسين بك بن علي بك



في الوسط الامير بايزيد، على يمينه عمرأغا رئيس قبيلة مهران، وعن يساره بركات ناصر رئيس  
قبيلة الهسكان

### المتفرقة



فقير حجي، الرئيس مسعود بارزاني، فاضل ميراني، بابا جاويش كمال سنة ١٩٩٤



حسن بعشيقى ، الفنان خلف شنكارى ، كاميران خيرى بك، ؟، الياس بابا شيخ



*Prêtre chaldéen recevant des notables yézidis c. début du XX<sup>e</sup> siècle. Carte postale ancienne (Coll. M. Paboudjian).*



٤٢



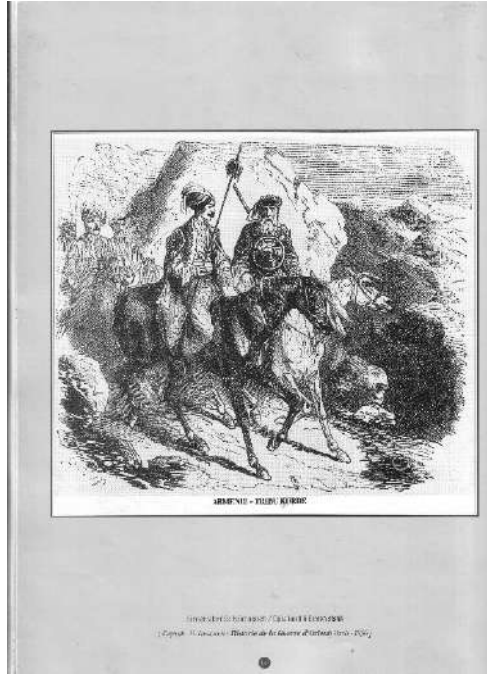
امراة ايزيدية وابنتها يغزلان على النول

٤٣١





زيارة الملك غازي الى مناطق الايزيدية



اغوات الكورد الايزديين في ارمينيا سنة ١٨٥٦م





ايزدي بملابسه التراثية



الشاعر والبروفيسور بدرخان السندي (كتب الاشعار عن الايزدية ولالش)



الفقير وكيل سادن المرقد في جولاته للقري الايزدية



الكاتب في اذاعة صوت كوردستان يتحدث عن الايزدية



الكاتب في المعبد يشرح للإعلاميين عن تاريخ المعبد والمراسيم



الكاتب مع الباحث عبدالرحمن المزوري



الكاتب مع الشاعر قادر قاجاغ له قصائد عن معبد لالش



المؤتمر الايزدي الاول في قاعة شيخ مهمد في بعشيقه ١٩٩٧ ، داود ختاري، حجي موسى، ميرزا عيدو، جوتي نزام، الياس باباشيخ، حازم تحسين بك



المواطن الروسي طيار يزور معبد ديانتته



ايزدي بصورة (ان رامج)



نصر حاجي خدر

دبکة



بابا جاویش بیر جروت





نصر حاجي خدر

بير علي عالم ديني من روسيا



حجاج من روسيا



حجي خديدة كوزي، جميل سليمان، شيخ ميرزا شيخ سينو في سنة ١٩٨٦



د ميرزا مراد، قوال اسماعيل، الكاتب، قوال رزكار



د. ابراهيم عبيدي، د. عبدالعزيز سليمان، خيرى بابا شيخ، د. ميرزا مراد، بابا جاويزش كمال

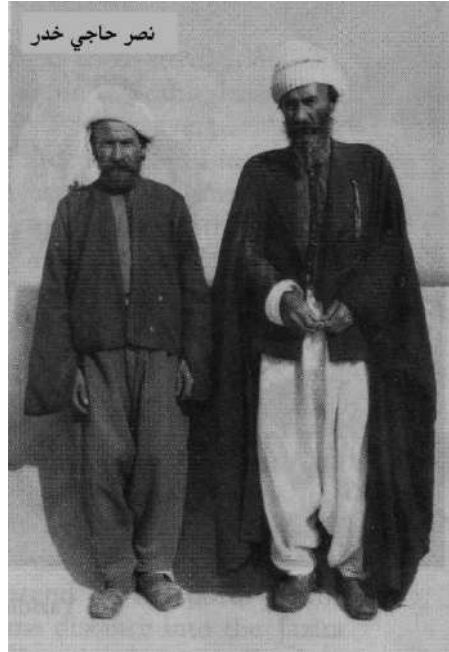


رجل من سنجار وزوجته في زيارة المعبد





رجال الدين من شيخان



رجال الدين



صورة لامرأة ورجل ايزدية من سنجار  
عام ١٨٢٠ عن كتاب رحلة كلوديوس ريج

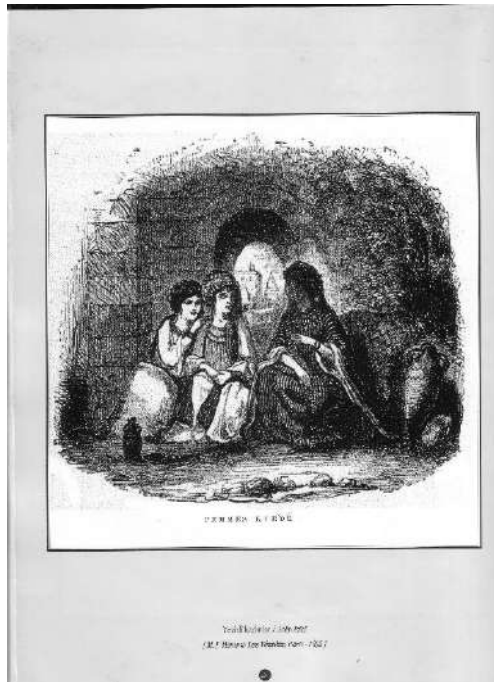


*Prêtre chaldéen recevant des notables yézidis c. début du XX<sup>e</sup> siècle. Carte postale ancienne (Coll. M. Paboudjian).*

صورة قديمة لوجهاء الايزدية (برتر شالدين) و (كؤل ماديرين)



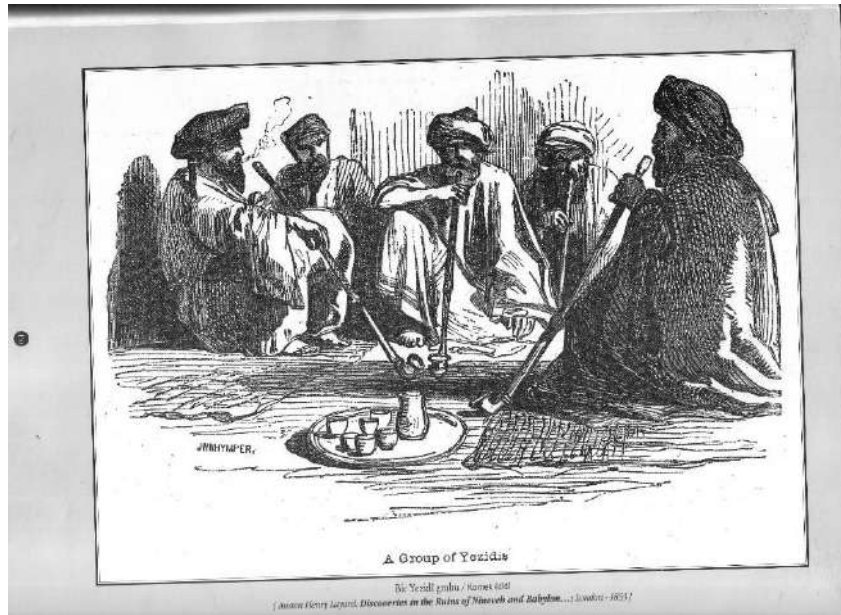
شيخ وابنه من شيوخ الشيخ مند



مجموعة من نساء اليزديات سنة ١٨٩٢ م



صورة من قبل (أثيلستان ريلي في عام ١٨٨٦م



مجموعة من الايزديين سنة ١٨٥٣م





الكاتب مع البروفيسور جليلي جليل





الشاعر أديب جلبي في القاءه قصيدة لالش في افتتاح مركز لالش الثقافي ختارة في ١٥ - ١ - ٢٠٠٤.

## الرحاله

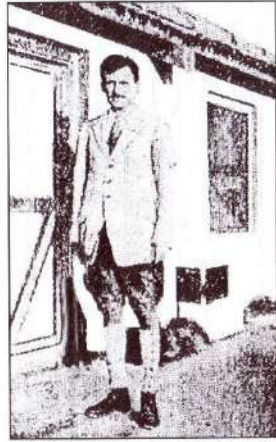




سى. جى. إدموندز C.J. Edmonds



ي. اف. فيرسين E. af. Virsen



ميجر توتيل في السلبيانية



ميجر سون



نموذج من رسائل كيرتروه بل بالعربية



كيرتروه بل





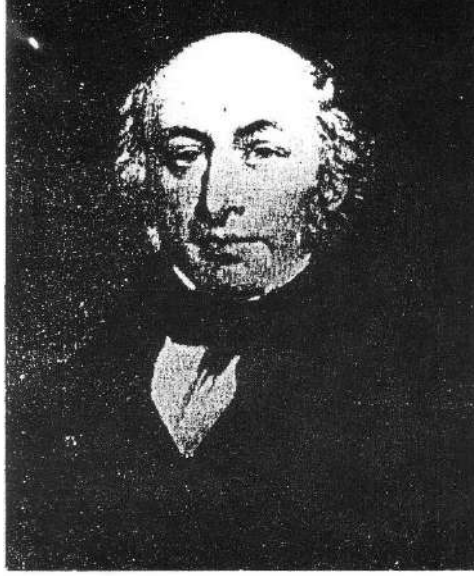
باسيل نيكتين



بوشكين الروسي



بينرو ديلا كتف في قرن ١٧ بالاطالية عن المعبد والايذدية



جميس موريه الانكليزي كتف في قرن ١٩ عن المعبد والايذدية



وندكار الملعب (سليمان نظيف)

سليمان نظيف الذي اعاد الطاووس وما سرقه عمر وهبي باشا



شرفخان البدليسي الذي كتب عن تاريخ الايزدية وخاصة عن الإمارات الايزدية في حلب وكلس وبطمان





شواليه شاردن الفرنسي كتب عن الايزدية في ١٧٣٥م

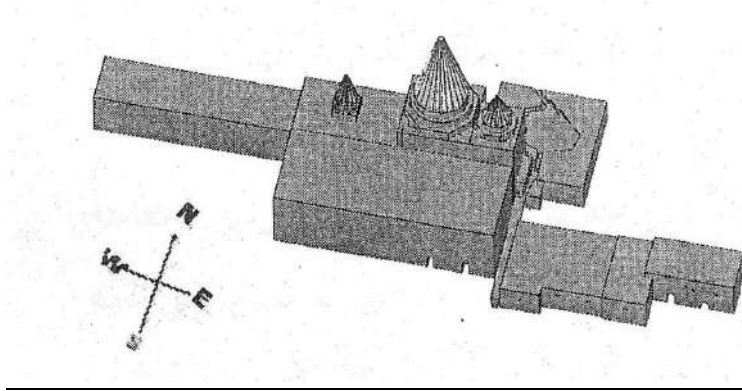


لاسو الأعمى وهو يغني الرثاء سنة ١٨٢٠ على مقتل حسن بك (رسمه ريج)

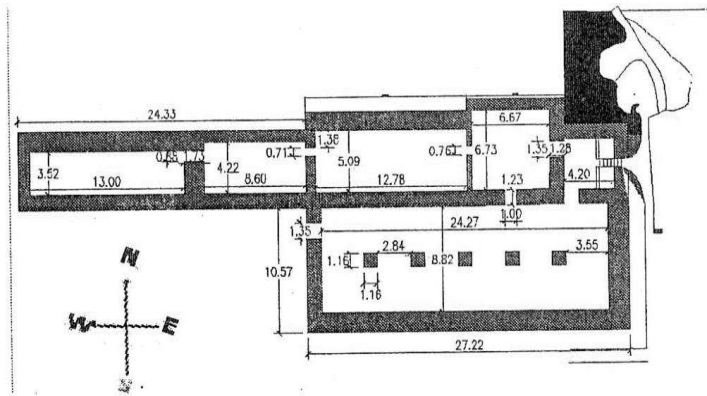
# الملاحق

## الرسوم التوضيحية للمزارات:-

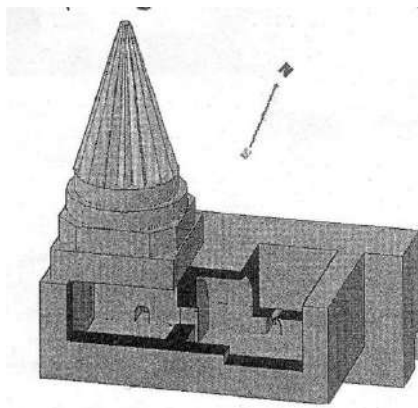
هذه الرسوم الهندسيه مقتبسسه من رساله قيصر خلات المذكوره فى المصادر



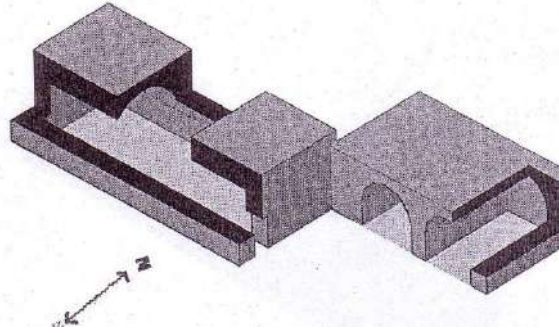
١



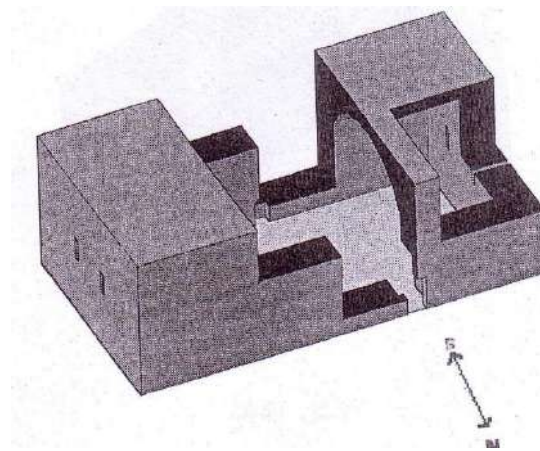
٢



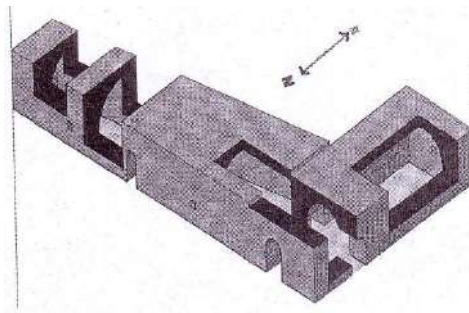
٣



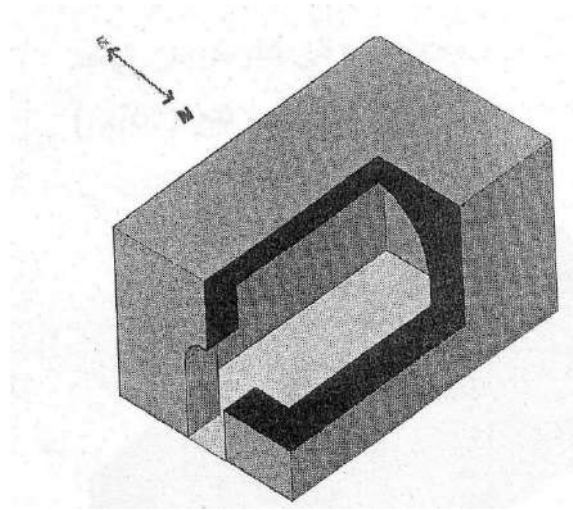
الو بكر



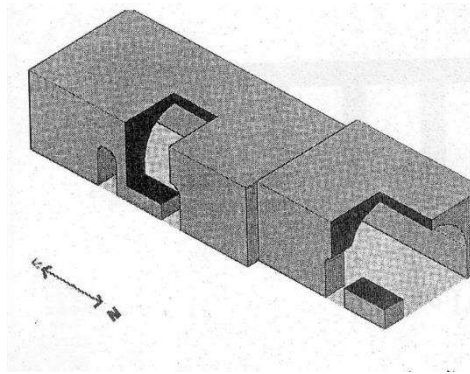
ايزدي نمير



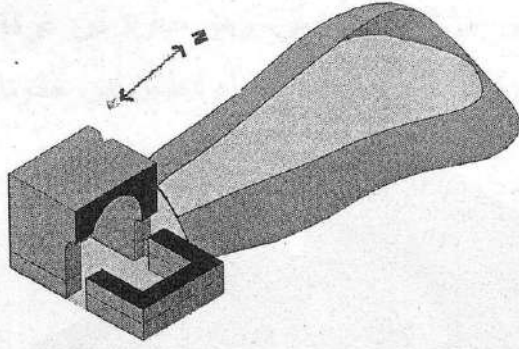
بيت الفقير



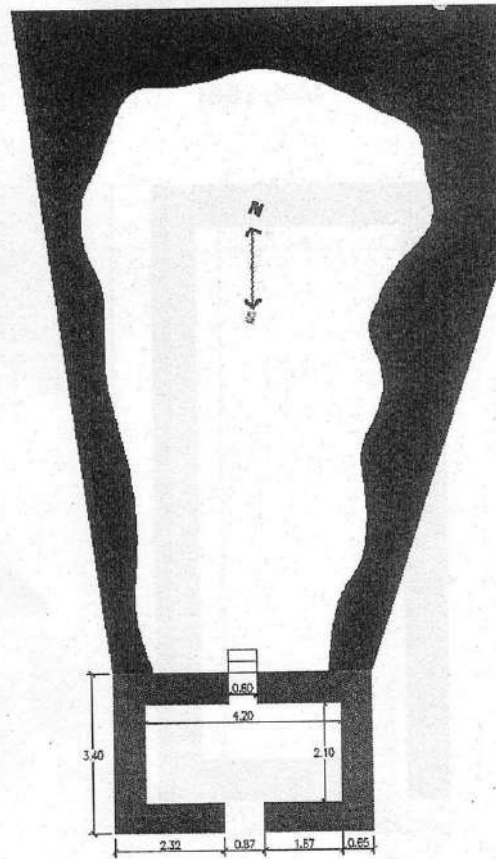
بیر سین البحري



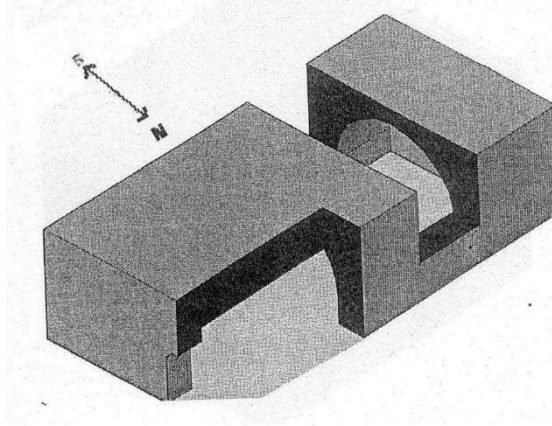
بیر كفاني روت



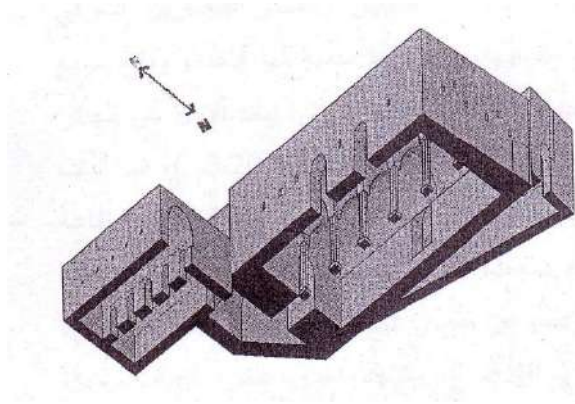
الشكل ( 88 )



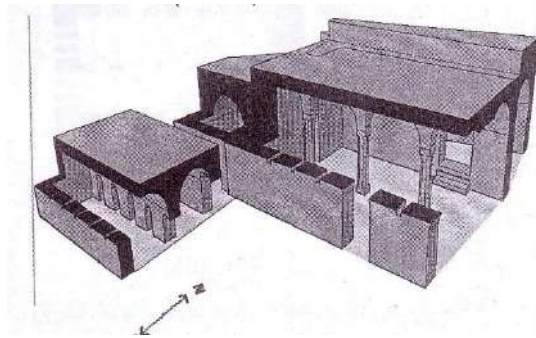
بيري لبن



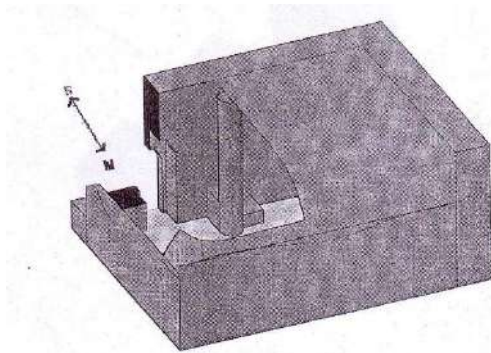
خاتونا فخرا



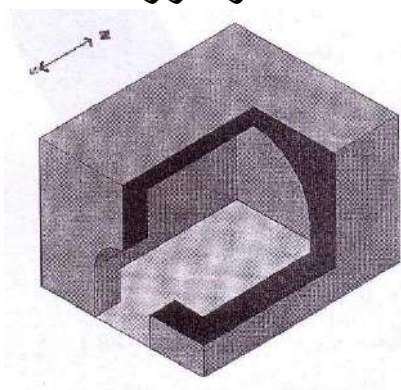
خانا ايزي



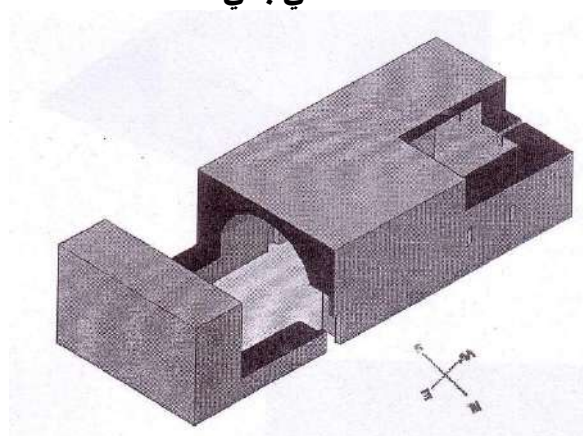
خانا ايزي ۲



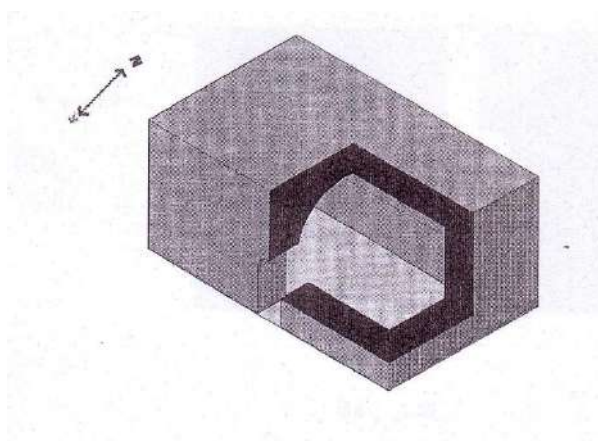
ستونا مرازا



شخصي باتي

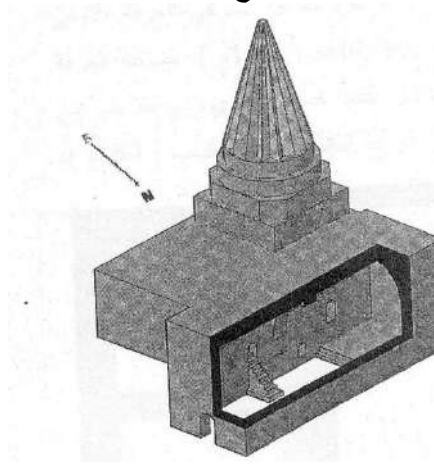


شيخ بابك الشمساني

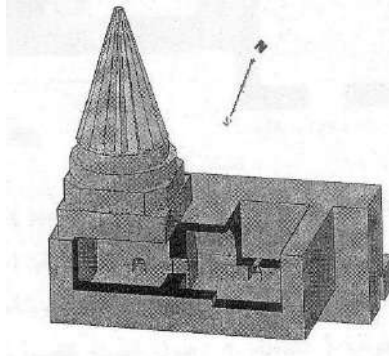




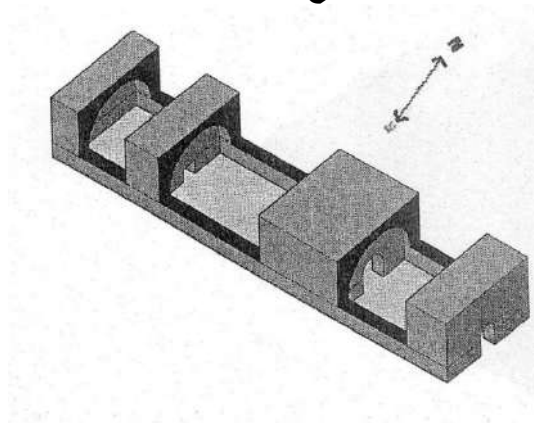
شیخ توکل



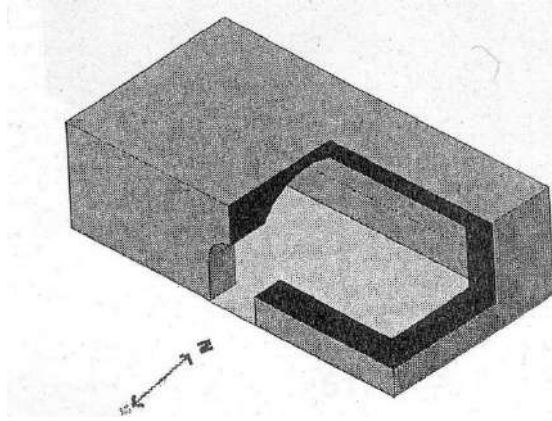
شیخ شمس



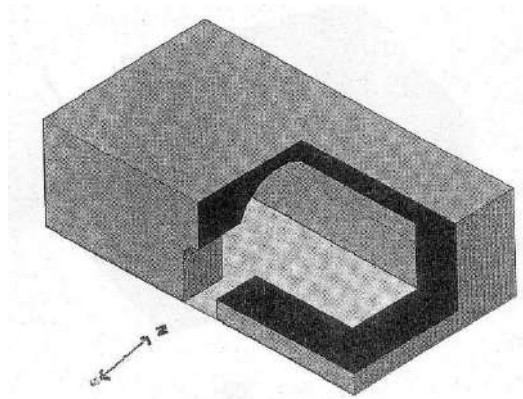
شیخ شمس ۲



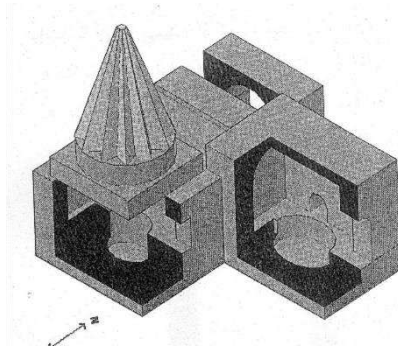
شیخ مند و شیخ فخر



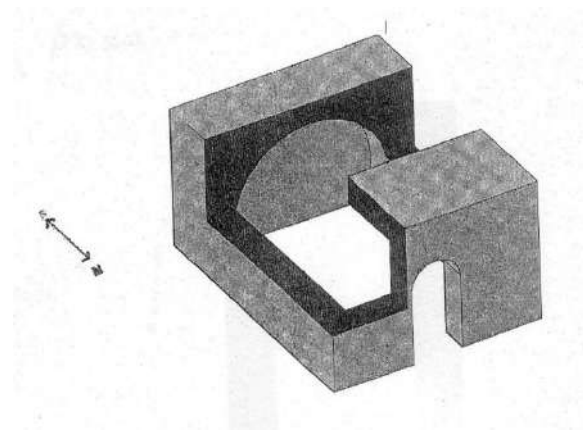
شيخو بكر



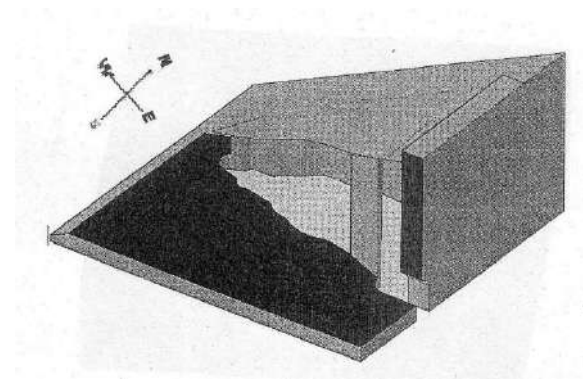
عبدالقادر الرحمن



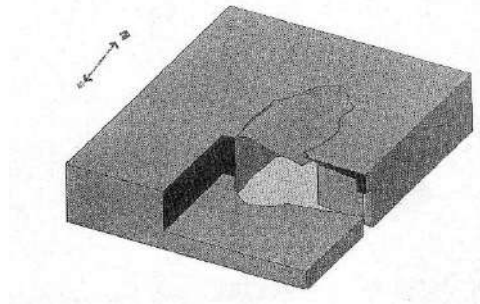
عين البيضاء



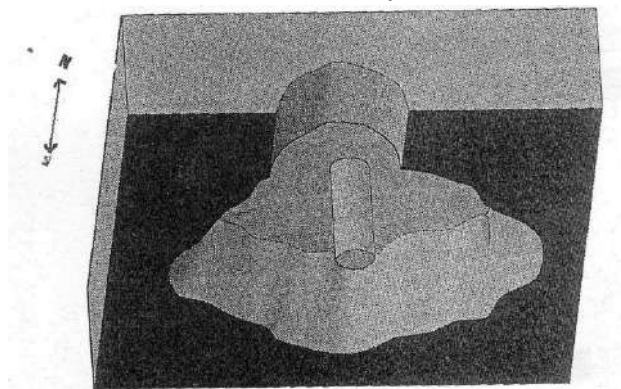
غرفة بجانب بناية سيد نعوم



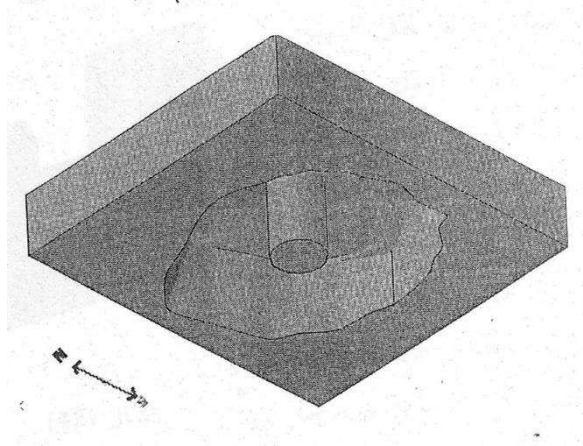
كهف اوامر خالا



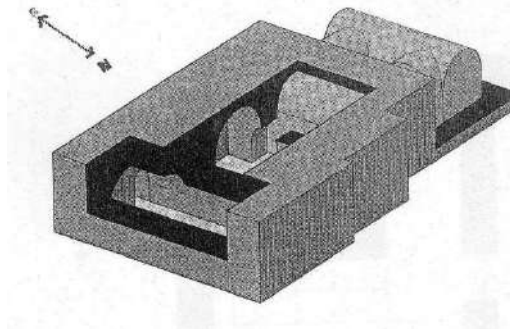
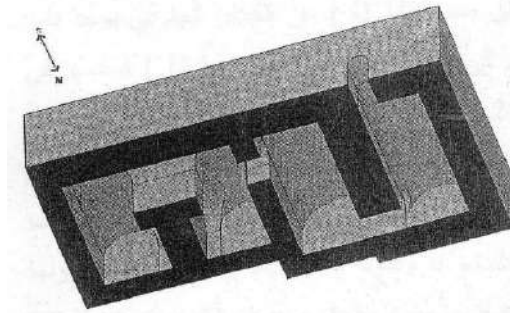
كهف بابا عيسو



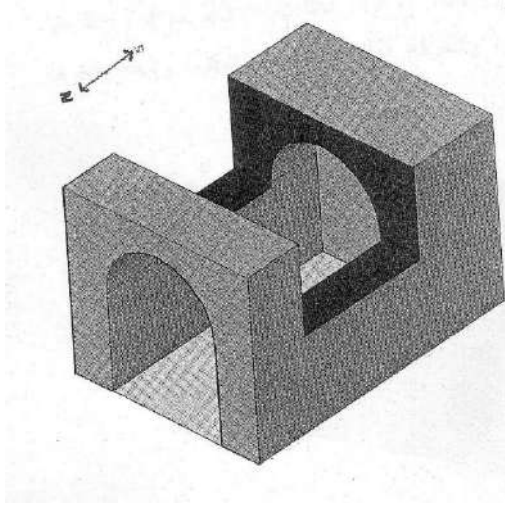
## كهف سيد نعيم



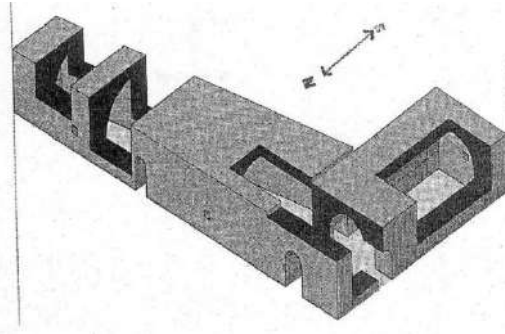
## كهف شيخ فخر بجانب بناية شيخ مند



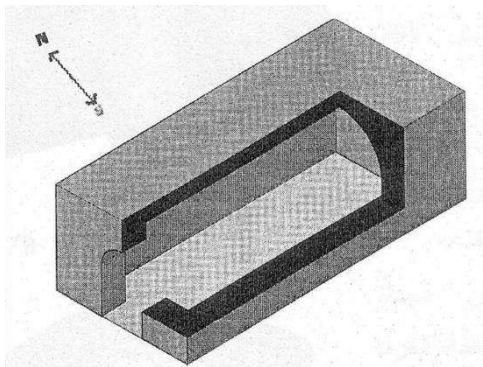
## مبنى استيا نيمس



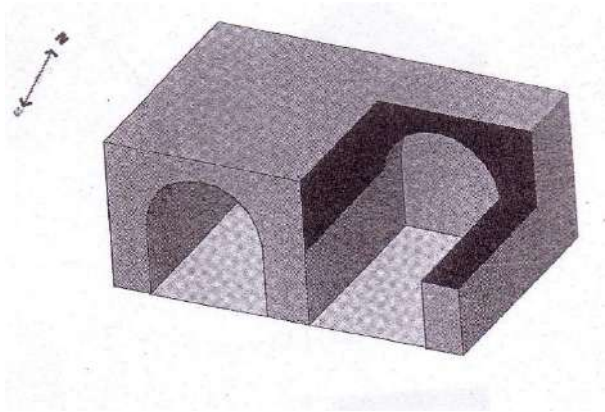
مبنى أقد



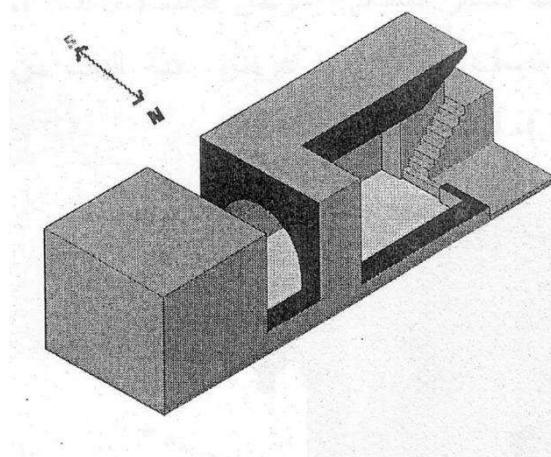
مبنى اوامر خالا



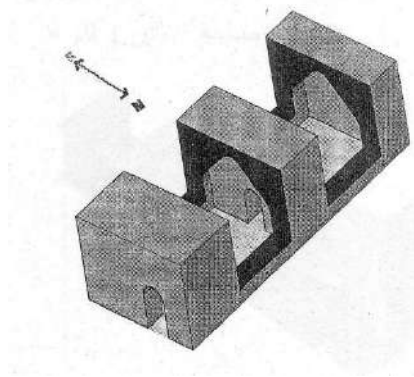
مبنى بير جروان



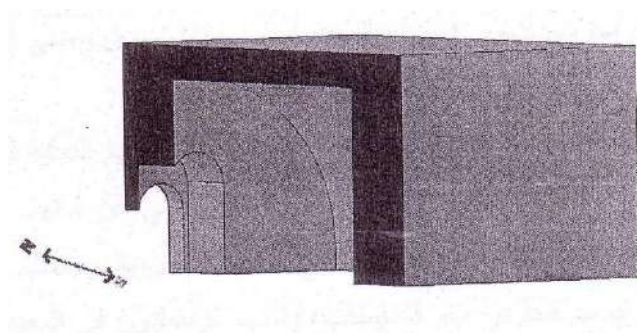
مبنى بير حجي



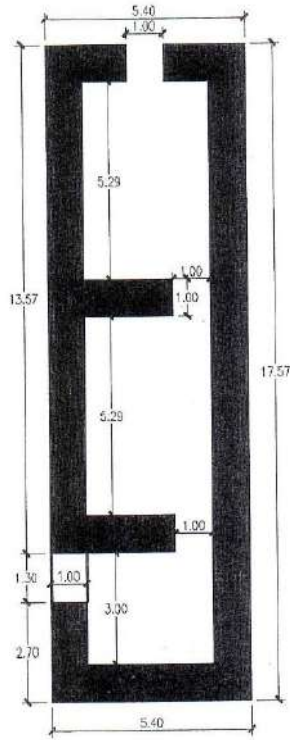
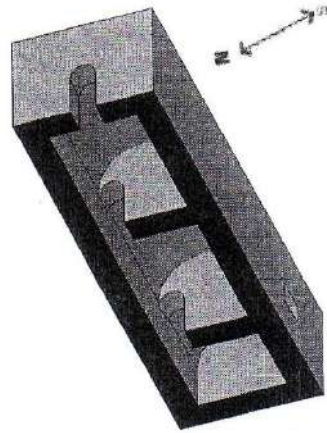
مبنى جمع البريات



مبنى سجادين



ملك ناسردين



مبنى قرقوري